

مُحَوِّثٌ

فِي

الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَعُلُومِهِ

أ.د. حَسَنٌ مُحَمَّدٌ شَيْبَانِي



مُحَوِّثٌ
فِي
الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَعِلْمِهِ



العنوان: بُحُوثٌ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَعُلُومِهِ.

تأليف: أ.د. / حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ شَبَّالَه.

الصفحات: (٤٥٧ صفحة).

الطبعة: الأولى ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.

إخراج فني وإلكتروني: هشام حسين الأهدل.



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



إخراج فني وإلكتروني:
هشام حسين الأهدل

777 966 145



775 924 328



مُجَوِّدٌ
فِي

الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَعُلُومِهِ

سلسلةُ مُجَوِّدٍ عِلْمِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ وَعُلُومِهِ

تَأَلَّفَ

أ.د / حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ شَبَّالَةَ

أستاذ الحديث والتفسير في جامعة إرب





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يسرّني أن أقدم للقراء الكرام، وللباحثين المتخصصين، مجموعة من البحوث العلمية المحكّمة في الحديث النبوي الشريف وعلومه، والتي كانت عصارة بحث عدة سنوات، واجتازت التحكيم العلمي المتنوع، وحصلت بها على الترتيبات العلمية في التخصص.

وقد دفعني لنشرها الرغبة في توسيع دائرة المعرفة، ونزولاً عند رغبة بعض الأخوة الذين طلبوا ذلك مني، وهذه البحوث هي:

- ١ - عناية المحدثين بالسنة في القرن الرابع الهجري، دراسة وصفية تحليلية.
- ٢ - مقارب الحديث، مفهومه، وتطبيقاته على رجال الكتب الستة، جمع ودراسة.
- ٣ - المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي، في الحديث النبوي للأهدل، دراسة وتحقيق.
- ٣ - تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل، دراسة وتحقيق.
- ٤ - الأصناف الذين وصّى بهم الرسول ﷺ خيراً، جمعاً ودراسة.
- ٥ - حديث: (الشؤم في ثلاثة)، رواية ودراية.



بُحُوثُ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَعُلُومِهِ

مقدمة الطبعة الأولى

٦ - كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء.

وقد حرصت على أن تكون في كتابٍ واحدٍ رغم اختلاف عناوينها، إلا أنها كلها
تخدم الحديث النبوي وعلومه، وتفيد المتخصصين في هذا الفن.

أسأل الله تعالى أن ينفع بها، وأن يجعلها خالصةً لوجهه، إنه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

١ رمضان ١٤٤٢ هـ

١٣ إبريل ٢٠٢١ م

مدينة إب - اليمن.



(١)

**عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
دراسة وصفية تحليلية**

تأليف:

أ.د. / حسن بن محمد شبالة





خلاصة البحث

عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري صورة من صور الحركة العلمية في هذا القرن الذي انقسمت فيه الدولة الإسلامية، وضعفت فيه سياسياً، لكنها نشطت علمياً، حيث استمرت الرحلات العلمية ونشطت المدارس وتوسعت حلقات العلم، وبرز في هذا القرن علماء أجلاء في شتى جوانب الحياة العلمية.

هذا هو الواقع العلمي، خلافاً لما يفتريه المستشرقون عن هذا القرن: من أن الرحلة في طلب الحديث انقطعت، والرواية الشفهية للحديث لفظت أنفاسها.

وفي هذا البحث ألقى الباحث الضوء على الحالة العلمية في هذا القرن، بتمهيد يبين فيه معالمها ومراكز انتشارها، كما فنّد في الفصل الأول منه شبهات المستشرقين عن الرحلة في طلب الحديث في هذا القرن، ومجالس التحديث والإملاء ومذاكرة الحديث من خلال النماذج الكثيرة التي أوردها لعلماء هذا القرن في تلك المجالات، وفي الفصل الثاني: ألقى الباحث الضوء على جهود المحدثين في هذا القرن من خلال مؤلفاتهم المتنوعة في علوم الحديث درايةً وروايةً، مبيناً بعض ما امتاز به التصنيف في هذا القرن عن القرون السابقة له، وختم البحث بخاتمة موجزة أشار فيها إلى أهم النتائج التي توصل إليها.



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى يصطفي من عباده من شاء لخدمة دينه؛ فيزدودون عن حياضه، ويحيون ما اندرس من معالمه، وهي: مهنة شريفة لا يقوم بها إلا من وفقه الله سبحانه وتعالى، ولهذا كان المحدثون في هذه الأمة هم السابقون إلى خدمة الدين والمحافظة على السنة، ردوا عنها تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين، وقد ضربوا للتاريخ أروع الأمثلة في وضع المناهج الصافية والأساليب الكفيلة بحفظ تراث الأمة، شهد لهم بذلك العدو قبل الصديق، وحينما نُقِلب صفحات التاريخ؛ تظهر لنا أروع الأمثلة في جهود أولئك الأفاضل الذين بذلوا الجهد والطاقة وتحملوا المشاق والتعب في سبيل خدمة سنة النبي ﷺ، وحيث إنه قد شاب تاريخ الأمة في الأزمنة المتأخرة شائبة، وغطت غشاوة على أعين كثير من المتأخرين فلم يعودوا يبصروا جهود سلفهم الصالح بل تلقوا شبهات المستشرقين كأنها مسلمات، كان من الضروري إزالة الغشاوة وإزاحة اللثام عن تلك الجهود الطيبة لعلماء الأمة في دراسة متأنية عن فترة معينة من تاريخ هذه الأمة، وهي (القرن الرابع الهجري)، وتخصيص هذا القرن بهذه الدراسة لتفنيد فرية افتراها أحد المستشرقين، حيث يقول: "لقد نشأ في القرن الرابع الهجري منهج جديد فيما يتعلق بطلب العلم، وهو الذي يميز للإنسان رواية الحديث من غير لقاء رجاله ومن غير إجازة مكتوبة تخوّل له حق الرواية، وبهذا حلّت دراسة الكتب



المقدمة

عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

محل الأسفار التي كان طلاب علم الحديث يقومون بها للقاء رجاله^(١).

فكان هذا البحث عن تلك الحقبة الزمنية، بعنوان: (عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري)، وهي دراسة عن جهود علماء تلك الفترة في خدمة السنة النبوية، رأيت أن أجليها للناس حتى يعرفوا ما قدمه لنا الأوائل، وما الذي يجب علينا فعله نحو هذا الدين في العصور المتأخرة.

خطة البحث:

قد اقتضت طبيعة البحث أن تكون خطته مكوّنة من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

التمهيد: عن الحالة العلمية في القرن الرابع الهجري.

المبحث الأول: جهود المحدثين في تحمّل السنة وأدائها في القرن الرابع الهجري، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرحلة في طلب الحديث.

المطلب الثاني: تدريس الحديث وإفشائه.

المطلب الثالث: مذاكرة الحديث.

المبحث الثاني: جهود المحدثين في تدوين السنة والتصنيف في علومها في القرن الرابع الهجري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التصنيف والتأليف في علم الحديث دراية في هذا القرن.

(١) الحضارة الإسلامية، آدم متز (١/٣٥١).



المقدمة

عناية المحرّرين بالسّنة النبويّة في القرن الرابع الهجري

المطلب الثاني: التصنيف والتأليف في علم الحديث رواية في هذا القرن.

الخاتمة: وفيها ذكرت أهم نتائج البحث، ثم ذيلت البحث بفهرس المصادر والمراجع.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به قائله وقارئه، وأن يجعل العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يدّخره لي عنده إلى يوم لا ينفع فيه المال والبنون، إنه سميع مجيب^(١).

(١) هذا البحث تم كتابته مسودته في عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ثم تم مراجعته وتحكيمه عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري تمهيد: "الحالة العلمية في القرن الرابع الهجري"

تمهيد:

"الحالة العلمية في القرن الرابع الهجري"

كان القرن الثالث الهجري هو أزهى عصور السنة، وأشدها عناية بخدمة الحديث؛ ففيه ظهر أفذاذ الرجال من حفاظ الحديث وأئمة الرواية، وفيه ظهرت الكتب الستة، وازدادت عناية أئمة السنة بالكلام على الأسانيد وتواريخ الرجال ومنزلتهم في الجرح والتعديل، وما كادت شمس هذا القرن تُؤذن بمغيبٍ حتى كانت الموسوعات الحديثية تزخر بالحديث وعلومه، وصار العلماء في القرون التي بعدها يجمعون ما تفرق من كتب الأولين، أو يختصرونها بحذف الأسانيد، أو يقومون بشيء من الترتيب والتهذيب، إلى غير ذلك ... غير أن جمهرة من علماء القرن الرابع نسجوا على منوال السابقين، وكان لهم في رواية الحديث وفحص الأسانيد باع طويل.

وكان من علماء القرن الرابع طائفة كبيرة لهم في تدوين الحديث طريقة مستقلة على نمط التدوين في القرن الثالث^(١).

وفي هذا القرن بلغت الحضارة الإسلامية أوجها، وتعددت مراكزها، ولمع نجمها حتى أصبح العالم الإسلامي مشعل الدنيا ومنارها فقد قطف هذا القرن ثمار جهود القرون الثلاثة الأولى^(٢)، وانتشرت الثقافة الإسلامية في هذا العصر انتشاراً يدعو إلى الإعجاب بفضل تشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء ورجال العلم والأدب، واتسع أفق الفكر الإسلامي بارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

(١) انظر: الحديث والمحدثون لأبي زهو ص: ٤٢١، ٤٢٢.

(٢) انظر: مقدمة عجاج الخطيب لكتاب المحدث الفاضل ص: ١٠.



تمهيد: "الحالة العلمية في القرن الرابع الهجري" عناية المحذّنين بالسّنة النبويّة في القرن الرابع الهجري

وقد أخذ المسلمون بحظٍّ وافٍ من العلوم النقلية التي تشمل: علم التفسير، والقراءات، والحديث، والفقه، والعقيدة، والتاريخ، والنحو، والبلاغة، والأدب، والبيان، ونحوها

ومن العلوم العقلية التي تشمل: الفلسفة، والهندسة، وعلم النجوم، والطب، والكيمياء، والرياضيات، ونحوها، ونبغ في هذا القرن علماء أجلاء في كل علم وفن^(١).
"ولم تقتصر الحركة العلمية على بغداد - عاصمة الدولة الإسلامية آنذاك بل تعدتها إلى مراكز تلك الدويلات الأخرى التي تفرقت آنذاك عن الدولة الأمّ.

والتفّ العلماء والأدباء والشعراء حول الأمراء والوزراء، وتبارى هؤلاء في إكرامهم، وكثرت حلقات العلوم الإسلامية في المساجد، حتى إنّ طلاب الحديث كانوا يحضرون المجلس قبل قدوم الشيخ بساعات؛ ليتمكنوا من حجز أماكنهم وكثيراً ما كانت تمتلئ الرّحاب حول المسجد بطلاب الحديث، وفي هذا القرن ظهرت مدارس جديدة ودور للعلم والكتب خارج المساجد^(٢)، ولعلّ من أكبر الأسباب في ظهور المدارس وتحويل الدارسين إليها من المسجد، أن المساجد لم يكن يحسن تخصيصها للتدريس بما يتبعه من مناظرة وجدل قد يخرج بأصحابه أحياناً عن الأدب الذي تجب مراعاته لحرمة المسجد^(٣)، وقد ظهرت أيضاً إلى جانب دور الكتب مؤسسات علمية أخرى تزيد على دور الكتب بالتعليم أو على الأقل بإجراء الأرزاق على من يلازمها، فيُحكى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلّي الفقيه الشافعي، المتوفى: (٣٢٣هـ - ٩٣٥م) أنه أسس داراً للعلم في بلده وجعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم وقفاً على كل طالب علم، لا يُمنع

(١) انظر: مقدمة محمد سعيد بخاري لكتاب الدعاء للطبراني: (١٧/١).

(٢) انظر: مقدمة عجاج الخطيب لكتاب المحدث الفاضل ص: ١

(٣) انظر: مقدمة الدكتور محمد بن سعد لكتاب أعلام الحديث للخطابي: (٢٤/١).



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري تمهيد: "الحالة العلمية في القرن الرابع الهجري"

أحد من دخولها، وإذا جاء غريب يطلب الأدب وكان معسراً أعطاه ورقاً وورقاً - أي فضة -^(١)، وعمل القاضي ابن حبان البستي (٣٥٤هـ - ٩٦٥م)، في مدينة نيسابور داراً للعلم وخزانة كتب ومساكن للغرب الذين يطلبون العلم، وأجرى لهم من الأرزاق، ولم تكن الكتب تُعار خارج الخزانة^(٢).

وأنشأ أبو علي بن سوار الكاتب أحد رجال حاشية عضد الدولة، المتوفى سنة (٣٧٢هـ) دار كتب في مدينة "رام هرمز" على شاطئ بحر فارس، كما بنى داراً أخرى في "البصرة"، وجعل فيها أجراً لمن قصدهما ولزم القراءة والنسخ فيها^(٣).

وفي سنة (٣٨٣هـ) أسس نصر بن سابور بن أردشير - وزير بني بويه - داراً للعلم في "الكرخ" غربي بغداد ونقل إليها كتباً كثيرة اشتراها وحملها^(٤)، وكان هذا الوزير قد ابتاع هذه الدار سنة ٣٨٢هـ، وعمرها وسماها "دار العلم" ووقفها على العلماء وأودع بها كثيراً من الكتب^(٥).

وفي سنة (٣٧٨هـ) حوّل الأزهر إلى جامعة تُدرّس فيها العلوم والآداب بعد أن كان مقصوراً على إقامة الدعوة الفاطمية^(٦).

واشترى العزيز بالله الخليفة الفاطمي في سنة ٣٧٨هـ، داراً إلى جانب الأزهر وجعلها لخمس وثلاثين من العلماء، وكان هؤلاء العلماء يعقدون مجالسهم العلمية بالمسجد كل يوم جمعة بعد الصلاة حتى صلاة العصر، فالجامعة الأزهرية التي هي أكبر

(١) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع، آدم متز ٣٢٩/١.

(٢) المصدر السابق: ٣٢٩/١.

(٣) الحضارة الإسلامية: (٣٣٠/١).

(٤) حسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي، ص ٢٠٥، ط: ليدن، الحضارة الإسلامية، (٣٣٠/١).

(٥) تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٢٧٣).

(٦) تاريخ الإسلام، حسن إبراهيم، (٣٣٧/٣).



تمهيد: "الحالة العلمية في القرن الرابع الهجري" عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

معهد علمي إسلامي اليوم نشأت في القرن الرابع الهجري^(١).

"وفي سنة ٣٩٥هـ فتحت الدار الملقبة بدار الحكمة بالقاهرة، وجلس فيها الفقهاء وُحملت الكتب إليها من خزائن القصور المعمورة ودخل الناس إليها يقرؤون وينسخون، كما جلس فيها أصحاب النحو واللغة والأطباء والمنجمون بعد أن فرشت الدار وزخرفت وعُلقت على جميع أبوابها وممراتها الستور وأقيم عليها قوَّام وخُدَّام وفراشون، وكان في هذه الدار جميع ما يحتاج الرواد إليه من الحبر والأقلام والورق، وقد رصدت لها ميزانية كاملة لمن يقوم عليها ولما تحتاجه الدار"^(٢).

هذه نماذج من المدارس ودور الكتب التي ظهرت في هذا القرن - وليس هذا إحصاءً لها - وقد بلغت العلوم كلها أعلى مستواها في التأليف والتدريس، وتوطدت أركان كثير من العلوم في هذا القرن.

وكان علماء الحديث هم أكبر العلماء شأنًا وكانوا يُعدُّون من أعظم رجال الإسلام مكانة في كل قرن وكان لهم دورٌ بارزٌ في سير الحياة العلمية في هذا القرن، وسوف يتضح لنا دورهم البارز في هذا القرن، والجهود التي بذلوها في خدمة السنة النبوية - التي هي جزء لا يتجزأ من الحركة العلمية من خلال هذا البحث، إن شاء الله.

(١) الحضارة الإسلامية، (١/٣٣٠).

(٢) الخطط للمقريزي - ١/٤٥٨، طبعة الحلبي، القاهرة.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث

المبحث الأول:

جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث وتدريسه ومذاكرته في هذا القرن

المطلب الأول: الرحلة في طلب الحديث.

أولاً: مدخل:

لما كان الحديث النبوي الشريف في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، وكان منه بهذه المثابة فقد أعطاه العلماء غاية اهتمامهم، وبذلوا من أجل الحديث وأسانيده كل ما في وسعهم، حتى رحلوا المسافات البعيدة على بُعْدِ الشُّقَّةِ وعظم المشقة طلباً للحديث وبحثاً عن أسانيده، وقد كانت الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي، قال ابن الصلاح^(١): "إذا فرغ الطالب من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره"^(٢).

وقال يحيى بن معين^(٣): "أربعة لا تؤنس منهم رشداً: حارس الدرب، ومناذي القاضي، وابن المحدث، ورجل كتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث"^(٤).

(١) هو: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، أحد فضلاء عصره في شتى الفنون، توفي سنة ٦٤٣هـ، انظر ترجمته في: (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠ - وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣ - شذرات ٥/ ٢٢١).

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح: تحقيق: العتر ص ٢٢٢، وينظر: الرحلة: للخطيب ص (٨٩).

(٣) هو: الإمام الحافظ الجيهذ شيخ المحدثين أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني البغدادي، أحد الأعلام ولد سنة (١٥٨هـ) وتوفي سنة (٢٢٥هـ) له كتاب التاريخ وغيره. انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٧١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٩، طبقات الحفاظ للسيوطي: ١٨٥).

(٤) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح، ص ٢٢٣، تدريب الراوي ٢/ ١٤٤.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

وللرحلة عند المحدثين أهدافٌ، أهمها:

١- **تحصيل الحديث النبوي:** وذلك لأن الصحابة رضوان الله عليهم تفرقوا في البلاد، ومع كل واحد منهم علم حمله عن رسول الله ﷺ، فانتشر علم الصحابة في تلامذتهم وتفرق بينهم، فاحتاج العلماء إلى تحصيل الحديث من صدور حملته في أي مكان من بقاع الأرض، فرحلوا لذلك الأمر، وطاف المحدثون الدنيا لتحصيل هذا الغرض.

٢- **التثبت من الحديث:** خاصة بعد ظهور الوضع وانتشاره، مما زاد في تنشيط الرحلة في طلب الحديث للتحقق من الأحاديث ومعرفة مصادرها.

ومن أبرز الأمثلة على هذا: قصة - المؤمل بن إسماعيل^(١) - فقد ذكر عنده الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ في فضائل سور القرآن، حيث قال المؤمل: حدثني بهذا الحديث شيخ، فقلت للشيخ: من حدثك؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فقلت: من حدثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حي، فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بالبصرة، فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك، قال: لم يحدثني أحد، رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث؛ ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن^(٢).

هكذا بعد هذه الرحلة المضنية يتبين لطالب الحديث أن الحديث موضوع.

٣- **طلبُ علو الإسناد:** طلبُ العلو سنةٌ تُستحب من أجله الرحلة، قال الإمام

(١) هو: الحافظ أبو عبد الرحمن العدوي مولا هم البصري، مولى صدوق شديد في السنة، توفي سنة

(٢٠٦هـ)، انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥٩١/٨، سير أعلام النبلاء ١٠/١٠.

(٢) ينظر: الكفاية: ٤٠١، التقيد والإيضاح ١١٢، ١١٣، فتح المغيث ٢/٢٦٢.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث
أحمد بن حنبل^(١): " طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف^(٢)، ويحصل ذلك بأن يسمع
المحدث حديثاً عن راوٍ عن شيخ مازال موجوداً، فيرحل المحدث إلى ذلك الشيخ
ويسمع الحديث منه مباشرة.

وفائدة ذلك كما يقول ابن الصلاح: " أن العلوي يعد الإسناد من الخل؛ لأن كل
رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخل من جهته سهواً أو عمداً، ففي قلتهم قلة جهات
الخل، وفي كثرتهم كثرة جهات الخل وهذا جليّ واضح^(٣).

٤- البحث عن أحوال الرواة: وذلك لأن معرفة أداء الراوي للحديث كما سمعه
هو المقصد الذي عليه مدار هذا العلم، ومن أجله بذلت كل الجهود، ووضعت قواعد
النقد فكان لابد من تقصي أحوال الرواة وأخبارهم حتى يتميّز مقبولهم من
مردودهم^(٤) لهذا كان المحدث يرحل إلى البلدة ليتعرف على علمائها.

٥- مذاكرة العلماء لمعرفة الحديث وعلمه: ومذاكرة الحديث فن لا يتم إلا
بمجالسة العلماء والتعمق في النظر معهم في علل الأحاديث ونقدها والتفريق بين
متصلها ومرسلها، قال الخطيب البغدادي^(٥): "ولو كان حكم المتصل والمرسل واحداً

(١) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، ولد سنة ١٦٤هـ، وأصبح إماماً من أئمة الحديث
والفقه، له مؤلفات كثيرة أشهرها المسند، توفي - رحمه الله - سنة (٢٤١هـ)، انظر ترجمته في: البداية
والنهاية ١٠/٣٢٥: ٣٤٣.

(٢) التقيد والإيضاح (٢١٦).

(٣) التقيد والإيضاح، ص ٢١٦.

(٤) ينظر: مقدمة د/ العتر لكتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب، ص ١٧.

(٥) هو: أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي، الحافظ المتقن، ولد سنة ٣٩٢هـ وله باع طويل في
التأليف في الحديث وعلموه، من أشهر كتبه: تاريخ بغداد، توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر ترجمته في: العبر
٣/٢٥٣، الوافي بالوفيات: ٧/١٩٠، الوفيات: ١/٩٢).



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحذّنين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري لما ارتحل كتّبة الحديث وتلقوا مشاقّ الأسفار إلى ما بُعد من الأقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق^(١).

لهذه الأهداف ولغيرها اتّسع نطاق الرحلة في طلب العلم.

ثانياً: الرحلة في طلب الحديث في القرن الرابع:

جاء القرن الرابع الهجري بعد أزهى القرون: وهو القرن الثالث الهجري الذي دُونت فيه أغلب مصنفات السنة النبوية - إضافة إلى ما تم تدوينه في القرنين السابقين له: الأول والثاني، ومع ذلك فإن الرحلة في طلب الحديث لم تتوقف، خلافاً لما يقوله أحد المستشرقين، حيث يقول: "لقد نشأ في القرن الرابع الهجري منهج جديد فيما يتعلق بطلب العلم، وهو الذي يميز للإنسان رواية الحديث من غير لقاء رجاله ومن غير إجازة مكتوبة تخوّل له حق الرواية، وبهذا حلّت دراسة الكتب محل الأسفار التي كان طلاب علم الحديث يقومون بها للقاء رجاله"^(٢).

قلت: وهذه فرية باطلة، ودعوى بدون دليل؛ فالرحلة في طلب العلم لم تنقطع نهائياً، بل كان يقوم بها بعض العلماء، وما يزال ذلك قائماً إلى يومنا هذا، ومن أجل تفنيد هذه الدعوى فإنني سوف أذكر بعض تراجم العلماء من أهل القرن الرابع، وأركز بخاصة على رحلاتهم العلمية^(٣)، والتي هي خير دليل على بطلان دعوى المستشرقين، ولم أذكر جميع العلماء الذين توفوا في هذا القرن، وإنما ذكرت نماذج من العلماء الذين كانت رحلاتهم غالباً في هذا القرن، وسأورد هذه التراجم مرتبة على سنيّ الوفاة:

(١) الكفاية: ٤٠٢ ط. الهند.

(٢) الحضارة الإسلامية، آدم متز (١/٣٥١).

(٣) اقتصر هنا على تراجم العلماء الذين غلب على ظني أن رحلاتهم تمت في القرن الرابع الهجري والذين كانت وفاتهم في النصف الثاني منه.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث

١- (أبو علي النيسابوري الحافظ - ت: ٣٤٩هـ)

الإمام محدث الإسلام الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، أحد جهابذة الحديث واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف^(١). ولد سنة ٢٧٧هـ^(٢).

رحل في طلب العلم إلى الآفاق البعيدة بعد أن سمع بنيسابور سنة ٢٩٤هـ، خرج إلى هراة سنة ٢٩٥هـ، ثم رحل إلى الري، ودخل بغداد، ثم انصرف إلى مصر، ثم إلى بيت المقدس، ثم رجع إلى بغداد، ثم انصرف إلى خرسان، ثم إلى وطنه بنيسابور، فأقام بها إلى سنة ٣١٣هـ يصنف ويجمع أسماء الشيوخ، ثم حملها إلى بغداد وأقام بها، ثم سافر إلى الحج، ورجع إلى الرملة، ودخل دمشق وحرّان، ثم رجع إلى بغداد وأقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة، وذاكر الحفاظ بها ثم انصرف من العراق إلى سرخس وخوس ونسا، وخلال هذه الرحلة حج مرتين، ثم عقد مجالس الإملاء سنة ٣٣٧هـ، وهو ابن ستين سنة^(٣)، فلم يزل يحدث إلى أن توفي عشية يوم الأربعاء ودفن عشية الخميس ١٥ جماد الأولى سنة ٣٤٩هـ، وكان عمره ٧٢ سنة^(٤)، وكان قد سمع بجرجان ومرو والأهواز وأصبهان والموصل وغزة، وكان سماعه في هذه البلاد من خلائق لا يحصون^(٥).

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٧١/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٩.

(٢) ينظر: طبقات الحفاظ ٣٦٩.

(٣) ينظر: تهذيب تاريخ دمشق، لابن عساكر ٣٥٠/٤.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد: ٧٢/٢، شذرات الذهب: ٣٨٠/٢.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ٧١/٢، تذكرة الحفاظ: ٩٠٣/٣.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

٢- (ابن السكن - ت: ٣٥٣هـ)^(١)

الإمام الحافظ المجود الكبير، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز، وأصله بغدادى. ولد سنة ٢٩٤هـ، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال بين النهرين - جيحون والنيل - سمع ببغداد وحران وبدمشق وخراسان، وكان أول من جلب صحيح البخاري إلى مصر وحدث به، وسمع بنيسابور، ولقد أعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة، عُني بهذا الشأن، وصنف (الصحيح المتقى)، وذاع صيته، توفي في محرم سنة ٣٥٣هـ، رحمه الله تعالى.

٣- (ابن حبان البستي - ت: ٣٥٤هـ)^(٢)

الإمام العلامة الحافظ المجود شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاد بن معيد التميمي الدارمي البستي، ولد سنة بضعة وسبعين ومائتين، رحل في طلب الحديث إلى البصرة ومصر والموصل ونسا وجرجان وبغداد ودمشق ونيسابور وعسقلان وبيت المقدس وطبرية وهراة ومنيع وحران ومكة وأنطاكية وبخارى، كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، قدم نيسابور سنة ٣٣٤هـ، وحدث بها، ثم خرج إلى وطنه سجستان عام ٣٤٠هـ، وبقي فيها إلى أن توفي بمدينة بست في شوال سنة ٣٥٤هـ، وهو في عشر الثمانين. أشهر كتبه المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء^(٣).

(١) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٦/١١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٧، طبقات الحفاظ: ٣٧٨.

(٢) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٦/٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٤، الوافي

بالوفيات: ٢/٣١٧، شذرات الذهب: ٣/١٦

(٣) الوافي بالوفيات: ٢/٣١٨.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث

٤- (الطبراني - ت: ٣٦٠هـ) ^(١)

هو الإمام الحافظ العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني مسند الدنيا، ولد سنة ٢٦٠هـ، في مدينة عكا، وكان أول سماعه للحديث في طبرية سنة ٢٧٣هـ.

كانت رحلاته للقاء الشيوخ وسماع الحديث منهم، فرحل أولاً إلى القدس سنة ٢٧٤هـ، ثم رحل إلى قيسارية سنة ٢٧٥هـ، ثم رحل إلى حمص وجبله ومدائن الشام ثم حجّ ودخل اليمن ومصر، ثم رحل إلى العراق فسمع ببغداد والكوفة والبصرة، ورحل إلى بلاد فارس والجزيرة وأصبهان، وقدمها سنة ٢٩٠هـ، وسمع بها، ثم خرج منها، ثم قدمها ثانياً فأقام بها محدثاً ٦٠ سنة إلى أن توفي فيها.

وفي هذه الرحلة دخل مصر مرتين، واليمن مرتين، وأقام الطبراني في هذه الرحلة ٣٣ سنة، سمع الكثير، ولما قضى وطره من الرحلة استوطن أصبهان وحدث بها إلى أن توفي فيها يوم السبت ٢٨ ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ، وكان عمرة مائة سنة وعشرة أشهر، ودفن يوم الأحد، باب مدينة أصبهان.

٥- (الإسماعيلي - ت: ٣٧١هـ)

الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب الصحيح وشيخ الشافعية، ولد سنة ٢٧٧هـ.

وكتب الحديث بخطه وهو صبي مميز، وطلبه سنة ٢٨٩هـ ^(٢)، وكان حريصاً على

(١) له ترجمة في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٣٣٥/١، المنتظم لأبي الجوزي ٤/٧، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣، وفيات الأعيان ٢١٥/١، تهذيب ابن عساكر ٢٤٠/٦، شذرات الذهب ٣٠/٣، معجم البلدان ٩/٤.

(٢) انظر: التقيد لابن نقطة ٤/١، سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦، تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣، الوافي بالوفيات ٢١٣/٦.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري الرحلة في طلب الحديث ولكن أهله منعه في بداية الطلب من الخروج، لكنه أصر على الخروج، فأذن له أهله بعد ذلك بالخروج، يقول عن نفسه: "لما ورد إليّ نعي محمد بن أيوب الرازي^(١) دخلت الدار وبكيت، ومزقت على نفسي القميص، ووضعت التراب على رأسي، فاجتمع عليّ أهلي ومن في منزلي، وقالوا ما أصابك؟ وما ألجأك إلى هذه الحال التي نراك فيها؟ فقلت: نُعي إليّ محمد بن أيوب الرازي، منعموني الارتحال إليه، فسلّوا قلبي وأذنوا لي بالخروج عند ذلك، واصحبوني خالي إلى نساء، إلى الحسن بن سفيان (٣٠٣هـ) فقدمت عليه وسألته أن أقرأ عليه المسند فأذن لي، فقرأت عليه جميع المسند وغيره من الكتب، فكان ذلك أول رحلتي في طلب الحديث، ورجعت إلى وطني، ثم خرجت إلى بغداد في سنة ٢٩٦هـ، وصحبني بعض أقربائي"^(٢).

قال عنه الحاكم: "واحد عصره، وشيخ دهره، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، سمع بالبصرة وبغداد والموصل والأهواز ونساء والكوفة والجزيرة والأنبار، صنف كتاب الصحيح، وحدث عنه الأئمة والحفاظ"^(٣) توفي في غرة رجب سنة ٣٧١هـ، وعمره ٥٤ سنة^(٤)، رحمه الله تعالى.

٦- (ابن المقرئ الأصبهاني - ت: ٣٨١هـ)

محدث أصبهان الإمام الرّحال الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني

(١) هو: الحافظ أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى الضريس البجلي الرازي، مصنف فضائل القرآن، ولد على رأس المائتين، وثقه ابن أبي حاتم والخليلي، وهو محدث ابن محدث، مات يوم عاشوراء، سنة ٢٩٤هـ.. له ترجمة في: (تذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢، العبر للذهبي ٩٨/٢ طبقات الحفاظ للسيوطي: ٨٧).

(٢) تاريخ جرجان للسهمي: ٨٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦.

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٨٣.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث الخازن، المشهور بابن المقرئ الأصبهاني^(١)، سمع ما لا يحصى، قال عن نفسه: "طُقْتُ المشرق والمغرب أربع مرات، ومشيت لِنُسْخَةِ مفضل بن فضالة^(٢) سبعين مرحلة ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها... وقال: دخلت بيت المقدس عشر مرات"^(٣).

طاف البلاد وسمع الكثير، سمع بمكة وبالموصل وبغداد ودمشق وحران ومصر والبصرة والكوفة وواسط وبلاد الجزيرة والشام من خلق كثير، توفي في ٢ من شوال سنة ٣٨١ هـ^(٤) رحمه الله.

٧ - (الدارقطني - ت: ٣٨٥ هـ)

هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني البغدادي. ولد سنة ٣٠٦ هـ^(٥).

وبدأ طلب العلم في سن مبكرة لاعتناء والده به، وكان فريد عصره، وقرّيع دهره وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق، والأمانة، والفقه، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث^(٦).

(١) له ترجمة في تذكرة الحفاظ: ٩٧٣/٣، العبر ١٨/٣، وطبقات القراء لابن الجزري ٤٤/٢، اللباب ١٧٠/٣، وغيرها.

(٢) هو أبو الحسن المفضل ابن فضالة النسوي: مقبول من الثانية عشرة، أخذ عنه أبو أحمد بن عدي. (تقريب التهذيب: ٥٤٤)

(٣) تذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٨٨،

(٤) التقييد لابن نقطة، ٤/١.

(٥) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٣٤/١٢، الأنساب ٢٧٣/٥، المنتظم ١٨٣/٧، سير الأعلام النبلاء:

٥١٦/١٠، تذكرة الحفاظ: ٩٩١/٣، العبر ٢٨/٣.

(٦) تاريخ بغداد: ٣٤/١٢.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري وما وصل إلى هذه المرتبة عند أقرانه وعلماء زمانه إلا بعد أن رحل من بلده إلى أماكن العلم والعلماء، فقد رحل إلى البصرة في حدود ٣٢٠هـ^(١)، ورحل إلى الكوفة للسمع من: الحافظ أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي السوداني (٣٢٠هـ)، قال الدار قطني: كتبت ببغداد من أحاديث السوداني... ثم مضيت إلى الكوفة لأسمع منه ورحل إلى الشام ومصر والحجاز، وقال الحاكم: دخل الدار قطني الشام ومصر على كبر السن وحج واستفاد وأفاد ومصنفاته يطول ذكرها، توفي - رحمه الله - في شهر ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ^(٢).

٨ - (الخطابي - ت: ٣٨٨هـ)

هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي. ولد في مدينة بست في شهر رجب سنة ٣١٩هـ^(٣)، ونشأ محبا للعلم مجتهدا في تحصيله، فطاف من أجله البلاد الإسلامية شرقا وغربا، فقد رحل إلى العراق وتلقى العلوم ببغداد، وذهب إلى الحجاز وأقام في مكة إلى أن عاد إلى خراسان، وأقام في نيسابور عامين أو أكثر، وقد صنف بها بعض كتبه وحدث بها^(٤)، ثم خرج إلى بلاد ما وراء النهر، واستقر في مدينة بست إلى أن توفي بها، وكان إماماً فاضلاً، كبير الشأن جليل القدر، صاحب التصانيف الحسنة^(٥)، وكان ثقة مثبته من أوعية العلم، وله شعر جيد، وتوفي - رحمه الله - في ربيع الآخر سنة ٣٨٨هـ^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ٥٧٢/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤٠/١٢، سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/١٠.

(٣) له ترجمة في: المنتظم ٣٩٧/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٧، معجم الأدباء: ٢٤٦/٤، وفيات الأعيان: ١٤/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ١٨٩/٤، الأنساب: ١٥٩/٥.

(٥) الأنساب: ١٥٩/٥.

(٦) طبقات الحفاظ: ٤٠٤، ٤٠٥.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث

تلك هي نماذج من رحلات علماء الحديث في هذا القرن، والتي تمثل جانبا مهما من جوانب عناية المحدثين في القرن الرابع الهجري بالسنة النبوية، "فالعلماء يرحلون من قطر إلى آخر ويتلقى بعضهم عن بعض، ويعرضون الكتب والمسموعات على الشيوخ، وكان لهم نشاط علمي في نقد الرجال وتمحيص الأحاديث"^(١)، من خلال هذه الرحلات والمذكرات التي كانوا يقومون بها.

وقد كان لهذه الرحلات أثر في شيوع الأحاديث وتكثير طرقها، كما كان لها أثر في معرفة الرجال بصورة دقيقة؛ لأن المحدث يذهب إلى البلدة فيتعرف على علماءها ويخالطهم ويسألهم ولولا الرحلة لتنوع علم الأقاليم المختلفة، واتسع الخلاف في الأحكام^(٢).

وضمن هذه الرحلات إلى البلدان المختلفة كانت تحصيل فيها مخاوف ومشقات وجهد، لكن هذا كله يهون في جانب خدمة سنة رسول الله ﷺ.

(١) الحديث والمحدثون: ٤٢٢.

(٢) بحوث في تاريخ السنة د/ أكرم العمري. ص ٢١٧، ٢١٨.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحذّنين بالسّنة النبويّة في القرن الرابع الهجري

المطلب الثاني:

تدريس الحديث وإملاؤه

أولاً: مدخل:

بدأ تدريس الحديث وإفشائه من عهد النبي ﷺ فقد أرشد إلى ذلك بقوله ﷺ، وفعله، أما بقوله فقد دعا ﷺ لمن بلغ حديثه إلى الناس بالنضارة، حيث قال ﷺ: "نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها" (١) وفي رواية: "نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع" (٢).

وفي حديث آخر قال ﷺ: "نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه" (٣).

بل قد أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يبلغوا كلامه إلى من لم يحضر مجلسه فقال ﷺ: "ليبلغ الشاهد الغائب" (٤).

أما عن فعله ﷺ: فإن مجالسه كلها كانت مجالس علم وفائدة وليست محصورة في مجال معين ولا في مكان محدود فقد كان يسأل في الطريق فيجيب ويسأل في المناسبات المختلفة فيجيب، ومع هذا كله كانت له مجالس علمية كثيرة يتعهد فيها أصحابه

(١) أخرجه أحمد (٨٠/٤، ٨٢) والترمذي (٣٤/٥ - ح ٢٦٥٨) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انظر:

صحيح الجامع برقم ٦٦٤٢

(٢) رواه أحمد (٤٣٧/١) والترمذي: (٢٦٥٧٤ ٣٣/٥) - من حديث ابن مسعود أيضاً. انظر: صحيح

الجامع (٤/٦)

(٣) رواه أحمد (١٨٣/٥) والترمذي (٣٣/٥) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انظر: السلسلة الصحيحة

للألباني (ح رقم ٤٠٤).

(٤) صحيح البخاري مع الفتح: (١٦٨/١) كتاب العلم برقم ١٠٤ وصحيح مسلم (٩٨٩/٢) كتاب الحج

برقم: (٤٦) عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث بالموعظة ففي صحيح البخاري قال: "بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة؟ فمضى رسول الله يحدث... " الحديث^(١).

وفي حديث آخر "بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها.... الحديث^(٢).

واستحب أهل العلم للمحدث أن يعقد مجالس للإملاء - لأنها أعلى مراتب الرواية، وكان هذا الأمر موجوداً في عهد الصحابة رضوان الله عليهم، وقد أخذ الصحابة هذه المجالس على أنها مدارس لحديث رسول الله ﷺ ونشر له، ثم أخذها عنهم من بعدهم.

فقد كان واثلة بن الأسقع^(٣) رضي الله عنه يملّي على الناس الأحاديث وهم يكتبون بين يديه^(٤). وهذا نوع من عناية الأمة بحديث نبيها ﷺ، لهذا فإننا نرى أن أكثر المحدثين على مرّ القرون كانوا يعقدون مجالس للإملاء الحديث، ويتخذون مستملياً أو أكثر بحسب الحاجة - ليلبغ الحاضرين.

ثانياً: مجالس الإملاء وتدرّس الحديث في هذا القرن:

يأتي القرن الرابع الهجري فيكون لهذه المجالس الصدارة الأولى في تدرّس

(١) صحيح البخاري مع الفتح: (١٤٣/١) كتاب العلم برقم ٥٩ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح (١٥٦/١) كتاب العلم حديث رقم ٦٦، من حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه.

(٣) هو: الصحابي الجليل واثلة بن الأسقع الليثي - نزل الشام وعاش إلى سنة ٨٥هـ - وله مائة وخمس سنين روى عنه الجماعة (تقريب التهذيب ٣٢٨/٢).

(٤) تدرّيب الراوي (١٣٣/٢).



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري الحديث وإفشائه اقتداء بمن سبقهم من خير القرون، وقد كانت هذه المجالس منتشرة في أرجاء العالم الإسلامي في هذا القرن وكان العلماء يتناوبون فيها تدريساً ومذاكرة وشرحاً، خدمة لسنة رسول الله ﷺ ونشراً للعلم.

وحرص العلماء على نشر حديث رسول الله ﷺ، فعقدوا لذلك مجالس للتحديث وجعلوا لها آداباً معينة من تصحيح النية، وإخلاصها، واحترام حديث رسول الله ﷺ وإبعاده عن الأغراض الدنيوية إلى غير ذلك من الآداب المذكورة في هذا الباب^(١).

ولما كان الغرض من هذا المبحث هو بيان العناية التي بذلها المحدثون في خدمة السنة النبوية في القرن الرابع الهجري؛ فإننا سوف نذكر نماذج من مجالس التحديث في هذا القرن، ليتضح لنا الدور الهام الذي بذله علماء هذا القرن في خدمة حديث رسول الله ﷺ، وسنقتصر هنا على التركيز على ذكر مجالس التحديث والإملاء، ولا نطيل في الترجمة، ونذكر هذه المجالس مرتبة على سني وفاة أصحابها^(٢).

فقد عقد مجالس للإملاء الحافظ محمد ابن إسحاق بن خزيمة، المتوفى سنة (٣١١هـ) فقد دخل إلى جرجان وأملى في مسجده العتيق^(٣).

وأملى أبو بكر عبد الله بن الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني المشهور بابن أبي داود، المتوفى سنة: (٣١٦هـ)^(٤) فقد قدم أصبهان، فسأله أن يحدثهم، قال: ما

(١) راجع في ذلك: التقييد والإيضاح ٢٠٣ وتدريب الراوي ١٣٠/٢.

(٢) ذكرت في هذا المبحث مجالس التحديث والإملاء لمن كانت وفاته في أوائل القرن الرابع وذلك لأن غالب تلك المجالس تستمر حتى قبيل وفاة المحدث بخلاف الرحلة فعلاً تكون في بداية الطلب، والله أعلم.

(٣) تاريخ جرجان: ٤٥٦.

(٤) له ترجمة في تاريخ بغداد: ٤٦٤/٩، تذكرة: ٧٦٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٧/٣، طبقات الحفاظ: ٣٢٥.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث
معني أصل فقالوا: ابن أبي داود وأصل؟ فأملى عليهم من حفظه ثلاثين ألف حديث،
فلما مضى إلى بغداد قال البغداديون: مضى إلى أصبهان ولعب بهم، فأرسلوا رسولا
اكتروه بستة دنانير ليكتب لهم النسخة فكتب وجاء بها وعرضت على الحفاظ، فلم
يخطوئه إلا في ستة أحاديث، فوجد منها ثلاثة خطأ وثلاثة في أصوله كما حدث^(١).

وقال أبو حفص بن شاهين: أملى علينا ابن أبي داود سنين وما رأيت بيده كتابا، وإنما
كان يملئ من حفظه، فكان يقعد على المنبر بعد ما عمي، ويقعد دونه بدرجة ابنه أبو معمر،
بيده كتاب فيقول حديث كذا فيسرده من حفظه حتى يأتي على المجلس^(٢).

وعقد مجالس للإملاء أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد المشهور بابن الحمال،
المتوفى سنة (٣٢٤هـ)^(٣)، قال الدار قطني: ما رأيت أحفظ منه، كان يعرف زيادات
الألفاظ في المتون، ولما جلس للتحديث قيل له حدث قال: بل سلوا أنتم فسئل عن
أحاديث فأجاب فيها وأملأها^(٤). وقال عبد الله بن بطة: كنا نحضر مجلس ابن زياد
وكان يحرز من يحضر من أصحاب المحابر ثلاثين ألفاً^(٥).

وعقد مجالس للإملاء: الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن
إسماعيل المحاملي البغدادي، المولود سنة ٢٣٥هـ، والمتوفى سنة ٣٣٠هـ^(٦)، وكان يحضر

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٦/٩، طبقات الحفاظ: ٣٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/١٣، طبقات الحفاظ: ٣٢٥.

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد: ١٢٠/١٠، البداية والنهاية: ١٨٦/١١، طبقات الحفاظ: ٣٤٣ شذرات
الذهب ٣٠٢/٢.

(٤) طبقات الحفاظ: ٣٤٣.

(٥) البداية والنهاية: (١٨٦/١١).

(٦) له ترجمة في: تاريخ بغداد: ١٩/٨، سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/١٥، تذكرة: ٧٢٤/٣، العبر، ٢٢٢/٢،
طبقات الحفاظ: ٣٤٥.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
مجلسه عشرة آلاف رجل^(١)، وكان آخر مجلس أملاه يوم الأحد ١٢ من شهر ربيع الآخر
ثم مرض وأنقطع عن الإملاء إلى أن توفي في ٢٢ من شهر ربيع الآخر من سنة
٣٣٠هـ^(٢).

وعقد مجالس للإملاء: الحسن بن حموية بن الحسين القاضي الاسترابادي، المتوفى
سنة: ٣٣٥هـ^(٣).

وعقد مجالس للإملاء: أبو علي النيسابوري الحافظ، المتوفى سنة ٣٤٩هـ، فقد
طلب منه أن يجلس للإملاء في بغداد، فأملى في مجلس ثلاثين حديثاً من حديث نيسابور،
وذلك في سنة ٣٣٧هـ، ثم لم يزل يحدث إلى أن توفي سنة ٣٤٩هـ^(٤).

وأملى الحافظ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسّال -أبو أحمد الأصبهاني-،
المتوفى سنة ٣٤٩هـ^(٥) فقد عقد مجالس للإملاء في أردستان، وأملى أربعين ألف حديث،
فلما رجع إلى أصفهان قابل ذلك فكان كما أملاه، وكان لا يجلس للإملاء إلا على طهارة،
ولا يمس جزءاً إلا وهو طاهر^(٦).

وعقد مجالس للتحديث: الإمام المحدث الصدوق المعمر مسند عصره أبو
إسحاق إبراهيم ابن علي ابن عبد الله الهجيمي البصري، المتوفى سنة ٣٥١هـ^(٧) وعمره

(١) طبقات الحفاظ ٣٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣/٨، سير أعلام النبلاء ٢٦١/١٥.

(٣) البداية والنهاية: ٢١٦/١١.

(٤) تاريخ بغداد، ٧٢/٢.

(٥) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٢٧٠/١، سير أعلام النبلاء، ٦/١٦، طبقات الحفاظ ٣٦٢.

(٦) سير أعلام النبلاء، ١٠/١٦.

(٧) ترجمة في: المنتظم: ٢٣/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٢٥/١٥، شذرات الذهب: ٨/٣، النجوم الزاهرة:

٣٣٤/٣.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث
مائة سنة أو أكثر، ولا يُعرف في الإسلام رجل حدث بعد استيفاء مائة سنة إلا هو^(١)،
وكان إذا سئل أن يحدث أقسم أن لا يحدث حتى يجاوز المائة فأبر الله قسمه وجاوزها
فأسمع، وتوفي عن ١٣٠ سنة^(٢).

وعقد مجالس للإملاء الحافظ البارع فريد زمانه قاضي الموصل أبو بكر محمد بن
عمر بن محمد بن سلم البغدادي، المشهور بابن الجعابي المولود سنة ٢٨٤هـ، والمتوفى
سنة ٣٥٥هـ^(٣).

وكان يجلس للإملاء فيزدحم عليه الناس عند منزله، وكان يملّي من حفظه إسناد
الحديث ومثنه جيداً محرراً صحيحاً^(٤).

وعقد مجالس للإملاء: الحافظ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختونه المزكي،
المتوفى سنة ٣٦٢هـ^(٥) في نيسابور وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المحدثين وذلك سنة
٣٣٦هـ^(٦)، وأنفق أموالاً جزيلة على الحديث وأهله، وأسمع الناس بتخريجه، قال
الحاكم: أملّى عدة سنين وكنا نعد في مجلسه أربعة عشر محدثاً^(٧).

وعقد مجالس للإملاء أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح النيسابوري
البجيري، المتوفى سنة ٣٧٥هـ، وقيل سنة ٣٧٨هـ^(٨)، فاستملّى عليه أبو عبد الله الحاكم،

(١) المحدث الفاصل: ٦٢٣.

(٢) البداية والنهاية: ١١/٢٥٤.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/٢٦١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٥، العبر ٢/٣٠٢.

(٤) البداية والنهاية ١١/٢٦١.

(٥) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٦/١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٤.

(٦) تاريخ بغداد ٦/١٦٩، البداية والنهاية ١١/٢٧٥.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٤.

(٨) مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٦هـ، شذرات الذهب ٣/٨٤.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
قال الحاكم: وعقدت له مجلساً للإملاء في دار السنة سنة ٣٧٥هـ، وتوفي في المحرم سنة ٣٧٨هـ^(١).

وعقد مجالس للإملاء الحافظ الإمام المحدث أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف^(٢)، وقد انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء والتدريس بقطر خوزستان، وكان يملئ بالعسكر وبتستر ومدن ناحيته، وعقد مجالس للإملاء سنة ٣٨٠هـ، بتستر، ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه والقراءة عليه^(٣)، وتوفي يوم الجمعة ٧ من ذي الحجة سنة ٣٨٢هـ^(٤).

(١) الأنساب ١٠٥/٢.

(٢) له ترجمة في: معجم الأدباء ٣٣/٨، سير أعلام النبلاء ٤١٣/١٦، البداية والنهاية ٣٢٠/١١، وفيات الأعيان ٨٣/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤١٣/١٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤١٣/١٦، شذرات الذهب ١٠٢/٣.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث

المطلب الثالث :

مذاكرة الحديث

أولاً: مدخل:

مذاكرة الحديث: نوع من أنواع علوم الحديث، قال الحاكم: هذا النوع من هذه العلوم: مذاكرة الحديث والتميز بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره، فإن المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث وقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط، وهي مثبتة عندي^(١).

وقد كان هذا الفن موجوداً منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم، فهذا أبو سعيد الخدري^(٢) يوصي أصحابه فيقول: تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث^(٣).

وهذا علي بن أبي طالب^(٤) يقول: تزاوروا وأكثروا ذكر الحديث، فإنكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث^(٥).

ويقول عبد الله بن مسعود^(٦): تذاكروا الحديث، فإن حياته مذاكرته^(٧).

(١) علوم الحديث للحاكم ١٤٠.

(٢) هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي من فقهاء الصحابة ومن المكثرين في الرواية توفي سنة ٧٤هـ، (له ترجمة في: أسد الغابة ٢١١/٥، البداية والنهاية ٣/٩).

(٣) علوم الحديث للحاكم ١٤٠.

(٤) هو الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين وابن عم رسول الله، أول من أسلم، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد سنة: ٤٠ هـ (له ترجمة في: أسد الغابة: ٨٧/٤، البداية والنهاية: ٢٢٣/٧).

(٥) علوم الحديث للحاكم، ص ١٤١.

(٦) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبد الرحمن، أسلم مبكراً، وكان من أعلم الصحابة، توفي بالمدينة سنة ٣٤هـ، (له ترجمة في: أسد الغابة ٢٥٦/٣، الإصابة ٣٦٨/٢).

(٧) علوم الحديث للحاكم، ص ١٤١.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري وهكذا اهتم المحدثون بعد الصحابة بمذاكرة الحديث، وعقدوا له مجالس للمذاكرة، بل كانت عند المتأخرين في القرن الرابع الهجري دليلاً على صدق المحدث وحفظه إن اتقنها، وسبباً في جرحه إن أخطأ وكثر خطؤه فيها، قال الحاكم: وكذلك أخبرني أبو علي الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم في المذاكرة فاحتجوا بذلك على جرحهم^(١)، وقد يختبر المحدث أثناء المذاكرة فينجح أو يسقط وهذا الأسلوب يستعمله المحدثون لكي يعرفوا قوة حفظ المحدث لما يحفظه أو يرويه من أحاديثه. فإن رأوا أنه متقن لأحاديثه أو لا يقبل التلقين أذعنوا له وأخذوا الحديث عنه وإلا تركوه.

ثانياً: مذاكرة الحديث في القرن الرابع:

وكانت المذاكرة في القرن الرابع الهجري من مظاهر عناية المحدثين بالسنة النبوية فقد كانت تعقد مجالس للمذاكرة، وربما حضرها الوزراء، وكان يحضرها جهابذة المحدثين، وبواسطة هذه المجالس كان يظهر حفظ المحدث من عدمه، وربما اشتهر المحدث بسبب مجلس من مجالس المذاكرة بقوة حفظه، وسيلان ذاكرته، وفيما يلي نماذج من مجالس المذاكرة في هذا القرن مرتبةً على سني الوفاة:

١- أبو الحسن بن جوصا - ت: ٢٢٠هـ

الإمام الحافظ الأوحدي، محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا الدمشقي، ولد سنة ٢٣٠هـ، وكان ركناً من أركان الحديث رحل وصنّف وذاكر وحدّث وتبحر بالحديث وتوفي سنة ٣٢٠هـ^(٢)، وكان يجلس للمذاكرة

(١) علوم الحديث للحاكم، ١٤٠.

(٢) له ترجمة في المنتظم ٢٤٢/٦، تذكرة الحفاظ ٧٩٥/٣، الوافي بالوفيات ٢٧١/٧، شذرات ٥/٢، تهذيب تاريخ دمشق ١/١٤٢٠.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث مع أبي علي الحافظ، فقد دخل ذات ليلة على أبي علي الحافظ وجلس معه، فرحب به أبو علي وأخذ بالمذاكرة معه إلى قرب العتمة^(١).

٢- أبو جعفر العقيلي ت: ٣٢٢هـ

الإمام الحافظ الناقد أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي - صاحب كتاب الضعفاء الكبير -، المتوفى سنة ٣٢٢هـ^(٢)، قال مسلمة بن القاسم^(٣): كان عظيم الخطر، جليل القدر ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف فكان من أتاه من المحدثين قال له: اقرأ كتابك، ولا يخرج أصله، قال: فتكلمنا في ذلك، وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس، وإما أن يكون من أكذب الناس، فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته، ونزيد فيها ونقص، فأتيناه لنتحنه فقال لي: اقرأ، فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه، فانصرفنا من عنده وقد طابت نفوسنا، وعلمنا أنه من أحفظ الناس^(٤).

وهذا المثال يبين أن المحدثين كانوا أحياناً يستخدمون طرقاً وأساليب معينة أثناء المذاكرة لمعرفة قدرة المحدث على الاستدكار وضبط الرواية.

٣- أبو علي الحافظ - ت: ٣٤٩هـ

أحد جهابذة الحديث، قال الحاكم تلميذه: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٧٩٥.

(٢) له ترجمة في: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٦، تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣، العبر ٢/١٩٤، طبقات الحفاظ ٢٤٦، الوافي بالوفيات ٤/٢٩١).

(٣) هو: الأندلسي المتوفى سنة ٣٥٣هـ، له ترجمة في: تاريخ علماء الأندلس ٢/١٢٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٧، تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٤.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري والورع والمذاكرة والتصنيف، وكان باقية^(١) في الحديث لا يطاق مذاكرته، دخل بغداد بعد رحلة طويلة فأقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة. وذاكر الحفاظ بها ثم انصرف منها^(٢).

٤- ابن حمزة الأصفهاني - ت: ٣٥٣ هـ

الحافظ الثبت الكبير إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصفهاني، أحد الأعلام، توفي في رمضان سنة ٣٥٣ هـ^(٣)، قال الحاكم: يفي بمذاكرة مسانيد الصحابة ترجمة، اعترف له بالتفرد بحفظ المسند ابن الجعابي وأبو علي ومشايخنا، وقد جمع الصحاب بن عباد (٣٨٥ هـ)^(٤) حفاظ أصبهان: الطبري^(٥) والعسال وابن حمزة وغيرهم، فأخذوا في مذاكرة الأبواب وتراجم الشيوخ فظهر العجز في كل منهم عن حفظ ابن حمزة ومذاكرته^(٦).

٥- الطبراني - ت: ٣٦٠ هـ

وتذاكر الطبراني وابن الجعابي بحضرة الوزير ابن العميد، فغلب الطبراني بكثرة حفظه، وابن الجعابي بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما، فقال ابن الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي. فقال له الطبراني: هات، قال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدث بحديث. فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمعه أبو

(١) الباقعة: الرجل الداهية الذكي العارف لا يفوته شيء (لسان العرب: ١/٤٦٢).

(٢) طبقات الحفاظ ٣٦٩.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/٩١٠، العبر ٢/٢٩٦، شذرات الذهب ٣/١٢.

(٤) له ترجمة في: سير أعلام النبلاء ١٦/٥١١، البداية والنهاية ١١/٣١٤، انباه الرواة ١/٢٠١.

(٥) هو الحافظ الإمام المجتهد محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة: (٣١٠ هـ) له ترجمة في (سير أعلام النبلاء ١٤/٦٧).

(٦) طبقات الحفاظ ٣٧٢.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث خليفة، فاسمعه مني عالياً، فخبجل ابن الجعابي^(١).

٦- الدارقطني - ت: ٣٨٥هـ

وكان قوي الذاكرة سريع الحفظ، حتى أنه كان يكتب أثناء مجلس الإملاء، فإذا أنكر عليه ذلك سرد كل الأحاديث التي أملاها الشيخ من حفظه، وكان يذاكر غيره بها، فقد جلس مرة في مجلس إسماعيل الصفار وهو يملي على الناس الأحاديث والدارقطني، ينسخ في جزء حديث. فقال له بعض المحدثين في أثناء المجلس إن سماعك لا يصح وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له: ذلك الرجل: أت حفظ كم أملى حديثاً؟ فقال: أملى ثمانية عشر حديثاً إلى الآن، والحديث الأول عن فلان عن فلان، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها لم يخرج منها شيئاً، فتعجب الناس منه^(٢).

٧- النصيبي - ت: ٣٨٦هـ

أحمد بن أبي الليث نصر بن محمد الحافظ أبو العباس النصيبي المصري، قال الحاكم: قدم نيسابور وهو باقعة في الحفظ وشبهت مذاكرته بالسحر، وكان يتكشف ويجالس الصالحين، توفي سنة ٣٨٦هـ^(٣).

٨- ابن بكير الصيرفي - ت: ٣٨٨هـ

الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي

(١) طبقات الحفاظ ٣٧٤.

(٢) البداية والنهاية ١١/٣١٧، الباعث الحثيث ١١٠.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٥، طبقات الحفاظ ٤٠٣.



المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
الصيرفي^(١)، سمع منه أبو القاسم الأزهري، وقال: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء
فأنظر فيها فيقول:

أيما أحب إليك أتذكر لي متن ما تريد من هذه الأجزاء حتى أخبرك بإسناده أو
تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر المتون، فيحدثني بأسانيدها كما هي
حفظاً، فعلتُ معه هذا مراراً، وتوفي سنة ٣٨٨هـ^(٢).

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، العبر ٣/٣٨، طبقات الحفاظ ٤٠٣.

(٢) طبقات الحفاظ ٤٠٤.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

المبحث الثاني:

جهود المحدثين في التصنيف والتأليف في خدمة الحديث في القرن الرابع الهجري

المطلب الأول: التصنيف والتأليف في علم الحديث دراية في هذا القرن

١- علم مصطلح الحديث:

أولاً: مفهومه: هو علم يعرف به أحوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد^(١)، ويسمى هذا العلم: علم أصول الحديث، وعلوم الحديث، وعلم دراية الحديث، وتسمية هذا العلم بعلم دراية الحديث أو علم الحديث دراية، إنما هو اصطلاح المتأخرين ممن جاء بعد الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ومن بعده.

أما المتقدمون فعلم الحديث عندهم: علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول ﷺ من حيث معرفة أحوال رواتها ضبطاً وعدالة، ومن حيث كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك.

وهذا هو الذي يبحث فيه عند المتأخرين من علم دراية الحديث، ويرجع إلى معرفة الراوي والمروي من حيث القبول والرد^(٢).

ثانياً: علم مصطلح الحديث في القرن الرابع:

ابتدأ التأليف والتدوين في هذا العلم على صورة مصنفات مفردة وقليلة في بعض أنواع هذا العلم، واستمر هذا التدوين على هذه الصورة إلى القرن الرابع الهجري. وفي هذا القرن نضجت العلوم واستقرّ الاصطلاح، فدونت قواعد علم الحديث،

(١) تدريب الراوي ٤١/١، علوم الحديث - صبحي الصالح ١٠٧.

(٢) راجع: مقدمة تدريب الراوي، لعبد الوهاب عبد اللطيف، ٥/١ - بتصرف.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

وجُمعت أكثر أنواعه في كتب مستقلة، ومن أشهرها:

١ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المتوفى سنة: (٣٦٠هـ)^(١).

٢ - علوم الحديث لأبي الفتح الأزدي، المتوفى سنة: (٣٧٤هـ)^(٢).

كما ألفت في هذا القرن كتب في أنواع معينة من المصطلح، ومن أهمها:

(أ) المدبج: للدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)^(٣)، وهو أول من ألف فيه.

والمدبج هو: أن يروي القرينان كل واحد منها عن الآخر، هذا تعريف ابن الصلاح^(٤)، واعترض عليه العراقي، فقال: "ما قصده الحاكم وتبعه ابن الصلاح على أن المدبج رواية القرينين ليس على ما ذكره، وإنما المدبج أن يروي كل من الراويين عن الآخر، سواء كانا قرينين، أم كان أحدهما أكبر من الآخر، وأول من سماه بهذا الاسم هو الدارقطني فيما أعلم، وصنف فيه كتاباً حافلاً سماه المدبج في مجلد، وعندي به نسخة صحيحة"^(٥).

وهذا يعني أن الدارقطني وهو من علماء هذا القرن له قصب السبق في جانبين: جمع المتفرق منه في كتاب، وتسميته بالمدبج.

(ب) سنن التحديث: لأبي الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي، المتوفى سنة (٣٨٤هـ)^(٦).

(١) طبع الكتاب عن أربع نسخ خطية: بتحقيق. د/ محمد عجاج الخطيب، ونشرته دار الفكر بيروت ط. الأولى ١٣٩١هـ.

(٢) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: ١٠٨.

(٣) تدريب الراوي: ٢/ ٢٤٧، التقيد والإيضاح: ٢٩، توضيح الأفكار: ٢/ ٤٧٦.

(٤) التقيد والإيضاح: ٢٩٠، الباعث الحثيث: ١٩٢، الوسيط ٥٥١.

(٥) التقيد والإيضاح: ٢٩٠٠.

(٦) الرسالة المستطرفة: ١٢٣.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

٢- علم الجرح والتعديل:

أولاً: مفهومه: هو علم يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها^(١) بالفاظ مخصوصة، وفي مراتب تلك الألفاظ^(٢)، وسئل أبو عبد الله عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ما الجرح والتعديل؟ فأجاب بقوله: "إظهار أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة"^(٣).

فهو إذاً: علمٌ يتعلق ببيان مرتبة الرواة، من حيث تضعيفهم أو توثيقهم، بتعابير فنية متعارف عليها عند العلماء، وهي دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث^(٤).

حكمه: "استجاز العلماء ذكر عيوب رواة الحديث عند جرحهم ولم يعتبروا ذلك من الغيبة المحرمة"^(٥).

"وقد ظن بعض من لا علم عنده أن ذلك من باب الغيبة، وليس كذلك، فإن ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة الزور - جائزٌ بغير نزاع، فما كان فيه مصلحة عامة من باب أولى"^(٦)، "والكلام في الجرح والتعديل جائز، فقد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها؛ لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله"^(٧).

(١) علوم الحديث: صحيح صالح ٢٦١.

(٢) الخطة بذكر الصحاح الستة ٨٣.

(٣) الكفاية: ٨٢.

(٤) بحوث في تاريخ السنة - العمري ٨٣.

(٥) بحوث في تاريخ السنة - العمري ٨٣.

(٦) شرح علل الترمذي لابن رجب ٤٤/١.

(٧) شرح علل الترمذي لابن رجب ٤٤/١.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

ثانياً: علم الجرح والتعديل في القرن الرابع:

ليس نقد الرواة بالأمر الهين، فإن الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع على الأخبار المروية، عارفاً بأحوال الرواة السابقين وطرق الرواية، خبيراً بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأَسباب الداعية إلى التساهل والكذب، ثم يحتاج إلى معرفة حال الرواة وحال الشيوخ الذين يحدث عنهم، إلى غير ذلك مما يطول شرحه^(١).

وحيث إن القرن الرابع الهجري أتى بعد القرون التي كتبت فيها كتب السنة الستة وغيرها، ورواة أحاديثها لم يعاصرهم علماء هذا القرن، بل كان قد تُرجم لهم من ذي قبل مما أدى إلى رواج طريقة "المقارنة والسبر" حيث كادت أن تكون أكثر رواجاً لدى المتأخرين، أمثال ابن عدي (٣٦٥هـ)، وابن حبان البستي: (٣٥٤هـ)، وغيرهم؛ لأنهم كانوا بعيدين عن الرواة فما بقيت لهم إلا طريقة المقارنة لمعرفة المخطئ من المصيب^(٢).

ومن نظر في كلام الحافظ ابن عدي في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال" والإمام ابن حبان في كتابه "معرفه المجروحين" عرف أنهما كانا يستعملان هذه الطريقة بكثرة واضحة جداً، وسنذكر نموذجاً لذلك:

قال ابن حبان في ترجمة ابن لهيعة^(٣): "قد سبرت أخباره في رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيراً فرجعت إلى الاعتبار ..."^(٤).

(١) مقدمة: تحقيق كتاب الضعفاء للنسائي/للحوت ص ١٥.

(٢) مقدمة الضعفاء والمتروكين في سنن النسائي د/وصي الله عباس ٤٠.

(٣) هو: عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري، القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، توفي سنة: ١٧٤هـ (انظر ترجمته في المجروحين ١٢/٢، الكامل لابن عدي ١٤٤/٤، تقريب التهذيب ٤٤٤/١).

(٤) المجروحين لابن حبان ١٢/٢.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

وقال ابن عدي بعد أن ذكر مجموعة من الأحاديث المتقدمة على ابن لهيعة: "وهذا الذي ذكرت لابن لهيعة من حديثه جزءاً من أجزاء كثيرة مما يرويه ابن لهيعة عن مشايخه، وحديثه حسن كأنه يستبان ممن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه" (١).

وفي القرن الرابع الهجري اتصف التصنيف في الجرح والتعديل باتخاذ شكل كامل، وخاصة في الكتب المصنفة في الضعفاء، حيث يسرد المصنف اسم المترجم له وسبب تضعيفه، وينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، ثم يسوق له الأخبار التي رواها والتي هي الدليل على تضعيفه، ثم تصحيح الخبر إن كان له رواية صحيحة أو تقويم السند بالسند الصحيح، وهذا المنهج وإن كان قد سبق استخدامه في القرون السابقة إلا أنه توسع ونضج في هذا القرن.

ويمثل هذا المنهج الشمولي، مؤلفات الضعفاء في هذا القرن، والتي من أهمها: كتب العقيلي (٣٢٢هـ)، وابن حبان (٣٥٤هـ)، وابن عدي (٣٥٦هـ)، ويعد الأخير منها أكمل كتب الجرح والتعديل وأكثرها دقة.

أما العلماء الذين تكلموا في الجرح والتعديل في هذا القرن فكثيرون، فقد ذكر الحافظ السخاوي (٢) - رحمه الله - أكثر من أربعة وعشرين عالماً من علماء القرن الرابع الهجري ممن يقبل كلامهم في الجرح والتعديل (٣)، وذكرهم هنا يطول، لذلك سوف أقتصر على ذكر اثنين منهم في هذا العلم، هما: ابن حبان (٣٥٤هـ)، والدارقطني (٣٨٥هـ)، وهما يمثلان منهجين من مناهج النقد في هذا القرن، فالأول يوصف

(١) الكامل لابن عدي: ١٥٤/٤.

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي - المصري، ولد بالقاهرة سنة ٨٣١هـ، شغل حياته بالتأليف والرواية والسمع، حتى توفي بالمدينة المنورة، في شعبان سنة ٩٠٢هـ، ودفن بالبقيع. (له ترجمة في: شذرات الذهب: ١٥/٨، البدر الطالع للشوكاني ١٨٤/٢).

(٣) الإعلان بالتوبيخ، للسخاوي، ص ١٦٥.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
بالتساهل، والثاني يوصف بالاعتدال:

أولاً: منهج ابن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ) في الجرح والتعديل:

عاش الإمام ابن حبان البستي في القرن الرابع، وكان له اجتهاد واسع في الجرح والتعديل خالف فيه من سبقه من المحدثين، فهو يرى أن من صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح.

ويرى ابن حبان أن الأصل في المشاهير من الرواة العدالة حتى يتبين ما يوجب القدح، فأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون، حيث يقول:

"من كان منكر الحديث على قلته لا يجوز تعديله إلا بعد السبر، ولو كان ممن يروى المناكير ووافق الثقات في الأخبار لكان عدلاً مقبول الرواية، إذ الناس في أقوالهم على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم ما يوجب القدح، هذا حكم المشاهير من الرواة، أما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأقوال كلها"^(١).

قال الحافظ ابن حجر^(٢) بعد أن نقل كلام ابن حبان السابق: "وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان - من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة حتى يتبين جرحه - مذهب عجيب والجمهور على خلافه، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب الثقات فإنه يذكر خلقاً ممن نصّ عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون"^(٣).

(١) الثقات لابن حبان ١/١٣.

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المصري المعروف بابن حجر، ولد سنة ٧٧٣هـ في مصر، شغف بالعلم من صغره، وارتحل في طلبه، وصنف عدة مصنفات، وتولى القضاء بمصر، توفي في أواخر ذي الحجة من عام ٨٥٢هـ رحمه الله. (انظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي: ٣٦/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٤٧، البدر الطالع للشوكاني: ٨٧/١).

(٣) لسان الميزان ١/١٤، ١٥.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

ثانياً: منهج الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، في الجرح والتعديل^(١):

كان الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني واسع النظر في المنهج الذي اتخذه في الجرح والتعديل، وكان أستاذاً في هذه الصنعة، وقد وصفه من جاء بعده من الحفاظ بالاعتدال في حكمه على الرجال - فهو وسط بين فريق المتشددين والمتساهلين - ذلك لأنه كان له منهج متميز في النقد يقوم على الإحاطة الجيدة بالراوي الذي يتكلم عليه، إذ أنه يتوقف عن الحكم على الرجل إذا لم يُخبره.

وتظهر شخصية الدارقطني في النقد عندما يخالف كبار الحفاظ من النقاد، ويعطي رأياً خاصاً قائماً على الدراية التامة والنزاهة في الحكم.

كذلك تظهر شخصيته في ترجيح رأي بعض النقاد على بعض أو تضعيف ما يراه ضعيفاً من آراء غيره، أو تصويب ما يراه خطأً.

والدارقطني معتدل في النقد لا يترك الراوي لأبسط شبهة، بل يمحص الراوي ويختبر رواياته ثم يحكم عليه فيكون حكماً دقيقاً مستنداً على أدلة علمية بعيداً عن التسرع والعجلة.

إن نزاهة الدارقطني واعتداله في الجرح والتعديل جعلت له المكانة المرموقة بين الحفاظ والنقاد، وهذا ظاهر من معرفة معاصريه لهذه المكانة والمنزلة، ولهذا كثرت السؤالات عن الرجال وعلل الحديث عن الدارقطني من كثير من تلامذته، وقد وصفه الحافظ السخاوي بالاعتدال^(٢)، وأصبحت أحكامه على المحدثين قولاً فصللاً أمام متأخري العلماء^(٣).

(١) راجع: مقدمة د/موفق عبد القادر لكتاب سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٣٥ وما بعدها.

(٢) الإعلان بالتوبيخ ٣٥٥.

(٣) تاريخ التراث العربي، سزكين ٥٠٦٨.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

٣- علم تاريخ رواية الحديث، وأحوالهم، وما يتعلق بهم:

أولاً: مفهومه: هو علم يعرف به رواية الحديث من حيث أنهم رواية للحديث^(١).
إذاً: فعلم تاريخ الرواة هو العلم الذي يُعرّف برواة الحديث من الناحية التي تتعلق بروايتهم للحديث، فهو يتناول بالبيان أحوال الرواة: يذكر تاريخ ولادة الراوي، ووفاته، وشيوخه، وتاريخ سماعه منهم، ومن روى عنه وبلادهم ومواطنهم ورحلات الراوي، وتاريخ قدومه إلى البلدان المختلفة، وسماعه من بعض الشيوخ قبل الاختلاط أم بعده... وغير ذلك مما له صلة بأمر الحديث^(٢)، وقد نشأ هذا العلم مع نشأة الرواية في الإسلام واهتم به العلماء ليتمكنوا من معرفة رجال الأسانيد، وكان التاريخ خير سلاح يتسلح به العلماء تجاه الكذابين.

قال سفيان الثوري^(٣): "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"^(٤).

وقد اختلفت طرق المصنفين في تاريخ الرواة:

فمنهم من صنف على حروف المعجم، ومنهم من صنف على البلدان، فيذكر المؤلف علماء البلد ومن دخلها، ومنهم من صنف على السنين، فيذكر سنة وفاة الراوي، ويترجم له ويذكر أخباره، ومنهم من صنف في أسماء الرواة وكُنَاهُهم، والمؤتلف والمختلف من الأسماء والألقاب والكنى والأنساب، وفي الأخوة والأخوات، ومعرفة الصحابة والتابعين،

(١) المنهل الحديث للزرقاني ص ١٠.

(٢) أصول الحديث لعجاج الخطيب ٢٥٣.

(٣) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، نسبة إلى ثور أحد أجداده - ولد سنة ٩٧هـ، وكان إماماً من أئمة العلم - ثقة حجة ثبت - أمير المؤمنين في الحديث - توفي بالبصرة سنة ١٦١هـ. (له ترجمة في: طبقات ابن سعد ٦/٣٧١، البداية والنهاية ١٠/١٣٤) وغيرهما.

(٤) الكفاية ص ١١٩، فتح المغيث ٤/١٣٣، وانظر أصول الحديث لعجاج الخطيب: ٢٥٤.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف والمشتبه، وغير ذلك من أنواع المصنفات في هذا الفن.

ثانياً: كتب تاريخ الرواة وأحوالهم في القرن الرابع:

وقد برز في هذا العلم قلة من الحفاظ في القرن الرابع الهجري، وألفوا في شتى فنونه، إنَّ نظرة إنصاف إلى ما صُنِّفَ في تاريخ الرواة وأحوالهم وكل ما يتعلق بهم مما جمعته الدواوين المختلفة لتؤكد أن علماء المسلمين، وخاصة في القرن الرابع، خدموا السنة خدمة عظيمة، وأذكر هنا أهم الكتب المصنفة في هذا القرن:

ويمكن تصنيف المؤلفات في تاريخ الرواة وأحوالهم إلى ثلاثة أصناف فمنها التي تناولت الضعفاء من الرواة فقط، ومنها التي تناولت الثقات، ومنها التي جمعت بين الثقات والضعفاء، وسأذكر أهم المؤلفات في كل صنف على حدة:

(أ): كتب الضعفاء:

- ١ - "الضعفاء" لمحمد بن أحمد الدولابي (٣٢٠هـ)^(١)
- ٢ - "الضعفاء الكبير" لأبي جعفر العقيلي (٣٢٢هـ)^(٢)
- ٣ - "الضعفاء" لأبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني (٣٢٣هـ)^(٣)
- ٤ - "الضعفاء" لأبي العرب محمد بن تميم القيرواني، المتوفى سنة (٣٣٣هـ)^(٤)
- ٥ - "الضعفاء" لأبي علي سعيد بن عثمان السكن، المتوفى سنة (٣٥٣هـ)^(٥)

(١) الرسالة المستطرفة: ١٠٨.

(٢) وقد طبع الكتاب في أربعة مجلدات بتحقيق د/ عبد المعطي قلعه جي ونشرته دار الكتب العلمية بيروت ط ١-٤٠٤هـ.

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٤٢، شذرات الذهب: ٢/٢٩٩، الرسالة المستطرفة: ١٠٨.

(٤) اقتبس منه ابن حجر: انظر: تهذيب التهذيب: ٢/١٥٢، ١٥٩، ٥٩/٣.

(٥) ذكره ابن خير في فهرسه: ٢١١، السخاوي في التوبيخ ص ١٠٣.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

٦- معرفة المجروحين من المحدثين- لابن حبان البستي، المتوفى سنة (٣٥٤هـ)^(١).

٧- "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي الجرجاني، المتوفى سنة (٣٦٥هـ)^(٢).

٨- "الضعفاء" لأبي الفتح الأزدي، المتوفى سنة (٣٦٧هـ)^(٣).

٩- الضعفاء لأبي أحمد الحاكم الكبير، المتوفى سنة (٣٧٨هـ)^(٤).

١٠- "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)^(٥).

١١- "الضعفاء لأبي حفص عمر بن شاهين، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)^(٦).

(ب): كتب الثقات:

١- "الثقات" لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني، المتوفى سنة (٣٣٣هـ)^(٧).

٢- "الثقات" ومشاهير علماء الأمصار. وكلاهما لابن حبان البستي، المتوفى سنة

(١) طبع الكتاب في ٣ أجزاء بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، ونشرته دار المعرفة بيروت، وقد طبع قبل ذلك في الهند.

(٢) طبع في ٧ مجلدات في دار الفكر بيروت ط ١- سنة ١٤٠٤هـ.

(٣) اقتبس منه ابن حجر في: التهذيب: ٢/٢٤٠، ٣/٣١١، ٣/٤٦١. والذهبي في الميزان ١/٤ وابن خير في فهرسه: ٢١١.

(٤) لسان الميزان: ١/٧٠، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢/٤٣٦.

(٥) طبع في جزء واحد، تحقيق د/موفق بن عبد القادر، ونشرته مكتبة المعارف- الرياض.

(٦) ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ١/٥- وانظر لسان الميزان لابن حجر: ١/٣٤. وطبع باسم "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين بتحقيق: عبد الرحيم القشيري، طبعة مجهولة

(٧) الإعلان بالتبويب للسخاوي: ١٠٩.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف
(٣٥٤هـ) (١).

٣- "تاريخ أسماء الثقات"، لأبي حفص ابن شاهين، المتوفى سنة (٣٨٥هـ) (٢).

(ج): كتب جمعت بين الثقات والضعفاء:

١- "كتاب التاريخ" لأبي العباس السراج الثقفي، المتوفى سنة (٣١٣هـ) (٣).

٢- "كتاب التاريخ" للحسين بن إدريس الأنصاري الهروي، المتوفى سنة (٣١٥هـ) (٤).

٣- "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" لعبد الله بن أحمد بن محمد البلخي، المتوفى سنة: (٣١٧هـ) (٥).

٤- "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ) (٦).

٥- "كتاب ثقات المحدثين وضعفائهم": لأبي العرب القيرواني، المتوفى سنة: (٣٣٣هـ) (٧).

(١) طبع "كتاب الثقات" في الهند - في تسعة أجزاء - في مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ثم صور عنها، وطبع "كتاب مشاهير علماء الأمصار" في القاهرة بتصحيح - فلاشهمر - ١٩٥٩ م وصورته دار الكتب العلمية بيروت - وهو في جزء واحد.

(٢) وقد حقق رسالة ماجستير عام ١٤٠٢ هـ - بجامعة أم القرى - حققه: صالح بن عبد الله المحطوب، وكان قد طبع الكتاب قبل ذلك بتحقيق السامرائي.

(٣) طبقات الحفاظ: ٣١٤، الرسالة المستطرفة: ٩٧.

(٤) مخطوط في دار الكتب المصرية (١٤ م) - انظر فهرستها - (٢٧٣/١) مصطلح.

(٥) مخطوط في دار الكتب المصرية (١٤ م)، المصدر السابق.

(٦) والكتاب المطبوع في الهند في ٩ مجلدات - ط ١ سنة ١٢٧١ هـ.

(٧) ذكره محقق كتاب طبقات علماء إفريقية للمؤلف ص: ٢٨.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

٦- "التاريخ": لأبي أحمد محمد بن أحمد العسال، المتوفى سنة: (٣٤٩ هـ)^(١).

٧- "أوهام أصحاب التواريخ" لابن حبان، المتوفى سنة: (٣٥٤ هـ) وهو في عشرة أجزاء^(٢).

٨- "الذيل على تاريخ البخاري" للدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥ هـ)^(٣).

التاريخ: لابن شاهين، المتوفى سنة: (٣٨٥ هـ) ويقع في مائة وخمسين جزءاً^(٤).

ثالثاً: كتب معرفة الأسماء والكنى والألقاب لرواة الحديث في القرن الرابع:

(أ): كتب معرفة الأسماء والكنى والألقاب:

وأهم المؤلفات في هذا القرن الرابع ما يلي:

١- "الأسامي والكنى" لأبي عروبة الحسين بن محمد الحراني، المتوفى سنة: (٣١٨ هـ)^(٥).

٢- "الكنى والأسماء" لأبي بشر الدولابي، المتوفى سنة: (٣٢٠ هـ)^(٦).

٣- "الكنى لابن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة: (٣٢٧ هـ) وهو ضمن كتابه الجرح والتعديل.

٤- أسامي من يعرف بالكنى، وكنى من يعرف بالأسماء^(٧) لأبي حاتم محمد بن

(١) طبقات المفسرين للدواودي: ٥٣/٢.

(٢) الإعلان للسبحاوي: ٥٥٨، وانظر هداية العارفين: ١٨٤/١.

(٣) المصدرين السابقين *

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٩٨٨/٣.

(٥) مخطوط في الظاهرية (٤٥٥٣ عام) (بروكلمان ١٦١/٣)

(٦) طبع الكتاب في الهند، دائرة المعارف العثمانية، في مجلدين سنة ١٣٢٢ هـ.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف
حبان البستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ).

٥- "من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة "لأبي الحسن محمد بن عبدالله بن
حيوه، المتوفى سنة: (٣٦٦هـ)^(٢).

٦- تسمية من وافق اسمه اسم أبيه من الصحابة ومن بعدهم من المحدثين "لأبي
الفتح محمد بن الحسين الأزدي، المتوفى سنة: (٣٦٧هـ)^(٣).

٧- "الكني" لأبي أحمد الحاكم الكبير، المتوفى سنة: (٣٧٨هـ)^(٤).

٨- "كتاب الأسماء والكنى أو فتح الباب في الكنى والألقاب"^(٥) لأبي عبد الله بن
إسحاق بن منددة، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ).

(ب): كتب المؤلف والمختلف:

المؤتلف والمختلف هو: أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب خطأً،
وتختلف لفظاً^(٦).

وأهمها في القرن الرابع ما يلي: "المؤتلف والمختلف" للدارقطني، المتوفى سنة
(٣٨٥هـ)^(٧).

(١) مخطوط في دار الكتب الظاهرية ص: ١٧٠ - (العش)

(٢) طبع في دمشق في مجلة مجمع اللغة العربية مجلد ٤ - ١٩٧٢.

(٣) طبع الكتاب بتحقيق وتعليق علي حسن علي عبد الحميد ونشرته دار عمان/الأردن، ١٤١٠هـ.

(٤) قد طبع القسم الأول منه في أربعة مجلدات بتحقيق: يوسف الدخيل، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة ط ١:
١٤١٤هـ.

(٥) قد طبع الكتاب بتحقيق أبي قتيبة الفريابي، مكتبة الكوثر، الرياض نط ١: ١٤١٧هـ.

(٦) تيسير مصطلح الحديث، الدكتور محمود الطحان، ص ٢٠٨.

(٧) طبع الكتاب في أربعة مجلدات - بتحقيق د/موفق بن عبد القادر - ط. الأولى عام ١٤٠٦هـ - عن دار =



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
وقد تقدم ذكر المصنفات في التصحيف والتحريف، وذلك لأن علم التصحيف
والتحريف وعلم "المؤتلف والمختلف: هما علمان متلازمان الأمر الذي يجعل
المصنفات في التحريف والتصحيف هي في نفس الوقت مصنفات في المؤتلف
والمختلف" غير أن المصنفات في التحريف والتصحيف تكون عامة والمصنفات في
المؤتلف والمختلف تكون خاصة.

(ج): كتب في المتفق والمفترق:

والمتفق والمفترق هو: أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً خطأً ولفظاً،
وتختلف أشخاصهم. ^(١) المتفق والمفترق، لأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، المتوفى
سنة (٣٨٨هـ) ^(٢) وله كتاب آخر في المتفق يقع في ثلاثمائة جزء ^(٣).

(د): كتب الوفيات:

وأهم المؤلفات في الوفيات في القرن الرابع الهجري ما يلي:

- ١ - "تاريخ وفاة الشيوخ" لأبي القاسم البغوي، المتوفى سنة: ٣١٧هـ ^(٤).
- ٢ - "الوفيات" لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي، المتوفى سنة: (٣٥١هـ)
انتهى فيه إلى وفيات سنة: (٣٤٦هـ) ^(٥)، وهو مفقود ^(٦).

الغرب الإسلامي - بيروت.

(١) تيسير مصطلح الحديث، الدكتور محمود الطحان، ص ٢٠٦.

(٢) معجم المؤلفين: ٢٤٠/١٠.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٠١٤/٣.

(٤) طبع الكتاب بتحقيق محمد عزيز شمس/الدار السلفية، الهند

(٥) الاعلان بالتوبيخ للسخاوي: ٧٠١.

(٦) موارد الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: أكرم العمري: ص ٤٠٧.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

٣- "الوفيات" لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربيعي الدمشقي، المتوفى سنة (٣٧٩هـ)^(١).

٤- "الوفيات" لأبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد البغدادي، المتوفى سنة (٣٨٠هـ)^(٢).

وقد "اقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢ نصاً) في الوفيات ولم تذكره المصادر المتعلقة بكتب الوفيات."^(٣)

(هـ): كتب التواريخ المحلية:

وهي: الكتب المصنفة في تاريخ مدينة معينة أو بلدة - فتارة تذكر فيها أسماء المحدثين، وتارة تكون عامة - ولكني هنا سأذكر الكتب الخاصة بالمحدثين^(٤)، وأهمها في القرن الرابع الهجري ما يلي:

١- "تاريخ بلخ" لمحمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، المتوفى سنة (٣١٦هـ)^(٥).

٢- "تاريخ حران" لأبي عروبة الحسين بن محمد الحراني، المتوفى سنة: (٣١٨هـ)^(٦).

٢- "تاريخ نيسابور" لعبد الله بن علي بن الجارود، المتوفى سنة: (٣٠٧هـ)^(٧).

(١) مخطوط في المتحف البريطاني ثاني: ١٦٢٠ - (تاريخ الأدب العربي: ٣/ ٢٢٧)

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥١/٩.

(٣) موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ص: ٤٠٩.

(٤) راجع في ذلك: بحوث في تاريخ السنة للعمري: ١٤٣.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣/ ٧٩١.

(٦) الأنساب: ١٠٧/٤.

(٧) الرسالة المستطرفة ٩٧.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

٤ - "طبقات علماء بلخ" لعلي بن الفضل بن طاهر البلخي، المتوفى سنة (٣٢٣هـ) (١).

٥ - "تاريخ حمص" لعبد الصمد بن سعيد بن علي الحمصي، المتوفى سنة (٣٢٤هـ) (٢).

٦ - "طبقات علماء افريقية وتونس" لأبي العرب محمد بن أحمد القيرواني، المتوفى سنة (٣٣٣هـ) (٣).

٧ - "تاريخ الرقة" لمحمد بن سعيد القشيري، المتوفى سنة (٣٣٤هـ) (٤).

٨ - "تاريخ هراة" لأحمد بن محمد بن ياسين الحداد الهروي، المتوفى سنة (٣٣٤هـ) (٥).

٩ - "طبقات العلماء والمحدثين من أهل الموصل" لأبي زكريا يزيد بن محمد بن ياسين الأزدي، المتوفى سنة (٣٣٤هـ) (٦).

١٠ - "تاريخ مكة، وتاريخ البصرة" لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، المتوفى سنة: (٣٤٠هـ) (٧).

(١) الإعلام بالتوبيخ للسخاوي: ٦٢٤

(٢) تاريخ التراث العربي: ٣٦٤/١ ط. مصر.

(٣) طبع الكتاب: مختصراً - بتحقيق الشابي - واليا في - ونشرته الدار التونسية عام ١٩٦٨ م

(٤) طبع الكتاب: بتحقيق طاهر النعساني، مطبعة الإصلاح حماه

(٥) تاريخ بيهق للبيهقي: ٢١، طبقات الشافعية للسبكي: ٩٥/٢ م.

(٦) تاريخ بغداد، ٦/٤، أسد الغابة لابن الأثير ١١/١.

(٧) ذكر تاريخ مكة - السخاوي في الاعلان: ١٥٠، وتاريخ البصرة ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ:

٨٥٢/٣، والسخاوي في الإعلان: ٥٧١.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

١١ - "تاريخ مصر" لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصديقي المهري، المتوفى سنة (٣٤٧هـ) (١).

١٢ - "تاريخ الموصل" لأبي بكر محمد بن عمر الجعابي، المتوفى سنة (٣٥٥هـ) (٢).

١٣ - "تاريخ أصبهان" لحمزة بن الحسين الأصبهاني، المتوفى قبل سنة (٣٦٠هـ) (٣).

١٤ - "طبقات المحدثين بأصبهان الواردين عليها" لأبي الشيخ ابن حيان (٣٦٩هـ) (٤).

١٥ - "تاريخ داريا" لأبي عبد الله عبد الجبار بن عبد الله الخولاني، المتوفى سنة (٣٧٠هـ) (٥).

١٦ - "طبقات الهمذانيين" لصالح بن أحمد التميمي، المتوفى سنة (٣٧٤هـ) (٦).

١٧ - "تاريخ المرازقة" لأحمد بن سعيد بن أبي معدان، المتوفى سنة (٣٧٥هـ) (٧).

١٨ - "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، المتوفى سنة (٣٧٩هـ) (٨).

(١) تاريخ بغداد: ٧٥/٦، تذكرة الحفاظ: ٨٩٨/٣، الإعلان: ٥٩٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ١٥٤/٩.

(٣) الأنساب: ٢٨٤/١، السخاوي: الإعلان: ٦١٦.

(٤) طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق د/ عبد الغفار البنداري وسيد حسن، ونشرته دار الكتب العلمية بيروت ط ١٤٠٩هـ.

(٥) طبع الكتاب بتحقيق سعيد الأفغاني، ونشرته مطبعة الترقى - دمشق. ١٩٥ م.

(٦) تاريخ بغداد: ٣٣١/٩، تذكرة الحفاظ: ٩٨٥/٣.

(٧) تاريخ بيهق للبيهقي - الإعلان للسخاوي: ٦٤٤.

(٨) طبع الكتاب بتحقيق محمد المصري، الكويت ١٤١٠هـ.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

١٩ - "تاريخ الري" لابن بابويه، المتوفى سنة (٣٨١هـ)^(١).

(ر): "معاجم الشيوخ":

اهتم بعض العلماء بجمع شيوخهم الذين أخذ عنهم في مصنف واحد، وقد يقوم بذلك غيره، وفي الغالب يكون ترتيب أسماء الشيوخ في المعاجم على الحروف، وقد يرتبهم على البلدان ولكن ذلك نادر^(٢).

وأهم المصنفين في القرن الرابع الهجري في هذا الفن:

١ - أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، المتوفى سنة (٣١٧هـ)^(٣).

٢ - أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري العطار، المتوفى سنة (٣٣١هـ)^(٤).

٣ - أبو العباس بن عقدة المتوفى سنة (٣٣٢هـ)^(٥).

٤ - أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي، المتوفى سنة (٣٤٦هـ)^(٦).

٥ - أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن سليمان العسال الأصفهاني، المتوفى سنة (٣٤٩هـ)^(٧).

٦ - أبو القاسم الطبراني، المتوفى سنة (٣٦٠هـ) في معجمه الأوسط^(٨).

(١) طبقات المفسرين للدواودي: ١٠٦/٢، تهذيب التهذيب: ٩٠/٩

(٢) الإعلان بالتبويخ للسخاوي: ٦٠٥، وقد أورد قائمة بأغلب معاجم الشيوخ: ٦٠٧، ٦٠٩.

(٣) مخطوط في الظاهرية رقم (١٠٦) (تاريخ التراث العربي ٣٤٦/١ ط. الإمام).

(٤) تاريخ بغداد: ٢٤٢/١، موارد الخطيب في تاريخ بغداد: ٤١٦.

(٥) تاريخ بغداد: ٣١٨/٣، بحوث في تاريخ السنة للعمرى: ٤١٧.

(٦) تاريخ بغداد: ٥٠/٧، موارد الخطيب في تاريخ بغداد: ٤١٧.

(٧) تاريخ بغداد: ٢٧٠/١، تذكرة الحفاظ: ٨/٣، ٨٦ طبقات الحفاظ: ٣٦٢.

(٨) طبع الكتاب بتحقيق محمود الطحان، ونشرته مكتبة المعارف في الرياض.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف والصغير^(١).

- ٧- أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة (٣٦٥هـ)^(٢).
- ٨- أبو الشيخ ابن حيان الأنصاري، المتوفى سنة (٣٦٩هـ)^(٣).
- ٩- أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، المتوفى سنة (٣٧١هـ)^(٤).
- ١٠- أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، المتوفى سنة (٣٨١هـ)^(٥).
- ١١- أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات، المتوفى سنة (٣٨٤هـ)^(٦).
- ١٢- أبو الفتح يوسف بن عمر القواس، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)^(٧).

(ز): كتب تراجم رجال كتب مخصوصة:

اعتنى العلماء بالصحيحين، وقد بدأ هذا الاعتناء في القرن الرابع الهجري، وذلك من خلال التصنيف في رجالهما أو في رجال أحدهما، ومن ذلك:

(أ): كتب في تراجم رجال صحيح البخاري:

- ١- "أسماء من روى عنهم البخاري" لأبي أحمد عبد الله بن عدي، المتوفى سنة (٣٦٥هـ)^(٨).
- ٢- "ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند البخاري،

(١) طبع الكتاب بتعليق محمد عثمان، ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

(٢) تاريخ التراث العربي ٤٠٦/١

(٣) اقتبس منه ابن حجر في الإصابة: ٨١٧/٢ (تاريخ التراث: ٤٠٦/١ - ط الإمام).

(٤) مخطوط في مكتبة ولي الدين (٨٤٥) (تاريخ الأدب العربي بروكلمان: ٢١٠/٣)

(٥) الإعلان للسخاوي: ٦٥٠، تذكرة الحفاظ: ٩٧٣/٣.

(٦) طبقات الحفاظ: ٤٠٢ - الإعلان: ٦٥١، تذكرة الحفاظ: ١٠١٥/٣.

(٧) تاريخ بغداد: ١٦/٦، تذكرة الحفاظ: ٩٨٩/٣.

(٨) مخطوط في الطاهرية (حديث ٣٨٩) (تاريخ التراث: ٢٥٢/١ - ط الإمام).



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
للدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)^(١)

٣- "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" وهو في رجال صحيح البخاري، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي، المتوفى سنة (٣٩٨هـ)^(٢).

(ب): كتب في تراجم رجال الصحيحين:

١- "درر رجال البخاري ومسلم"^(٣).

٢- "أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم وما انفرد به كل منهما"^(٤).

٣- "ذكر قوم من أخرجه لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء"^(٥)، الكتب الثلاثة المتقدمة للدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥هـ).

٤- الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي نصر الكلاباذي، المتوفى سنة (٣٩٨هـ)^(٦).

٤- علم علل الحديث:

أولاً: مفهومه: هو العلم الذي يبحث فيه عن الأسباب الخفية الغامضة التي تقدر في الحديث صحة وحسناً سنداً ومتناً مع أن الظاهر السلامة منها^(٧).

(١) طبع الكتاب في جزئين - بتحقيق بوران الصناوي وكمال الحوت ونشرته مؤسسة الكتب الثقافية ط ١٤١٦/١هـ.

(٢) طبع الكتاب في جزئين - بتحقيق عبد الله الليثي - ونشرته ط الأولى. دار المعرفة بيروت ١٤٠٧هـ.

(٣) مخطوط في آيا صوفيه: (رجال ١٧٢) (تاريخ التراث: ٢٧٣) ط. الإمام.

(٤) مخطوط في القاهرة: ثان: ١٨/٨، مجموع (٨٠١): تاريخ التراث: ٢٧٣ ط. الإمام.

(٥) منه ورقة مخطوط في سراي أحمد الثالث: ٢١/٦٤، وورقتان في كوبر بلي (٤٠ - ٤) (تاريخ التراث سزكين: ٢٧٤/١).

(٦) بحوث في تاريخ السنة للعمري: (١٢٥).

(٧) الوسيط لأبي شهبه ٤/٢٤.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

أهمية هذا العلم: اكتشاف علة الحديث يحتاج إلى اطلاع واسع وذاكرة طيبة وفهم دقيق؛ لأن العلة نفسها سبب غامض حتى على المشتغلين بعلوم الحديث^(١)

قال ابن حجر: "وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهماً ثاقباً وحفظاً واسعاً ومعرفة تامة بمراتب الرواة، ومملكة قوية بالأسانيد والمتون ولهذا لم يتكلم فيه إلا قليل من أهل هذا الشأن"^(٢)

والطريق إلى معرفته جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وفي ضبطهم وإتقانهم، قال ابن المديني^(٣): "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"^(٤).

ثانياً: علم علل الحديث في القرن الرابع الهجري^(٥):

كان علم الحديث في القرون الثلاثة الأولى، قد مرَّ بمرحلتين من مراحل تدوينه:

المرحلة الأولى: مرحلة ظهور المسانيد المعللة، وسؤالات التلاميذ لشييوخهم.

المرحلة الثانية: مرحلة ظهور كتب نقد الرجال وعلل الحديث ومعارف أخرى تتصل بها.

وفي هاتين المرحلتين كانت مادة العلل متداخلة مع مادة نقد الرجال.

(١) علوم الحديث، صبحي الصالح ١٨٠.

(٢) شرح النخبة ٣٣.

(٣) هو: علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيع السعدي، مولاهم أبو الحسن بن المديني البصري، ثقة ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، قال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، توفي سنة ٢٣٤ هـ، على الصحيح، وعمره ٧٣ سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/١٧٧، تقريب التهذيب: ٢/٢٤٠، طبقات الحفاظ ١٨٧.

(٤) التقييد والإيضاح ٩٧، التدريب ١/٢٥٣.

(٥) راجع في هذا الموضوع: مقدمة أحمد نور سيف لكتاب التاريخ لابن معين، (١/١٥: ٩).



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

وفي هذا القرن ظهرت المرحلة الثالثة، وهي: التي تتمثل في مؤلفات ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ). فقد عمد إلى المؤلفات في المرحلتين السابقتين، والتي وصلت إليه وسار فيها على منهج جديد يعتبر نقلة في تدوين كتب النقد، فبعد أن كانت مادة العلل متداخلة في مادة نقد الرجال جردهما، وجعل كل واحدة منهما مستقلة عن الأخرى، وهذه النقلة التي حققها ابن أبي حاتم وسعى إليها تتمثل في اختياره اسم الكتاب حيث سمّاه (الجرح والتعديل) وانطلاقاً من هذا المسمى تحدت أبعاد العمل عنده فوقاه حقّه وجمع فيه ما يتصل بمادته اتصالاً

مباشراً بعد أن استخلص التراجم من كتاب التاريخ للبخاري، وقد جرده من مادة العلل وغيرها وألف في علل الحديث كتاباً مستقلاً.

ومع هذا التميز في التأليف عند ابن أبي حاتم فقد ظهرت مؤلفات لنقاد آخرين معاصرين له ساروا على المنهج السابق في مزج العلل بتراجم الرجال إلا أنها تميزت بالترتيب الهجائي الذي يسهل الرجوع إليها والاستفادة منها، ككتاب الضعفاء للعقيلي، والمجروحين لابن حبان، والكامل لابن عدي.

ثالثاً: كتب العلل في القرن الرابع:

١ - العلل: لأبي بكر محمد بن هارون الخلال، المتوفى سنة: (٣١٠هـ)^(١).

٢ - علل الحديث: لابن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ)^(٢).

٣ - علل الحديث: للدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)^(٣).

(١) تذكرة الحفاظ ٧٨٥/٣، الرسالة المستطرفة ١٠٩.

(٢) الكتاب مطبوع في جزأين في الهند.

(٣) طبع الكتاب على عدة مراحل، بتحقيق: لقمان السلفي، ونشرته دار طيبة، الرياض.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

٤ - التتبع: للدارقطني، أيضاً وهو تتبع الأحاديث المخرجة في الصحيحين ولها علة^(١).

٥ - علم غريب الحديث:

أولاً: مفهومه: هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها^(٢).

ولما كان القرن الرابع الهجري متأخراً عن جيل الصحابة ومن بعدهم فقد سرى اللحن في اللغة ودخل كثير من العجم في الإسلام، واستعجمت كثير من معاني الألفاظ عند كثير من الناس.

يقول ابن الأثير رحمه الله^(٣): "فلما عضل الداء وعزّ الدواء ألهم الله جماعة من أولي المعارف والنهي أن يصرفوا إلى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم، فشرعوا للناس موارده وقعدوا لهم قواعده"^(٤).

وقد بدأ التصنيف في هذا العلم في بداية القرن الثالث الهجري، إلا أنه كان لعلماء القرن الرابع اليد الطولى في ذلك، لضرورة معالجة هذا الداء الذي شاع بكثرة في القرن الرابع بسبب تقدم الزمان.

يقول الإمام الخطابي رحمه الله: "ثم إن الحديث لما ذهب أعلامه بانقراض القرون

(١) طبع الكتاب مع الإلزامات للدارقطني، بتحقيق: مقبل الوداعي، ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

(٢) تدريب الراوي ١٨٤/٢، توضيح الأفكار ٤١٢/٢.

(٣) هو: المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الموصل - المعروف بابن الأثير - ولد سنة ٥٤٤ هـ، وتوفي سنة ٦٠٦ هـ، من أشهر كتبه النهاية في غريب الحديث والأثر. (له ترجمة في معجم الأدباء ٧١/١٧، أنباء الرواة للقفطي: ٢٥٧/٣، شذرات الذهب: ٢٢/٥).

(٤) مقدمة النهاية ٥/١ (طبعة أنصار السنة - الهند - تحقيق الطناجي).



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
الثلاثة واستأخر به الزمان فتناقلته أيدي العجم وكثر الرواة وقلّ منهم الدعاة وفشا
اللحن ومرّنت عليه الألسن اللكن، رأى أولوا البصائر والعقول والذابون عن حريم
الرسول أن من الوثيقة في أمر الدين والنصيحة لجماعة المسلمين أن يعنوا بجمع الغريب
من ألفاظه وكشف المغدق (أي المستور) من قناعه وتفسير المشكل من معانيه وتقويم
الأوّد من زيغ ناقله وأن يدونوه في كتب على الأبد، وتخلد على وجه المسند لتكون لمن
بعدهم قدوة وإماماً، ومن الضلال عصمة وأماناً^(١).

ثانياً: كتب في معرفة غريب ألفاظ الحديث في القرن الرابع:

وقد خدم هذا الفن في القرن الرابع عدد من العلماء وألّفوا عدة كتب، منها:

١ - "غريب الحديث" لقاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي، المتوفى سنة (٣٠٢هـ) واسمه: "الدلائل" وتوفي ولم يتمه فأكمّله أبوه ثابت بن عبد العزيز -، المتوفى سنة (٣١٣هـ)^(٢).

٢ - "غريب الحديث" لابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، المتوفى سنة (٣٢١هـ)^(٣).

٣ - "غريب الحديث" لأبي بكر بن القاسم الأنباري، المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، ومصنّفه في غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة^(٤).

٤ - "غريب الحديث" لأبي الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي، المتوفى

(١) غريب الحديث للخطابي (٤٧/١)، ط مركز البحث - جامعة أم القرى - تحقيق الغرباوي.

(٢) الرسالة المستطرفة ص: ١١٦، وقد طبع الكتاب في ٣ مجلدات بتحقيق د. محمد القناص ط ١ مكتبة العيكان الرياض.

(٣) الفهرست لابن النديم: ٩٦.

(٤) الفهرست لابن النديم: ٨٢ - قال: ولم يتمه - وفيات الأعيان: ٣/ ٤٦٤ الأعلام: ٧/ ٢٢٦.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف
سنة (٣٢٨هـ) وتوفي ولم يتمه (١).

٥ - "غريب الحديث" لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد - غلام ثعلب،
المتوفى سنة (٣٤٥هـ) وكتابه على مسند الإمام أحمد بن حنبل. (٢)

٦ - "غريب الحديث" لابن دستوريه، أبو محمد عبد الله بن جعفر، المتوفى سنة
(٣٤٧هـ) (٣).

٧ - "غريب الحديث" لأبي سليمان الخطابي، المتوفى سنة (٣٨٨هـ) (٤) وهو من أشهر
مؤلفاته وأيسرها، وهو في غاية الحسن والبلاغة (٥)، وذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيدة
الهروي ولا ابن قتيبة في كتابيهما، وهو كتاب ممتع ومفيد (٦)

٦ - علم مختلف الحديث ومشكله :

أولاً: مفهومه: أن يأتي حديثان متضادان ولو في المعنى ظاهراً فيوفق بينهما أو
يرجح أحدهما، فيعمل به دون الآخر، هذا معنى مختلف الحديث (٧).

أما مشكله فهو: أعم من ذلك، فقد يكون سببه وجود تعارض بين حديثين أو
أكثر، وقد يكون سببه كون الحديث مشكلاً في معناه لمخالفته في الظاهر للقرآن مثلاً أو

(١) الأعلام: ٢٢١/٥.

(٢) الأعلام: ١٣٢/٧.

(٣) الفهرست لابن النديم: ٦٨، ٩٦ معجم المؤلفين: ٤٠/٦.

(٤) طبع الكتاب عن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - سنة ١٤٠٢هـ بتحقيق: عبد الكريم
العزباوي.

(٥) يتيمة الدهر (٢٣٢/٤).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٥٢/٤).

(٧) تدريب الراوي ١٩٦/٢، توضيح الأفكار ٤٢٣/٢.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري لاستحالة معناه أو لمخالفته لحقيقة ما وعلى هذا يكون مشكل الحديث بالنسبة إلى مختلف الحديث أعم منه، فكل مختلف يعتبر مشكلاً وليس كل مشكل يعتبر من قبيل مختلف الحديث، فبينهما عموم وخصوص مطلق^(١).

أهميته: معرفة مختلف الحديث وحكمه هذا فن من أهم الأنواع، ويضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف، وإنما يكمل له الأئمة الجامعون بين الحديث والفقه والأصوليون الغواصون على المعاني^(٢).

وفي القرن الرابع الهجري برز أئمة في هذا الشأن، منهم أبو بكر ابن خزيمة، المتوفى سنة: (٣١١هـ) الذي كان له اليد الطولى في هذا الفن حتى إنه كان يقول: "ليس ثم حديثان متعارضان في كل وجه ومن وجد شيئاً من ذلك فليأتني لأؤلف بينهما"^(٣).

ثانياً: كتب مختلف الحديث ومشكله في هذا القرن:

- ١ - "تهذيب الآثار" لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)^(٤).
- ٢ - "شرح مشكل الآثار" لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)^(٥).

(١) الوسيط لأبي شعبة: ٤٤٢، ٤٤٣.

(٢) تقريب النووي مع تدريب الراوي ١٩٦/٢.

(٣) تدريب الراوي ١٩٦/٢.

(٤) طبع منه أجزاء معدودة - (بتحقيق محمود محمد شاكر - سنة ١٤٠٢هـ) طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٥) طبع الكتاب في ١٦ مجلداً بتحقيق الأرنبوط، مؤسسة الرسالة بيروت، وكان قد طبع في الهند عام ١٣٣٣هـ في أربعة أجزاء



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

٧- علم ناسخ الحديث ومنسوخه:

أولاً: مفهومه: هو علم يبحث عن الأحاديث المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها من حيث الحكم على بعضها بأنه ناسخ وعلى بعضها الآخر بأنه منسوخ، فما ثبت تقدمه يقال له منسوخ وما ثبت تأخره يقال له ناسخ^(١).

وهذا العلم من أجل علوم الحديث^(٢)، وهو فن مهم وصعب عني بمعرفته السلف عناية فائقة.

وتظهر صعوبة هذا الفن في قلة التأليف فيه، حتى قال الزهري رحمه الله^(٣): "أعيب الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه"^(٤)، ومع هذا كله فإن القرن الرابع يعتبر من أزهى القرون في خدمة هذا العلم والتأليف فيه.

ثانياً: كتب ناسخ الحديث ومنسوخه في هذا القرن:

١- "الناسخ والمنسوخ في الحديث": لأحمد بن إسحاق الأنباري، المتوفى سنة (٣١٨هـ)^(٥)

٢- "الناسخ والمنسوخ في الحديث": لمحمد بن بحر الأصفهاني، المتوفى سنة (٣٢٢هـ)^(٦).

(١) علوم الحديث - صبحي الصالح: ١١٣.

(٢) توضيح الأفكار ٤١٦/٢.

(٣) هو: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني، أحد الأعلام رأى عشرة من الصحابة وكان من أحفظ أهل زمانه، توفي سنة ١٢٤هـ، (له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٨/١، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩، طبقات الحفاظ ٤٩).

(٤) التقييد والإيضاح ٢٣٨، تدريب الراوي ١٩٠/٢.

(٥) كشف الظنون: ١٩٢٠/٢ معجم المؤلفين: ١٦٠/١.

(٦) كشف الظنون: ١٩٢٠/٢ معجم المؤلفين: ٧٩/٩.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

٣- "الناسخ والمنسوخ": لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان المشهور بأبي الشيخ الأصفهاني، المتوفى سنة: (٣٦٠هـ)^(١).

٤- "الناسخ والمنسوخ": لأبي حفص عمر بن شاهين، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)^(٢).

٥- "الناسخ والمنسوخ في الحديث": لمحمد بن إسحاق بن محمد الأصبهاني المعروف بابن مندة، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)^(٣).

٨- معرفة التصحيف والتحريف في الحديث:

أولاً: مفهومه: هو تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها^(٤)، وأصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ في قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه فيغيره عن الصواب^(٥). ويقول حمزة الأصفهاني^(٦): "قولهم صحف فلان ما رواه وجاء بالمصحف فقد أجاب أهل المعاني في معناه، فقالوا: أما معنى قولهم التصحيف فهو أن يقرأ الشيء بخلاف ما أراد كاتبه وعلى غير ما اصطلاح عليه في تسميته، وأما لفظ التصحيف فإن أصله - فيما زعموا - أن قومًا أخذوا العلم عن الصحف من غير أن لقوا فيه العلماء فكان يقع فيما يروونه التغير فيقال عندها قد صحفوا فيه، أي ردوه عن الصحف،

(١) الرسالة المستطرفة: ٦٠.

(٢) طبع الكتاب بتحقيق سمير الزهيري ونشرته مكتبة المنار/الأردن ط ١٤٠٨هـ

(٣) هداية العارفين ٥٢/٢، معجم المؤلفين: ٤٢/٩

(٤) فتح المغيث للسخاوي (٦٧/٣)، توضيح الأفكار ٤١٩/٢.

(٥) المزهر للسيوطي (١٨١/٢).

(٦) هو: حمزة بن الحسن بن المؤدب الأصفهاني من أهل أصفهان، له مصنفات منها: (كتاب في التصحيقات

اللغوي - وهو في علم العربية - وليس في الحديث، توفي قبل ٣٦٠هـ، له ترجمة في: الأنساب ٢٨٤/١،

ط الهند، الإعلام للزركلي ٢٧/٣



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف ومصدره التصحيف، ومفعوله: مصحّف" (١).

وقد قسمه الحافظ ابن حجر رحمه الله إلى قسمين فجعل ما كان فيه تغير حرف أو حروف بتغيير النقط مع بقاء صورة الخط تصحيفاً، وما كان فيه ذلك في الشكل تحريفاً (٢).

وهذا اصطلاح جديد - متأخر - أما في القرن الرابع وما قبله فإن الكل بمعنى واحد، فالتصحيف مأخوذ من النقل عن الصحف وهو نفسه التحريف، قال أبو أحمد العسكري (٣٨٢هـ) في مقدمة كتابه: "شرحت في كتابي هذا الألفاظ والأسماء المشككة التي تتشابه في صورة الخط ويقع فيها التصحيف ويدخلها التحريف" (٣).

ومعرفة المصحّف فن جليل مهم، وإنما يحققه الحذاق من الحفاظ، والدارقطني (٣٨٥هـ) منهم، وله فيه تصنيف مفيد، وكذلك أبو أحمد العسكري (٣٨٢هـ)، وهذا التصحيف والتحريف قد يكون في الإسناد، أو في المتن من القراءة في الصحف، وقد يكون أيضاً من السماع لاشتباه الكلمتين على السامع. وقد يكون أيضاً في المعنى، ولكنه ليس من التصحيف على الحقيقة، بل هو من باب الخطأ في الفهم (٤).

ثانياً: كتب التصحيف في القرن الرابع:

يُعد هذا الفن من العلوم التي ظهر التصنيف فيها في القرن الرابع الهجري، حيث كان أول من ألف فيه أبو أحمد العسكري (٣٨٢هـ) في كتابه: (تصحيفات المحدثين)، ثم تبعه الحافظ الدارقطني (٣٨٥هـ) في كتابه: (تصحيف المحدثين)، ثم أبو سليمان الخطابي

(١) التنبيه على حدوث التصحيف، ص ٣٦.

(٢) شرح النخبة، ص ٤٧.

(٣) التصحيف والتحريف وشرح ما يقع فيه: ص ٣.

(٤) التقييد والإيضاح ٢٤١، تدريب الراوي ١٩٣/٢، الباعث الحثيث لأحمد شاكر ١٦٧.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري
(٣٨٨هـ) في كتابه: (إصلاح غلط المحدثين)، وهؤلاء العلماء كلهم من علماء القرن
الرابع الهجري.

وبعض المصنفين من المتأخرين يجعلون أول من صنف فيه أبو عبد الله حمزة بن
الحسن الأصفهاني (٣٦٠هـ) في كتابه (التنبيه على حدوث التصحيح)^(١)، إلا أنني
رجعت إلى هذا الكتاب ووجدته في علم اللغة العربية لا في علم الحديث. وبهذا يزول
الاشتباه، وينبغي إذا أطلقنا اللفظ على علم الحديث أن نشير إلى هذا، وإذا أردنا علم
التصحيح عامة فيكون الأصفهاني هو أول من صنف في هذا الفن من حيث أصله،
والله أعلم.

٩- معرفة مفردات الأسماء:

أولاً: مفهومه: وهي الأسماء المفردة والكنى والألقاب التي لا يكون منها في كل
حرف سواه^(٢). وهو فن حسن يوجد في أواخر الأبواب من الكتب المصنفة في الرجال
بعد أن يذكروا الأسماء المشتركة^(٣).

قال ابن الصلاح: "وهذا نوع مليح وعزيز يوجد في كتب الحفاظ المصنفة في
الرجال مجموعاً مفروقاً في أواخر أبوابها".^(٤)

ثانياً: كتب معرفة مفردات الأسماء في القرن الرابع:

وهذا الفن ظهر التصنيف فيه بصورة مستقلة - كعلم مستقل - في القرن الرابع

(١) طبع هذا الكتاب في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٨هـ.

(٢) الباعث الحثيث ٢٠٥.

(٣) تدريب الراوي ٢/ ٢٧١، الوسيط في علوم الحديث ٥٧٩.

(٤) التقييد والإيضاح: ٣١٤



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف الهجري، وأشهر كتاب في ذلك كتاب البرديجي (٣٠١هـ)^(١) - فقد جمع فيه أفرد العلم من الصحابة ورواة الحديث والعلماء - سواء كانت أسماء أم ألقاباً أم كنى، والمراد بذلك العلم الذي لا يطلق إلا على واحد منهم، ومعرفة ذلك مما تدعو إليه الحاجة مخافة التصحيف والتحريف^(٢).

وقد أفردته بالتصنيف الحافظ أحمد بن هارون البرديجي (٣٠١هـ)، واستدرك عليه أبو عبدالله بن بكير الصيرفي: (٣٨٨هـ)^(٣)، وهما من علماء القرن الرابع الهجري.

(١) طبع الكتاب في جزء صغير بتحقيق سكيئة الشهابي في دمشق ط ١، ١٤٠٧هـ، ولعله مختصر منه وتوجد له نسخة خطية في كوبريلي ١١٥٢ (انظر تاريخ التراث: ١/ ٤٠٨) وحقق رسالة ماجستير بجامعة الإمام عام ١٤٠٣هـ.

(٢) توضيح الأفكار، هامش ٢/ ٤٨٢.

(٣) التقييد والإيضاح، ٣١٤.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

المطلب الثاني:

التصنيف والتأليف في علم الحديث رواية في القرن الرابع.

رغم أن القرن الثالث الهجري هو أزهى عصور السنة - والذي ظهرت فيه الكتب الستة، فقد وُجد في القرن الرابع طائفة كبيرة من العلماء كان لها في تدوين الحديث طريقة استقلالية على نمط التدوين في القرن الثالث.

فظهرت في هذا القرن كتب تروي السنة بأسانيد مؤلفيها، ومنها ما بقي حتى اليوم، ومنها ما فقد واندثر - وفي هذا المبحث سأحاول ذكر ما وقفت عليه من هذه الكتب، وهي أنواع:

١- كتب المسانيد:

والمسانيد: جمع مسند، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حده، صحيحاً كان أو حسناً، أو ضعيفاً، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، أو على القبائل، أو على السابقة في الإسلام، أو غير ذلك^(١)، وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة؛ لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة أو أسندت ورفعت إلى النبي ﷺ^(٢).

وسوف أذكر هنا المسانيد المؤلفة في القرن الرابع - سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة - ونشير إلى ذلك، ونرتبها على سني وفاة مصنفها:

١ - مسند: أبي العباس، الوليد بن أبان بن توبة الأصفهاني، المتوفى سنة:

(١) الرسالة المستطرفة ٤٦٠.

(٢) المصدر السابق ٥٥، ٥٦.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف
(٣١٠هـ) (١).

٢- مسند: أبي حفص، عمرو بن محمد بن بجير الهروي، المتوفى سنة (٣١١هـ) (٢).

٣- مسند: أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي الواسطي الأزدي، المتوفى سنة: (٣١٢هـ) (٣).

٤- مسند: أبي العباس، محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، المتوفى سنة: (٣١٣هـ) (٤).

٥- مسند أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق، المتوفى سنة: (٣١٦هـ) (٥).

٦- مسند: أبي عبدالله، محمد بن عقيل البلخي، المتوفى سنة: (٣١٦هـ) (٦).

٧- مسند: أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، المتوفى سنة: (٣٢١هـ) (٧).

٨- مسند: أبي محمد، عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ) (٨).

٩- مسند: أبي سعيد، الهيثم بن كليب الشاشي، المتوفى سنة: (٣٣٥هـ) (٩).

(١) طبقات الحفاظ ٣٣١، الرسالة المستطرفة ٥٤، ذكر أخبار أصبهان ٣٣٤/٢.

(٢) مخطوط في الظاهرية، حديث ٢٧٦/قسم ٣٠، تاريخ التراث العربي ٣٣٩/١، ط الإمام.

(٣) مخطوط في فيض الله (٨/٥٠٧) تاريخ التراث العربي ٣٤٠/١، ط الإمام.

(٤) منه مختارات في الظاهرية مجموع ٦٧/٢ أ - ٧٦ أ، تاريخ التراث ٣٤١/١.

(٥) طبع الكتاب عن دائرة المعارف العثمانية، الهند، عام ١٣٦٢هـ.

(٦) تذكرة الحفاظ ١١/٢، طبقات الحفاظ ٣٣٣، الرسالة المستطرفة ٥٤، الأعلام ١٦٩/٦.

(٧) الرسالة المستطرفة ٥٤.

(٨) الرسالة المستطرفة ٥٤، وقال إنه في ألف جزء.

(٩) طبع الكتاب بتحقيق محفوظ الرحمن زين الله/ مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ط ١/١٤١٠هـ.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

١٠ - مسند: أبي الحسن، علي بن حمشاد العدل النيسابوري، المتوفى سنة: (٣٣٨هـ) (١).

١١ - مسند: أبي الحسين، أحمد بن عبيد الصفار البصري، المتوفى بعد سنة: (٣٤٠هـ) (٢).

١٢ - مسند: أبي محمد، دعلج بن أحمد بن دعلج البغدادي السجزي، المتوفى سنة: (٣٥١هـ) (٣).

١٣ - مسند الشاميين لأبي القاسم الطبراني، المتوفى سنة (٣٦٠هـ) (٤).

١٤ - مسند: أبي علي، الحسين بن محمد الماسرجس، المتوفى سنة: (٣٦٥هـ) (٥).

١٥ - مسند: الحسين بن محمد بن علي الزعفراني الأصبهاني، المتوفى سنة: (٣٦٥هـ) (٦).

١٦ - مسند: أبي إسحاق، إبراهيم بن نصر الرازي، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ) (٧).

١٧ - مسند: أبي حفص، عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ) (٨).

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٦ طبقات الحفاظ ٣٥٩، الرسالة المستطرفة ٥٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٦، طبقات الحفاظ ٣٥٩، الرسالة المستطرفة ٥٥.

(٣) مخطوط في الظاهرية مجموع (٣٤)، (تاريخ التراث ١/٣٧٧، ط)

(٤) طبع بتحقيق حمدي السلفي في ٤ مجلدات، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١٤١٧/٢

(٥) شذرات الذهب ٣/٥٠، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٣٥١، الأعلام ٢/٢٥٤.

(٦) ذكر أخبار أصبهان ٢٨٣٧، الأعلام ٢/٢٥٤.

(٧) الرسالة المستطرفة ٥٥.

(٨) الرسالة المستطرفة ٥٥.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

٢- كتب السنن:

وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها، وليس فيها شيء من الموقوفات؛ لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة، ويسمى حديثاً^(١)، وأهم السنن المصنفة في هذا القرن ما يلي:

١- سنن القرطبي: محمد بن عبد الملك بن أيمن الأندلسي، المتوفى سنة: (٣٣٠هـ)^(٢).

٢- سنن القاسم بن أصبغ الأندلسي، المتوفى سنة: (٣٤٠هـ)، ارتحل مع الذي قبله إلى النسائي، المتوفى سنة: (٣٠٣هـ)، فوصلاً وقد توفي، فألف كل واحد منهم مصنفاً على سنته^(٣).

٣- سنن الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)^(٤).

٤- سنن أبي بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل النجاد البغدادي، المتوفى سنة (٣٤٨هـ)^(٥).

٥- سنن أبي بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرّح بن لال، المتوفى سنة (٣٩٨هـ)^(٦).

(١) الرسالة المستطرفة ٢٥.

(٢) كشف الظنون ٢٩/٤.

(٣) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١/٨٨، وبعضهم يسميه مستخرجاً على سنن أبي عبد الرحمن النسائي.

(٤) طبعت مع التعليق المغني لأبي الطيب العظيم آبادي في الهند.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٨، طبقات الحفاظ ٣٥٦، الرسالة المستطرفة ٢٨،

(٦) الرسالة المستطرفة ٢٨.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

٣ - كتب الصحاح:

وهي كتب التزم أصحابها أن يخرجوا الأحاديث التي ثبتت صحتها عندهم، وأشهر ما ألف في القرن الرابع:

١ - صحيح ابن خزيمة، المتوفى سنة: (٣١١هـ)^(١).

٢ - الصحيح المتقى، لقاسم بن أصبغ المالكي، المتوفى سنة: (٣٤٠هـ)^(٢).

٣ - الصحيح المتقى، لأبي علي سعيد بن عثمان بن السكن، المتوفى سنة: (٣٥٣هـ)^(٣).

٤ - صحيح ابن حبان البستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ) واسمه "التقاسيم والأنواع"^(٤).

٥ - كتاب الإلزامات، للدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ) جمع فيه أحاديث صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاها^(٥).

(١) طبع منه خمسة مجلدات فقط ولم يكمل بتحقيق، د/محمد الأعظمي، في المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٩هـ.

(٢) الرسالة المستطرفة، ص ٢٠، معجم المؤلفين، لكمال، ٩٥/٨.

(٣) بقيت منه ورقتان مخطوطة في أحمد الثالث، ٧/٦٢٤، راجع تاريخ التراث العربي، سزكين، (١/٤١٧). ط. مصر.

(٤) الرسالة المستطرفة ص ٢٠، وتوجد منه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم، انظر: تاريخ التراث العربي، ١/٤١٧، ط مصر، وقد طبع منه جزءاً أحمد شاكر، وبدأ بتحقيقه: الأرناؤوط، وصدر منه جزءان فقط. والكشف في كتابه هذا عسير جداً، وقد رتب بعض المتأخرين، وهو علاء الدين بن بلبان الفارسي، المتوفى سنة: (٩٣٧هـ) وسماه الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، وهو مطبوع في ١٦ مجلداً بتحقيق الأرناؤوط.

(٥) طبع الكتاب مع التتبع للدارقطني، بتحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف

٤- المستخرجات:

والمستخرجات أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب؛ فيجتمع معه في شيخه أو في من فوقه ولو في الصحابي مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيد^(١)، وأهم المستخرجات المصنفة في القرن الرابع ما يلي:

أولاً: المستخرجات على صحيح البخاري:

- ١- مستخرج: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، المتوفى سنة: (٣٧١هـ)^(٢).
- ٢- مستخرج: محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم الغطيفي، المتوفى سنة: (٣٧٧هـ)^(٣).
- ٣- مستخرج: محمد بن العباس بن أحمد بن أبي ذهل، المتوفى سنة: (٣٧٨هـ)^(٤).

ثانياً: المستخرجات على صحيح مسلم:

- ١- مستخرج: أحمد بن حمدان بن علي الحيري، المتوفى سنة: (٣١١هـ)^(٥).
- ٢- مستخرج: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (أبي عوانة)، المتوفى سنة: (٣١٦هـ)^(٦).

(١) الرسالة المستطرفة ٢٤.

(٢) تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣، طبقات الحفاظ ٣٨٢، الرسالة المستطرفة ٢٢.

(٣) مخطوط في الظاهرية، الأعلام، ٣١١/٥، معجم المؤلفين ٦٨/٢.

(٤) الرسالة المستطرفة ٢٢، معجم المؤلفين ١١٩/١٠، هداية العارفين ٥١/٢.

(٥) تذكرة الحفاظ ٧١٦/٢، طبقات الحفاظ ٣٢٢، شذرات الذهب ٢٦١/٢، الرسالة المستطرفة ٢٢.

(٦) طبع في حيدر أباد، سنة ١٩٤٣م، وطبع حديثاً بتحقيق: أيمن الدمشقي ط ١: ١٤١٩هـ، دار المعرفة بيروت.



المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

- ٣- مستخرج: موسى بن العباس الجويني، المتوفى سنة: (٣٢٣هـ)^(١).
- ٤- مستخرج: أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري، المتوفى سنة: (٣٣٩هـ)^(٢).
- ٥- مستخرج: أبي الوليد حسان بن محمد بن أحمد القزويني، المتوفى سنة: (٣٤٤هـ)^(٣).
- ٦- مستخرج: أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيري، المتوفى سنة: (٣٥٣هـ)^(٤).
- ٧- مستخرج: أحمد بن محمد بن شارك الشاركي، المتوفى سنة: (٣٥٥هـ)^(٥).
- ٨- مستخرج: محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، المتوفى سنة: (٣٨٨هـ)^(٦).

ثالثاً: المستخرجات على الصحيحين:

- ١- مستخرج: محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني بن الأخرم، المتوفى سنة: (٣٤٤هـ)^(٧).
- ٢- مستخرج: الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد الماسرجسي، المتوفى سنة: (٣٦٥هـ)^(٨).

-
- (١) تذكرة الحفاظ ٣/٨١٨، الباب ١/٢٥٦، طبقات الحفاظ ٣/٤٢٢، الرسالة المستطرفة ٢٢.
 - (٢) تذكرة الحفاظ ٣/٨٩٢، طبقات الحفاظ ٣/٣٦٥، شذرات الذهب ٢/٣٤٩، الرسالة المستطرفة ٢٢.
 - (٣) تذكرة الحفاظ ٣/٨٩٥، طبقات الحفاظ ٣/٣٦٧، شذرات الذهب ٢/٣٨٠، الرسالة المستطرفة ٢٢.
 - (٤) شذرات ٣/١٢، معجم المؤلفين ٢/١٠٥، كشف الظنون ٤/٤٦٠.
 - (٥) الرسالة المستطرفة ٢٢.
 - (٦) التقييد لابن نقطة ١/٦٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢/٤٠٢، شذرات الذهب ٣/١٣٠، الرسالة المستطرفة ٢٣، تاريخ التراث: ١/٤٣١، ط الإمام.
 - (٧) تذكرة الحفاظ ٣/٦٨٤، طبقات الحفاظ ٣/٣٥٦، الرسالة المستطرفة ٢٣.
 - (٨) تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٥، طبقات الحفاظ ٣/٣٨٤، الرسالة المستطرفة ٢٣.



الخاتمة

عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فبتوفيق من الله عز وجل تم إنجاز هذا البحث، وكان من أهم النتائج التي وقفت عليها أثناء وبعد كتابة هذا البحث ما يلي:

أولاً: إظهار صورة واضحة - بقدر الاستطاعة - للحركة العلمية بشتى أنواعها في القرن الرابع الهجري، وأثر المحدثين في هذا القرن في إثراء الحركة العلمية بجهودهم العظيمة في خدمة السنة النبوية الشريفة.

ثانياً: مدى الجهد الذي بذله المحدثون في رحلاتهم العلمية في هذا القرن الذي كان يتبادر إلى أذهان كثير من الناس أن الرحلة العلمية توقفت في نهاية القرون الثلاثة الأولى، ولفظت الرواية الشفهية أنفاسها الأخيرة، لكن الأمر اتضح جلياً من خلال الرحلات العلمية في هذا القرن أن الرحلة لم تنقطع - وإن كانت خفت بالفعل مما كانت عليه سابقاً، وأن الرواية الشفهية لم تلفظ أنفاسها.

ثالثاً: ظهور مدارس ومعاهد جديدة في هذا القرن لم تكن موجودة فيما سبق - وخرجت الحلقات من المساجد إلى هذه المعاهد والمدارس وزاد من انتشارها تشجيع الأمراء والخلفاء لها - وحضور المناظرات العلمية فيها، وهذا توسع في الحركة العلمية - أنتجه هذا القرن.

رابعاً: الوقوف على مناهج المحدثين التي نشأت في القرن الرابع وأخذت في



الخاتمة عناية المحذّثين بالسّنة النبويّة في القرن الرابع الهجري

التطور والنمو أكثر مما كانت عليه من قبل من خلال كثرة المصنفات المنهجية الشاملة أو من خلال تطور طريقة السبر والاعتبار وغيرها، وهذا يدل على أهميتها وقيمتها العلمية التي ينبغي لكل طالب علم أن يستفيد منها.

خامساً: الاجتهادات العلمية والتي تتمثل في تطوير كثير من العلوم الإسلامية المتصلة بالسنة النبوية - أو إخراجها إلى حيز الوجود، وجمعها في مصنفات خاصة، وكانت من قبل منتشرة في بطون الكتب المختلفة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - للمقدسي - طبعة ليدن عام ١٩٠٦ م.
- ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة - لابن الأثير الجزري - مطبعة القاهرة عام ١٢٨٦ هـ.
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني - طبعة مصر عام ١٣٥٨ هـ.
- ٤ - أصول الحديث - محمد عجاج الخطيب - دار الفكر - بيروت - ط ٣ عام ١٣٩٥ هـ.
- ٥ - الأعلام - خير الدين الزركلي - طبعة دار القلم بيروت - ط ٤ - ١٩٧٩ م.
- ٦ - أعلام الحديث - للخطابي - تحقيق: محمد بن سعد - طبعة مركز البحث العلمي، ط ١ - ١٤٠٩ هـ.
- ٧ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ - للسخاوي - نشرة القدسي - دمشق - ١٣٤٩ هـ.
- ٨ - إنباه الرواة على أنباء النجاة - للقفطي - بتحقيق: أبي الفضل إبراهيم - القاهرة.
- ٩ - الأنساب - للسمعاني - بتحقيق: المعلمي - ط الهند، ط ١ - عام ١٣٨٣ هـ.
- ١٠ - الباعث الحثيث شرح مختصر علوم الحديث - لأحمد محمد شاكر - دار الفكر - بيروت.
- ١١ - البداية والنهاية - لابن كثير - مطبعة السعادة - القاهرة - عام ١٣٥١ هـ.
- ١٢ - البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع - للشوكاني - ط دار المعرفة - بيروت - بدون تاريخ.
- ١٣ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة - للدكتور أكرم العمري - ط ٤ - ١٤٠٥ هـ.
- ١٤ - تاريخ الأدب العربي - بروكلمان - ترجمة النجار - ط دار المعارف - مصر ١٩٦٢ م.
- ١٥ - تاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي - حسن إبراهيم - ط ٧ - النهضة - مصر عام ١٩٦٥ م.
- ١٦ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ط ١ - مطبعة السعادة - مصر عام ١٣٤٩ هـ.
- ١٧ - تاريخ يهقي - للإمام البيهقي - ترجمة يحيى الخشاب - ط مصر عام ١٩٧١ م.
- ١٨ - تاريخ التراث العربي - فؤاد سزكين - ترجمة فهمي أبو الفضل - ط مصر - عام ١٩٧١ م، وأحياناً أشير إلى طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.
- ١٩ - تاريخ جرجان - للسهمي - تصحيح المعلمي - ط الهند - عام ١٣٨٣ هـ.



فهرس المصادر والمراجع عناية المحذثن بالنسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

- ٢٠- تاريخ الخلفاء - للسيوطي - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - ط المدني - مصر ١٩٨٣م.
- ٢١- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي - ط مدريد - عام ١٨٩٠م.
- ٢٢- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ط دار الفكر، بيروت عام ١٤٠٩هـ.
- ٢٣- تذكرة الحفاظ للذهبي - ط ٣- الهند عام ١٩٥٥م.
- ٢٤- التصحيح والتحريف - لأبي احمد العسكري - تحقيق عبد العزيز احمد ط / الحلبي الأولى ١٣٨٣هـ.
- ٢٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - لابن حجر - تصحيح عبد الله هاشم الياني - ط. دار المحاسن - عام ١٣٨٦هـ.
- ٢٦- تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط ٢- دار المعرفة - بيروت عام ١٣٩٥ هـ وأحياناً / طبعة / محمد عوامة في مجلد واحد ٠
- ٢٧- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد - لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة ط ١ الهند ١٤٠٣هـ.
- ٢٨- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - للعراقي - بتعليق الصباغ. مصورة.
- ٢٩- التنبيه على حدوث التصحيح - حمزة الأصفهاني - تحقيق محمد أسعد أطلس ط - دمشق عام ١٣٨٨هـ.
- ٣٠- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار - لابن الأمير الصنعاني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ط - دار احياء التراث العربي - بيروت عام ١٣٩٩هـ.
- ٣١- تهذيب تاريخ دمشق - لابن عساكر - هذبه عبد القادر بدران ط. ٢ - دار المسيرة عام ١٣٩٩هـ.
- ٣٢- تهذيب التهذيب - لابن حجر - ط الهند ١٣٢٥ هـ، تصوير دار صادر بيروت.
- ٣٣- الثقات - لابن حبان البستي ط ١ - الهند عام ١٣٨٨هـ.
- ٣٤- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - ط - المنيرية - مصر.
- ٣٥- الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم - ط ١ - الهند عام ١٢٧١هـ.



عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

فهرس المصادر والمراجع

- ٣٦- الحديث والمحدثون- محمد أبو زهو - دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٤هـ.
- ٣٧- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري- آدم متمر- تعريب محمد ابو ريده- ط ٤- دار الكتاب العربي- بيروت عام ١٣٨٧هـ.
- ٣٨- الحطة بذكر الصحاح الستة- صديق حسن خان- ط ١ دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤٠٥هـ.
- ٣٩- الخطط للمقرئزي- طبعة الحلبي وشركاه- القاهرة.
- ٤٠- الدعاء- للطبراني- تحقيق: محمد سعيد بخارى- ط الأولى- عام ١٤٠٧هـ- نشر دار البشائر الإسلامية- بيروت.
- ٤١- دليل مؤلفات الحديث النبوي الشريف، المطبوعة: القديمة والحديثة جمع وإعداد: محي الدين عطية وآخرين / دار ابن حزم. بيروت / ط ١٨٢١هـ.
- ٤٢- الديباج المذهب- لابن فرحون المالكي- الطبعة الأولى- مطبعة السعادة- مصر عام ١٣٢٩هـ.
- ٤٣- ذكر اخبار أصبهان- لأبي نعيم الأصبهاني ط- ليدن عام ١٩٣١م والطبعة الأولى عام ١٣٩٥هـ.
- ٤٤- الرسالة المستطرفة- للكتاني- ط ١- المكتبات الأزهرية - مصر.
- ٤٥- رفع الأصـر عن قضاة مصر- لابن حجر العسقلاني- تحقيق حامد عبد المجيد ط. وزارة الثقافة والارشاد القومي- القاهرة- سنة ١٩٦١م.
- ٤٦- السلسلة الصحيحة- للألباني- ط ٢- المكتب الإسلامي بيروت- عام ١٣٩٩هـ.
- ٤٧- سنن الترمذي- تحقيق احمد محمد شاكر- ط دار الكتب العلمية عام ١٤٠٨هـ.
- ٤٨- سؤلات الحاكم النيسابوري للدارقطني تحقيق: د. موفق بن عبد القادر/ ط ١، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤هـ.
- ٤٩- سير أعلام النبلاء للذهبي- تحقيق مجموعة من الباحثين- بإشراف شعيب الأرناؤوط ط ٤- مؤسسة الرسالة بيروت..
- ٥٠- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد محمد مخلوف ط. السلفية عام ١٣٤٩هـ.
- ٥١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب- لابن العماد الحنبلي ط القاهرة ١٣٥٠هـ.



فهرس المصادر والمراجع عناية المحدّثين بالسّنة النبويّة في القرن الرابع الهجري

- ٥٢- شرح علل الترمذي - لابن رجب - تحقيق - د. نور الدين عتر ط. الأولى - دار الملاح - ١٣٩٨ هـ.
- ٥٣- صحيح الجامع الصغير - للألباني - ط ٢ المكتب الاسلامي بيروت عام ١٣٩٩ هـ.
- ٥٤- صحيح الامام مسلم - ترتيب وترقيم - محمد فؤاد عبد الباقي ط ٢ دار الفكر بيروت - عام ١٣٩٨ هـ.
- ٥٥- الضعفاء - للنسائي - تحقيق يوسف الحوت وبوران الضناوي ط. الأولى مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٤٠٥ هـ.
- ٥٦- الضعفاء الكبير للعقيلي تحقيق عبد المعطي قلعه جي ط. الأولى - مؤسسة الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٤ هـ.
- ٥٧- الضعفاء والمتروكون في سنن النسائي - وصي الله عباس - رسالة ماجستير مخطوط - في مكتبة مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى.
- ٥٨- طبقات الحفاظ للسيوطي - ط ١ - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣ هـ وإذا لم أشر فهي طبعة وهبة مصر ١٣٩٣ هـ - تحقيق علي محمد عمر.
- ٥٩- طبقات الشافعية للسبكي - تحقيق الطناحي - ط الحلبي.
- ٦٠- طبقات علماء افريقية وتونس للقيرواني - تحقيق - السامي واليافي - نشر الدار التونسية عام ١٩٦٨ م.
- ٦١- الطبقات الكبرى لابن سعد تحقيق إحسان عباس - بيروت.
- ٦٢- طبقات المفسرين للداوودي تحقيق محمد عمر - ط ١ مكتبة وهبة مصر - عام ١٣٩٣ هـ.
- ٦٣- العبر في خبر من غبر للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد - الكويت.
- ٦٤- علوم الحديث لابن الصلاح تحقيق: د. نور الدين عتر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - ط ١ عام ١٣٨٨ هـ.
- ٦٥- علوم الحديث - د. صبحي الصالح - ط ٧ - دار العلم للملايين - بيروت.
- ٦٦- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - نشر - ط ٢ - دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤٠٠ هـ.
- ٦٧- غريب الحديث للخطابي - تحقيق العزباوي - ط ١ - مركز البحث العلمي بجامعة أم



فهرس المصادر والمراجع

عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

القرى.

- ٦٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر - ط السلفية.
- ٦٩- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي تحقيق: عبدالرحمن محمد ط ٢، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨ هـ.
- ٧٠- فهرسة ابن خير الاشبيلي - تحقيق: فرنشكة - ط الخانجي - مصر ١٣٨٢ هـ.
- ٧١- فهرس دار الكتب المصرية - تصنيف فؤاد السيد - ط القاهرة عام ١٣٨٢ هـ.
- ٧٢- فهرسة ابن النديم - نشر مكتبة خياط - بيروت (بدون).
- ٧٣- كشف الظنون لحاجي خليفة تحقيق: محمد شرف الدين ورفعت الكلبى المطبعة البهية استانبول ١٣٦٠ هـ.
- ٧٤- الكفاية في علم الرواية - للخطيب البغدادي - ط الهند.
- ٧٥- لسان العرب لابن منظور بتصحيح أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق / ط دار إحياء التراث العربي / بيروت، ١٤١٦ هـ.
- ٧٦- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري - دار صاد بيروت.
- ٧٧- لسان الميزان لابن حجر - ط الهند ١٣٢٩ هـ.
- ٧٨- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب ط دار الفكر بيروت عام ١٣٩٩ هـ.
- ٧٩- مرآة الجنان وعبر اليقظان - اليافعي - ط الهند - ١٣٣٧ هـ.
- ٨٠- المزهر في علوم اللغة للسيوطي - تحقيق: أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى - ط دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - (بدون)
- ٨١- مسند الإمام أحمد بن حنبل - دار الكتب العلمية - بيروت - مصورة عن الطبعة الأولى.
- ٨٢- معجم الأدباء - ياقوت الحموي - تحقيق: مرحليون ط ٢ (بدون).
- ٨٣- معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صاد - بيروت - عام ١٣٩٩ هـ.
- ٨٤- معجم المؤلفين - رضا كحالة - مطبعة الترقى - دمشق ١٣٨٠ هـ.
- ٨٥- معرفة المجروحين من المحدثين لابن حبان - تحقيق: محمود إبراهيم زايد - ط دار



فهرس المصادر والمراجع

عناية المحذّثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري

الوعي - حلب ١٣٩٥هـ.

- ٨٦- معرفة علوم الحديث للحاكم - تعليق: معظم حسين - ط دار إحياء العلوم ١٤٠٦هـ.
- ٨٧- المغني في الضعفاء للذهبي - تحقيق: د. نور الدين عتر - ط دار المعارف - حلب ٩١.
- ٨٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي - ط الهند ١٣٥٩هـ.
- ٨٩- المنهل الحديث في علوم الحديث للزرقاني - ط القاهرة ١٣٦٦هـ.
- ٩٠- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد - أكرم العمري - دار طيبة - الرياض ط ٢ عام ١٤٠٥هـ.
- ٩١- ميزان الاعتدال للذهبي - تحقيق: علي بجاوي - ط دار المعرفة ١٣٨٢هـ.
- ٩٢- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي ط الاستقامة ١٣٨٤هـ.
- ٩٣- نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر ط ٣ - المكتبة العلمية في المدينة المنورة (بدون)
- ٩٤- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير - تحقيق: الطناحي والزواوي - نشر أنصار السنة - باكستان.
- ٩٥- الوافي بالوفيات للصفدي - ط ٢ - ١٣٨١هـ.
- ٩٦- الوسيط لأبي شعبة - عالم المعرفة - جدة - ط ١ عام ١٤٠٣هـ.
- ٩٧- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق: محي الدين عبد الحميد - ط. السعادة - مصر - عام ١٩٤٩م.
- ٩٨- هداية العارفين للبغدادي - ط/ استانبول - ١٩٥١م.
- ٩٩- يتيمة الدهر للثعالبي - تحقيق: محي الدين عبد الحميد - ط ٢ - السعادة - مصر - ١٣٧٥هـ.
- ١٠٠- يخيلا بن معين وكتابه التاريخ - أحمد نور سي ف - ط ١ - مركز البحث بأم القرى - ١٣٩٩هـ.



(٢)
**مفهوم مُقارب الحديث
وتطبيقاته على رجال الكتب الستة**

تأليف:

أ.د. / حسن بن محمد شبالة





ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين،، وبعد:

فهذه خلاصة مركزة للبحث الموسوم بـ: "مقارب الحديث، مفهومه، وتطبيقاته على رجال الكتب الستة" حيث عني هذا البحث بتتبع استقراء للرواة الذين قال المحدثون في وصفهم: "مقارب الحديث"، من رجال الكتب الستة (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه) وقد بلغ عددهم خمسة وخمسين راوياً.

جمعتهم في هذا البحث، ورتبتهم على حروف المعجم، وترجمت لهم ترجمة موجزة، ركزت فيها على أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، مع ذكر خلاصة مرتبتهم من كلام المحققين كالذهبي وابن حجر، ومقارنة هذه الخلاصة بهذا الوصف "مقارب الحديث"، ومدى انطباق هذا الوصف على الراوي من عدمه.

وقدمت لهذا البحث بدراسة نظرية، تبين مفهوم مصطلح "مقارب الحديث" في اللغة والاصطلاح، والصحيح في ضبطه، ومرتبته عند المحدثين، والأئمة الذين استخدموا هذا المصطلح.

ويمتاز هذا البحث بأمرين:

أ - أصالته، وعدم سبق إليه فيما أعلم.

ب - في كونه دراسة استقرائية تطبيقية.

أسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم، إنه سميعٌ مجيب.



المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً،،، أما بعد:

فإن علم الرجال أحد فنون مصطلح الحديث وأصوله، وقد أفنى جمع من العلماء المتقدمين والمتأخرين أعمارهم في الغوص فيه، وبيان أحوال الرجال بالحكم عليهم جرحاً وتعديلاً، خدمةً وصيانةً لسنة النبي ﷺ وجهودهم معلومة لمن اشتغل بهذا العلم، وقد تنوعت مؤلفاتهم وتعددت في ذلك، وكذلك تنوعت ألفاظهم ومصطلحاتهم في جرح وتعديل الرواة بحسب ما هو مدوّن في كتبهم المؤلفة في هذا الفن.

وقد لفت انتباهي أثناء دراستي وتدريسي لهذا الفن بعض المصطلحات التي لم تحرر، وانفرد بذكرها بعض المحدثين على رواة مخصوصين، ومن هذه المصطلحات مصطلح: "مقارب الحديث"، فعقدت العزم على تحرير هذا البحث، وسميته: "مقارب الحديث، مفهومه، وتطبيقاته على رجال الكتب الستة"، وجعلته في مبحثين: المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة والاصطلاح.

حيث قدمت في هذا المبحث دراسة نظرية تبين مفهوم مصطلح "مقارب الحديث" في اللغة والاصطلاح، والصحيح في ضبطه، ومرتبته عند المحدثين، والأئمة الذين استخدموا هذا المصطلح.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للرواة الموصوفين بـ "مقارب الحديث" من رجال



المقدمة

مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

الكتب الستة. حيث قمت بتتبع استقراي للرواة الذين قال المحدثون في وصفهم: " مقارب الحديث " من رجال الكتب الستة (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه) وقد بلغ عددهم خمسة وخمسين راوياً.

وربّتهم على حروف المعجم، وترجمت لهم ترجمة موجزة، ركزت فيها على أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، مع ذكر خلاصة مرتبتهم من كلام المحققين كالذهبي وابن حجر، ومقارنة هذه الخلاصة بهذا الوصف "مقارب الحديث"، ومدى انطباق هذا الوصف على الراوي من عدمه، وحرصت على الاختصار والإيجاز بقدر الإمكان. وقد ختمته بخاتمة موجزة، ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وذيّلته بفهرس المصادر والمراجع.

وبحسب ظني؛ فإن هذا البحث يمتاز بأمرين:

أ - أصالته، وعدم سبق إليه فيما أعلم.

ب - في كونه دراسة استقرائية تطبيقية.

أسأل الله أن أكون قد وفقت فيه للصواب والسداد، فمنه سبحانه يُستمد التوفيق والرشاد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم المعاد^(١).

* * *

(١) تم كتابة هذا البحث وتحكيمه عام ٢٠٠٧ م.



المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

المبحث الأول:

مفهوم مقارب الحديث في اللغة والاصطلاح

١- معنى لفظ: "مقارب" في اللغة:

قال الجوهري^(١): "وشيءٌ مُقَارِبٌ: بكسر الراء؛ أي وسط، بين الجيد والرديء، ولا تقل:

مقارِب، وكذلك إذا كان رخيصاً".

وقال ابن فارس^(٢): "قال ابن السكيت: ثوب مُقَارِبٌ، إذا لم يكن جيّداً، وهذا على معنى:

أنّه مقارِبٌ في ثَمَنِهِ غيرٌ بعيدٍ ولا غالٍ، وحكى غيره: ثوبٌ مُقَارِبٌ: غير جيد، وثوب مقارب:

رخيص، والقياس في كلّ واحد".

وقال ابن سيده^(٣): "المُقَارِب من الأشياء: الذي ليس بجيّد، متاعٌ مُقَارِب، ورجل مُقَارِب".

وقال أيضاً^(٤): "ورجل مقارب، ومتاع مقارب: ليس بنفيس".

وقال الفيروز أبادي^(٥): "وشيءٌ مُقَارِبٌ، بالكسر: بينَ الجيّد والرّديء، أو دَيْنٌ

(١) الصحاح للجوهري: (٢/٢١٩).

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (٥/٨١).

(٣) المخصص لابن سيده - (٤/٤٦).

(٤) المحكم والمحيط الأعظم - (٣/٤٩).

(٥) القاموس المحيط - (١/١٥٨).



مفهوم مُقَارِب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة

مُقَارِبٌ بالكسر، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ بالفتح "، قال الزبيدي^(١): ومعناه: أي ليس بنفس، ومنه أخذ المُحَدِّثُونَ في أبواب التَّعْدِيلِ والتَّجْرِيحِ: فلانٌ مُقَارِبٌ الحديث، فإنَّهم ضبطوه بكسر الرَّاءِ وفتحها ".

وقال ابن منظور^(٢): "ورجلٌ مُقَارِبٌ، ومتاعٌ مُقَارِبٌ: ليس بنفسٍ ".

وقال الفيومي^(٣): "وثوبٌ مُقَارِبٌ بالكسر أيضا غير جيد، قال ابن السكيت: ولا يقال "مُقَارِبٌ" بالفتح، وقال الفارابي: شيءٌ مُقَارِبٌ بالكسر؛ أي: وسط ".

مما سبق يظهر لي:

أن لفظ "مقارب" معناه في اللغة: الوسط من الشيء، الذي بين الجيد والردىء، ويقال أيضاً: شيء مقارب: ليس نفيساً، أو ليس بجيد، أو أنه رخيص، وقد خص ابن سيده الكسر بلفظ "رجل مقارب"، وحكى الفتح في لفظ "متاع مقارب"، أما الجوهري، فجعل الكسر في الكل، فقال: لا تقل: مقارب، بالفتح.

٢- معنى لفظ "الحديث" في اللغة:

قال الجوهري^(٤): "الحديث: نقيض القديم... والحديث: الخبر، يأتي على القليل والكثير، ويجمع على أحاديث على غير قياس ".

وقال ابن فارس^(٥): "الحاء والdal والثاء، أصلٌ واحد، وهو كونُ الشيء لم يكنْ،

(١) تاج العروس من جواهر القاموس - (١٣/٤).

(٢) لسان العرب - (٦٦٢/١).

(٣) المصباح المنير - (٤٩٦/٢) ط: دار الكتب العلمية.

(٤) الصحاح للجوهري - (٣٠١/٢).

(٥) معجم مقاييس اللغة لابن فارس - (٣٦/٢).



المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة مفهوم مُقَارِب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

يقال: حَدَّثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وَالرَّجُلُ الْحَدَّثُ: الطَّرِيقُ السَّنْ، وَالْحَدِيثُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يُحَدَّثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ."

وقال ابن سيدة^(١): "والحديث: الجديد من الأشياء، والحديث: الخبر، والجمع أحاديث، كقطع وأقاطيع."

وقال ابن منظور^(٢): "الحديث نقيض القديم... والحديث ما يُحَدَّثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ تَحْدِيثًا وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَهُ بِهِ."

مما سبق يظهر لي أن:

الحديث في اللغة له معنيان:

١ - الجديد من الأشياء.

٢ - والخبر الذي يسمع.

ويدرك المعنى المراد من اللفظ بحسب السياق، فيقال: هذا منزل حديث، أي: جديد، ويقال: سمعت الحديث: أي الخبر الذي يحدث به المتحدث، وإن كان أصلها واحد، وهو: كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ، كما ذكر ذلك ابن فارس، والله أعلم.

٣- معنى "مقارب الحديث" في الإصلاح:

مقارب الحديث: من القرب، ضد البعد، وهو بكسر الراء، ومعناه: أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات، وبفتح الراء، أي: حديث يقاربه حديث غيره، فهو على المعتمد بالكسر والفتح: وسط، لا ينتهي إلى درجه السقوط ولا الجلالة^(٣).

(١) المحكم والمحيط الأعظم - (١/٢).

(٢) لسان العرب - (١٣١/٢).

(٣) انظر: التقييد والإيضاح - (١٦٢/١)، وفتح المغيث - (٣٦٥/١) والنكت على مقدمة ابن الصلاح - =



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة

٤- مذاهب المحدثين في ضبطه:

للمحدثين في ضبطه، ثلاثة مذاهب:

الأول: بالكسر والفتح، والمعنى واحد، وهما من ألفاظ التوثيق، قال ابن العربي^(١): "مقارب" يُروى بفتح الراء وكسرها، وبفتحه قرأتها، فمن فتح: أراد أن غيره يقاربه في الحفظ، ومن كسرها: أراد أنه يقارب غيره، فهو في الأول: مفعول، وفي الثاني: فاعل، والمعنى واحد."

الثاني: بالكسر فقط، قال العراقي^(٢): "مقارب الحديث: ضُبُط في الأصول الصحيحة المسموعة على المصنف [أي: ابن الصلاح]، بكسر الراء، كذا ضبطه الشيخ محيي الدين النووي في مختصره^(٣)."

الثالث: بالكسر والفتح، والمعنى مختلف، قال العراقي^(٤): "وقد اعترض بعض المتأخرين، بأن ابن السيد^(٥)، حكى فيه الوجهين: الكسر، والفتح، وأن اللفظين حينئذ لا يستويان، لأن كسر الراء، من ألفاظ التعديل، وفتحها من ألفاظ التجريح."

وقد ضعف هذا القول العراقي بقوله^(٦): وهذا الاعتراض والدعوى ليسا

(٣/٤٣٥)، و تدريب الراوي - (١/٣٤٩)، و توضيح الأفكار - (٢/٢٦٦).

(١) عارضة الأحوذى، بشرح جامع الترمذي: ١٦/١، ط ١، ١٣٥٠هـ، المطبعة المصرية بالأزهر.

(٢) التقييد والإيضاح - (١/١٦٢) وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي: (٣/٤٣٥)

(٣) أي: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث - (انظر: شرحه تدريب الراوي

ج ١/ص ٣٤٨)

(٤) التقييد والإيضاح - (١/١٦٢)

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، المتوفى: ٥٢١ هـ، [نظر ترجمته في: البداية والنهاية

ج ١٢/ص ١٩٨.

(٦) التقييد والإيضاح - (١/١٦٢).



المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة
مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب
صحيحين، بل الوجهان: فتح الرء وكسرها معروفان، وقد حكاهما ابن العربي في
كتاب الأحوذى.... وقد ضبط أيضا في النسخ الصحيحة عن البخاري بالوجهين،...
وكأن المعارض فهم من فتح الرء: أن الشيء المقارب هو: الرديء، وهذا فهم عجيب،
فإن هذا ليس معروفا في اللغة، وإنما هو في ألفاظ العوام".

٥- حكمه:

للمحدثين في حكمه مذهبان:

الأول: أن لفظ: "مقارب الحديث" من ألفاظ التعديل، قال العراقي^(١): "وهما
على كل حال من ألفاظ التوثيق،... وممن ذكره من ألفاظ التوثيق: الحافظ أبو عبد الله
الذهبي في مقدمة الميزان"^(٢).

وقال الزركشي^(٣): استعمله البخاري في التعديل، قال الترمذي في جامعه في باب
الأذان:- "وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي، ضعفه القطان، وغيره، لكن رأيت محمد بن
إسماعيل، يقوي أمره، ويقول: هو "مقارب الحديث"، قال الحافظ سعد الدين
الحارثي: هو -بكسر الرء- من القرب ضد البعد، روايته تقارب رواية الثقات ولا
تخالفها، وذلك نوع مدح.

وقال السخاوي^(٤): "هو على المعتمد، بالكسر والفتح: وسط، لا ينتهي إلى درجه
السقوط ولا الجلالة، وهو نوع مدح"،... ثم قال: فانظر إلى قول الترمذي: إن قوله:

(١) التقييد والإيضاح - (١/١٦٢).

(٢) قلت: لم أجد في مقدمة المطبوع هذا اللفظ، وإنما ذكر الذهبي: لفظ شيخ وسط فقط، انظر: ميزان
الاعتدال (١/٤).

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح - (٣/٤٣٥).

(٤) فتح المغيث - (١/٣٦٥).



مفهوم مُقارِب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة

"مقارب الحديث" تقويه لأمره، وتفهمه، فإنه من المهم الخافي الذي أوضحناه،
انتهى".

الثاني: أنه من ألفاظ التجريح، فقد ذكرها بعض المحدثين في مراتب التجريح، منهم: ابن جماعة^(١)، حيث قال: "أما ألفاظ الجرح، فمراتب أولها أدناها: لين الحديث فهذا يكتب حديثه، وينظر اعتباراً، قلت: ومثله مقارب الحديث، مضطرب، أو لا يحتج به، أو مجهول".

وكذلك قصرَ ابنُ الجزري في "منظومته" لفظة "مقارب" على التجريح.

قال السخاوي في شرحها^(٢)، وهو يتكلم على هذه اللفظة: "وإيراد الناظم لها في ألفاظ التجريح شيء قد انفرد به عن ابن الصلاح ومن تبعه، إذ هي عندهم في المرتبة الأخيرة من ألفاظ التعديل، وصنيع البخاري - وتبعه الترمذي - يؤيده، أي: ويشهد له حكايةُ شيخنا عن بعضهم "مقارب" بالفتح، من قولهم "هذا شيء مقارب"، أي: رديء؛ قال شيخنا: وحينئذ يبقى من باب الجرح؛ انتهى، ولعل هذا هو سلف الناظم".

وقال السيوطي^(٣): "ومن جزم بأن الفتح تجريح البلقيني، في محاسن الاصطلاح^(٤)، وقال: حكى ثعلب: تبر مقارب، أي رديء".

كما أن القسطلاني^(٥)، عدَّ هذه اللفظة من ألفاظ التجريح، وجعلها أدنى من قولهم: "ليس بقوي" وأرفع من قولهم "واهِ بمرّة".

(١) المنهل الروي: (٦٥/١).

(٢) الغاية في شرح الهداية: (٢٠٢/١ - ٢٠٣).

(٣) تدريب الراوي - (٣٤٩/١).

(٤) محاسن الاصطلاح: ص ٢٤٠.

(٥) مقدمة إرشاد الساري: (١٩/١).



المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

وكذلك أوردتها صديق خان^(١)، في مراتب التجريح، فقال: "ولألفاظ التجريح، أيضاً مراتب أدناها: لين الحديث يكتب وينظر اعتباراً، ثانيها: ليس بقوي، وليس بذلك، ثالثها: مقارب الحديث أي رديئه".

قلت: مما سبق يتضح أمور:

الأول: أن الراجح في ضبط هذه اللفظة من مصطلحات المحدثين كسر رائها لا فتحها، وأن الفتح خطأ، وأن معناها - أي حال الكسر - هو ما تقدم بيانه.

الثاني: أنها تستعمل بكسر الراء، وتستعمل بفتحها، وأن معناها في الحالتين واحد، وهو التعديل، وهو مذهب جمهور المحدثين.

لكن في استعمال المحدثين عبارة "مقارب" بفتح الراء على إرادة أن أحاديث الثقات تقارب حديثه، فيه نظر، لأن أحاديث الثقات هي الأصل في القياس، وهي الشيء المعلوم حكمه، وحديث ذلك الراوي هو الفرع المقيس، والشيء الذي يوزن بأحاديث الثقات، فيكون من باب إحالة المقيس به على المقيس، أو إحالة المعلوم على المجهول، والله أعلم.

الثالث: أنها تستعمل بالكسر، وهي حيثئذ تفيد التعديل، كما تقدم، وتستعمل أيضاً بالفتح، وهي حيثئذ تفيد التجريح.

لكن هذا التفصيل قد تعقبه العراقي، كما سبق.

الرابع: أنها تفيد التجريح، سواء بالفتح أو الكسر، وهو مذهب بعض المحدثين.

(١) الحطة في ذكر الصحاح الستة - (٦٩/١).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة

٦ - مرتبة حديث من وصف بـ "مقارب الحديث":

نقل الإمام الترمذي في السنن^(١)، عن الإمام البخاري أنه قال في الوليد بن رباح: "مقارب الحديث" وقال عن حديثه: حديث صحيح، وجاء في العلل الكبرى^(٢)، قول البخاري في الوليد نفسه: "مقارب الحديث" وقال في العلل الكبرى^(٣)، عنه أيضاً: "حسن الحديث".

وقد ذكر الألباني في إرواء الغليل^(٤): "قال عبد الحق الإشبيلي، في "كتاب التهجد" (ق ١/٦٥) في قول البخاري، في أبي ظلال: "مقارب الحديث": يريد أن حديثه يقرب من حديث الثقات، أي: لا بأس به"

ويظهر من عبارة البخاري أن قوله في الرجل: "مقارب الحديث"؛ يساوي قوله فيه: "حسن الحديث".

أما الترمذي^(٥)، فقال عن "بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة": "مقارب الحديث" وقال عن حديثه: "حسن غريب".

فيظهر من عبارة الترمذي أن قوله في الرجل: "مقارب الحديث" يساوي قوله فيه: "حسن غريب".

والخلاصة: أن قول البخاري أو تلميذه الترمذي في رجل "مقارب الحديث" يقصدون به أن: حديثه حسن، بغض النظر عن مستوى درجة هذا الحُسن، لأن قول

(١) سنن الترمذي: ١٤١/٤.

(٢) علل الترمذي الكبير: ٩٦٧/٢.

(٣) المصدر السابق: ٦٧٧/٢.

(٤) إرواء الغليل بتخريج منار السبيل: ٢٥٤/١.

(٥) السنن: ٣٠٤: ٥.



المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة

مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

الترمذي "حسن غريب" يشعر بكونه في درجة أقل من قوله "حسن" فقط.

أما العراقي^(١) فذكر "مقارب للحديث" في آخر مراتب ألفاظ التعديل عنده، وهي عنده: المرتبة الرابعة، وعند غيره كالسخاوي^(٢) المرتبة السادسة، مع قولهم: صدوق إن شاء الله، صالح الحديث، جيد الحديث، حسن الحديث، صويلح.

وحديث أصحاب هذه المرتبة لا يحسنه المحدثون بإطلاق، ولا غرابة في ذلك؛ لاختلاف المحدثين في درجة من يُحسن حديثه، حتى قال الذهبي^(٣): "لا تطمع بأن للحسن قاعدة تدرج كل الأحاديث الحسان فيها، فإننا على إياس من ذلك، فكم من حديث تردد فيه الحفاظ، هل هو حسن، أو ضعيف، أو صحيح؟! بل الحفاظ الواحد يتغير اجتهداه في الحديث الواحد، فيوماً يصفه بالصحة، ويوماً يصفه بالحسن، وكرباً استضعفه، وهذا حق، فإن الحديث الحسن يستضعفه الحفاظ عن أن يُرقّيه إلى مرتبة الصحيح، فهذا الاعتبار فيه ضعفٌ ما، إذ الحسن لا ينفك عن ضعفٍ ما، ولو انفك عن ذلك لصح باتفاق".

٧- المحدثون الذين استخدموا هذا المصطلح:

استخدم هذا المصطلح مجموعة من المحدثين من المتقدمين، وقد اقتضت هنا على ذكر من أطلق هذا المصطلح على بعض رجال الكتب الستة، ومن أعجب ما وقفت عليه أنهم لم يشتركوا في الرجال، ولا بعضهم، إلا ما كان من اشتراك الترمذي مع شيخه البخاري في رجل واحد فقط بل كل محدث انفرد بوصف رجال معينين، وهؤلاء

(١) التقييد والإيضاح - (١٦١/١) و شرح التبصرة والتذكرة - (١٢٢/١)، وانظر: الشذا الفياح - (٢٧١/١)

(٢) انظر: فتح المغيث - ٣٦٢-٤٦٥، وتدريب الراوي - (٣٤٨/١)، والرفع والتكميل (١٥٠، ١٦٤).

(٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث ص (٢٨).



مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة

المحدثون هم:

- ١- الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة: ٢٤١هـ، وقد وصف سبعة عشر رجلاً، من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
 - ٢- الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة: ٢٥٦هـ، وقد وصف اثنين وعشرين رجلاً، من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث"، منها رجل واحد فقط، اشترك فيه مع الترمذي.
 - ٣- الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المتوفى سنة: ٢٧٩هـ، وقد وصف رجلين، من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث"، منها رجل واحد فقط، اشترك فيه مع البخاري.
 - ٤- الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي، المتوفى سنة: ٣٦٥هـ، وانفرد بوصف رجل واحد فقط، من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
 - ٥- الإمام أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني، المتوفى سنة: ٤٤٦هـ، وانفرد بوصف رجل واحد فقط من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
 - ٦- الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة: ٧٤٨هـ، وانفرد بوصف رجل واحد فقط، من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
- فيكون مجموع الرجال الموصوفين بـ "مقارب الحديث" من رجال الكتب الستة: (٥٥) خمسة وخمسين رجلاً، وسيكونون هم مادة الدراسة التطبيقية في المبحث الثاني، إن شاء الله تعالى.



المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

٨ - خلاصة الدراسة التطبيقية:

انطبق هذا الوصف على الرواة مع خلاصة رأي المحدثين فيهم في: (سبعة وثلاثين راوياً)، موزعة على النحو التالي: البخاري: (٢٠ راوياً)، أحمد: (١٤ راوياً)، الترمذي: (راويان)، الخليلي: (راوٍ واحد).

١ - اختلف هذا الوصف على الرواة مع خلاصة رأي المحدثين فيهم في: (ثمانية عشر راوياً)، موزعة على النحو التالي: البخاري: (١٦ راوياً)، ابن عدي: (راوٍ واحد)، الذهبي: (راوٍ واحد).

٢ - وهذا يعني أن الإمام أحمد بن حنبل والترمذي والخليلي، كانوا دقيقين في وصفهم للراوي، على اعتبار أن هذا الوصف تعديل، كما هو رأي الجمهور، أما البخاري فوافق وخالف الجمهور، وموافقته كانت أكثر، أما ابن عدي والذهبي فانفردا عن المحدثين بهذا الوصف، والله أعلم.

* * *



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

المبحث الثاني:

لرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

دراسة تطبيقية على رجال الكتب الستة:

١- أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد، أبو سعيد المديني.

(روى له الأربعة).

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قال محمد: أسيد بن أبي أسيد مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقال الدارقطني: يعتبر به، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق.

• قلت: فوصف البخاري له: "بمقارب الحديث"، وصف دقيق لحاله، يتفق خلاصة رأي المحدثين فيه، وأن حديثه في رتبة الحديث الحسن.

٢- إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري.

(روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي).

(١) علل الترمذي الكبير - (٢/٤٤٨).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (١٣/٢) الجرح والتعديل - (٢/٣١٧) الثقات لابن حبان (٦/٧١) سؤالات

البرقاني (٣٧) تهذيب الكمال - (٣/٢٣٦) إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني (٢/٢١٩)

الكاشف (١/٢٥١) تقريب التهذيب - (١/١١١).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- وصفه أحمد بن حنبل فيما نقله عنه أبو داود^(١) قال: "سمعت أحمد، قال: إسرائيل البصري، أبو موسى هو مقارب الحديث".
- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال ابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الأزدي: فيه لين، وذكره ابن حبان في الثقات، والذهبي وابن حجر: ثقة.
- قلت: فوصف أحمد له: "بمقارب الحديث"، يتفق مع وصف النسائي وغيره بأنه في مرتبة دون الثقة، وحديثه من أعلى مراتب الحسن، وإن كان عند غيره -كالذهبي وابن حجر- في مرتبة الصحيح، والجمع بين القولين ممكن: أن يكون حديثه في أدنى مراتب الصحيح، وأعلى مراتب الحسن، لأن الفرق بين هاتين المرتبتين خفيف جداً، والله أعلم.

٣- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي.

(روى له مسلم أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة).

- وصفه أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم^(٣): "نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: إسماعيل السدي، مقارب الحديث، صالح".
- أقوال المحدثين فيه^(٤): قال يحيى بن سعيد: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره

(١) سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٣٤١.

(٢) انظر: معرفة الرجال لابن معين: (٢/٢٢٢)، والجرح والتعديل: (ج ٢/٣٢٩)، والثقات: (٦/٧٩)، و تهذيب الكمال: (ج ٢/٥١٤)، والمقتنى في سرد الكنى: (ج ٢/١٠٤)، تهذيب التهذيب: (ج ١/٢٢٩)، و تقريب التهذيب: (ج ١/١٠٤).

(٣) الجرح والتعديل: (٢/١٨٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال: (٣/٢٩)، والتاريخ الصغير: (١/٣١٢)، والتاريخ الكبير: (١/٣٦١)، والجرح =



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

إلا بخير وما تركه أحد، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ضعيف، وقال يحيى بن معين: في حديثه ضعف، وقال السعدي: هو كذاب شتّام، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال الطبري: لا يحتج بحديثه، وقال أبو أحمد بن عدي: وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به، وقال العجلي: ثقة، عالم بالتفسير رواية له، وقال العقيلي: ضعيف، وكان يتناول الشيخين، وقال الساجي: صدوق فيه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهم."

- قلت: فوصف أحمد له: "بمقارب الحديث"، يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه وأن حديثه حسن.

٤- إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني.

(روى له الترمذي وابن ماجه)

- وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): "ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمداً يقول: هو ثقة، مقارب الحديث".

- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال ابن المبارك: ليس به بأس، ولكنه يحمل عن هذا

والتعديل: (١٨٤/٢)، والثقات: (٢٠/٤)، والكامل في الضعفاء: (٢٧٦/١)، ومعرفة الثقات: (٢٢٧/١)، والكاشف: (٢٤٧/١)، وتهذيب التهذيب: (٢٧٤/١)، وتقريب التهذيب: (١٠٨/١).

(١) سنن الترمذي ج ٤/ص ١٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ج ٢: ص ١٦٨ سؤالات ابن الجنيّد - (٤٤٦/١) الضعفاء للنسائي ج ١: ص ١٦ المعرفة والتاريخ ج ٣/ص ١٥٧ الكامل في الضعفاء ج ١: ص ٢٨٠ الضعفاء الكبير ج ١: ص ٧٧ كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني: (٤/١)، وسؤالات البرقاني: (١٤/١) والمجروحين ج ١: ص ١٢٤ تاريخ أسماء =



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

وهذا، ويقول: بلغني ونحو هذا، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث، في حديثه ضعف، لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشيء قط، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال مرة: منكر الحديث، وقال عباس الدوري عن يحيى ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الترمذي: ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمداً يقول: هو ثقة، مقارب الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، سمع من الزهري فذهبت كتبه، فكان إذا رأى كتاباً قال هذا قد سمعته، وقال البزار: ليس بثقة ولا حجة، وقال النسائي وعلي بن الجني، وابن خراش، والدارقطني: متروك الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: ضعيف، وفي موضع: ليس بثقة، وفي موضع: ليس بشيء، وقال يعقوب بن سفيان: ليس بمتروك، ولا يقوم حديثه مقام الحجة، وقال أبو أحمد بن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر، إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء، وقال الساجي: صدوق يهمل في الحديث، وقال العجلي: ضعيف الحديث، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً، إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، وقال الذهبي، وابن حجر: ضعيف.

- قلت: وصف البخاري له: "بمقارب الحديث"، لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وهو: أنه ضعيف، وقد استغرب الذهبي نقل الترمذي هذا عن البخاري، فقال: ومن تلبس الترمذي، قال: ضعفه بعض أهل العلم، قال:

الضعفاء والكذابين لابن شاهين: (١/٥٣)، وتهذيب الكمال ج ٣: ص ٨٦ والكاشف ج ١: ص ٢٤٥ وتهذيب التهذيب ج ١/ ص ٢٥٨ وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٠٧.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

وسمعت محمدًا يعني البخاري يقول: هو ثقة، مقارب الحديث. (١)

٥- إسماعيل بن زكريا الخلقاني.

(روى له الستة)

- وصفه أحمد بن حنبل، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال أبي (٢): إسماعيل بن زكريا الخلقاني حديثه حديث مقارب.

وقال العقيلي (٣): قال الميموني (٤)، قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: إسماعيل بن زكريا، كيف هو؟ فقال لي: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث ولكنه ليس ينشرح الصدر له، هو شيخ ليس يعرف هكذا يريد بالطلب.

- أقوال المحدثين فيه (٥): قال أحمد: ثقة، وقال في موضع آخر: ما كان به بأس، وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: صالح الحديث، وفي موضع آخر: ضعيف الحديث، وقال العجلي: ضعيف الحديث، وقال أبو داود: ثقة، وقال

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ١/ ص ٣٨٤.

(٢) العلل - (ج ٢/ ص ٤٩٦).

(٣) الضعفاء الكبير ج ١: ص ٧٨.

(٤) بحر الدم - (ج ١/ ص ٢٣).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ج ٣/ ص ٢٦٦، من كلام أبي زكريا في الرجال ج ١/ ص ١١١ و ج ١/ ص ١٨٨ معرفة الثقات ج ١: ص ٢٢٥، سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٣٦٦، الجرح والتعديل ج ٢: ص ١٧٠، الثقات ج ٦: ص ٤٤، الكامل في الضعفاء ج ١: ص ٣١٧، الضعفاء الكبير: ج ١: ص ٧٨، تهذيب الكمال ج ٣: ص ٩٤، الكاشف ج ١: ص ٢٤٦، تهذيب التهذيب ج ١: ص ٢٦٠، تقريب التهذيب ج ١: ص ١٠٧.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ولإسماعيل من الحديث صدر صالح، وهو حسن الحديث يكتب حديثه، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلاً.

- قلت: فوصف أحمد له "بمقارب الحديث"، يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأن حديثه حسن عنده، ولكن ليس في الرتبة العليا منه، بدليل قوله: "ولكنه ليس ينشر الصدر له".

٦- بشر بن رافع النجرائي، أبو أسباط الحارثي

(روى له: أبو داود والترمذي وابن ماجه)

- وصفه ابن عدي، فقال^(١): "وهو مقارب الحديث، لا بأس بأخباره، ولم أجد له حديثاً منكراً".
- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال يحيى بن معين: شيخ كوفي، وهو ثقة، يحدث بمناكير، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، ضعيف الحديث، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الترمذي:

(١) الكامل في الضعفاء ج ٢: ص ١٢.

(٢) العلل: (ج ١/ ص ٥٤٦)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ج ٣/ ص ١٧٤، تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ج ٣/ ص ١٣٣ و سنن الترمذي ج ٣/ ص ٣٤٠، الجرح والتعديل ج ٢: ص ٣٥٧، المعرفة والتاريخ ج ٣/ ص ٢١٠ المجروحين ج ١: ص ١٨٨، الضعفاء الكبير ج ١: ص ١٤٠، تهذيب الكمال ج ٤: ص ١١٩، المقتنى في سرد الكنى ج ١: ص ٧٥، تهذيب التهذيب ج ١/ ص ٣٩٣، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٢٣.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

ليس بالقوي في الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا نرى له حديثاً قائماً، وقال يعقوب بن سفيان: لِين الحديث، وكذا قال البزار: وقد احتمل حديثه، وقال العقيلي: له مناكير، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن عبد البر: هو ضعيف عندهم، منكر الحديث، وقال في موضع آخر: اتفقوا على إنكار حديثه وطرح ما رواه وترك الاحتجاج به، لا يختلف علماء الحديث في ذلك، وقال ابن حبان: يأتي بطامات عن يحيى بن أبي كثير موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته، كأنه المتعمد لها، وقال الذهبي، وابن حجر: ضعيف.

- قلت: وصف ابن عدي له "بمقارب الحديث" معناه: أنه حَسَنُ الحديث عنده، وإن كان ليس في الرتبة العليا منها، بعد أن سبر أحاديثه، ولكنه انفرد بهذا التعديل، ولم يوافق على توثيق الرجل إلا ابن معين، مع قوله: يحدث بمناكير، وخالفهما جمهور المحدثين.

٧- بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، أَبُو بَكْرَةَ البصري:

(روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه)

- وصفه الترمذي^(١)، قال: "وَبَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ: مُقَارِبُ الْحَدِيثِ".

- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال في موضع

(١) سنن الترمذي - (١٤١/٤).

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة: (٩٧٦/٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: (٨٦/٤)، الجرح والتعديل:

(٤٠٨/٢) المعرفة والتاريخ: (١٢٠/٢) الثقات لابن حبان: (١٠٧/٦) ضعفاء العقيلي: (١٥٠/١)

الكامل في الضعفاء: (٤٣/٢) الكاشف: (٢٧٣/١) تهذيب التهذيب: (٦٥/٤) وتقريب التهذيب: =



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

آخر: صالح، وقال البزار: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، قال الذهبي: فيه لين، وقال ابن حجر: صدوق بهم.

• قلت: وصف الترمذي له "بمقارب الحديث" يتفق مع قول ابن عدي لا بأس به، وقول ابن حجر: صدوق بهم، وأنه حسن الحديث.

٨- ثابت بن أبي صفية دينار، وقيل: سعيد، أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي.

(روى له: الترمذي، وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): سألت محمداً، قلت له: أبو حمزة الثمالي، كيف هو؟ قال: أحمد بن حنبل يتكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث، ليس له كبير حديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد: ضعيف ليس بشيء، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الجوزجاني: واهي الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال

(١٢٦/١).

(١) علل الترمذي الكبير - (٢٠٨/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير ج ٢: ص ١٦٥، والضعفاء للنسائي ج ١: ص ٢٧، وسؤالات البرقاني ج ١: ص ١٩، والضعفاء الكبير ج ١: ص ١٧٢، والمجروحين ج ١: ص ٢٠٦، والكامل في الضعفاء ج ٢: ص ٩٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١: ص ١٥٨، تهذيب الكمال ج ٤: ص ٣٥٧ والمقتنى في سرد الكنى ج ١: ص ٢٠٢، والكاشف ج ١: ص ٢٨٢، تهذيب التهذيب ج ٢: ص ٧ وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٣٢.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

عمر بن حفص بن غياث: ترك أبي حديث أبي حمزة الثمالي، وقال ابن عدي: وضعفه بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب، وقال ابن سعد: وكان ضعيفا، وقال يزيد بن هارون: كان يؤمن بالرجعة، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك، وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال ابن عبد البر: ليس بالميتين عندهم في حديثه لين، وقال ابن حبان: كان كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشيعه، وقال الفلاس: ليس بثقة، وعده السليمان في قوم من الرافضة، وذكره العقيلي، والدولابي وابن الجارود في الضعفاء، وقال الذهبي: ضعفه، وقال ابن حجر: ضعيف رافضي.

- قلت: وصف البخاري له: "بمقارب الحديث"، تعديل له انفرد به، لم يوافقه أحد من المحدثين عليه، بل أجمعوا على ضعفه.

٩- الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي الكوفي:

(روى له الترمذي)

- وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): "قال محمد: والجراح بن الضحاك مقارب الحديث".

- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال البخاري، عن أبي نعيم: هو جارنا، وأثنى عليه خيراً، وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به، وذكره أبو حاتم بن حبان

(١) سنن الترمذي - (٢٦٢/٤).

(٢) التاريخ الكبير - (٢٢٨/٢) الجرح والتعديل - (٥٢٤/٢) الثقات لابن حبان - (١٤٩/٦) تهذيب

الكامل - (٥١٤/٤)، والكاشف (٢٩٠/١) تهذيب التهذيب - (٣٠/٧) تقريب التهذيب:

(١٣٨/١).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

في كتاب الثقات، وقال الأزدي: له مناكير، وقد حمل عنه الناس، وهو عزيز الحديث، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق.

- قلت: وصف البخاري له "بمقارب الحديث" يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه حسن الحديث.

١٠- حجاج بن دينار الأشجعي وقيل السلمي مولا هم الواسطي

(روى له الأربعة)

- وصفه البخاري، والترمذي، فقد نقل الترمذي في العلل^(١)، عن البخاري قوله في حجاج بن دينار: "مقارب الحديث"، وكذا قال الترمذي في السنن^(٢)، عن حجاج: "ثقة، مقارب الحديث".

- أقوال المحدثين فيه^(٣): قال عبد الله بن المبارك، وابن المديني: ثقة، وقال عبدة بن سليمان: وكان ثبًا، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال يحيى بن معين: ثقة، وفي موضع آخر: صدوق ليس به بأس، وقال أبو خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب بن شيبه، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأبو داود، وابن عمار: ثقة، وقال أبو زرعة: صالح صدوق، مستقيم الحديث لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن خزيمة: في القلب منه، وقال

(١) العلل الكبرى: (٩٦٩/٢).

(٢) سنن الترمذي: (٣٧٨/٥).

(٣) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٧٩/٤)، والجرح والتعديل: (١٥٩/٣)، معرفة الثقات للعجلي: (٢٨٥/١)، وبحر الدم: (٣٨/١)، والثقات لابن حبان - (٢٠٥/٦)، والتعديل والتجريح ج٢: ص ٥٠١، وتهذيب الكمال: (٤٣/٥)، وميزان الاعتدال - (٤٦١/١)، والكاشف - (٣١٢/١)، وتهذيب التهذيب - (٧٦/٨)، وتقريب التهذيب - (١٥٢/١).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان، في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: لا بأس به.

- قلت: وصف البخاري، والترمذي له: "بمقارب الحديث"، يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه حسن الحديث، وإن كان ليس في الرتبة العليا منه.

١٢- حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الشامي الدمشقي.

(روى له الجماعة)

- وصفه أحمد بن حنبل، قال الباجي^(١): "قال أحمد ابن حنبل: ثقة، مقارب الحديث".

- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: ثقة، وفي موضع آخر: كان قدرياً، وقال العجلي: شامي ثقة، وقال الجوزجاني: كان ممن يتوهم عليه القدر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: ثقة عابد.

- قلت: وصف أحمد له: "بثقة، مقارب الحديث، يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ثقة، وأن حديث من رتبة الصحيح.

١٣- حسين بن الحسن الفرازي الأشقر.

(روى له النسائي)

(١) التعديل والتجريح ج ٢: ص ٥٠١.

(٢) انظر: تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ج ١/ ص ٨٨، معرفة الثقات ج ١: ص ٢٩١ والجرح

والتعديل ج ٣: ص ٢٣٦ الثقات ج ٦: ص ٢٢٣ تهذيب الكمال ج ٦: ص ٣٦ تهذيب التهذيب ج ٢:

ص ٢١٩ الكاشف ج ١: ص ٣٢٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٥٨.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظاً، وحسين بن الحسن: مقارب الحديث.
- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال البخاري: فيه نظر، وقال مرة: عنده مناكير، وقال ابن الجنيد: سمعت ابن معين، ذكر الأشقر، فقال: كان من الشيعة الغالية، قلت: فكيف حديثه؟ قال: لا بأس به، قلت: صدوق، قال: نعم، كتبت عنه، وقال أحمد بن حنبل: ليس بأهل أن يُحدّث عنه، وقال أبو زرعة: هو شيخ منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، ومثله قال النسائي والدارقطني، وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم، وقال أبو معمر كذاب، وقال الجوزجاني: كان غالباً من الشّتامين للخيرة، وقال الأزدي: ضعيف، وأورده ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي، بعد أن استنكر له أحاديث: والبلاء فيها من الأشقر، ثم قال: في حديثه بعض ما فيه، وقال العقيلي بعد أن ذكر له حديثاً: لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه، وقال الذهبي: واه، وفي موضع آخر: رافضي، وقال عنه ابن حجر: صدوق يهيم، ويغلو في التشيع.

- قلت: اختلف فيه قول البخاري، فمرة قال: فيه نظر، وأخرى: مقارب الحديث، وجمهور المحدثين على تضعيفه، إلا ابن معين فقد حسن حديثه مع غلوه في التشيع، والذي يظهر لي أن رأي الجمهور فيه هو الراجح، ولعل

(١) علل الترمذي الكبير - (١/٤٠٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير ٢/٣٨٥، الجرح والتعديل ٣/٤٩، الضعفاء والمتروكين ١/٣٣، الكامل ٢/٣٦١، ضعفاء العقيلي ١/٢٤٩، الثقات ٨/١٨٤، وأحوال الرجال ١/٧١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١/ص ٢١١، الكشف الحثيث ج ١/ص ٩٨ تهذيب الكمال ج ٦/ص ٣٦٦، والكاشف ج ١/ص ٣٣٢ والمغني في الضعفاء ج ١/ص ١٧٠، تهذيب التهذيب ٢/٢٩١، التقريب ١/١٦٦.



مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

البخاري، تراجع عن توثيقه له، والله أعلم.

١٤ - حماد بن نجيع، الإسكاف السدوسي، أبو عبد الله البصري.

(روى له النسائي)

• وصفه أحمد بن حنبل، قال عبد الله بن أحمد^(١)، قال أبي: "حماد بن نجيع ثقة مقارب الحديث".

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد بن حنبل: ثقة، مقارب الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به ثقة، وقال وكيع: وكان ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، قال ابن عدي: وليس هو بكثير الرواية، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.

• قلت: وصف أحمد له بثقة مقارب الحديث، يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

١٥ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي

(روى له الجماعة)

• وصفه أحمد بن حنبل، قال أبو داود^(٣): "سمعت أحمد، قال: خالد الواسطي مقارب الحديث".

(١) العلل - (ج ١/ ص ٣٣٠)، و تاريخ أسماء الثقات ج ١: ص ٦٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل: ج ٣: ص ١٤٩، والثقات: ج ٦: ص ٢٢٠، والكامل في الضعفاء: ج ٢: ص ٢٥٠، وتهذيب الكمال: ج ٧: ص ٢٨٦، والكاشف: ج ١: ص ٣٥٠، وتهذيب التهذيب: ج ٣: ص ١٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٧٨.

(٣) سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٣٢١



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- **أقوال المحدثين فيه^(١)**: قال أحمد بن حنبل: كان ثقة صالحاً في دينه، بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات، وهو أحب إلينا من هشيم، وفي موضع آخر: كان من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من الله أربع مرات، فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات، وقال محمد بن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: صحيح الحديث، وزاد الترمذي: حافظ، وقال أبو داود: قال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل من خالد، قيل: رأيت سفيان؟ قال: كان سفيان رجل نفسه، وكان خالدًا رجل عامة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة عابد، وقال ابن حجر: صدوق.

- **قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.**

١٦- داود بن عبد الله بن أبي الكرم الجعفري.

(روى له ابن ماجة)

- **وصفه الخليلي^(٢)** فقال: "مقارب الحديث، يخطئ أحياناً".
- **أقوال المحدثين فيه^(٣)**: قال عثمان بن أبي شيبة: وهو ثقة، وقال أبو حاتم:

(١) انظر: طبقات ابن سعد ج ٧: ص ٣١٣ العلل - (ج ١/ ص ٤٣٤) الجرح والتعديل ج ٣: ص ٣٤٠

سؤالات الآجري - (ج ٢/ ص ٢٩١) الثقات ج ٦: ص ٢٦٧ تهذيب الكمال ج ٨: ص ١٠١ الكاشف

ج ١: ص ٣٦٦ وتهذيب التهذيب ج ٣: ص ٨٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٨٩

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ١/ ص ٣٤٥، وانظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٣/ ص ١٥

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣: ص ٤١٧، والثقات ج ٨: ص ٢٣٥، والإرشاد في معرفة علماء الحديث

ج ١/ ص ٣٤٥، والضعفاء الكبير ج ٢: ص ٣٦، وتهذيب الكمال ج ٨: ص ٤١٠، والمغني في الضعفاء

ج ١: ص ٢١٨، والكاشف ج ١: ص ٣٨٠، وتهذيب التهذيب ج ٣: ص ١٦٥، وتقريب التهذيب ج ١:

ص ١٩٩.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

وكان ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: يخطئ، وقال أبو يعلى الخليلي القزويني: مقارب الحديث، يخطئ أحياناً، وقال العقيلي: في حديثه وهم قال الذهبي: ثقة نبيل، وقال في موضع آخر: ثقة، لكن له أوهام، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

- قلت: وصف الخليلي له: بمقارب الحديث يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

١٧- داود بن الزبرقان الرقاشي، أبو عمرو البصري.

(روى له الترمذي وابن ماجه)

- وصفه البخاري، قال^(١): داود بن الزبرقان، أبو عمرو البصري، عن داود بن أبي هند، مقارب الحديث.

- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني: كتبت عنه شيئاً يسيراً، ورميت به، وضعفه جداً، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كذاب، وقال يعقوب بن شعبة، وأبو زرعة، والأزدي: متروك، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال البزار: منكر الحديث جداً وقال العجلي، وأبو داود، وابن خراش، ويعقوب بن سفيان، والساجي: ضعيف

(١) الكامل في الضعفاء ج ٣: ص ٩٥.

(٢) انظر: معرفة الثقات ج ١: ص ٣٤٠، والجرح والتعديل ج ٣: ص ٤١٢، والضعفاء للنسائي: ج ١: ص ٣٨، وسؤالات الآجري - (ج ١/ ٣٠٣)، والمجروحين ج ١: ص ٢٩٢، والمعرفة والتاريخ ج ٣/ ص ٣٢، والضعفاء الكبير ج ٢: ص ٣٤، والكامل في الضعفاء ج ٣: ص ٩٥، وأحوال الرجال ج ١: ص ١١١، وتهذيب الكمال ج ٨: ص ٣٩٤، والكاشف ج ١: ص ٣٧٩، تهذيب التهذيب ج ٣: ص ١٦٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٩٨.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

الحديث وقال أبو داود: في موضع آخر: ليس بشيء، وفي موضع آخر: ترك حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: كان نخاسا بالبصرة، اختلف فيه الشيخان، أما أحمد فحسن القول فيه، ويحيى: وهاه، قال: وكان داود صالحا يحفظ ويذاكر، ولكنه كان يهم في المذاكرة، ويغلط في الرواية إذا حدث من حفظه، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم،...، وداود عندي صدوق فيما وافق الثقات، إلا أنه لا يحتج به إذا انفرد، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه، عن كل من روى عنه، مما لا يتابعه أحد عليه، وهو في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال الذهبي: ضعفه، وقال ابن حجر: متروك.

• **قلت:** وصف البخاري له بمقارب الحديث، لا يتفق مع رأي جمهور المحدثين الذين ضعفوه جداً، ولعل هذا الوصف ينطبق على حديثه إذا وافق الثقات، كما حرر ذلك ابن حبان، والله أعلم.

١٨- داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشم.

(روى له الترمذي)

• وصفه البخاري قال الترمذي^(١): سألت محمداً، عن داود بن أبي عبد الله، فقال: هو مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال

(١) علل الترمذي الكبير - (٤٤٨/٢).

(٢) الجرح والتعديل - (٤١٧/٣) الثقات لابن حبان - (٢٨٣/٦) تهذيب الكمال - (٤١٢/٨) الكاشف

(٣٨٠/١) تهذيب التهذيب - (٣٦٤/٣) تقريب التهذيب - (١٩٩/١).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

ابن حجر: مقبول.

- قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

١٩- داود بن يزيد بن عبد الرحمن أبو يزيد الأودي الزعافري الكوفي.

(روى له: الترمذي وابن ماجه).

- وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قلت له: كيف داود بن يزيد الأودي؟ قال: مقارب الحديث.

- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس حديثه بشيء، وقال سفيان: شعبة يروي عن داود بن يزيد، تعجبا!، وقال عمرو بن علي: كان يحبى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان سفيان وشعبة يحدثان عنه، وقال ابن المديني: أنا لا أروي عنه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يتكلمون فيه، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا جاوز الحد، إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بقوي في الحديث، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي: صدوق يهم، وكان شعبة حمل عنه

(١) علل الترمذي الكبير - (٤٤٦/١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير - (٢٣٩/٣) العلل ومعرفة الرجال - (٥٣٤/١) معرفة الثقات للعجلي - (٣٤٢/١) الجرح والتعديل - (٤٢٧/٣)، والكامل في الضعفاء - (٧٩/٣) المجروحين لابن حبان - (٣٢٥/١) ضعفاء العقيلي - (٤٠/٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١/ ص ٢٦٨ تهذيب الكمال - (٤٦٧/٨) الكاشف (٣٨٣/١) تهذيب التهذيب - (٢٠٥/٣) تقريب التهذيب ج ١/ ص ٢٠٠.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

قديماً، وقال الأزدي: ليس بثقة، وقال ابن حجر: ضعيف.

- قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث لا يتفق مع رأي جمهور المحدثين الذين ضعفوه، ولعل هذا الوصف ينطبق على حديثه إذا روى عنه ثقة، كما حرر ذلك ابن عدي، والله أعلم.

٢٠- الزبير بن عدي الهمداني اليامي، أبو عدي الكوفي.

(روى له الجماعة)

- وصفه أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم^(١): أنا علي بن أبي طاهر القزويني، فيما كتب إلي، نا الأثرم، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: الزبير بن عدي، ثقة صالح الحديث، مقارب الحديث.

- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد أحمد: صالح الحديث، مقارب الحديث، وقال أحمد بن عبد الله العجلي، وابن حبان: ثقة ثبت، وقال الفسوي: تابعي ثقة، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

- قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٢١- زربي بن عبد الله المؤذن.

(روى له الترمذي وابن ماجه)

(١) الجرح والتعديل ج ٣/ص ٥٧٩، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٣: ص ١٠١.

(٢) انظر: معرفة الثقات ج ١/ص ٣٦٨، والجرح والتعديل ج ٣/ص ٥٧٩، والثقات ج ٤/ص ٢٦٢،

والمعرفة والتاريخ ج ٣/ص ١٧٩، والتعديل والتجريح ج ٢: ص ٥٨٩، وتهذيب الكمال ج ٩: ص ٣١٦،

والكاشف ج ١: ص ٤٠٢، وتهذيب التهذيب ج ٣: ص ٢٧٣، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢١٤.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): سألت محمداً، قلت له: كيف زربي؟ قال: هو مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال البخاري: فيه نظر، وقال مرة: مقارب الحديث، وقال الترمذي: له أحاديث مناكير، عن أنس بن مالك وغيره، وقال ابن عدي: أحاديثه وبعض متون أحاديثه منكورة، وقال ابن حبان: منكر الحديث، على قلة روايته، يروي عن أنس ما لا أصل له، فلا يجوز الاحتجاج به، وقال الذهبي: واه، قال ابن حجر: ضعيف.

• قلت: وصف البخاري له: بمقارب الحديث لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

٢٢- زهير بن محمد أبو المنذر التميمي:

(روى له الجماعة)

• وصفه أحمد بن حنبل، قال العقيلي^(٣): حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال سمعت أحمد بن حنبل، قال: زهير بن محمد: مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٤): قال يحيى بن معين: صالح لا بأس به، وقال في موضع

(١) علل الترمذي: ٣٠٧/١، وترتيب علل الترمذي الكبير: (١١٣/١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير: (٤٤٥/٣)، سنن الترمذي: ج ٤/ص ٣٢١، الجرح والتعديل: (٦٢٢/٣)، الكامل في الضعفاء: (٢٣٩/٣)، المجروحين لابن حبان: (٣٤٩/١)، ضعفاء العقيلي: (٨٤/٢)، تهذيب الكمال: (٣٤٦/٩)، المغني في الضعفاء للذهبي: (١١٣/١)، ميزان الاعتدال: (٦٩/٢)، الكاشف: (٤٠٤/١)، تهذيب التهذيب: (٢٤/١٣)، تقريب التهذيب: (٢١٥/١).

(٣) الضعفاء الكبير ج ٢: ص ٩٢، و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٣/ص ١٢٢.

(٤) انظر: تاريخ ابن معين - الدوري - (ج ٢/ص ٢٧٣)، والتاريخ الكبير ج ٣: ص ٤٢٧، معرفة الثقات ج ١: ص ٣٧١، والجرح والتعديل ج ٣: ص ٥٨٩، والضعفاء للنسائي ج ١: ص ٤٣، والثقات ج ٦: =



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

آخر: ثقة، وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جازر الحديث، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني، وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه؛ فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح، وقال عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد البغدادي: ثقة صدوق، زاد عثمان: وله أغاليط كثيرة، وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام، فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة، عنه مناكير، وقال يعقوب بن شيبه: صدوق صالح الحديث، وقال أبو عروبة الحراني: كأن أحاديثه فوائد، وقال أبو أحمد بن عدي: ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجوانه لا بأس به، وقال موسى بن هارون: أرجو أنه صدوق، وقال: عيسى بن يونس: ثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، وقال الساجي: صدوق منكر الحديث، وقال الذهبي: ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر، وقال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها.

- قلت: وصف أحمد له: بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

ص ٣٣٧ الكامل في الضعفاء ج ٣: ص ٢١٧، وتاريخ أسماء الثقات - (ج ١/ ص ٩٠)، وتهذيب الكمال ج ٩: ص ٤١٧، والكاشف ج ١: ص ٤٠٨، وتهذيب التهذيب ج ٣: ص ٣٠١، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢١٧.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

٢٣- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي.

(روى له مسلم والأربعة)

- وصفه أحمد، قال أبو داود^(١): قلت لأحمد، يعني: ابن حنبل: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، قال: ليس به بأس، حديثه مقارب.
- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وحديثه مقارب، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن نمير، وموسى بن هارون، والحاكم أبو عبد الله، وقال الساجي: يروي عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها، وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، فيرفع موقوفاً أو يصل مرسلاً لا عن تعمد، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الله بن عمر وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخيل إلى من سمعها أنه كان المتعمد لها، وقال الذهبي: ثقة، لينه الفسوي، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه.
- قلت: وصف أحمد له: بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

(١) سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٢٣٤، تاريخ بغداد ج ٩/ ص ٦٧.

(٢) انظر: معرفة الثقات ج ١: ص ٤٠١، والجرح والتعديل ج ٤: ص ٤١، والكامل في الضعفاء ج ٣: ص ٣٩٩، والمجروحين ج ١: ص ٣٢٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١: ص ٣٢٢، وتهذيب الكمال ج ١٠: ص ٥٣٠، والمغني في الضعفاء ج ١/ ص ٢٦٣، والكاشف ج ١: ص ٤٤٠، وتهذيب التهذيب ج ٤: ص ٥٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٣٨.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

٢٤- سعيد بن المرزبان العسبي، أبو سعد البقال، الكوفي الأعور

(روى له الترمذي وابن ماجه)

- وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): سألت محمداً، فقلت له: كيف أبو سعد البقال، قال: مقارب الحديث.
- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال ابن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، متروك الحديث، وقال أبو زرعة: لين الحديث، مدلس، قيل: هو صدوق، قال: نعم، لا يكذب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال بن عدي: هو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك، وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: فيه تدليس ما أقربه من أبي جناب، وقال الساجي: صدوق، فيه ضعف وقال العجلي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الوهم فاحش الخطأ، وقال أبو داود: كان من أقرأ الناس، وقال الدولابي: وهو ضعيف لا يفرح بحديثه، وقال الذهبي: مشهور ليس بالحجة، وقال ابن حجر: ضعيف مدلس.

(١) علل الترمذي الكبير - (٤٨٨/١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير ج ٣/ص ١٥٥ معرفة الرجال لابن معين - (٦٢/١) سؤالات ابن الجني - (٣٥١/١) الجرح والتعديل - (٦٢/٤) الضعفاء والمتروكين - (٥٢/١) معرفة الثقات للعجلي - (٤٠٤/١) المعرفة والتاريخ ج ٣/ص ١٦٠ سؤالات الآجري - (١٤١/١) المجروحون لابن حبان - (٣٥٤/١) ضعفاء العقيلي - (١١٥/٢) الكامل في الضعفاء - (٣٨٣/٣) الكنى والأسماء ج ٢/ص ٥٧٧ سؤالات البرقاني ج ١/ص ٣٢٢ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١/ص ٣٢٥ تهذيب الكمال - (٥٢/١١) الكاشف (٤٤٤/١) المغني في الضعفاء للذهبي - (١٢٦/١) تهذيب التهذيب ج ٤/ص ٧٠ تقريب التهذيب - (٢٤١/١).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

- قلت: اختلف فيه قول البخاري؛ فمرة قال فيه: منكر الحديث، وأخرى: مقارب الحديث، وجمهور المحدثين على تضعيفه، والذي يظهر لي أن رأي الجمهور فيه، هو الراجح، ولعل البخاري، تراجع عن توثيقه له، والله أعلم.

٢٥- سلم بن أبي الذيال عجلان البصري،

(روى له مسلم وأبو داود)

- وصفه أحمد، قال أبو داود^(١): سمعت أحمد، قال سلم بن أبي الذيال: حسن الحديث، وهو صاحب رأي ومسائل دقائق، كتبنا عن معتمر عنه كتابا، سمعت أحمد ذكره مرة أخرى، فقال: حديثه مقارب.
- أقوال المحدثين فيه^(٢): قال معتمر بن سليمان: كان صاحب حديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة صالح الحديث، ما أصلح حديثه، ما سمعت أحدا حدث عنه غير معتمر، وكان غزا معه في البحر، وسمع منه، زعموا ذلك، وقال في موضع آخر: أحاديثه متقاربة، لم يرو عنه غير معتمر، وقال يحيى بن معين: مشهور ثقة، وقال علي بن المديني: ما رأيت أحدا يعرفه غير إسماعيل بن إبراهيم يعني: ابن علي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان متقناً، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، قليل الحديث.
- قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

(١) سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٣٣٦.

(٢) انظر: التاريخ الكبير ج ٤: ص ١٥٩ العلل: (ج ٢/ ص ٢٩٨) و (ج ٢/ ص ٤٩١) و (ج ٣/ ص ١١٤) الجرح والتعديل - (ج ٤/ ص ٢٦٥) سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١/ ص ٣٥٢ الثقات ج ٦/ ص ٤٢٠ تهذيب الكمال ج ١١: ص ٢٢٠ الكاشف ج ١: ص ٤٥٠ تهذيب التهذيب ج ٤/ ص ١١٤ تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٤٥.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

٢٦- سنان بن سعد الكندي المصري، ويقال: سعد بن سنان.

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): "سألت محمداً، عن سعد بن سنان، فقال: الصحيح عندي: سنان بن سعد، وهو صالح، مقارب الحديث، وسعد بن سنان خطأ، إنما قاله: الليث".

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال ابن معين: ثقة، وسمع منه عبد الله بن يزيد بعدما اختلط، وقال أبو داود قلت لأحمد بن صالح: سنان بن سعد سمع أنساً، فغضب من إجلاله له، وقال أحمد بن حنبل: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد، لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم سعد بن سنان، وبعضهم سنان بن سعد، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: تركت حديثه لأنه مضطرب غير محفوظ، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وحسن حديثه ابن القطان، وقال ابن حبان في الثقات: حدث عنه المصريون، وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد، وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضاً وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلاً كما ذكر ابن حنبل أنه ترك هذه

(١) علل الترمذي الكبير - (١/٢٢٢)

(٢) انظر: التاريخ الكبير ج ٤/ص ١٦٣ والجرح والتعديل ج ٤/ص ٢٥١ والضعفاء والمتروكين للنسائي ج ١/ص ٥٢، ٥٣ ومعرفة الثقات ج ١/ص ٣٩٠ والثقات ج ٤/ص ٣٣٦ وتاريخ أسماء الثقات ج ١/ص ٩٦ وضعفاء العقيلي ج ٢/ص ١١٨ والكامل في ضعفاء الرجال ج ٣/ص ٣٥٦ وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج ٤/ص ٢١٤ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١/ص ٣١٢ وتهذيب الكمال ج ١٠/ص ١٢٦٥ ولكاشف ج ١/ص ٤٢٨ والمغني في الضعفاء ج ١/ص ٢٥٤ وتهذيب التهذيب ج ٣/ص ٤٠٩ وتقريب التهذيب ج ١/ص ٢٣١.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان، وسنان بن سعد، لأن في الحديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطراباً منها في هذه الأسانيد، ولم يتركه أحد أصلاً، بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم، وقال الذهبي: ليس بحجة، وقال في موضع آخر: ضعفه ولم يترك، وقال ابن حجر: صدوق له أفراد.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٢٧ سيف بن هارون البرجمي، أبو الورقاء الكوفي:

(روى له أبو داود والترمذي)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قال البخاري: سيف بن هارون، مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال يحيى بن معين، وأبو داود: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بذلك، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه منكراً، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: ضعيف متروك، وقال أبو نعيم: وكان ثقة، وقال أبو أحمد ابن عدي: له أحاديث ليست بالكثيرة، وفي رواياته بعض النكرة، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الموضوعات، قال الذهبي: تُرك حديثه، وقد وثقه أبو نعيم الملائي، وقال ابن حجر: ضعيف، أفحش ابن حبان القول فيه.

(١) سنن الترمذي - (٤/٢٢٠).

(٢) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٢٧٧) الجرح والتعديل - (٤/٢٧٦) الضعفاء والمتروكين - (١/٤٩) الكامل في الضعفاء - (٣/٤٣٠) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني - (١٣/١) المجروحين لابن حبان - (١/٣٨٤) تهذيب الكمال - (١٢/٣٣٣) الكاشف من له رواية في الكتب الستة - (١/٤٧٦) تهذيب التهذيب - (١٤/٣٥٦) تقريب التهذيب - (١/٢٦٢).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث يتفق مع رأي أبي نعيم في توثيقه، ولا يتفق مع رأي جمهور المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

٢٨- شعيب بن رزيق الشامي، أبو شيبة المقدسي.

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): سألت محمداً، عن هذا الحديث، فقال: شعيب بن رزيق مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال الدارقطني: ثقة، وقال في العلل: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات: وقال يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني، وقال دحيم: لا بأس به، وقال الأزدي: لئِن، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال الذهبي: وثقه الدارقطني، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٢٩- طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقعي الأنصاري.

(روى له الجماعة سوى الترمذي)

• وصفه أحمد بن حنبل، قال أبو داود عن أحمد بن حنبل^(٣): مقارب الحديث.

(١) علل الترمذي الكبير - (١١٦/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير - (٢١٧/٤) الجرح والتعديل - (٣٤٦/٤) الثقات لابن حبان - (٣٠٨/٨) سؤالات البرقاني - (٣٦/١) علل الدارقطني - (١١٨/٧) تهذيب الكمال - (٥٢٤/١٢) ميزان الاعتدال - (٢٧٦/٢) الكاشف (٤٨٧/١) تهذيب التهذيب - (٥٦/١٥) تقريب التهذيب - (٢٦٧/٢).

(٣) تهذيب الكمال ج ١٣/ص ٤٤٥.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

• أقوال المحدثين فيه^(١): قال يحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة: ثقة، وقال أبو

داود: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ضعيف جدا، ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الذهبي: وثقه ابن معين، وقال أحمد، وغيره: مقارب الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهمل.

• قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٣٠- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، القرشي مولاهم، ويقال: الثقفى المدني، ويقال له عباد بن إسحاق.

(روى له مسلم والأربعة).

• وصفه البخاري، قال ابن الجوزي^(٢): "قال البخاري: هو مقارب الحديث".

• أقوال المحدثين فيه^(٣): قال أحمد بن حنبل: هو رجل صالح، أو مقبول، وقال

مرة: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: روى عن أبي الزناد أحاديث منكورة، وكان يحيى لا يعجبه، وهو صالح الحديث، وقال ابن معين:

(١) انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤/ص ٣٥٤ سؤالات أبي داود ج ١/ص ٢٣٣ الجرح والتعديل ج ٤: ص ٤٨٢ الثقات ج ٨: ص ٣٢٥ تهذيب الكمال ج ١٣: ص ٤٤٥ الكاشف ج ١: ص ٥١٥ تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٨٣.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢/ص ٨٨.

(٣) انظر: التاريخ الكبير ج ٥: ص ٢٥٨، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤/ص ٤٢١، ومعرفة الثقات ج ٢: ص ٧٢، سنن النسائي الكبرى ج ٦/ص ١٤، الضعفاء الكبير ج ٢: ص ٣٢١، الجرح والتعديل ج ٥: ص ٢١٢، الثقات ج ٧: ص ٨٦، الكامل في الضعفاء ج ٤: ص ٣٠٠، تاريخ أسماء الثقات ج ١: ص ١٤٧ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢/ص ٨٨، الكاشف ج ١: ص ٦٢٠، تهذيب التهذيب ج ٦: ص ١٢٥، تقريب التهذيب ج ١: ص ٣٣٦٠.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

ثقة، وقال مرة: صالح، وقال مرة: صالح الحديث، وقال ابن المديني: كان يرى القدر، ولم يحمل عنه أهل المدينة، وقال البخاري: ربما وهم، وقال يعقوب بن شيبه: صالح، وقال يعقوب بن سفيان: ليس به بأس، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو حسن الحديث، وليس بثبت، وقال أبو داود: ثقة هرب إلى البصرة لما طُلِبَ القدرية أيام مروان، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خزيمة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف يُرمى بالقدر، وقال الساجي: صدوق يُرمى بالقدر، وقال السعدي: كان غير محمود في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٣١- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي

(روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): "وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقْوِي أَمْرَهُ، وَيَقُولُ: هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ".

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال يحيى بن سعيد القطان: ثقة، وقال عبد الرحمن بن

(١) سنن الترمذي ج ١/ص ٣٨٤.

(٢) انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤/ص ٤٢١ سؤالات ابن أبي شيبه: ج ١/ص ١٥٦ سؤالات

البرذعي ج ١/ص ٣٢١ سنن الترمذي ج ١/ص ٣٨٤ الضعفاء للنسائي ج ١: ص ٦٦ الكامل في

الضعفاء ج ٤: ص ٢٨٠ المجروحين ج ٢: ص ٥٠ المعرفة والتاريخ ج ٢/ص ٢٥٢ الضعفاء الكبير ج ٢: =



مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

مهدي: أما الإفريقي؛ فما ينبغي أن يروى عنه حديث، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال أخرى: لا أكتب حديثه، وقال مرة: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف يكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يحدثها، وقال مرة: ضعيف، وقال أخرى: ليس به بأس، وهو ضعيف، وقال الجوزجاني: كان صادقاً خشناً غير محمود في الحديث، وقال يعقوب بن شيبه: ضعيف الحديث، وهو ثقة صدوق رجل صالح، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وفي حديثه ضعف، وقال عبد الرحمن: سألت أبي وأبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة، فقالا: ضعيفان، وأثبتهما الإفريقي، أما الإفريقي، فإن أحاديثه التي تنكر عن شيوخ لا نعرفهم وعن أهل بلده فيحتمل أن لا يكون فيهم، ويحتمل أن يكون، وقال البرذعي: قلت لأبي زرعة: يروى عن يحيى القطان أنه قال: الإفريقي ثقة، ورجاله لا نعرفهم، فقال لي أبو زرعة: حديثه عن هؤلاء لا ندري، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: فيمن أتى بهيمة، وهو منكر، قلت: فكيف محله عندك؟ قال: يقارب يحيى بن عبيد الله ونحوه، وقال صالح بن محمد: منكر الحديث، ولكن كان رجلاً صالحاً، وقال أبو داود قلت: لأحمد بن صالح: يحتج بحديث الإفريقي؟ قال: نعم، قلت: صحيح الكتاب؟ قال: نعم. وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى القطان وغيره ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول هو مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال ابن خراش: متروك، وقال الساجي: فيه ضعف، وكان ابن وهب

ص ٣٣٢ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج ٣/ ص ١٤٩ تهذيب الكمال ج ١٧: ص ١٠٥ الكاشف ج ١: ص ٢٢٧ تقريب التهذيب ج ١: ص ٣٤٠.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

يطريه، وكان أحمد بن صالح ينكر على من يتكلم فيه، ويقول: هو ثقة، وقال ابن رشددين، عن أحمد بن صالح: من تكلم في ابن أنعم فليس مقبول، ابن أنعم من الثقات، وقال ابن عدي: عامة حديثه لا يتابع عليه، وقال أبو العرب القيراني... فلهذه الغرائب؛ ضعف ابن معين حديثه، وقال الغلابي: يضعفونه ويكتب حديثه، وقال سحنون: ثقة، وقال الحربي: غيره أوثق منه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس، وقال أبو الحسن ابن القطان: كان من أهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس، ومن الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية، والحق فيه: أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعترى الصالحين، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

٣٢- عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم البصري.

(روى له البخاري تعليقا، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قال محمد: عبد الكريم أبو أمية مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أيوب: كان غير ثقة، وقال عمرو بن علي: كان

(١) علل الترمذي الكبير - (٤٤٨/٢)

(٢) انظر: التاريخ الكبير - (٨٩/٦) العلل ومعرفة الرجال - (٤٠١/١، ٤١٢) تاريخ ابن معين - رواية

الدارمي (١٨٦/١) الجرح والتعديل - (٥٩/٦) ضعفاء العقيلي - (٦٢/٣) الكامل في الضعفاء -

(٣٣٨/٥) المجروحين لابن حبان - (٧١/٢) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني - (١٦/١) فتح =



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

عبد الرحمن ويحيى، لا يحدثان عنه، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان ابن عيينة يستضعفه، قلت له: هو ضعيف؟ قال: نعم، وقال ابن معين: بصري ضعيف، وقال ابن عدي: والضعف على رواياته بيّن، وقال النسائي والدارقطني متروك، وقال السعدي: كان غير ثقة، وكذا قال النسائي في موضع آخر، وقال ابن حبان: كان كثير الوهم، فاحش الخطأ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال أبو داود والخليلي وغير واحد: ما روى مالك عن أضعف منه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الجزري: غيره أوثق منه، وذكره ابن البرقي في طبقة من نسب إلى الضعف، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه، ومن أجل من جرحه: أبو العالية وأيوب، مع ورعه غرّ مالكا سمته، وقال الذهبي: ضعيف تركه بعضهم، وقال في موضع آخر: لين، وقال مرة: وقد أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وهذا يدل على أنه ليس بمطرح، وقال ابن حجر: ضعيف.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

٣٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي.

(روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١)، عن البخاري: عبد الله بن عبد الرحمن

الباب في الكنى والألقاب لابن منده - (٥٢/١) تهذيب الكمال - (٢٥٩/١٨) ميزان الاعتدال - (٦٤٦/٢) المغني في الضعفاء للذهبي - (٦٠/١) المقتنى في سرد الكنى - (٩٤/١) الكاشف ج ١/ص ٦٦١ تهذيب التهذيب - (٣٧٦/٦) تقريب التهذيب (٣٦١/٢).

(١) علل الترمذي الكبير (١٩٠/١).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

الطائفي مقارب الحديث.

• **أقوال المحدثين فيه^(١)**: قال يحيى بن معين: صالح، وقال مرة: ضعيف، وقال في موضع آخر: صويلح، وقال مرة: ليس به بأس، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، لين الحديث، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه، وقال ابن عدي: يروي عن عمرو بن شعيب أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الدارقطني: طائفي، يعتبر به، وقال العجلي: ثقة، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وحكى ابن خلفون أن ابن المديني: وثقه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويهم.

• **قلت**: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٣٤- عبد الله بن عبد القدوس التميمي أبو محمد السعدي.

(روى له الترمذي فقط)

• **وصفه البخاري**، قال الترمذي^(٢)، قال محمد: وعبد الله بن عبد القدوس مقارب الحديث.

(١) انظر: التاريخ الكبير ج ٥/ص ١٣٣، ومعرفة الثقات ج ٢/ص ٤٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ج ١/ص ٦١ والجرح والتعديل ج ٥/ص ٩٦، وتاريخ ابن أبي خيثمة - (٣٠١/٣)، والثقات ج ٧/ص ٤٠، وضعفاء العقيلي ج ٢/ص ٢٧٢، والكامل في ضعفاء الرجال ج ٤/ص ١٦٧، وتهذيب الكمال ج ١٥/ص ٢٢٦، والمغني في الضعفاء ج ١/ص ٣٤٤، والكاشف ج ١/ص ٥٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٥/ص ٢٦١، وتقريب التهذيب ج ١/ص ٣١١.

(٢) علل الترمذي الكبير - (٢٦٩/٢).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

• أقوال المحدثين فيه^(١): قال ابن معين عنه: ليس بشيء رافضي خبيث، وقال أبو معمر: كان خشياً، وقال محمد بن مهران الحمالي: لم يكن بشيء، كان يسخر منه يشبه المجنون، حتى يصيح الصبيان في أثره، وحكى عن محمد بن عيسى، أنه قال: هو ثقة، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء، وقال أبو داود: ضعيف الحديث كان يرمي بالرفض، قال وبلغني، عن يحيى انه قال: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وذكره ابن حبان، في الثقات وقال: ربما أغرب، وقال الذهبي: رافضي ليس بشيء، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض، وكان أيضاً يخطئ.

• قلت: وصف البخاري له: بمقارب الحديث، يتفق مع قوله عنه: "هو في الأصل: صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء"، فضعف بسببهم، وقول ابن حجر: صدوق رمي بالرفض، وكان أيضاً يخطئ.

٣٥- عبد الله بن عصم، ويقال ابن عصمة، أبو علوان الحنفي العجلي.

(روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(٢): سألت محمداً عن عبد الله بن عصم فقال: هو

(١) انظر: التاريخ الكبير - (١٤١/٥) العلل ومعرفة الرجال - (٦٠١/٢) معرفة الرجال لابن معين - (٧٦/١) الجرح والتعديل - (١٠٤/٥) الضعفاء والمتروكين - (٦١/١) الثقات لابن حبان - (٤٨/٧) الكامل في الضعفاء - (١٩٧/٤) ضعفاء العقيلي - (٢٧٩/٢) الكشف الحثي - (١٥٣/١) تهذيب الكمال - (٢٤٢/١٥) الكاشف: (٥٧٠/١) تهذيب التهذيب - (٢٧١/٢٠) تقريب التهذيب - (٣١٢/٢).

(٢) علل الترمذي الكبير - (٤٢٥/١).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

مقارب الحديث.

• **أقوال المحدثين فيه^(١)**: قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان، في الثقات، وقال: يخطئ كثيراً، وذكره ابن حبان أيضاً في الضعفاء وقال: منكر الحديث جداً على قلة روايته، يحدث عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة أو موضوعة، وقال العجلي: ثقة، وقال الذهبي: شيخ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، أفرط بن حبان فيه، وتناقض.

• **قلت**: وصف البخاري له: بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٣٦- عبد الله بن العلاء بن زبر الدمشقي الربيعي.

(روى له البخاري والأربعة)

• وصفه أحمد بن حنبل^(٢)، قال حنبل، عن أحمد: مقارب الحديث.

• **أقوال المحدثين فيه^(٣)**: قال ابن سعد، ويحيى بن معين، ودحيم، والعجلي، وأبو

(١) انظر: التاريخ الكبير ج ٥/ص ١٥٨، والجرح والتعديل - (١٢٦/٥)، والمجروحين ج ٢/ص ٥، والثقات لابن حبان (٥٧/٥)، وتهذيب الكمال - (٣٠٥/١٥)، والكاشف ج ١/ص ٥٧٤، وتهذيب التهذيب (٣٢١/٥)، وتقريب التهذيب ج ١/ص ٣١٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج ٣١/ص ٣٨٢، بحر الدم - (ج ١/ص ٨٩).

(٣) انظر: ابن سعد ج ٧/ص ٤٦٨، معرفة الثقات ج ٢/ص ٤٧، تاريخ ابن معين - الدوري - (ج ٢/ص ٣١٧) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ج ١/ص ١٥٣، المعرفة والتاريخ ج ١/ص ٣١، الجرح والتعديل ج ٥/ص ١٢٨، الثقات ج ٧/ص ٢٧، تاريخ بغداد ج ١٠/ص ١٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٤/ص ١٥٠، الكاشف ج ١/ص ٥٨٢، تقريب التهذيب ج ١/ص ٣١٧.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

داود، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وهشام بن عمار، وأبو بشر الدولابي: ثقة، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: ليس به بأس، وكذلك قال النسائي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ثقة، يجمع حديثه، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٣٧- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني: (روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قال محمد: هو مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال محمد بن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم، قال سفيان بن عيينة: رأيته يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير، وقال علي بن المديني: ولم يرو عنه مالك بن أنس، ولا يحيى بن سعيد القطان، قال يعقوب: صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً، وقال سفيان بن عيينة: كان في حفظه شيء فكرهت أن ألقاه، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال مرة: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بذاك، وقال علي بن المديني: كان ضعيفاً، وقال

(١) سنن الترمذي - (٨/١).

(٢) انظر: الثقات للعجلي: (٥٧/٢)، وتاريخ ابن أبي خيثمة: (٩٣٣/٢)، وسؤالات ابن أبي شيبة: (٨٨/١)، والجرح والتعديل: (١٥٣/٥) بحر الدم: (٩٠/١)، وضعفاء العقيلي: (٢٩٨/٢)، والكامل في الضعفاء: (١٢٩/٤) المجروحين لابن حبان: (٤٢٢/١)، وتهذيب الكمال - (٨٠/١٦)، والكاشف: (٥٩٤/١) تقريب التهذيب: (٣٢١/٢).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

العجلي: مدني تابعي، جازز الحديث، وقال الجوزجاني: تُوقف عنه، عامة ما يرويه غريب، وقال أبو زرعة: تختلف عنه في الأسانيد، وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يُكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وقال العقيلي: كان فاضلاً خيراً موصوفاً بالعبادة، وكان في حفظه شيء، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، وقال الساجي: كان من أهل الصدق ولم يكن بمتقن في الحديث، وقال الحاكم: عُمر فسَاء حفظه، فحدث على التخمين، وقال في موضع آخر: مستقيم الحديث، وقال الخطيب: كان سيء الحفظ، وقال أبو أحمد بن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يحدث على التوهم؛ فيجيء بالخبر على غير سننه، فوجب مجانية أخباره، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخرة.

• قلت: وصف البخاري له: بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٣٨- عبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي المخزومي العابدي المدني.

(روى له الترمذي وابن ماجه).

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١)، قال محمد: عبد الله بن مؤمل مقارب الحديث.

(١) علل الترمذي الكبير - (٢/٤٤٨).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

• **أقوال المحدثين فيه^(١)**: قال أحمد بن حنبل: كان قاضياً بمكة، وليس بذاك، وقال مرة: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو داود: منكر الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه عليها الضعف بيّن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وذكره أيضاً في الضعفاء، وقال: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال ابن نمير: ثقة، وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث.

• **قلت**: وصف البخاري له: بمقارب الحديث يتفق فيه مع توثيق ابن معين، وابن نمير، وابن سعد، وابن حبان له؛ فله وجه قوي، وإن كان قد ضعفه غيرهم.

٣٩- عطية بن الحارث، أبو روق، الهمداني الكوفي، صاحب التفسير.

(روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة).

• **وصفه أحمد بن حنبل**، قال أبو داود^(٢): "سمعت أحمد يقول: أبو روق مقارب الحديث، ثقة".

(١) انظر: التاريخ الكبير - (٢٠٩/٥) العلل ومعرفة الرجال - (٥٦٧/١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٤١/١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٧٣/٣) تاريخ ابن أبي خيثمة - (٢٤٧/٣) الضعفاء والمتروكين - (٦٢/١) الجرح والتعديل - (١٧٥/٥) الكامل في الضعفاء - (١٣٥/٤) ضعفاء العقيلي - (٣٠٢/٢) الثقات لابن حبان - (٢٨/٧) المجروحين لابن حبان - (٤٤٧/١) تهذيب الكمال - (١٨٧/١٦) الكاشف (٦٠١/١) تهذيب التهذيب - (٤٦/٦) تقريب التهذيب - (٣٢٥/٢).

(٢) سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٣٠٥، برقم: ٣٩٠.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- أقوال المحدثين فيه^(١): قال أحمد بن حنبل، والنسائي، ويعقوب بن سفيان: ليس به بأس، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق.
- قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٤٠- علي بن عابس الأسدي الأزرق الكوفي الملائي.

(روى له الترمذي)

- وصفه البخاري، قال الترمذي^(٢)، سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: علي بن عابس مقارب الحديث.

- أقوال المحدثين فيه^(٣): قال ابن معين: كأنه ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وكذا قال الجوزجاني، والنسائي، والأزدي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، ويروي عن أبان بن تغلب وغيره أحاديث غرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه له، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال

(١) انظر: والتعديل ج ٦: ص ٣٨٢، والثقات ج ٧: ص ٢٧٧، وتهذيب الكمال ج ٢٠: ص ١٤٤، والكاشف ج ٢: ص ٢٦، وتقريب التهذيب ج ١/ ص ٣٩٣.

(٢) علل الترمذي الكبير - (٤٢٧/٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير - (٢٨٩/٦) التاريخ الصغير - (٢٦٢/٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٨١/٣) تاريخ يحيى بن معين رواية ابن محرز: (٤٠/١) و(٦٣/١) سؤالات ابن الجنيدي - (٣٨٣/١) سؤالات البرذعي - (٤٢٩/٢) الجرح والتعديل - (١٩٧/٦) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم - (١٠٥/٣) المجروحين لابن حبان - (٢٩/٢) الكامل في الضعفاء - (١٨٩/٥) ضعفاء العقيلي - (٢٤٤/٣) سؤالات البرقاني - (٥٢/١) تهذيب الكمال - (٥٠٢/٢٠) الكاشف (٤٢/٢) تهذيب التهذيب - (٣٤٣/٧) تقريب التهذيب - (٤٠٢/٢).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

الدارقطني: يعتبر به، وقال الذهبي: ضعفه، وقال ابن حجر: ضعيف.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث، لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

٤١ - عمر بن إبراهيم العبدى، أبو حفص البصري.

(روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قال محمد: عمر بن إبراهيم، صاحب قتادة، مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد: يروي عن قتادة أحاديث مناكير يخالف، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال عبد الصمد: كان ثقة، وفوق الثقة، وقال ابن عدي: يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها، وحديثه خاصة عن قتادة مضطرب، مع ضعفه يكتب حديثه، وذكره بن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، وذكره في الضعفاء وقال: كان ممن يتفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما روى عن الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً، وقال

(١) علل الترمذي الكبير - (٤٤٨/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير - (١٤١/٦) العلل ومعرفة الرجال - (١٠٨/٣) الجرح والتعديل - (٩٨/٦) سؤالات أبي داود لأحمد - (٣٤٠/١) سؤالات ابن الجني - (٣٩٢/١) المجروحين لابن حبان - (١١/٢) الثقات لابن حبان - (٤٤٦/٨) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم - (٧٩/٣) الكامل في الضعفاء - (٤٢/٥) ضعفاء العقيلي - (١٤٦/٣) سؤالات البرقاني - (٥٠/١) تهذيب الكمال - (٢٦٩/٢١) الكاشف (٥٥/٢) ميزان الاعتدال - (١٧٩/٣) تهذيب التهذيب - (٤٢٥/٧) تقريب التهذيب - (٤١٠/٢).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

الدارقطني: لين يترك، وقال أبو بكر البزار: ليس بالحافظ، وقال العقيلي: له غير حديث عن قتادة مناكير، لا يتابع منها على شيء، وقال الذهبي: وثق، وفي موضع آخر: صدوق، حسن الحديث، له غلط يسير، وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٤٢- عمر بن شاعر البصري.

(روى له الترمذي)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): سألت محمداً عن عمر بن شاعر، فقال: هو مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أبو حاتم: ضعيف، يروي عن أنس المناكير، وقال الترمذي: شيخ بصري يروي عنه غير واحد من أهل العلم، وقال ابن عدي: يحدث عن أنس نسخة قريب من عشرين حديثاً غير محفوظة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: ضعيف.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث، لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

(١) علل الترمذي الكبير - (٢/٢٨٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل - (١١٥/٦) الثقات لابن حبان (١٥١/٥) الكامل في الضعفاء (٥٥/٥) تهذيب

الكامل (٣٨٤/٢١) المغني في الضعفاء للذهبي (٩٤/١) الكاشف (٦٣/٢) تهذيب التهذيب

(٤٥٩/٧) تقريب التهذيب - (٤١٣/٢).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

٤٣- عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري.

(روى له أبو داود)

• وصفه الذهبي^(١)، فقال: مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن عدي: هو قليل الحديث، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حزم في المحلى: لا يُدرى من هو، وقال الذهلي: ما رأيت أحداً ضعفه، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول.

• قلت: وصف الذهبي له بمقارب الحديث، لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٤٤- عمر بن هارون بن يزيد بن جابر سلمة الثقفي مولا هم أبو حفص البلخي.

(روى له الترمذي وابن ماجه).

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(٣): سمعت محمداً يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٤): قال محمد بن سعد: كتب الناس عنه كتاباً كبيراً، وتركوا

(١) المغني في الضعفاء ج ٢/ص ٦٠٤.

(٢) التاريخ الكبير ج ٦: ص ١٦٣، والجرح والتعديل ج ٦: ص ١١٥، والثقات ج ٨: ص ٤٤٠، والكامل في الضعفاء ج ٥: ص ٤٤، والمحلى ج ٥/ص ١٢٥، وتهذيب الكمال ج ٢١: ص ٣٩٥، والكاشف ج ٢: ص ٦٣، وتهذيب التهذيب ج ٧: ص ٤٠٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤١٤.

(٣) سنن الترمذي - (٩٤/٥).

(٤) انظر: سنن الترمذي - (٩٤/٥) الضعفاء والمتروكين - (٨٤/١) معرفة الرجال لابن معين: (٥٤/١) الجرح والتعديل: (٢٧٣/١) و (١٤٠/٦) ضعفاء العقيلي - (١٩٤/٣) الضعفاء للأصبهاني - (١١٣/١) الكامل في الضعفاء - (٣٠/٥) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني - (١٦/١) تهذيب =



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

حديثه، وقال البخاري: تكلم فيه يحيى بن معين، وكان أبو رجاء يعني قتيبة يطريه ويوثقه، وقال يحيى بن معين: كذاب، قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد، فحدث عنه، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: ليس هو ثقة، وقال مرة: ضعيف، وقال أبو حاتم: تكلم فيه ابن المبارك، فذهب حديثه، وقال مرة: هو ضعيف الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ما أقدر أن أعلق عليه بشيء كتبت عنه حديثا كثيرا... وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال: أبو زكريا عمر بن هارون البلخي كذاب خبيث، ليس حديثه بشيء ضعيف، وقال عبد الله بن علي بن المديني: سألت أبي عنه فضعه جدا، وقال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى وقيل له لم لا تحدث عن عمر بن هارون فقال: الناس تركوا حديثه، وقال الترمذي: سمعت محمدا، يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثا ليس له أصل، إلا هذا الحديث يعني حديثه عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كان النبي ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها لا نعرفه إلا من حديث عمر بن هارون قال ورأيت حسن الرأي في عمر بن هارون، وقال الجوزجاني: لم يقنع الناس بحديثه، وقال النسائي وصالح بن محمد الحافظ وأبو علي الحافظ: متروك الحديث، وقال زكريا بن يحيى الساجي: فيه ضعف، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو نعيم الحافظ: حدث عن ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة بالمناكير لا شيء، وقال الذهبي: واه اتهمه بعضهم، وقال ابن حجر: متروك وكان حافظاً.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث، لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه وأنه ضعيف.

الكمال - (٢١/٥٢٠) لكاشف - (٢/٧٠) تقريب التهذيب - (٢/٤١٧).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

٤٥ - عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي.

(روى له أبو داود والنسائي).

• وصفه البخاري: قال الترمذي^(١): سألت محمداً، عن أبي مالك الجنبي، فقال: أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي، مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد: صدوق ولم يكن صاحب حديث، وقال ابن معين: سمعت منه ولم يكن به بأس، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن سعد: كان صدوقاً ولكنه كان يخطئ كثيراً، وقال مسلم في الكنى: ضعيف، وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: هو صدوق إن شاء الله، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره، وقال الذهبي: لين، وقال ابن حجر: لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان.

• قلت: اختلف فيه قول البخاري فمرة قال: فيه نظر، وأخرى: مقارب الحديث، وقد حسن حديثه أحمد وابن سعد وابن عدي، والذي يظهر لي أن رأيهم هو الأقرب، والله أعلم.

٤٦ - فضيل بن مرزوق الأغرقاشي، ويقال الرواسي الكوفي.

(روى له مسلم والأربعة)

(١) علل الترمذي الكبير - (٤٤٨/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣٨٠/٦) التاريخ الصغير - (٢٤٨/٢) المجروحين لابن حبان - (٤٩٩/١) الكامل في الضعفاء - (١٤٢/٥) ضعفاء العقيلي - (٢٩٤/٣) تهذيب الكمال - (٢٧٢/٢٢) الكاشف ج ٢/ص ٨٩ المقتنى في سرد الكنى (٦١/٢) تهذيب التهذيب - (١١١/٨) تقريب التهذيب - (٤٢٧/٢).



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قال محمد: فضيل بن مرزوق، مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال الثوري: ثقة، وقال ابن عينة يقول: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: صالح الحديث إلا أنه شديد التشيع، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرا، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق يهمل كثيرا، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال العجلي: جازع الحديث صدوق، وكان فيه تشيع، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حبان، في الثقات: يخطئ، وقال في الضعفاء: كان يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهمل بالتحسين.

• قلت: وصف البخاري له: بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٤٧- محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني، أبو علي الكوفي.

• (روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه).

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(٣): سألت محمدا، عن محمد بن سليمان الأصبهاني، فقال: هو مقارب الحديث.

(١) علل الترمذي الكبير - (٤٤٨/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (١٢٢/٧) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٩١/١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٢/٣) الثقات للعجلي (٢٠٨/٢) الجرح والتعديل (٧٥/٧) المجروحون لابن حبان (١٤٠/٢) الثقات لابن حبان (٣١٦/٧) الكامل في الضعفاء (١٩/٦) تاريخ أسماء الثقات (١٨٥/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/٢٣) الكاشف (١٢٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٩٨/٢) تقريب التهذيب (٤٤٨/٢).

(٣) علل الترمذي الكبير - (٤٤٨/٢).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

- أقوال المحدثين فيه^(١): قال أبو داود: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف، قال أبو حاتم: لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال ابن عدي: مضطرب الحديث قليل الحديث، ومقدار ماله قد أخطأ في غير شيء منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخالف ويخطئ، وقال الذهبي: ضعفه النسائي وقواه ابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.
- قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن غنج بفتح المعجمة والنون بعدها جيم المدني.

(روى له مسلم وأبو داود والنسائي)

- وصفه أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم^(٢): ذكره عبد الله بن أبي عمر البكري، قال: نا عبد الملك الميموني، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، يقول: محمد بن عبد الرحمن بن غنج: مقارب الحديث.

- أقوال المحدثين فيه^(٣): قال أبو حاتم: صالح الحديث، لا أعلم أحداً روى عنه غير الليث بن سعد، وقال أبو داود: ابن غنج، رجل من أهل المدينة، كان بمصر روى عنه الليث نحو ستين حديثاً، وقال أبو حاتم ابن حبان في كتاب

(١) انظر: سؤالات الآجري - (١٥٥/١) الثقات للعجلي - (٢٣٩/٢) الجرح والتعديل - (٢٥٥/٥)، و (٢٦٧/٧) الكامل في الضعفاء - (٢٢٩/٦) الثقات لابن حبان - (٥٢/٩) تهذيب الكمال - (٣٠٨/٢٥) الكاشف ج ٢/ص ١٧٦ تهذيب التهذيب - (٢٠١/٣٠) تقريب التهذيب - (٤٨١/٢).

(٢) الجرح والتعديل ج ٧: ص ٣١٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٧: ص ٣١٧ الثقات لابن حبان - (٤٢٤/٧) تهذيب الكمال ج ٢٥: ص ٦١٨ الكاشف ج ٢: ص ١٩٣ تقريب التهذيب ج ١: ص ٤٩٢.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

الثقات: محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن غنجد بن غنجد من أهل المدينة، حدث عن نافع بنسخة مستقيمة، قال الذهبي: قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر: مقبول.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٤٩- محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري المدني مولا هم، ووقع في رواية الترمذي: المخزومي.

(روى له مسلم والأربعة).

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: محمد بن موسى المخزومي لا بأس به، مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وكان يتشيع، وقال الترمذي: ثقة، وقال أبو جعفر الطحاوي: محمود في روايته، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موضع آخر: مقبول الرواية، وقال الدارقطني: مَدِينِيٌّ صالحٌ، وقال ابن شاهين في الثقات، قال أحمد بن صالح: محمد بن موسى الفطري: شيخ ثقة، من الفطريين، حسن الحديث، قليل الحديث، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالتشيع.

(١) علل الترمذي الكبير - (٢٧/١).

(٢) انظر: سنن الترمذي ج ٥/ص ٨٠، والجرح والتعديل (٨٢/٨)، وعلل الدارقطني (٣٧٢/١٠)، والثقات ج ٩/ص ٥٣، وشرح مشكل الآثار ج ٣/ص ٩٥، وتاريخ أسماء الثقات ج ١/ص ٢٠٩، وتهذيب الكمال ج ٢٦/ص ٥٢٤، والكاشف ج ٢/ص ٢٢٥، وتهذيب التهذيب ج ٩/ص ٤٢٣، وتقريب التهذيب ج ١/ص ٥٠٩.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٥٠ - مسلم بن عبد الله، أبو حسان الأعرج، ويقال الأحرَد.

(روى له مسلم والأربعة)

• وصفه أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم^(١): نا علي بن أبي طاهر، فيما كتب إلي، نا أبو بكر الأثرم، قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: مسلم الأحرَد: مستقيم الحديث، أو مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبه: قلت لعلي بن المديني: من روى عن أبي حسان، غير قتادة؟ قال: لا أعلم أحدا روى عنه غير قتادة، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، ويُقال أنه كان يرى رأي الخوارج، وقال ابن عبد البر: الأحرَد الذي يمشي على ظهر قدميه، وقدماه ملتويتان، وهو عندهم ثقة في حديثه، إلا أنه رُوي عن قتادة، قال: سمعت أبا حسان الأعرج، وكان حروريا، وقال ابن سعد: كان ثقة، إن شاء الله تعالى، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سمي الأحرَد؛ لأنه كان يمشي على عقبه، خرج مع الخوارج، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق رمي برأي الخوارج.

• قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث، متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

(١) الجرح والتعديل ج ٨/ص ٢٠١.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ص ٢٢٢ معرفة الثقات ج ٢: ص ٣٩٤ الجرح والتعديل ج ٨/ص ٢٠١

الثقات ج ٥: ص ٣٩٣ سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١/ص ٣٣٣ تهذيب الكمال ج ٣٣/ص ٢٤٢

الكاشف ج ٢: ص ٤١٨ تهذيب التهذيب ج ١٢: ص ٧٦ تقريب التهذيب ج ١: ص ٦٣٢.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

٥١ - النعمان بن سعد بن حنبله الأنصاري.

(روى له الترمذي)

• وصفه أحمد بن حنبل، قال أبو داود^(١): سمعت أحمد، قال: النعمان بن سعد الذي يحدث عن علي: مقارب الحديث، لا بأس به.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أبو حاتم: روى عنه ابن أخته، أبو شيبه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، ولم يرو عنه غيره، قال ابن حجر تعليقاً عليه: والراوي عنه ضعيف، كما تقدم، فلا يحتج بخبره، وذكره ابن حبان، في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول.

• قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٥٢ - الوليد بن رباح الدوسي المدني.

• (روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(٣): وسألت محمداً، فقال: والوليد بن رباح سمع من أبي هريرة، وهو مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٤): قال الترمذي، عن البخاري: حسن الحديث، وقال أبو

(١) سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٢٨٧.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٨: ص ٤٤٦ الثقات ج ٥: ص ٤٧٢ تهذيب الكمال ج ٢٩: ص ٤٥٠ الكاشف ج ٢: ص ٣٢٣ تهذيب التهذيب ج ١٠: ص ٤٠٤ تقريب التهذيب ج ١: ص ٥٦٤.

(٣) سنن الترمذي - (١٤١/٤).

(٤) انظر: العلل الكبرى: ٢: ٦٧٧ الجرح والتعديل - (٤/٩) الثقات لابن حبان (٤٩٣/٥) تهذيب الكمال (١١/٣١) الكاشف: (٣٥١/٢)، وتقريب التهذيب - (٥٨١/٢).



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

٥٣- الوليد بن جميل بن قيس القرشي ويقال الكندي ويقال الكناني أبو الحجاج الفلسطيني.

(روى له الترمذي وابن ماجة).

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): قال محمد: والوليد بن جميل مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أبو الحسن بن البراء، عن ابن المديني: لا أعلم من روى عنه إلا يزيد، قلت: فكيف أحاديثه؟ قال: تشبه أحاديث القاسم بن عبد الرحمن، ورضيه، وقال أبو زرعة: شيخ، لين الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، روى عن القاسم أحاديث منكراً، وقال الآجري عن أبي داود: دمشقي، ما به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن مندة: ترك حديثه، وقال ابن عدي: هو راو عن القاسم، ولم أجده له، عن غيره شيئاً، وقال الذهبي: لينه أبو زرعة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي المحدثين فيه.

(١) علل الترمذي الكبير - (١١٢/٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير ج٨/ص ١٤٢ الجرح والتعديل ج٩/ص ٣ فتح الباب في الكنى والألقاب ج١/ص ٢٦٦ الثقات ج٧/ص ٥٤٩ الكامل في ضعفاء الرجال ج٧/ص ٨٠ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج٣/ص ١٨٤ تهذيب الكمال ج٣١/ص ٧ الكاشف ج٢/ص ٣٥١ تهذيب التهذيب ج١١/ص ١١٦ تقريب التهذيب ج١/ص ٥٨١.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

٥٤ - هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك الأزدي، أبو ظلال القسملّي البصري

(روى له الترمذي)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(١): وسألت محمد بن إسماعيل، عن أبي ظلال؟ فقال: هو مقارب الحديث.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فلم يرضه وغمزه، وقال العقيلي: عنده مناكير، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وقال ابن حبان: شيخ مغفل، لا يجوز الاحتجاج به بحال، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وقال الذهبي: ضعفه، وقال ابن حجر: ضعيف.

• قلت: وصف البخاري له بمقارب الحديث لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

٥٥ - يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي.

(روى له الترمذي وابن ماجه)

• وصفه البخاري، قال الترمذي^(٣): قال محمد: أبو فروة الرهاوي مقارب

(١) سنن الترمذي - (٢/٤٨١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير ج ٨: ص ٢٠٥ الضعفاء للنسائي ج ١: ص ١٠٤ الجرح والتعديل ج ٩: ص ٧٣ الضعفاء الكبير ج ٤: ص ٣٤٥ المجروحين ج ٣: ص ٨٥ الكامل في الضعفاء ج ٧: ص ١١٩ تهذيب الكمال ج ٣٠: ص ٣٥١ الكاشف ج ٢: ص ٣٤٢ تهذيب التهذيب ج ١١: ص ٧٥ تقريب التهذيب ج ١: ص ٥٧٦.

(٣) سنن الترمذي ج ٥/ص ٥٦.



مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"

الحديث، إلا أن ابنه مُحَمَّد بن يَزِيد يَرْوي عنه مَنَاكِر.

• **أقوال المحدثين فيه^(١)**: قال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الآجري عن أبي داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن أبي داود: لم يرو شيعة عنه غير حديث واحد، وفي حديثه لين، وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الجوزجاني: فيه لين وضعف، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال الحاكم: روى عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة المناكير الكثيرة، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان: وكان ممن يخطئ كثيرا حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات، وقال ابن حجر: ضعيف.

• **قلت**: وصف البخاري له بمقارب الحديث لا يتفق مع خلاصة رأي المحدثين فيه، وأنه ضعيف.

٥٦- يزيد بن عطاء الواسطي البزاز.

(روى له ابن ماجة)

(١) انظر: الضعفاء للنسائي ج ١: ص ١١١ الجرح والتعديل ج ٩: ص ٢٦٦ المجروحين ج ٣: ص ١٠٦ الضعفاء الكبير ج ٤: ص ٣٨٢ الكامل في الضعفاء ج ٧: ص ٢٦٩ أحوال الرجال ج ١: ص ١٧٨ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣: ص ٢٠٩ أحوال الرجال ج ١: ص ١٧٨ تهذيب الكمال ج ٣٢: ص ١٥٥ الكاشف ج ٢: ص ٣٨٣ تهذيب التهذيب ج ١١: ص ٢٩٣ تقريب التهذيب ج ١: ص ٦٠٢.



المبحث الثاني: الرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث" مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

• وصفه أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم^(١): عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سئل أبي عن يزيد بن عطاء، فقال: ليس به بأس، ثم قال: حديثه حديث مقارب.

• أقوال المحدثين فيه^(٢): قال أحمد بن حنبل: ليس بحديثه بأس، وقال مرة: ليس بقوي في الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بشيء، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن يزيد بن عطاء، فقال: كان أحمد يوثقه، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو أحمد بن عدي: هو حسن الحديث، وعنده غرائب، ومع لينة يكتب حديثه، وقال ابن حجر: لين الحديث.

• قلت: وصف أحمد له بمقارب الحديث متوافق مع خلاصة رأي ابن عدي فيه: هو حسن الحديث، وعنده غرائب، وجمهور الحديثين على تضعيفه. هذا آخر ما وقفت عليه من رواية الكتب الستة الموصوفين بـ "مقارب الحديث". والله أعلم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) الجرح والتعديل - (ج ٩/ص ٢٨٢).

(٢) انظر: العلل (ج ٢/ص ٤٨٨) الجرح والتعديل (ج ٩/ص ٢٨٢) سوالات ابن أبي شيبة (ج ١/ص ٤٩) المجروحين (ج ٣/ص ١٠٤) الكامل لابن عدي (ج ٧/ص ٢٧٣) تهذيب الكمال ج ٣٢: ص ٢١١ الكاشف (ج ٢/ص ٣٨٨) تقريب التهذيب (ج ٢/ص ٣٢٩).



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فقد يسر الله لي إتمام تحرير هذا البحث، بعد رحلة ممتعة في بطون كتب مصطلح الحديث ورجاله، وقد خلصت من خلاله إلى النتائج التالية:

١ - مفهوم مقارب الحديث عند المحدثين يُقصد به: من القرب ضد البعد. وهو بكسر الراء؛ ومعناه: أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات، وبفتح الراء؛ أي: حديث يقاربه حديث غيره، فهو على المعتمد بالكسر والفتح وسط، لا ينتهي إلى درجه السقوط ولا الجلالة.

٢ - أنها تستعمل بكسر الراء، وتستعمل بفتحها، وأن معناها في الحالتين واحد، وهو التعديل، وهو مذهب جمهور المحدثين.

٣ - أن مرتبتها في آخر مراتب التعديل عند الجمهور، وحديث أصحاب هذه المرتبة لا يحسنه المحدثون بإطلاق، ولا غرابة في ذلك؛ لاختلاف المحدثين في درجة من يُحسن حديثه.

٤ - استخدم هذا المصطلح مجموعة من المحدثين من المتقدمين والمتأخرين، ومن أعجب ما وقفت عليه، أنهم لم يشتركوا في الرجال؛ ولا في بعضهم؛ إلا ما كان من اشتراك الترمذي مع شيخه البخاري في رجل واحد فقط، بل كل محدث انفرد بوصف رجال معينين، وهؤلاء المحدثون هم:

- الإمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة: ٢٤١هـ، وقد وصف



الخاتمة

مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- سبعة عشر رجلاً من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
- الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة: ٢٥٦هـ، وقد وصف اثنين وعشرين رجلاً من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث"، منها رجل واحد فقط اشترك فيه مع الترمذي.
 - الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المتوفى سنة: ٢٧٩هـ، وقد وصف رجلين من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث"، منها رجل واحد فقط اشترك فيه مع البخاري.
 - الإمام أبو أحمد عبدالله بن عدي، المتوفى سنة: ٣٦٥هـ، وانفرد بوصف رجل واحد فقط من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
 - الإمام أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني، المتوفى سنة: ٤٤٦هـ، وانفرد بوصف رجل واحد فقط من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
 - الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة: ٧٤٨هـ، وانفرد بوصف رجل واحد فقط من رجال الكتب الستة بوصف "مقارب الحديث".
- ٥- بلغ مجموع الرجال الموصوفين بـ "مقارب الحديث" من رجال الكتب الستة: (٥٥) خمسة وخمسين رجلاً، وكانوا هم مادة الدراسة التطبيقية في المبحث الثاني.
- ٦- انطبق هذا الوصف على الرواة مع خلاصة رأي المحدثين فيهم في: (سبعة وثلاثين راوياً)، موزعة على النحو التالي: البخاري: (٢٠ راوياً)، أحمد:



الخاتمة

مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

(١٤ راوياً)، الترمذي: (راويان)، الخليلي: (راوٍ واحد).

٧- اختلف هذا الوصف على الرواة مع خلاصة رأي المحدثين فيهم في: (ثمانية عشر راوياً)، موزعة على النحو التالي: البخاري: (١٦ راوياً)، ابن عدي: (راوٍ واحد)، الذهبي: (راوٍ واحد).

٨- وهذا يعني أن الإمام أحمد بن حنبل والترمذي والخليلي كانوا دقيقين في وصفهم للراوي، على اعتبار أن هذا الوصف تعديل، كما هو رأي الجمهور، أما البخاري فوافق وخالف الجمهور، وموافقته كانت أكثر، أما ابن عدي والذهبي فانفردا عن المحدثين بهذا الوصف.

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها، والله أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

* * *



المصادر والمراجع

- ١ - أحوال الرجال، تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبي إسحاق، تحقيق: صبحي البديري السامرائي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى.
- ٢ - إرشاد الساري، شرح صحيح الباري، تأليف أحمد بن محمد القسطلاني، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٦ - الأسامي والكنى، تأليف: أبي أحمد الحاكم الكبير، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة: الأولى.
- ٧ - إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني، تأليف: الحافظ علاء الدين مغلطاي تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٨ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تأليف: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، النشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٩ - البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.
- ١٠ - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: علي بن محمد، أبو الحسن ابن القطان تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١١ - تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية.
- ١٢ - تاريخ ابن أبي خيثمة، تأليف: أحمد بن أبي خيثمة، طبعة دار الفاروق.
- ١٣ - تاريخ ابن معين - رواية الدوري، تأليف: يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.



المصادر والمراجع

مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- ١٤ - تاريخ أسماء الثقات، تأليف: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ١٥ - التاريخ الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ١٦ - التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي دار النشر: دار الفكر.
- ١٧ - تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٨ - تدريب الراوي في شرح تقريب النوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
- ١٩ - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تأليف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
- ٢٠ - تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى.
- ٢١ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، الطبعة: الأولى.
- ٢٢ - تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى.
- ٢٣ - تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى.
- ٢٤ - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني الصنعاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار النشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة.
- ٢٥ - الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد دار الفكر - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، الطبعة: الأولى.
- ٢٦ - الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م، الطبعة: الأولى.



المصادر والمراجع مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- ٢٧- الحطة في ذكر الصحاح الستة، تأليف: أبي الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب التعليمية - بيروت - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.
- ٢٨- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تأليف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة.
- ٢٩- سؤالات ابن الجند ليحيى بن معين، تحقيق أبي المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٣٠- سؤالات ابن أبي شبة لعلي بن المديني، تأليف: علي بن عبد الله بن جعفر المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٤هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣١- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٤هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٢- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة: الأولى.
- ٣٣- سؤالات البرذعي (الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي دار النشر: دار الوفاء - المنصورة - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الثانية.
- ٣٤- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، دار النشر: كتب خانة جميلي - باكستان - ١٤٠٤هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٥- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣٦- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف: إبراهيم بن موسى الأبناسي، تحقيق: صلاح فتحى هلال، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.
- ٣٧- شرح التبصرة والتذكرة، تأليف: أبي الفضل عبد الرحيم العراقي، تعليق: محمد حسين العراقي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- ٣٨- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة. بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.
- ٣٩- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار النشر: دار الكتاب العربي، مصر.
- ٤٠- الضعفاء الكبير، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمر العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، دار



المصادر والمراجع

مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى.
- ٤١ - الضعفاء والمتروكون، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٢ - الضعفاء والمتروكون، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٣ - الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.
- ٤٤ - عارضة الأحوذ، بشرح جامع الترمذي: للإمام ابن العربي، الطبعة الأولى، ١٣٥٠ هـ، المطبعة المصرية بالأزهر.
- ٤٥ - العلل ومعرفة الرجال، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤٦ - العلل الكبير، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، تحقيق: حمزة ذيب مصطفى الناشر: مكتبة الأقصى، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٧ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: أبي الحسن علي بن عُمَر الدارقطني، تحقيق وتحرير د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: دار طيبة الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤٨ - الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: أبي عائش عبد المنعم إبراهيم، دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى.
- ٤٩ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٠ - القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٥١ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى.
- ٥٢ - الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الثالثة.
- ٥٣ - كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. موفق عبد الله



المصادر والمراجع مفهوم مُقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٥٤ - الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الأولى.
- ٥٥ - الكنى والأسماء، تأليف: أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
- ٥٦ - لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٥٧ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٨ - محاسن الاصطلاح، تأليف: سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، تحقيق: د. عائشة عبدالرحمن، الناشر: دار الكتب، القاهرة.
- ٥٩ - المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
- ٦٠ - المخصص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.
- ٦١ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٢ - معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار النشر: دار الجليل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية.
- ٦٣ - معرفة الثقات، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.
- ٦٤ - معرفة الرجال، ليحيى بن معين، وغيره، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ٦٥ - المعرفة والتاريخ، تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، دار النشر: دار الكتب



المصادر والمراجع

مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب

- العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، تحقيق: خليل المنصور
- ٦٦ - المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دار الكتب العلمية - بيروت
- ٦٧ - المقتنى في سرد الكنى، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، دار النشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى.
- ٦٨ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٠هـ.
- ٦٩ - المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الثانية.
- ٧٠ - الموقظة في علم مصطلح الحديث، تأليف: شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤٢١هـ.
- ٧١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى،
- ٧٢ - النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، دار النشر: أضواء السلف الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.





(٣)

**المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي محمد بن
يعقوب الشيرازي، صاحب القاموس المحيط، رحمه الله
(ت: ٨٢٧هـ) في أنواع الحديث النبوي**

تأليف:

**خاتمة المحدثين شمس الدين سليمان بن يحيى بن محمد بن مقبول الأهدل رحمه الله
(ت: ١١٩٧هـ)**

دراسة وتحقيق:

أ.د. / حسن بن محمد شبالة





ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحقيق إحدى المخطوطات اليمينة النادرة، وإخراجها ليستفيد منها طلبة علم الحديث خاصة، والمسلمون عامة.

والموسومة: بـ (المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي محمد بن يعقوب الشيرازي - صاحب القاموس المحيط - رحمه الله [ت: ٨٢٧هـ] في أنواع الحديث النبوي).

وهو عبارة عن أرجوزة في علم الحديث، نظمها الإمام اللغوي الفيروز أبادي، صاحب القاموس المحيط، المتوفي في زييد عام [٨٢٧هـ].

وشرحها العلامة: سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، المتوفي في زييد عام [١١٩٧هـ].

حيث تم التعريف بالناظم، والشارح، والمخطوط، بإيجاز، وتحقيق النص وفق قواعد التحقيق المعتمدة، وبلغ عدد أبيات النظم ٣٥ بيتاً، شملت أغلب مسائل علم الحديث.



المقدمة

الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام للسنة، فانقادت لاتباعها، وارتاحت لسماعها، وأمات نفوس أهل الطغيان بالبدعة، بعد أن تمادت في نزاعها، وتغالت في ابتداعها، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، العالم بانقياد الأفتدة وامتناعها، المطلع على ضمائر القلوب في حالتي افتراقها واجتماعها، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، الذي انخفضت بحقه كلمة الباطل بعد ارتفاعها، واتصلت بإرساله أنوار الهدى، وظهرت حجتها بعد انقطاعها، والله أعلم ^(١).

أما بعد:

فالعلم بحديث رسول الله ﷺ وروايته من أشرف العلوم وأفضلها، وأحقها بالاعتناء لمحصلها، لأنه ثاني أدلة علوم الإسلام، ومادة علوم الأصول والأحكام، ولذلك لم يزل قدر حُفَاطِه عَظِيمًا ^(٢)، وقد بذل العلماء في خدمة السنة جهداً كبيراً فألفوا في ذلك كثيراً من الكتب، طبع بعضها، وبعضها مازال مخطوطاً، وقد وقفت على مخطوطة نفيسة، موجزة مختصرة، في علم أصول الحديث، لمسند اليمن ومحدثها في عصره: سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل المتوفى سنة (١١٩٧هـ) - رحمه الله - شرح فيها نظماً مختصراً في علوم الحديث، لأحد علماء القرن التاسع الهجري، هو: محمد بن يعقوب الشيرازي، الفيروز آبادي، صاحب القاموس المحيط، المتوفى في مدينة زبيد في اليمن، سنة ٨٢٧ هـ - رحمه الله.

ولم تُطبع فيما علمت، فاستعنت بالله تعالى على تحقيقها، على وفق منهج التحقيق

(١) انظر: مقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٣

(٢) انظر: مقدمة المنهل الروي لابن جماعة: ج ١/ ص ٢٩



المقدمة

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

المعتمد عند أهل هذا الشأن، وإخراجها ليتنفع بها، خدمة لهذا العلم، وابتغاء الأجر من الله سبحانه.

وقد جعلتها في قسمين:

القسم الأول: الدراسة، ويحتوي على:

١ - ترجمة المؤلف.

٢ - ترجمة الناظم.

٣ - التعريف بالكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق.

أسأل الله أن ينفع بها، وأن يكتب لي أجرها، ويجعلها خالصاً لوجه الكريم، إنه سميع مجيب.

* * *



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الأول: الدراسة:

القسم الأول:

الدراسة:

١- ترجمة المؤلف^(١):

اسمه ونسبه وكنيته^(٢):

هو: الإمام العلامة المحدث، مسند اليمن، مفتي زبيد، أبو المحاسن، سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، الزبيدي، الشافعي، ويتهى نسبه الشريف إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

ولادته ونشأته:

ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وألف^(٣)، في أسرة مشهورة بالعلم، فوالده: السيد يحيى بن عمر، هو مسند الديار اليمنية، وله مجموع في الأسانيد نفيس، ومن بعده من المشتغلين بعلم الرواية عيال عليه^(٤).

شيوخه وتلاميذه^(٥):

أخذ عن جماعة من أعيان بلده، منهم والده، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي،

(١) انظر ترجمته في: البدر الطالع: ج ١/ص ٢٦٧، وأبجد العلوم: ج ٣/ص ١٨٩، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ج ٤/ص ٧٠٩، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات: ج ٢/ص ١١٢٨.

(٢) انظر: البدر الطالع: ج ١/ص ٢٦٧.

(٣) انظر: الإعلام للزركلي: ١٣٨/٣.

(٤) انظر: البدر الطالع: ج ١/ص ٢٦٧.

(٥) انظر: المصدر السابق. ومعجم المشيخات للمرعشي: ١٦٣/٢.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي القسم الأول: الدراسة:

وسمع من محمد بن حياة بن إبراهيم السندي (ت: ١١٦٣هـ)، ومحمد بن الطيب بن محمد الشرقي المدني (ت: ١١٧٠هـ)، وحسن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم الكوراني (ت: ١١٧٢هـ)، والشمس محمد بن أحمد الجوهرى (١٢١٥هـ)، ومحمد هلال سنبل، وأبي الحسن خليل بن محمد المغربي التونسي (ت: ١١٧٧هـ)، وعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله الأزهرى المصرى (ت: بعد ١١٨٦هـ)، وشيخ بن جعفر الصادق باعلوي الحبشي، وجعفر بن حسن البرزنجي (ت: ١١٨٤هـ)، وعبد الله بن إبراهيم ابن حسن المرغيني (ت: ١٢٠٧هـ) وغيرهم.

وروى عالياً عن مسند اليمن الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه (١١٦٢هـ)، والشهاب أحمد بن محمد بن شريف مقبول الأهدل (ت: نحو ١١٦٠هـ) وغيرهم.
وعنه: السيد مرتضى بن محمد بن محمد الزبيدي (١٢٥٠هـ) وهو عمدته، وعليه عول في اليمن.

وبرع في العلوم العقلية والنقلية، وعكف على التدريس، فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم، وصار محدث الديار اليمنية غير مدافع.
ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، وتفرد بهذا الشأن، واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعة وافرة، وهو المفتي في الجهات الزبيدية، والمرجوع إليه في جميع المشكلات.
مؤلفاته^(١):

١ - وشى حبر السمر في شيء من أحوال السفر، ذكر فيه مشايخه الذين لقي.

وذكر له بعضهم^(٢) كتاب آخر باسم: النفس الياني في تراجم شيوخه، وهو وهم^(٣).

(١) انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج ٤/ص ٧٠٩، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ج ٢/ص ١١٢٨.

(٢) انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج ٤/ص ٦٧٢. بل هو لولده: عبد الرحمن بن سليمان.

(٣) انظر: أبجد العلوم ج ٣/ص ١٨٩.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الأول: الدراسة:

٢- المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي في أنواع الحديث النبوي^(١)، وهو كتابنا.

٣- فتاويه، ومجموع الأسانيد^(٢) ولعله وشي السمر.

وفاته^(٣):

توفي - رحمه الله - في يوم الجمعة، عشر شهر شوال من سنة سبع وتسعين ومائة وألف، وقام مقامه ولده العلامة عبد الرحمن بن سليمان في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنه.

٢- ترجمة الناظم^(٤):

اسمه ونسبه وكنيته^(٥):

هو: مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي

(١) انظر: عون المعبود ج ١/ص ٩٢، وتحفة الأحوذ ج ٢/ص ٨٤، وهجر العلم للأكوع: ٢٠١٠/٤.

(٢) انظر: هجر العلم للأكوع: ٢٠١٠/٤.

(٣) انظر: البدر الطالع ج ١/ص ٢٦٧.

(٤) انظر مصادر ترجمته في: العقود اللؤلؤية للخزرجي: ٢/٢٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه:

٤/٦٣، وإنباء الغمر لابن حجر: ٧/١٥٩، والضوء اللامع: ١/٧٩، وبغية الوعاة ج ١/ص ٢٧٣،

والشقائق النعمانية، والعقد المنظوم ج ١/ص ٢١. ودرة الحجال: ١/٣١٧، وطبقات المفسرين للدودي

ج ١/ص ٣١٢، وازهار الرياض للمقري: ٣/٤٨، وشذرات الذهب: ٧/١٢٦، وتاريخ البرهسي

ج ١/ص ٢٩٤، وتاج العروس ج ١/ص ٤١، والبدر الطالع ج ٢/ص ٢٨٠، وأبجد العلوم ج ٣/ص ٨،

وذيل التقييد ج ١/ص ٢٧٦، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج ٣/ص ٨٥، وأسماء الكتب

ج ١/ص ٧٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين، وأثار المصنفين ج ٦/ص ١٨٠.

(٥) انظر: تاريخ البرهسي: ج ١/ص ٢٩٤.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الأول: الدراسة:

بن يوسف بن عبد الله، الفيروز أبادي القرشي الصديقي البكري التيمي، الشيرازي، اللغوي، الشافعي.

وقد سئل الشيخ مجد الدين: كم كان للشيخ أبي إسحاق من الولد؟ فقال: كان جدي - رحمه الله - تزوج امرأة فحملت بولد، ثم سافر إلى بغداد، فأقام بها طول عمره، ولم يولد له سوى الولد الذي غاب وامرأته حامل به، فولدت ذلك الحمل، وسموه فضل الله، ولم يعلم به أبوه، فولد لفضل الله أولاد، فغرق في البحر، ولم يصل إلى أبي إسحاق، فبلغه ذلك فقال:

صبي كأن الموت رق	فلان له في صورة الماء جانبه
أبى الله أن أنساه دهري لأنه	توفاه في الماء الذي أنا شاربه
فما ذقت طعم الماء إلا وجدته	يخاطبني في صفوه وأخاطبه

وقد اعترض الشيخ شهاب الدين ابن حجر، وجماعة على الشيخ مجد الدين نسبة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وقالوا هذا لم يصح، ثم أنكروا أيضا نسبة الشيخ مجد الدين إلى الشيخ أبي إسحاق، قال ابن حجر: ولم يكن مدفوعاً عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك^(١).

مولده ونشأته^(٢):

ولد بكارزين، وهي بلدة بفارس، من أعمال شيراز، سنة تسع وعشرين وسبع مائة، ونشأ بها، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكان سريع الحفظ، بحيث إنه يقول: لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان سنين، واعتنى به

(١) انظر: أنباء الغمر: ١٥٩/٧، وتاريخ البرهبي: ج ١/ ص ٢٩٤، وبغية الوعاة: ج ١/ ص ٢٧٣.

(٢) انظر: تاج العروس: ج ١/ ص ٤١، والبدر الطالع: ج ٢/ ص ٢٨١.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الأول: الدراسة:

والده، فأقرأه اللغة العربية والأدب، وأخذته إلى مشاهير علماء بلده، فأخذ عن والده، وعن القوام عبد الله ابن النجم، وغيرهما من علماء شيراز، وسمع على محمد بن يوسف الأنصاري.

رحلاته ومشايخه^(١):

ارتحل إلى العراق، ودخل واسط، وقرأ بها القراءات العشر، ثم دخل بغداد، فأخذ عن التاج بن السباك، والسراج عمر بن علي القزويني، وغيرهما، ثم ارتحل إلى دمشق، فدخلها سنة سبع مائة وخمس وخمسين، وسمع من محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري، ومن ابن الحُبَّاز، وابن القيم، وابن الحموي، وأحمد بن عبد الرحمن المرادوي، وأحمد بن مظفر النابلسي، والتقي السبكي، وولده التاج، ويحيى بن علي الحدَّاد، وجماعة زيادة على مائة، ودخل بعلبك، وحماه، وحلب، والقدس، وسمع من جماعة من أهل هذه الجهات، ففي القدس سمع من العلائي، والبياني، وابن القلانسي، وغضنفر، وابن نباتة، والفارقي، والعزَّ بن جماعة، وبكر بن خليل المالكي، والصفوي الحراوي، وابن جهبل، وغيرهم.

ثم دخل القاهرة، فلقي بها جماعة، كالعز بن جماعة، والأسنوي، وابن هشام، والبهاء بن عقيل، وحجَّ، فسمع بمكة من اليافعي وغيره، وجال في البلاد الشمالية والمشرقية، ودخل الروم والهند، ولقي جمعا من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا.

وجاور بمكة قبل ذلك سنين كثيرة في أوائل عشر الثمانين وسبعمئة وجاور قبل ذلك وبعده وأخذ بمكة بن جماعة عن شيوخها منهم الشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم الحضرمي ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي.

(١) انظر: تاج العروس: ج ١/ ص ٤١، وذيل التقييد: ج ١/ ص ٢٧٨.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام العلوي القسم الأول: الدراسة:

ثم دخل اليمن، فوصل إلى زبيد في رمضان من سنة سبع مائه وستة وتسعين، فتلقيه الملك الأشرف إسماعيل بالقبول، وبالع في إكرامه، واستقر قدمه في اليمن إلى أن مات، وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا فجاور بها وبالمدينة والطائف.

منزلته العلمية وتلاميذه وأعماله^(١):

قال البرهبي: شيخ الإسلام، وإمام الأئمة الأعلام، ركب ذروة المعالي والمفاخر، الكاسب فضائل المناقب والمآثر، ألقى إليه الرئاسة مقاليدها، وملكته السيادة طريفها وتليدها، وأوطأه المجد كاهله، وبوأه الكرم موطنه، ناهيك من رجل شهدت له بالبلاغة تصانيفه، ودنت على شعاع شمس تواليه، فهو الذي تُدرُّ بمردار الفوائد غمائم، وتفتر عن أزهار الفوائد كمائم.

ونقل عن الإمام نفيس الدين العلوي رحمه الله قال: كان رحمه الله في العلم بالمحل الأعلى والمكان الأسنى، إماما كبيرا متضلعا من العلوم، له في كل فن من ذلك مصنفات جيدة وبسطة ويد طول في التصنيف، وله قوة قريحة مطاوعة، وقدم في العلوم راسخة قارعة، يفوق أبناء جنسه، فلا يكاد أحد يضاهيه، بل لا يدانيه، وفضائله في ذلك أكثر من أن تحصر، يشهد بها وينطق بصحتها ما دَوَّن من مصنفاته وتواليه ورسائله ونظمه ونثره، وعلى الجملة فكان أحد أعيان الزمان، والمشار إليه بالبنان في البيان، ومن سحب على سحبان ذيل النسيان.

واستقر بالقدس نحو عشر سنين، ودَّرَسَ وتصدر وظهرت فضائله وكثر الأخذ عنه، وتتلذذ له جماعة من الأكابر، كالصلاح الصفدي وغيره.

ومن جملة تلامذته الحافظ ابن حجر والمقرئزي، والبرهان الحلبي، وغيرهم.

(١) انظر: تاريخ البرهبي: ج ١/ص ٢٩٤، وذيل التقييد ج ١/ص ٢٧٨، والبدر الطالع ج ٢/ص ٢٨١.



القسم الأول: الدراسة:

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

وبرع في الفنون العلمية ولا سيما اللغة فقد برّز فيها وفاق الأقران، وجمع النظائر واطلع على النوادر وجوّد الخطّ، وتوسع في الحديث والتفسير، وخدمه السلطان أبو يزيد عن السلطان مراد العثماني وقرأ عليه وأكسبه مالا عريضا وجاهاً عظيماً.

وكان زائد الحظ مقبولا عند السلاطين، فلم يدخل بلداً إلا وأكرمه صاحبها، مع كثرة دخوله إلى الممالك، ومن جملة المكرمين له: تيمور لنك، وسلطان الروم ابن عثمان، وشاه منصور صاحب تبريز، وأحمد ابن أويس صاحب بغداد، والأشرف صاحب اليمن، وغيرهم، ووصل إليه من عطاياهم شيء كثير، فاقتنى من ذلك كتباً نفيسة، حتى قال إنه اشترى منها بخمسين ألف مثقال من الذهب، وكان لا يسافر إلا ومعه منها عدة أحمال، ويخرج أكثرها في كل منزل، فينظر فيها ثم يعيدها، وكانت له دنيا طائلة، ولكنه كان لا يدفعها إلى من يسرف في إنفاقها.

ولما وصل إلى زبيد، تلقاه الملك الأشرف إسماعيل بالقبول، وبالع في إكرامه، وصرف له ألف دينار، سوى ألف كان أمر ناظر عدن يجهزها، واستمر مقيماً لديه ينشر العلم فكثير الانتفاع به وبعد مضي نحو سنة أضاف إليه قضاء اليمن، فقصدته الطلبة، وقرأ عليه السلطان فمن دونه في الحديث.

ولما وصل مدينة تعز، عكف عليه طلبة العلم من أهلها وفقهاؤها، ومن غيرهم من كل مكان، فسمعوا عليه كتب الحديث والتفسير، وأفادهم الفوائد السنية.

وكانت العلماء فضلاً عن غيرهم، إذا حضروا مجلساً هو فيه، لزموا الأدب معه، فمن كان منهم مفيداً صار بين يديه مستفيداً، فيكتبون معظم ما يتكلم به، ويعلقونه في كتبهم.

وكان السلطان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه براً ورفعة، بحيث



القسم الأول: الدراسة:

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

صنف له كتاباً وأهداه على أطباق فملاًها له دراهم.

ورام مرّة التوجه إلى مكة من اليمن فكتب إلى السلطان يستأذنه ويرغبه في الإذن له بكتاب من فصوله، فكتب إليه السلطان إن هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلبي، فبالله عليك إلا ما وهبت لنا هذا العمر، والله يا مجد الدين، يميناً بارّة، إني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله.

ولما توفي السلطان الأشرف، واستقام السلطان الناصر زاد في إكرام الإمام مجد الدين المذكور وتعظيمه، وولاه القضاء الأكبر، وكتب له منشوراً بإطلاق يده ونفوذ أمره على كل أحد في مملكة السلطان المذكور.

مصنفاته^(١):

له التصانيف الكثيرة النافعة الفائقة، تزيد على أربعين مصنفًا، من أهمها:

- ١ - القاموس المحيط. مطبوع.
- ٢ - وبصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز. مطبوع
- ٣ - وتنوير المقياس، في تفسير ابن عباس مطبوع
- ٤ - والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. مطبوع
- ٥ - وسفر السعادة، مطبوع، وغير ذلك من مُطوّل ومختصر.

وفاته^(٢):

توفي، رحمه الله، مُتَعَباً بحواسّه، قاضياً بزييد، وقد ناهز التسعين، في ليلة الثلاثاء،

(١) انظر: مقدمة تاج العروس ج ١/ص ٤٤، والبدر الطالع ج ٢/ص ٢٨٢.

(٢) انظر: البدر الطالع ج ٢/ص ٢٨٤.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الأول: الدراسة:

المؤفية عشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، وقيل^(١): سنة ست عشرة وثمانمائة.

٣- التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة:

١- اسم الكتاب:

(المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي في أنواع الحديث النبوي)

كذا جاء اسمه في عنوان المخطوطة في النسخة (أ) و(ب).

وكذلك سماه من نقل عنه من المؤلفين مثل: المباركفوري، في تحفة الأحوذى^(٢) حيث قال: "قال الشيخ سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، في شرحه المسمى: بالمنهل الروي...".

وذكره الأكوع في هجر العلم^(٣) بهذا الاسم.

٢- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

إن التأكد من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، يكون مهما عند الشك في ذلك، أو عند نسبته إلى أكثر من شخص، وكتابنا هذا قد سلم من كل ذلك، ومع ذلك فهناك دلائل للتأييد ذلك، منها:

أ- أنه دُونَ اسم المؤلف على نسختي الكتاب الخطية.

ب- أن من نقل عنه من المؤلفين قد نسبته إلى مؤلفه مثل: المباركفوري^(٤)،

(١) انظر: تاج العروس ج ١/ص ٤٤.

(٢) انظر: تحفة الأحوذى ج ٢/ص ٨٤.

(٣) انظر هجر العلم: ٢٠١٠/٤.

(٤) انظر: المصدر السابق.



القسم الأول: الدراسة:

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

والعظيم أبادي^(١).

ج- وكذلك نسبه إليه المترجمون له.^(٢)

٣- موضوع الكتاب:

عبارة عن شرح موجز لمنظومة شعرية في بيان أنواع من علوم الحديث الشريف، قال المؤلف في مقدمتها: "فهذا تعليق لطيف على منظومة الشيخ الإمام، قاضي القضاة، محيي الدين، الشيرازي، اللغوي، رحمه الله، التي نظمها في بيان أنواع علوم الحديث، أرجو أن يكون موضعاً لمعانيها، ومحققاً لمبانيها، مظهرًا مرادها، وامتصاً مفادها."

٤- وصف المخطوطة:

أ- وصف النسخة (أ): وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الغربية للجامع الكبير بصنعاء، وهي نسخة كاملة، مكتوبة بخط نسخي ضعيف، واسم الناسخ: حسن بن علي بن أبكر بن مقبول الأهدل، وتاريخ النسخ: الأحد ١١ من ربيع الأول ١٢٥٥ هـ، وعدد لوحاتها (١٦) لوحة، ضمن مجموع فيه عدة رسائل من (ق ١١٠. ١٢٥)^(٣).

ب- وصف النسخة (ب): وهي النسخة المحفوظة، في مكتبة المسجد النبوي، بالمدينة المنورة، وهي نسخة كاملة، ونوع الخط نسخي جيد، وكاتبها مجهول، وعد لوحاتها (١٧) لوحة ضمن مجموع رقم (٨٩)^(٤)، وتاريخ وقفها من صاحبها المدون في طرتها غرة رجب ١٣٢٠ هـ.

(١) انظر: عون المعبود ج ١/ ص ٩٢.

(٢) انظر هجر العلم: ٢٠١٠/ ٤.

(٣) انظر: فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء: ٢٥٧/ ٢، طبعة وزارة الإعلام ١٤٠٤ هـ.

(٤) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، قسم الحديث وعلومه، برقم:

(٨٠/ ١٦١).



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الأول: الدراسة:

٥- منهجي في خدمة الكتاب:

١- المقابلة بين النسختين، وأثبت من النص ما اتفقا عليه، وما اختلفا فيه أثبت ما جاء في النسخة (أ) إلا أن يكون خطأ بين ، فأصلحه وأشير إليه وإلى فوارق نسخة (ب) في الحاشية.

٢- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وجعلتها بين قوسين، وأثبتها داخل النص.

٣- وثقت النص المحقق، وعزوت الأقوال إلى مصادرها.

٤- ترجمت لجميع الأعلام المذكورين في النص المحقق.

٥- خرجت الأحاديث النبوية، وبينت درجتها.

٦- وضعت فهرس عامة تخدم الكتاب.

أسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم، إنه سميعٌ مجيب.

* * *



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

القسم الثاني:

النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا تعليقٌ لطيفٌ على منظومة الشيخ الإمام، قاضي القضاة، محيي الدين، الشيرازي، اللغوي، رحمه الله، التي نظمها في بيان أنواع علوم الحديث، أرجو أن يكون مؤصّحاً لمعانيها، ومحققاً لمبانيها، مظهرًا مرادها، ومتممًا مفادها، أسأل الله - تعالى - أن يجعلها خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنتي النعيم.

قال - رحمه الله -: (بسم الله الرحمن الرحيم) بدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً بخبر: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "بسم الله الرحمن الرحيم" فهو أقطع" (١). وفي رواية: "بالحمد لله"، رواه أبو داود وغيره (٢)، وحسنه ابن الصلاح وغيره (٣)،

(١) أخرجه بهذا اللفظ: الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج ٢/ص ٦٩.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ: أبو داود ج ٤/ص ٢٦١، وابن ماجه ج ١/ص ٦١٠ والنسائي في الكبرى ج ٦/ص ١٢٧ وابن حبان في صحيحه ج ١/ص ١٧٣ والطبراني في المعجم الكبير ج ١٩/ص ٧٢ والدارقطني ج ١/ص ٢٢٩ والبيهقي في الكبرى ج ٣/ص ٢٠٨ عن أبي هريرة.

(٣) قلت: وهذا الحديث أعل من وجهين:

الأول: أنه قد روي مرسلًا، أخرجه كذلك أبو داود، والنسائي، عن أبي سلمة، عن النبي، ﷺ، ليس فيه أبو هريرة، قال النسائي: والمرسل أولى بالصواب.

والثاني: في إسناده قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري، قال الذهبي: ضعفه يحيى وقال أحمد منكر الحديث جدا وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، الكاشف ج ٢: ص ١٣٦، تقريب التهذيب ج ١: ص ٤٥٥.

وقد أجاب ابن الملقن عن هذا بقوله: ولمن رجح الوصل أن يقول: هي زيادة من ثقة، قبلت، وقرّة، من =



القسم الثاني: النص المحقق:

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

والباء: للاستعانة، أو للمصاحبة التبرّكية، والاسم: مشتق من السمو، وهو العلو، أو من السمة، وهي العلامة^(١)، والله: علم على الذات الواجب الوجود، المستحق لجميع المحامد، والرحمن الرحيم: صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة^(٢)، من رحم، لتنزيله منزلة اللازم له، فجعله لازماً، ونقله إلى فعل -بضم العين-، والرحمة: رقة القلب وعطفه، وهي لاستحالتها في حقه تعالى فالمراد بها غايتها من التفضيل والإنعام^(٣)

﴿١﴾ الحمد لله العليّ الأحد ثُمَّ الصَّلَاةُ لِلنَّبِيِّ أَحْمَدُ

﴿٢﴾ وآله وَالْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ وَالتَّابِعِينَ السَّادَةِ الْأَنْجَابِ

(الحمد لله) لغة: الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم^(٤)،

رجال مسلم، وإن تكلم فيه، وقد توبع عليه، فأخرجه النسائي [في الكبرى: ج ٦/ص ١٢٧] من حديث الوليد بن سعيد، عن عبد العزيز، عن الزهري موصولاً، كرواية قرّة، وهي متبعة جيدة، وله شاهد أيضاً من حديث كعب مرفوعاً "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع" رواه الطبراني في أكبر معاجمه [ج ١٩/ص ٧٢]، ثم قال: وقال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح: رجال هذا الحديث رجال الصحيحين جميعاً، سوى: قرّة، فإنه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له، ثم حكم على الحديث بالحسن، ولا يلتفت إلى تضعيف صاحب (الشامل) له حيث، قال: "رواه الوليد، عن الأوزاعي، عن قرّة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وهو ضعيف، وقد قيل: أنه موقوف على أبي هريرة" هذا كلامه، ولم يبد علته، ولعله أعله بتضعيف قرّة، أو بالوقوف، وقد علمت أن الصواب، حسنه، وأن أبا عوانة، وابن حبان، صححاه. انظر: البدر المنير ج ٧/ص ٥٣٠.

(١) انظر: لسان العرب ج ١٤/ص ٤٠١، وتهذيب اللغة ج ١٣/ص ٧٩.

(٢) كذا قال، والصحيح أنهم إسمان، قال ابن كثير في تفسيره: ج ١/ص ٢١ (الرحمن الرحيم: إسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، ورحمن أشد مبالغة من رحيم، وفي كلام ابن جرير ما يفهم منه حكاية الاتفاق على هذا).

(٣) كذا قال، بناء على مذهب المتكلمين الذين يؤولون الصفات، هروبا من التشبيه، ولو أثبتتها على الوجه اللائق به سبحانه كما هو مذهب السلف، لما احتاج إلى هذا التأويل.

(٤) انظر: لسان العرب ج ٣: ص ١٥٥، ونهاية المحتاج ج ١/ص ٢٥.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

وعرفا: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الحامد أو غيره، و(العلي) البالغ من علو المرتبة إلى حيث لا رتبة إلا وهي منحة عنه تعالى، و(الأحد) المتعالي عن التجزؤ والانقسام^(١) (الصلاة) من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن الآدميين التضرع والدعاء، قاله الأزهري، وغيره واللام في قوله: (للنبي) بمعنى: على، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَخْرُجُونَ لِلْذِّقَانِ يَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [سورة الإسراء: ١٠٩]؛ أي: عليها، والنبي: إنسان أوحى إليه بشرع، و^(٢) لم يؤمر بتبليغه، فإن أمر به فرسول أيضاً^(٣)، و(أحمد) بدل، أو عطف بيان، و(آله): أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب بن عبد مناف، و(أهله): أزواجه، وبناته، وصهره على -رضي الله عنه- أو نساؤه، والرجال الذين هم آله، ولكل نبي، أمته، كذا في القاموس^(٤)، و(الأصحاب)^(٥): جمع صحب، لا جمع صاحب؛ لأن فاعلا، لم يثبت جمعه على فعال، كما ذكره الجوهري، وغيره، وصحب: اسم جمع، وقيل: جمع لصاحب، بمعنى الصحابي^(٦) وهو: من لقي النبي ﷺ بعد النبوة في حال حياته، مؤمنا به ومات على ذلك، و(التابعين) جمع تابع، والمختار: أنه من لقي الصحابي مؤمنا، ومات على ذلك، فلا يشترط طول اجتماعه عليه، كما صححه ابن الصلاح^(٧)، والنووي، وغيرهما.

(١) كذا عرفه، بناء على مذهب المتكلمين، وعرفه السلف بأنه: (هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا وزير ولا ند ولا شبيه ولا عدل، ولا يطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات، إلا على الله، عز وجل، لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله) انظر: تفسير ابن كثير ج ٤/ ص ٥٧١.

(٢) في الأصل (وإن لم) وهو وهم.

(٣) انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ٥٩.

(٤) القاموس المحيط ج ١/ ص ١٢٤٥.

(٥) انظر: لسان العرب ج ١: ص ٥١٩.

(٦) انظر: فتح المغيث ج ٣/ ص ٩٣ و تدريب الراوي ج ٢/ ص ٢٠٩ و شرح نخبة الفكر للقاري ج ١/ ص ٥٧٥.

(٧) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ ص ٢٩٤.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

وقال الخطيب^(١): يشترط فارقاً بينه وبين الصحابي بأن الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يؤثر من النور القلبي أضعاف ما يؤثر الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الأخيار، والأعرابي الجلف، بمجرد ما يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً، ينطق بالحكمة ببركة طلعتة، صلى الله عليه وآله وسلم^(٢)، و(السادة) جمع سيد، وهو الذي يسود قومه^(٣)؛ أي: يتقدم عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف، و(الأنجاب) جمع نجيب، وهو الكريم البين النجابة^(٤)، وكل من: جملي الحمد والصلاة خبرية لفظاً إنشائية معنى.

﴿٣﴾ وبعد قال الملتجي إلى الحرم محمدٌ من للحديث قد خدم

﴿٤﴾ علم الحديث أشرف العلوم عند ذوي الآراء والفهوم

(بعد): كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، وأرد بالحرم مكة، شرفها الله تعالى، لمجاورته بها، و(محمد) بدل من الملتجي^(٥)، وعين به نفسه، وهو: محمد بن يعقوب بن محمد، الشيرازي، قاضي القضاة، مجد الدين، اللغوي، الشافعي^(٦)، كان إماماً، بارعاً في علوم كثيرة، خصوصاً: علم التفسير والحديث واللغة، جال البلاد شرقاً وغرباً، وأخذ عن جلة المسندين، وألف التأليف الكثيرة الجليلة، من أجلها: كتابه الذي

(١) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر الخطيب، الحافظ الكبير، أحد أعلام الحفاظ، ومهرة الحديث، وصاحب التصانيف المنتشرة، ولد يوم الخميس، لست بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في ذي الحجة، سنة ثلاث وستين وأربعمائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى ج ٤: ص ٢٩، ومعجم الأدباء ج ١: ص ٤٩٨.

(٢) انظر: الحطة في ذكر الصحاح الستة ج ١/ ص ٨٩، وحاشية العطار على جمع الجوامع ج ٢/ ص ١٩٨.

(٣) انظر: لسان العرب ج ٣: ص ٢٣٠.

(٤) انظر: لسان العرب ج ١: ص ٧٤٨.

(٥) لجأ إلى الشيء والمكان لجئاً ولجوءاً: لاذ إليه، واعتصم به، انظر: المعجم الوسيط ج ٢: ص ٨١٥.

(٦) انظر ترجمته مفصلة في: طبقات المفسرين للدواودي ج ١: ص ٣١٢، وطبقات الشافعية ج ٤: ص ٦٣.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

جمع فيه بين المحكم والعُباب، وهو ستون مجلداً، ثم لخصه في قاموسه^(١)، ولد سنة تسع وعشرين وسبعمئة، وتوفي بزييد^(٢) سنة ست أو سبع وعشرين وثمان مائه، و(الحديث) لغة^(٣): ضد القديم، واصطلاحاً^(٤): ما أضيف للنبي ﷺ قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً، أو كان وصفاً خلقياً، ككونه ليس بالطويل، ولا بالقصير، أو أياماً، كاستشهاد عمه بأحد، وإن لم يندرجا في مدلول السنة، ويرادفه الخبر، وقيل: الحديث هو: ما أضيف له ﷺ والخبر: ما أضيف له، أو لغيره، وقيل: غير ذلك، وإنما كان علم الحديث أشرف العلوم، لأنه المبين مجملات الآيات القرآنية، والموضح لقواعد الأحكام الشرعية الأصولية والفروعية، قال الله تعالى: ﴿يَا بَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَفْكُرُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٤]، وقال تعالى في حقه ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [سورة النجم: ٣-٤]، قال الإمام الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح^(٥)، والإمام النووي^(٦)، رحمهما الله تعالى: ولقد كان شأن علم

(١) أي: القاموس المحيط، وهو من أهم معاجم اللغة، وهو مطبوع مشهور.

(٢) زييد، بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، اسم واد به مدينة يقال لها: الحصيب، ثم غلب عليها اسم الوادي، فلا تعرف إلا به، وهي مدينة مشهورة باليمن، أحدثت في أيام المأمون، انظر: معجم البلدان ج ٣/ ص ١٣١ قلت: وهي اليوم مدينة عامرة في محافظة الحديدة.

(٣) انظر: لسان العرب ج ٢: ص ١٣١.

(٤) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية: ج ١/ ص ٦١.

(٥) هو: الشيخ العلامة، تقي الدين، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر، الكردي، الشهرزوري، المشهور بابن الصلاح، كان إماماً كبيراً، فقيهاً محدثاً، زاهداً ورعاً، مفيداً معلماً، ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستائة، انظر: ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: ج ٨: ص ٣٢٦ و٣٢٧.

(٦) هو: الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي، ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستائة، وتوفي سنة ستائة وستة وسبعين، انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: ج ٨: ص ٣٩٥.



القسم الثاني: النص المحقق: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

الحديث فيما مضى عظيماً، وأمره مفخماً جسيماً، عظيمة جموع طلبته، رفيعة مقادير حفاظيه وحملته، فذهب في هذا الزمان المعظم من ذلك، ولم يبقَ إلا آثار من كان هنالك. ^(١) انتهى، وهذا في زمانها، فكيف لو أدركا هذا الزمان، فالله المستعان.

❖ وهذه أرجوزة قصيرة تحوي علوماً جمة كثيرة

❖ فاحفظ هداك الله للمقال تحظ بغايات ذوي المعالي

(الأرجوزة): أفعولة من الرجز، وهو بحر من بحور الشعر ^(٢)، مركب من مستفعلن ست مرات ويدخله أنواع من الزحاف ^(٣)، كما قرر في محله، وأرد بقوله: (تحوي علوماً) أنها تشمل على بيان أنواع عديدة من علم الحديث، المسمى عند بعضهم أصول الحديث؛ لأن منزلته من الحديث المار ^(٤) تعريفه منزلة أصول الفقه من الفقه، وأولى تعاريفه أن يقال: هو معرفة القواعد، أو القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي ^(٥)، وموضوعه: السند، والمتن من حيث ما يعرض لهما، من القبول والرد، والسند: طريق المتن؛ أي: رجاله، والإخبار عنه هو الإسناد، وقد يطلق ^(٦): كل منهما على الآخر، والمتن: ما انتهى إليه غاية الإسناد من الكلام ^(٧)، وفائدته: معرفة السنة على ما ينبغي، بحيث يميز الصحيح من غيره؛ فيعمل حيث ينبغي العمل، ويترك حيث ينبغي الترك، وغايته:

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ ص ٥.

(٢) انظر: لسان العرب ج ٥: ص ٣٥٠.

(٣) الزحاف: عند العروضيين، تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل، المعجم الوسيط ج ١: ص ٣٩٠.

(٤) أي: الذي سبق تعريفه. وسيكرر الشارح هذه العبارة مراراً.

(٥) انظر: فتح المغيث ج ١/ ص ١٠.

(٦) في الأصل (يطلق على) وهو وهم.

(٧) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٣٠.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

الفوز بسعادة الدارين^(١)، وقوله: (فاحفظ هداك الله).. الخ، تحريض للطالب على الحفظ وإثارة لهما.

﴿٧﴾ إن الصحيح ما رواه ضابطٌ عدلٌ إلى أقصى بمثلٍ رابطٌ

﴿٨﴾ ولا يكون رده حبرٌ ولا شذ ولا بعله قد عللاً

اعلم: أن هذا^(٢) الحديث ينقسم إلى ثلاثة أقسام: أحدها: الصحيح لذاته، أو غيره، وثانيها: الحسن لذاته، وثالثها: الضعيف، وذلك لأنه: أما مقبول، أو مردود، وكلٌّ منهما، إما أن يشتمل من أوصافه على أعلى، أو أدنى؛ فالأول من قسمي المقبول: الصحيح لذاته، والثاني منه: الحسن لذاته، الذي إن انضم إليه ما يجبر ذلك النقص اليسير كان صحيحاً لغيره، وإلا بقي على الحسن، والأول من قسمي المردود: الضعيف الذي لم يجبر، والثاني منه: الضعيف، بما عدا الكذب، الذي إن انضم إليها ما يرجح جانب القبول كان حسناً لغيره، وإلا بقي على ضعفه، وقد ذكر الناظم كلام^(٣) الأقسام الثلاثة، مقدماً للصحيح؛ لتقدم رتبته؛ فقال: (إن الصحيح، ما رواه ضابط)... إلخ؛ أي: الصحيح لذاته ما رواه شخص ضابط لما يرويه، إما ضبط صدر، بأن يثبت ما سمعه، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، أو ضبط كتاب، بأن يصون كتابه عنده منذ سمعه وصححه إلى أن يؤدي منه^(٤).

ومنع الرواية من الكتاب ضعيف^(٥)؛ لأنه مع اشتراط ما ذكر ينتفي تطرق الخلل

(١) انظر: المختصر في علم الأثر ج ١/ ص ١١١.

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب حذف اسم الإشارة.

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب: كل.

(٤) انظر: نخبة الفكر ص ٢٩، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ١٤٥.

(٥) انظر: فتح المغيث ج ١/ ص ١٦.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

إليه، فعلم أنه لا بد من الضبط الكامل؛ ليخرج الحسن لذاته، فأن المعتبر فيه أصل الضبط لا غير، كما يأتي، وخرج أيضا ما إذا انتفى عنه الضبط بالكلية؛ لكونه مغفلا كثير الخطأ، وإن كان عدلا، وقوله: (عدل) بين به أنه يشترط فيه مع الضبط المار تحقق العدالة، وهي إجمالا^(١): ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة، فخرج من عِلْم ضعفه، أو جهلت عينه، أو حاله، وقوله: (إلى الأقصى) أشار به إلى أن الضبط والعدالة معتبران في كل واحد من رواته، من أول السند إلى منتهاه، سواء كان انتهاؤه إلى النبي ﷺ أو إلى صحابي، أو إلى من دونه، حتى يشمل الموقوف ونحوه، وقوله: (بمثل رابط) أشار به إلى: اشتراط اتصال سنده، بأن يسلم من سقوط فيه، والمراد: أن يكون كل من رواته قد أخذ ذلك المروي، عمن فوقه، ولو بالإجازة، على المعتمد^(٢)، فخرج المنقطع، والمعضل، والمرسل خفياً وجلياً والمدلس، والمعلق إن وقع ممن لم تشترط الصحة، بخلاف معلق من اشتراطها كالبخاري فان تعاليقه المجزومة المستجمعة للشروط، لها حكم الاتصال وإن لم نقف عليها من طريق المعلق عنه، لقصورنا، وقوله: (ولا يكون رده خبر) أشار به إلى: اشتراط سلامته من الطعن من أحد أئمة هذا الشأن في متنه أو سنده، لكن هذا الشرط يغني عنه، اشتراط انتفاء العلة الآتي في كلامه، والخبر هو^(٣): العالم المحكم للعلم، وهو بكسر الحاء عند أبي عبيد^(٤)، والكسائي^(٥) من الخبر،

(١) انظر: اليواقيت والدرر ج ١/ ص ٣٣٥.

(٢) انظر: الكفاية في علم الرواية ج ١/ ص ٣٣٢.

(٣) انظر: مختار الصحاح ج ١: ص ٥١.

(٤) هو: القا سم بن سلام، أبو عبيد، الأنصاري مولا هم، البغدادي، أحد أئمة الإسلام، فقها ولغة وأدبا، توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار ج ١: ص ١٧٠، وطبقات الشافعية ج ١: ص ٦٧.

(٥) هو: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، الكسائي، أحد الأئمة في القراءة والنحو واللغة، وأحد السبعة القراء المشهورين، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة. انظر: طبقات المفسرين للدواودي ج ١: ص ٢١، ومعجم الأدباء ج ٤: ص ٨٧.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

الذي يكتب به.

وبفتحها عند قطرب^(١)، من التحبير، وهو التحسين؛ لحسنه بما يعلوه من بقاء العلم، وجماله، وقوله: (ولا شذ، ولا بعلة قد عللا)؛ فخرج الشاذ، وسيأتي تحقيقه، والمعلل^(٢): بفتح اللام، وهو: ما فيه عله خفيه قاذحة مجمع عليها بين أئمة هذا الشأن، كالإرسال الخفي والاضطراب، فخرج بالخفية: الظاهرة، كالانقطاع، وضعف الراوي، وبالقاذحة: غيرها، كأن يروي العدل الضابط عن تابعي عن صحابي حديثا، فيرويهِ غيره ممن شاركه في سائر صفاته عن ذلك التابعي بعينه عن صحابي آخر، فإن هذا يسمى عند كثير من المحدثين علة، لوجود الاختلاف على تابعيه في شيخه، ولكنها غير قاذحة، لجواز أن يكون التابعي سمعه عن كل منهما، وفي الصحيحين من أمثلة ذلك، جملة^(٣)، وتدرك العلة^(٤): بتفرد الراوي، ومخالفة غيره له، مع قرائن تنبه على وهمه، في وصل مرسل، أو رفع موقوف، أو إدراج حديث في حديث آخر، وغير ذلك، ويعرف ذلك بكثرة التبع وجمع الطرق مع الملكة القوية بالأسانيد والمتون، ولذلك كان هذا النوع أغمض أنواع الحديث وأدقها، بحيث لم يقدر عليه إلا من رزقه الله فهما ثاقبا، وحفظا واسعا، ومعرفة تامة، من الجهابذة الأعلام، وهم القليل من أهل هذا الشأن كعلي بن المديني^(٥)،

(١) هو: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي المعروف بقطرب، البصري النحوي اللغوي، توفي سنة ست ومائتين. انظر: تاريخ بغداد ج ٣: ص ٢٩٨، والوافي بالوفيات ج ٥: ص ١٤، ومعجم الأدباء ج ٥: ص ٤٤٥.

(٢) انظر: النكت على ابن الصلاح ج ٢/ ص ٧١٠.

(٣) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ١٤٥.

(٤) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٥٢، وتدريب الراوي ج ١/ ص ٢٥٢.

(٥) هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج السعدي، أبو الحسن بن المديني، أحد أئمة الحديث في عصره، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، انظر: طبقات ابن سعد ج ٧: ص ٣٠٨، وتاريخ بغداد ج ١١: ص ٤٥٨، وتهذيب الكمال ج ٢١: ص ٥.



القسم الثاني: النص المحقق: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

وأحمد بن حنبل^(١)، والبخاري^(٢)، ويعقوب بن شيبه^(٣)، وأبي حاتم^(٤)، وأبي زرعة^(٥)، والدارقطني^(٦)، وقد تقصر عبارة المعلل عن إقامة الحجة على دعواه، كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم^(٧)، قال عبد الرحمن بن مهدي^(٨): معرفة الحديث إلهام، لو قلنا للقيم

(١) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله، المروزي، ثم البغدادي، الإمام الشهير صاحب المسند، ولد ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وتوفي في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين ومائتين، انظر: طبقات ابن سعد ج ٧: ص ٣٥٤، طبقات الحنابلة ج ١: ص ١٦، طبقات الحفاظ ج ١: ص ١٨٩.

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الإمام أبو عبد الله، الجعفي مولا هم، البخاري، صاحب الصحيح، ولد سنة ١٩٤ وكان إماماً حافظاً حجة، رأساً في الفقه والحديث مجتهداً، مات ليلة الفطر، سنة ٢٥٦. انظر: تاريخ بغداد ج ٢: ص ٤، والكاشف ج ٢: ص ١٥٦.

(٣) هو: يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور، الحافظ العلامة، أبو يوسف السدوسي، البصري، نزيل بغداد، صاحب المسند الكبير المعلل، ولد في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين، انظر: تاريخ بغداد ج ١٤: ص ٢٨١، وتذكرة الحفاظ ج ٢: ص ٥٧٧.

(٤) هو: محمد بن إدريس بن المنذر، الحنظلي، أبو حاتم الرازي، الإمام الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، ومات في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين، انظر: سير أعلام النبلاء ج ١٣: ص ٢٦٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٦٧.

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة، الرازي، الحافظ، أحد الأعلام، ولد سنة مائتين، ومات بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين، انظر: طبقات الحنابلة ج ١: ص ٢٠٣، والكاشف ج ١: ص ٦٨٣.

(٦) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، البغدادي، الدارقطني، الحافظ الكبير، حافظ الزمان، ولد سنة ست وثلاثمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. انظر: تذكرة الحفاظ ج ٣: ص ٩٩١، وطبقات الشافعية ج ١: ص ١٦١.

(٧) انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ٢٥٢.

(٨) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الحافظ أبو سعيد البصري، إمام مقدم من أئمة الحديث، ولد سنة مائة وخمس وثلاثين، ومات بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة. انظر: طبقات الفقهاء الشافعية ج ١: ص ٥٤٣، وطبقات الحفاظ ج ١: ص ١٤٤، والكاشف ج ١: ص ٦٤٥.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

من أين لك هذا؟ لم يكن له حجة^(١)؛ أي: يعبر بها غالباً، وإلا ففي نفسه جموح للقبول أو الدفع^(٢)، قاله السخاوي^(٣).

﴿٩﴾ يكون مشهوراً وذا غرابة فافهم فقد كسوته إعرابه

ينقسم الحديث الصحيح إلى: مشهور، كحديث: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً"^(٤). فقد جمع طرقه غير واحد، وإلى: غريب، كالأفراد المخرجة في الصحيحين، وسيأتي بيان كل منهما، وقوله: (فافهم)... إلخ، تكميل للبيت، والإعراب: البيان^(٥).

تتمة^(٦):

الصحيح: متفاوت الأفراد في الصحة، بحسب تفاوت رجاله في العدالة والضبط، فما كان رجاله في الرتبة العليا منها كان أصح مما دونه، فمن الرتبة العليا منها: ما أطلق عليه بعض الأئمة أنه أصح الأسانيد، كمالك^(٧)، عن نافع^(٨)، عن ابن

(١) انظر: شرح علل الترمذي ج ٢/ص ٦٦٤، والنكت على مقدمة ابن الصلاح ج ٢/ص ٢٠٧، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ص ١٩١، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر ج ٢/ص ٦٠٥.

(٢) انظر: فتح المغيث ج ١/ص ٢٣٥.

(٣) هو: علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب، الشيخ العلامة، علم الدين، أبو الحسن، الهمداني السخاوي، المصري، ولد سنة ثمان وخمسين وخمسائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة. انظر: طبقات الشافعية ج ٢: ص ١١٧، وطبقات المفسرين ج ١: ص ٨٥.

(٤) أخرجه البخاري ج ١/ص ٥٠، كتاب العلم، باب ذهاب العلم، برقم: ١٠٠ ومسلم ج ٤/ص ٢٠٥٨، كتاب العلم، برقم: ٢٦٧٣، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥) انظر: لسان العرب ج ١: ص ٥٩٠.

(٦) انظر: نزهة النظر: شرح نخبة لابن حجر ص: ٣٠، وتدريب الراوي ج ١/ص ٧٦.

(٧) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو، الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، ولد سنة ثلاث وتسعين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة، انظر: الكاشف ج ٢: ص ٢٣٤، =



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

عمر^(٢)، فإن زدت راوياً عن مالك، فالشافعي^(٣)، وإن زدت عن الشافعي، فأحمد بن حنبل، وكالزهرري^(٤)، عن سالم بن عبد الله بن عمر^(٥)، عن أبيه، ودونها في الرتبة، كراوية بريد بن عبد الله بن أبي بردة^(٦) عن جده^(٧)، عن أبيه^(٨)، عن أبي موسى^(٩) -

وتقريب التهذيب: ج ١: ص ٥١٦.

(١) هو: نافع أبو عبد الله، الفقيه مولى ابن عمر، من أئمة التابعين وأعلامهم، فقيه مشهور، مات سنة سبع عشر ومائة. انظر: الكاشف ج ٢: ص ٣١٥، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٥٥٩.

(٢) هو: عبد الله عن عمر عن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين، من الصحابة، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها. انظر: طبقات ابن سعد ج ٤: ص ١٤٢، الإصابة ج ٤: ص ١٨١، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣١٥.

(٣) هو: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي المكي، إمام الأئمة وقدة الأئمة، ناصر الحديث، ولد بغزة سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، وعاش أربعاً وخمسين سنة، انظر: تاريخ بغداد ج ٢: ص ٧٠، الكاشف ج ٢: ص ١٥٥، وطبقات الحفاظ ج ١: ص ١٥٧.

(٤) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك، انظر: الكاشف ج ٢: ص ٢١٧، تقريب التهذيب ج ١: ص ٥٠٦.

(٥) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبناً عابداً فاضلاً، مات في آخر سنة ست ومائة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٢٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٢٦.

(٦) هو: بريد بن عبد الله بن أبي بردة، أبو بردة، قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة بخطئ قليلاً، انظر: الكاشف ج ١: ص ٢٦٥، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٢١.

(٧) هو: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث، ثقة، وكان من نبلاء العلماء، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، انظر: الكاشف ج ٢: ص ٤٠٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٦٢١.

(٨) كذا: في الأصل، ولعل ذكر لفظ (أبيه) هنا وهم أو يضاف إليها حرف الواو، فتكون (وأبيه) فالابن يروي عن جده مباشرة، وأبوه هو: عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده اخرج حديثه ابن مندة في المعرفة، ولم أر له ذكراً في كتب الرجال، والمشهور رواية ولده بريد بن عبد الله عن جده أبي بردة بن =



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

رضي الله عنه - وكحماده بن سلمه^(٢)، عن ثابت^(٣)، عن أنس، ودونها في الرتبة، كسهيل بن أبي صالح^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي هريرة^(٦): فإن الجميع يشملهم اسم العدالة والضبط إلا أن للمرتبة الأولى من الصفات المرجحة ما يقضي تقديم روايتهم على التي تليها، وللتلي تليها من ذلك ما يقتضي تقديمها على الثالثة، وهي مقدمة على من يعد ما يتفرد به حسناً، كمحمد بن إسحاق^(٧)، عن عاصم بن عمر^(٨)،

أبي موسى ففي الصحيحين وغيرهما من ذلك فوق أربعين حديثاً، انظر: لسان الميزان ج ٣: ص ٢٦٣.
(١) هو: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين، وقيل بعدها، انظر: الاستيعاب ج ٣: ص ٩٧٩، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣١٨.

(٢) هو: حماد بن سلمة بن دينار، الإمام أبو سلمة، أحد الأعلام، قال الذهبي: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك، وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة ورمي بالإرجاء، توفي ١٦٧. انظر: الكاشف ج ١: ص ٣٤٩، تقريب التهذيب ج ١: ص ١٧٨.

(٣) هو: ثابت بن أسلم البناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة، انظر: الكاشف ج ١: ص ٢٨١، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٣٢.

(٤) هو: سهيل بن أبي صالح السمان، أبو يزيد قال الذهبي: وثقه ناس، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، من السادسة، مات في خلافة المنصور. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٧١، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٥٩.

(٥) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، قال الذهبي: من الأئمة الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٣٨٦، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٠٣.

(٦) هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أبو هريرة، مشهور بكنته، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو عن ثمان وسبعين سنة. الإصابة ج ٤: ص ٣١٦ تقريب التهذيب ج ١: ص ٦٨٠

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المطلبي مولا لهم، المدني الإمام قال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة، وقال ابن حجر: صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنين. انظر: الكاشف ج ٢: ص ١٥٦ وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٦٧.

(٨) هو: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، الظفري، قال الذهبي: صدوق علامة بالمغازي، وقال ابن



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

عن جابر^(١)، وعمر بن شعيب^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن جده^(٤)، وقس على هذه المراتب ما أشبهها، والمرتبة الأولى هي: التي أطلق عليها بعض الأئمة، أنها أصح الأسانيد، والمعتمد الإمساك عن الحكم على سند معين بأنه أصح، نعم يستفاد من مجموع ما أطلق الأئمة عليه ذلك أن حجيته على ما لم يطلقوه عليه، وقد اتفقت الأمة على تلقي صحيح البخاري ومسلم^(٥) بالقبول، فهما أصح الكتب المصنفة، وما اتفقا عليه أصح مما انفرد به أحدهما، والمتفق عليه أنواع، أعلاها: ما وصف بكونه متواترا، ثم مشهورا، ثم أصح، كمالك عن نافع، عن ابن عمر، ثم ما وافقهما ملتزمو الصحة، ثم أحدهم على تخريجه، ثم أصحاب السنن، ثم المسانيد، ثم ما انفردا به^(٦)، ولا يخرج بذلك كله عن كونه متفقا عليه، ثم ما انفرد به البخاري، ثم مسلم، ثم ما كان عل شرطهما، والمراد به

حجر: ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٥٢٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٨٦.

(١) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة، انظر: الاستيعاب ج ١: ص ٢١٩، والإصابة ج ١: ص ٤٣٤، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٣٦.

(٢) هو: عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الله عن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة. انظر: الكاشف ج ٢: ص ٧٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٢٣.

(٣) هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٨٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٦٧.

(٤) هو: عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وولي إمرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها، مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين، انظر: الاستيعاب ج ٣: ص ١١٨٤، والإصابة ج ٤: ص ٦٥٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٢٣.

(٥) هو: مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري، صاحب الصحيح، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه، مات سنة إحدى وستين وله سبع وخسون سنة. انظر: الكاشف ج ٢: ص ٢٥٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٥٢٩.

(٦) أي البخاري ومسلم.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

رواتها، أو مثلهم مع باقي شروط الصحيح، من اتصال السند، ونفي الشذوذ، والعلة، ثم ما كان على شرط البخاري، ثم ما كان على شرط مسلم، وقد يرجح قسم مما ذكر، على ما فوّه بأمور أخرى تقتضي الترجيح، كما لو كان الحديث عند مسلم مثلاً، وهو مشهور قاصر عن درجة التواتر، لكن حفته قرينه صار بها يفيد العلم؛ فإنه يقدم على الحديث الذي يخرج به البخاري إذا كان فرداً مطلقاً، وكما لو كان الحديث الذي لم يخرج به عن ترجمة وصفت بأنها أصح الأسانيد، فإنه يقدم على ما انفرد به أحدهما مثلاً، لاسيما إذا كان في إسناده من فيه مقال، وبعد ما كان على شرط مسلم، ما نص على صحته إمام معتمد، كأبي داود^(١)، والترمذي^(٢)، والنسائي^(٣)، والدارقطني، والخطابي^(٤)، والبيهقي^(٥).

(١) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني، أبو داود، ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء، من الحادية عشرة مات سنة خمس وسبعين، انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٥٦، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٥٠.

(٢) هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، الترمذي، أبو عيسى، صاحب الجامع، أحد الأئمة من الثانية عشرة، مات سنة تسع وسبعين ومائة. انظر: الكاشف ج ٢: ص ٢٠٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٥٠٠.

(٣) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن، النسائي، الحافظ، صاحب السنن، انتهى إليه علم الحديث، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثلاثون سنة. انظر: الكاشف ج ١: ص ١٩٥، وسنة تقريب التهذيب ج ١: ص ٨٠.

(٤) هو: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، الخطابي، أبو سليمان، كان محدثاً فقيهاً أديباً، وكان حجة صدوقاً، له التصانيف البديعة منها، غريب الحديث، ومعالم السنن، ولد في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة. انظر: معجم الأدباء ج ١: ص ٦٣٠، وأنباء أبناء الزمان ج ٢: ص ٢١٤.

(٥) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الإمام الحافظ الكبير، أبو بكر البيهقي، صاحب التصانيف، ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، وتوفي في عاشر جمادي الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة. انظر: طبقات الشافعية ج ١: ص ٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ج ٣: ص ١١٣٢.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

وما يوجد في المستخرجات^(١) على الصحيحين، أو في مصنف مختص بالصحيح، كصحيح ابن خزيمة^(٢)، وصحيح ابن حبان^(٣)، ومستدرك الحاكم^(٤)، لكن صحيح ابن خزيمة أصح من صحيح ابن حبان، وهو أصح من المستدرك، لتساهل ابن حبان والحاكم في التصحيح، والحاكم أشد تساهلاً^(٥)، ولهذا قال الحافظ العراقي^(٦): الحق أن ما انفرد بتصحيحه يتبع بالكشف عنه، ويحكم عليه بما يليق من صحة أو حسن أو ضعف^(٧).

(١) المستخرج، هو: أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه، وشرطه أن لا يصل إلى شيخ حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة. انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ١١٢.

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح، أبو بكر السلمي، النيسابوري، الحافظ، إمام الأئمة، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، انظر: طبقات الشافعية ج ١: ص ٩٩، وتذكرة الحفاظ ج ٢: ص ٧٢١.

(٣) هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم التميمي، البستي، الحافظ الإمام العلامة، صاحب الصحيح المسمى بالأنواع والتقايم، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، انظر: طبقات الشافعية ج ١: ص ١٣١، وتذكرة الحفاظ ج ٣: ص ٩٢٠.

(٤) هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، الحاكم النيسابوري، الحافظ الكبير إمام المحدثين، المعروف بابن البيع، إمام أهل الحديث في عصره، وكانت ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وأربعمائة. انظر: طبقات الحفاظ ج ١: ص ٤١٠، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٤: ص ٢٨٠.

(٥) انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ١٠٩.

(٦) هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر، زين الدين أبو الفضل العراقي الحافظ الكبير، المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، كان بارعاً في العلوم، وصنف كتباً كثيرة، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعائة، وتوفي سنة ست وثلاثمائة، انظر: طبقات الشافعية ج ٤: ص ٢٩، والمفسرين للدوادري ج ١: ص ٣٠٩.

(٧) انظر: التقييد والإيضاح ج ١/ ص ٣٠، وإرشاد النقاد ج ١/ ص ٥٠.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

﴿١٠﴾ والحسنُ اثنان: أولٌ، لا يخلو من نحوٍ مستورٍ نفاه النجلُ

﴿١١﴾ لكن بكذبٍ وغُفولٍ وخطأٍ لم يَتَهم فافهم وكنْ مُستَبِطًا

قوله: (أول) هو بالصرف للضرورة، و(نفاه) أخرجه، وأبعده، النجل بفتح النون وإسكان الجيم: العيب، ومنه الحديث: "من نجل الناس نجلوه" ^(١) أي: من عابهم وسبهم وقطع إعراضهم عابوه وقطعوا عرضه، كما يقطع المنجل الحشيش، قاله الأزهرى ^(٢)، وقال الليث: بالحاء المهملة، وهو تصحيف ^(٣)، انتهى، يعني: إسناده لا يخلو من نحو مستور قد أخرجه العيب؛ أي: عيبهم له بتضعيفه عن الانتظام في سلك المعروفين بالصدق والأهلية، (لكن) ذلك الراوي المستور لم يَتَهم (بكذب)... الخ، كما قال أبو عيسى الترمذي في العلل ^(٤) من جامعه: إنه يريد بالحسن أن لا يكون في إسناده من اتهم بالكذب، قال السخاوي ^(٥): فیدخل فيه من ضَعَّفَ بكل ما لا ينافي الصدق، كالخطأ؛ أي: غير الكثير، فالخطأ المنفي، في كلام الناظم، هو: الكثير، والحاصل: أن الحسن، قسماً ^(٦)، أولهما: ويسمى الحسن لغيره، وأطلق عليه بعضهم الضعيف، لكن بالنسبة لكل واحدة من طرقيه على انفرادها، ما لا يخلو إسناده عن نحو مستور لم

(١) لم أجده في كتب الحديث، وإنما في كتب الأمثال ومعاجم اللغة، فبعضهم نسب حديثاً مثل: النهاية في غريب الأثر ج ٥/ص ٢٢، وتهذيب اللغة ج ٥/ص ٤٣، ومقاييس اللغة ج ٥/ص ٣٩٦، وبعضهم نسب قولاً أو مثلاً للعرب مثل: مجمع الأمثال ج ٢/ص ٣٠٩، ولسان العرب ج ١١/ص ٦٤٧، والأفعال ج ٣/ص ٢٣١، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ج ١/ص ١٠٢.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ج ١١/ص ٥٧.

(٣) انظر: لسان العرب ج ١١: ص ٦٤٧، والنهاية في غريب الأثر ج ٥/ص ٢٢.

(٤) انظر: العلل الصغير ج ١/ص ٧٥٨.

(٥) انظر: فتح المغيث ج ١/ص ١٦.

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ص ٢٩، والنكت على ابن الصلاح ج ١/ص ٤١٩، والمقنع في علوم

الحديث ج ١/ص ٨٥.



القسم الثاني: النص المحقق: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

يتحقق أهليته، كضعيف لم يتهم بتعمد الكذب؛ أي: ولم يظهر منه مفسق آخر، وليس مغفلاً، ولا كثير الخطأ في روايته، ويشترط مع ذلك: أن يكون قد اعتضد بمتابع، أو شاهد، ليخرج كونه شاذاً، أو منكراً، أو معللاً.

❦ ١٢ ❦ ثانيهما: راويه خبر زانه شهرةً صدق فيه والأمانة

❦ ١٣ ❦ لكنه في الحفظ والتحقيق دون رجال الصدق يا رفيقي

هذا هو الثاني من قسمي الحسن، ويسمى: الحسن لذاته، وكان ينبغي للناظم - رحمه الله تعالى - تقديم هذا إلى الذي قبله، لأن حُسن هذا ذاتي، وحُسن الأول عرضي، وهو: ما يكون راويه مشهوراً بالصدق والأمانة، ولكنه لم يبلغ درجة رواة الصحيح في الضبط، لقصوره عن الحفظ والإتقان^(١)، مع وجود بقية الأوصاف المشتركة في الصحيح.

تتمة:

الحسن لذاته كالصحيح في الاحتجاج به، وفي تفاوت أفراده في الرتبة، فاعلاه ما قيل: بصحته، كراويه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ومحمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن جابر، وإذا كثرت طرقة، حُكم بصحته؛ لأن كثرتها تجبر قصور ضبط راويه، عن راوي الصحيح، ويسمى حينئذ الصحيح لغيره، وأما الحسن لغيره؛ فيحتج به كله في فضائل الأعمال، وكذا في الأحكام إذ قد سبق أنه يشترط فيه اعتضاده بمتابع أو شاهد، والله أعلم.

❦ ١٤ ❦ أما الضعيف فله أنواع أقبحها ما وضع الأوضاع

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ ص ٢٩.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

(الضعيف) هو^(١): ما فقد شرطاً من شروط المقبول، الذي هو أعم من الصحيح، والحسن، وهي ستة: اتصال السند، والعدالة، والضبط، ونفي الشذوذ، ونفي العلة القادحة، ووجود العاضد عند الاحتياج إليه، و(له أنواع) كثيرة، متفاوتة في الضعف، بحسب تفاوت بعده من شروط القبول، كتفاوت صحة الصحيح وحسن الحسن، (وأقبحها): الموضوع^(٢)، وهو: المكذوب على رسول الله ﷺ المخلوق الذي لا ينسب إليه بوجه، فمن أدرجه في أقسام الحديث أراد بالحديث القدر المشترك، وهو ما يحدث به، لا خصوص ما^(٣) هو عنه ﷺ لأنه ليس منه كما عُرِف، أو سماه: حديثاً، بالنظر لما في زعم واضعه، وقد اتفق العلماء على أن تعمّد الكذب عليه ﷺ من الكبائر^(٤)، بل بالغ أبو محمد الجويني^(٥)؛ فكفّر من تعمّد الكذب عليه ﷺ ثم الصواب تحريم روايته، إلا مقرونة ببيان وضعه، وأما اكتفاء بعض متقدمي المحدثين بذكر سند الموضوع عن التصريح بوضعه فهو إنما كان في أعصارهم المملوءة من الحفاظ، وأما الآن فقد عز العارفون بذلك؛ فتعين التصريح، ولم يكف ذكر السند، ويلى الموضوع في القبح ما انفرد به المتهم بالوضع، ثم الكذاب، ثم المتهم به، ثم الفاسق، ثم فاحش الغلط، ثم فاحش المخالفة، ثم المختلط، ثم المبتدع الداعية، ثم مجهول العين أو الحال، وهذا بالنظر إلى اختلاف وصفي العدالة والضبط، وأما بالنظر إلى السقوط من السند؛

(١) انظر: فتح المغيث ج ١/ص ٩٦.

(٢) انظر: فتح المغيث ج ١/ص ٢٥٣.

(٣) في الأصل: (أما) ولا يستقيم الكلام.

(٤) انظر: توضيح الأفكار ج ٢/ص ٨٨.

(٥) هو: عبد الله بن يوسف بن محمد، أبو محمد الجويني، كان إماماً فقيهاً بارعاً مفسراً نحويماً أديباً، مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، انظر: البداية والنهاية ج ١٢: ص ٥٥، وطبقات المفسرين ج ١:

ص ٥٦.

(٦) انظر: تدريب الراوي ج ١/ص ٢٨٤.



القسم الثاني: النص المحقق: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

فالمعلق بحذف السند من غير ملتزمي الصحة، ثم المعضل، ثم المنقطع، ثم المرسل الجلي، ثم الخفي، ثم المدلس، وقد يرتقى البعض مما ذُكر عن بعض، لانضمام أمر آخر إليه.

﴿١٥﴾ ثُمَّ الَّذِي يَنْعَتُ بِالشَّدُوذِ كُلَّ حَدِيثٍ مُفْرَدٍ مَجْدُوذٍ

﴿١٦﴾ خَالَفَ فِيهِ النَّاسُ مَا رَوَاهُ بِأَنْ رَوَى مَا لَا رَوَى سِوَاهُ

الشاذ لغة^(١): المنفرد، يقال: شذ، يشذ بضم الشين وفتحها^(٢) شذوذاً، إذا انفرد، وأما اصطلاحاً: ففيه اختلاف كثير، ومقتضى ما ذكره الناظم، الإشارة إلى قولين: القول الأول، ما ذهب إليه الإمام الشافعي وجماعة من أهل الحجاز^(٣): أنه ما رواه الثقة مخالفاً رواية الناس، أي: الثقات، وإن كانوا دونه في الحفظ والإتقان، وذلك لأن العدد الكثير، أولى بالحفظ من الواحد، وألحق ابن الصلاح بالثقات الثقة الأحفظ، وسواء كانت المخالفة بزيادة، أو نقص في سند، أو متن، إن كانت بحيث لا يمكن الجمع بين الطرفين فيها مع اتحاد المروي.

﴿١٧﴾ أَوْ هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا سَنَدٌ شَدَّ بِهِ فَرْدٌ، فَوْقَهُ أَوْ يُرَدُّ

هذا هو القول الثاني، وهو: ما ذكره الحافظ، أبو يعلى الخليلي^(٤)، حيث قال: الذي عليه حفاظ الحديث، أن الشاذ: ما ليس له إلا إسناد واحد، شدَّ به ثقة أو غيره، فما كان

(١): انظر: مختار الصحاح ج ١: ص ١٤٠.

(٢): كذا: في الأصل والصواب (وكسرهما) كما في معاجم اللغة.

(٣): انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ ص ٧٦، وتدريب الراوي ج ١/ ص ٢٣٢.

(٤): هو: القاضي الحافظ الإمام، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي، مصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين، أحد أئمة الحديث، توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربع مائة، انظر: تذكرة

الحفاظ ج ٣: ص ١١٢٣، والعبر في خبر من غير ج ٣: ص ٢١٣.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

عن ثقة توقف فيه، ولا يحتج به، وما كان من غير ثقة، فمتروك لا يقبل انتهى^(١). فلم يعتبر في هذا القول قيد المخالفة، ولا اقتصر على الثقة، قال الإمام النووي في تقريبه^(٢) تبعاً لابن الصلاح^(٣). وما ذكره الحافظ الخليلي، مشكل، بإفراد العدل الضابط، كحديث: "إنما الأعمال^(٤)"، و"النهي عن بيع الولاء^(٥)"، ونحو ذلك، مما في الصحيحين، وليس لهما إلا إسناد واحد، فالصحيح التفصيل بأن يقال: الثقة إن كان مفردة مخالفاً لثقة أحفظ منه وأضبط أو لجماعه، وإن كان كل منهم دونه، كما تقدم كان شاذاً أو مردوداً، وإن لم يخالف، بأن كان عدلاً حافظاً موثقاً بضبطه كان ما انفرد به صحيحاً، وإن لم يوثق بضبطه، لكن لم يبعد من درجة الضابط كان حسناً، وإن بعد كان شاذاً منكراً مردوداً، فالحاصل: أن الشاذ المردود: هو الفرد المخالف، والفرد الذي ليس في روايته من الثقة والضبط ما يجبر تفرده. انتهى.

﴿١٨﴾ وقد يسمى منكراً لا سيما إن لم يكن عدلاً لضبط وُسْما

ذكر الناظم أن الشاذ المذكور (قد يسمى: منكراً، لا سيما) إن كان راويه غير عدل ولا ضابط، وهذا ما صرح به جماعه، واقتضاه إطلاق الخليلي المار؛ بل ليس فيما تعقب به عليه النووي وابن الصلاح من التفصيل السابق نقله ما يفصل أحدهما عن الآخر، بل قد أشركا بينهما في القسمين، لكن جرى خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني^(٦) على

(١) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ١/ص ١٧٦.

(٢) انظر: تدريب الراوي ج ١/ص ٢٣٤.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ص ٧٦.

(٤) انظر: صحيح البخاري ج ١/ص ٣ كتاب بدء الوحي برقم: ١، وصحيح مسلم ج ٣/ص ١٥١٥ برقم: ١٩٠٧.

(٥) انظر: صحيح البخاري ج ٦/ص ٢٤٨٢ برقم ٦٣٧٥، وصحيح مسلم ج ٢/ص ١١٤٥ برقم: ١٥٠٦.

(٦) هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهاب أبو الفضل، الكنايني، العسقلاني، المعروف: =



القسم الثاني: النص المحقق:

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

الفصل بينهما حيث قرر أن المعتمد في تعريف الشاذ أنه: ما رواه المقبول مخالفاً لمقبول أرجح منه حفظاً أو عدداً مخالفة لا يمكن الجمع معها، وفي تعريف المنكر أنه: ما رواه غير المقبول مخالفاً لراجح؛ أي: مقبول^(١)، قال الشمني^(٢): وعليه؛ فبينهما تباين كلي، لا تساوي ولا عموم وخصوص من وجه؛ لأن الشاذ، كما عرفت لا يصدق على شيء من أفراد المنكر، كما أن المنكر، لا يصدق على شيء من أفراد الشاذ؛ لأن الشاذ من رواية المقبول، والمنكر من رواية غيره، قال الحافظ السخاوي^(٣): وقد حقق شيخنا - يعني الحافظ ابن حجر - أن كلا من الشاذ والمنكر على قسمين أحدهما: ما ذكره، وثانيهما: أن الشاذ: ما ينفرد به غير المقبول الذي يجبر بمتابعة مثله؛ لكونه صدوقاً غير ضابط، والمنكر: ما ينفرد به غير المقبول، الذي لا يجبر بمتابعة مثله لسوء حفظ أو جهالة، أو نحو ذلك، قال: فبان بهذا أن كلا منهما قسمان مجتمعان في مطلق التفرد أو مع هذه المخالفة، ويفترقان في أن الشاذ: رواية ثقة، خالف الأوثق، أو صدوق غير ضابط، والمنكر: رواية ضعيف لسوء حفظه، أو جهالة، أو نحو ذلك.

﴿١٩﴾ ومُدرج ما زيد في الحديث من لفظ راو؛ فافهم حديثي

المدرج: تارة يكون في المتن، وتارة يكون في الإسناد^(٤)، فأما الأول: فهو كلام

- بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، الحافظ الكبير الشهير، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة، ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة، بمصر، وتوفي في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة. انظر: طبقات المفسرين للدواودي ج ١: ص ٣٢٩، البدر الطالع ج ١/ص ٨٧.
- (١) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر: ٣٥ و٣٦، والنكت على ابن الصلاح ج ٢/ص ٦٧٥.
- (٢) هو: الإمام المحدث أبو شامل محمد بن محمد بن الحسن بن علي التميمي، الشهير بالشمني، الاسكندري، من أصحاب الحافظ العراقي، انظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ج ١: ص ١٥٨.
- (٣) انظر: فتح المغيث ج ١/ص ٢٠٢.
- (٤) انظر: فتح المغيث ج ١/ص ٢٤٤.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

ملحق في المتن، من لفظ صحابي، فمن دونه، كما أشار إليه الناظم، بقوله: (من لفظ راوٍ)، فهو ليس من الحديث النبوي، لكن يذكر متصلاً به، بحيث يتوهم أنه منه، ثم إنه يقع تارة في أوله، ومثاله^(١):

ما رواه الخطيب، من رواية أبي قطن^(٢) وشبابه^(٣)، عن شعبة^(٤)، عن محمد بن زياد^(٥)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار"، قال الخطيب: وَهَمَّ أَبُو قَطْنٍ وَشَبَابُهُ، فَإِنْ "أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ"، كَلَامُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ"وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ" كَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ كَذَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْ شُعْبَةَ^(٦)، وَتَارَةً فِي وَسْطِهِ، وَمِثَالُهُ^(٧): حديث هشام بن عروة^(٨)، عن أبيه^(٩)، عن بُسْرَةَ

(١) انظر: طرق الحديث في: الفصل للوصل المدرج ج ١/ص ١٥٨.

(٢) هو: عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قطن البصري، قال الذهبي: قدري صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، من صغار التاسعة، مات على رأس المائتين، الكاشف ج ٢: ص ٩٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٢٨.

(٣) هو: شبابة بن سوار، أبو عمر الفزاري، مولا هم، المدائني، قال الذهبي: مرجئ، صدوق، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٧٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٦٣.

(٤) هو: شعبة بن الحجاج، الحافظ، أبو بسطام، العتكي، أمير المؤمنين في الحديث، قال الذهبي: ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين ومائة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٨٥، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٦٦.

(٥) هو: محمد بن زياد القرشي، الجمحي، مولا هم، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما أرسل، من الثالثة. انظر: الكاشف ج ٢: ص ١٧٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٧٩.

(٦) انظر: صحيح البخاري ج ١/ص ٧٣ برقم: ١٦٣.

(٧) انظر: طرق الحديث في: الفصل للوصل المدرج ج ١/ص ٣٤٣.

(٨) هو: هشام بن عروة، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، القرشي، أحد الأعلام، قال الذهبي: قال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث وقال ابن حجر: ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة، انظر: الكاشف ج ٢: ص ٣٣٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٥٧٣.

(٩) هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات =



القسم الثاني: النص المحقق: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

بنت صفوان^(١)، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مسّ ذكره، أو أنثيه، أو رغبه^(٢) فليتوضأ، فالرفع من قول عروة، وليس بمرفوع، وتارة في آخره وهو الأكثر كحديث ابن مسعود^(٣)، أن الرسول ﷺ علمه التشهد في الصلاة، فقال^(٤): "التحيات..."، إلى آخره، أدرج في آخره أبو خيثمة زهير بن معاوية^(٥)، أحد رواته، عن الحسن بن الحر^(٦)، كلاماً لابن مسعود، وهو: فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد.

وأما الثاني: فهو أقسام كثيرة، مذكورة في المطولات، ويُدرَك الإدراج^(٧): بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما أدرج فيه، أو بالتنصيص على ذلك من الراوي، أو من

سنة أربع وتسعين، على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. انظر: الكاشف ج ٢: ص ١٨ وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣٨٩.

(١) هي: بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، صحابية، انظر: الاستيعاب ج ٤: ص ١٧٩٦، والإصابة ج ٧: ص ٥٣٦.

(٢) الرفع: وسخ الظفر، وقيل: الوسخ الذي بين الأنملة والظفر، وقيل: الرفع، كل موضع يجتمع فيه الوسخ، كالإبط ونحوه. انظر: لسان العرب ج ٨: ص ٤٢٩.

(٣) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل، بمعجمة وفاء، ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها، بالمدينة. انظر: الاستيعاب ج ٣: ص ٩٨٧، والإصابة ج ٤: ص ٢٣٣.

(٤) انظر: طرق الحديث في: الفصل للوصل المدرج ج ١/ ص ١٠٢.

(٥) هو: زهير بن معاوية بن حديج، الحافظ، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، ثقة حجة، السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٠٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢١٨.

(٦) هو: الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي، أو النخعي، الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق، ثقة فاضل، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، انظر: الكاشف ج ١: ص ٣٢٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٥٩.

(٧) انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ٢٦٨، والتقارير السنوية ج ١/ ص ٩٨.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

بعض الأئمة المطلعين، أو بامتناع صدور ذلك الكلام عن النبي ﷺ كحديث أبي هريرة عند البخاري^(١)، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "للمملوك أجران، والذي نفسي بيده، لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك." فإن قوله: والذي نفسي بيده... إلخ، مدرج من كلام أبي هريرة؛ لأنه يمتنع منه ﷺ تمني أن يكون مملوكاً، ولأن أمه لم تكن حينئذ موجودة حتى يبرها.

تنبيه:

الإدراج بجميع أنواعه يحرم عمداً، لما فيه من التلبيس^(٢)، وإن كان بعضه أخف من بعض، كتفسير لفظة غريبة، كالمزبنة^(٣)، والمخابرة^(٤)، والعرايا^(٥)، أو نحوها مما فعله الزهري وغيره من الأئمة، بل لا يظهر التحريم في مثله لا سيما المتفق عليه، وقول ابن السمعاني^(٦) وغيره^(٧): "المتعمد" له ساقط العدالة، وممن يحرف الكلام عن

(١) انظر: صحيح البخاري ج ٢/ص ٩٠٠ برقم: ٢٤١٠.

(٢) انظر: فتح المغيث ج ١/ص ٢٥١.

(٣) جاء في صحيح البخاري ج ٢/ص ٨٣٩، "أن رسول الله ﷺ، نهى عن المَزَابَنَةِ، بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا، فإنه أذن لهم." والمزبنة هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر، انظر: مختار الصحاح ج ١: ص ١١٣.

(٤) جاء في صحيح البخاري ج ٢/ص ٨٣٩، "نهى النبي ﷺ عن المَخَابَرَةِ" وهي: العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل. انظر: فتح الباري ج ٥/ص ١٢.

(٥) العرايا: جمع عرية، هي: النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً فيجعل له ثمرها عاماً فيعروها أي يأتيها، انظر: مختار الصحاح ج ١: ص ١٨٠.

(٦) هو: منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد، أبو المظفر، السمعي الحافظ، ولد في ذي الحجة، سنة ست وعشرين وأربعمائة، ومات في ربيع الأول، سنة تسع وثمانين وأربعمائة. انظر: طبقات الشافعية ج ١: ص ٢٧٤، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ١٥٣.

(٧) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح ج ٢/ص ١١٣.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

مواضعه، وملتحق بالكذابين^(١)، محمول على ما عداه، قاله الحافظ السخاوي^(٢).

﴿٢٠﴾ وما انفرد شخصٌ به غريبٌ فذاك إما ثقةٌ أريبٌ

﴿٢١﴾ أو لئن الحالِ ضعيفٌ شكُّهُ أو صالحُ الحالِ لكلِ حُكْمُهُ

الغريب هو: ما انفرد بروايته شخص من الرواة؛ أي: بعد الصحابي^(٣)، كما نبّه عليه، الحافظ العلائي^(٤)، بأن لم يروه من بعده غير واحد، في أي موضع من السند، ثم ذلك المنفرد له أحوالٌ ثلاثة؛ لأنه إما: (ثقة أريب) أي: خبرة وعلم، يقال أرّب الرجل -بالضم- فهو أريب؛ أي: ذو خبرة وفطنة^(٥) وعلم^(٦)، وأراد الناظم: أنه كامل الضبط، وإما: (لين الحال ضعيف شكّمه)، لفقد صفة القبول فيه، الشكّم^(٧): أصله من شكيمة اللجام، وهي: الحديدية المعترضة فيه؛ لأن^(٨) قوتها تدل على قوة الفرس، وضعفها على ضعفه غالباً، يقال: فلان شديد الشكيمة، إذا كان عزيز النفس ألباً قويا، وإما صالح

(١) انظر: قواطع الأدلة في الأصول ج ١/ص ٣٤٩.

(٢) كذا قال الشارح، والعبارة بنصها في شرح نخبة الفكر: للقاري ج ١/ص ٤٧٥، أما عبارة السخاوي، كما في فتح المغيث: ج ١/ص ٢٥١: قال: "تعمد الإدراج لها، أي: لكل الأقسام المتعلقة بالمتن، والسند، محظور، أي: حرام، لما يتضمن من عزو الشيء لغير قائله، وأسوأه: ما كان في المرفوع، مما لا دخل له في الغريب، المتسامح في خلطه، أو الاستنباط."

(٣) انظر: شرح نخبة الفكر للقاري ج ١/ص ٢٣٤، وقفوا الأثر ج ١/ص ٤٧.

(٤) هو: خليل بن كيكليدي بن عبد الله، الإمام البار، المحقق بقية الحفاظ، صلاح الدين، أبو سعيد العلائي، الدمشقي ثم المقدسي ولد بدمشق، في ربيع الأول، سنة أربع وتسعين وستمائة، وتوفي ليلة الاثنين، ثالث محرم، سنة إحدى وستين وسبعمائة، انظر: طبقات الشافعية ج ٣: ص ٩١، والوفيات ج ٢: ص ٢٢٦.

(٥) في الأصل: تكررت لفظة (وخبرة) هنا وهو وهم.

(٦) انظر: لسان العرب ج ١: ص ٢١٠.

(٧) انظر: لسان العرب ج ١٢: ص ٣٢٤.

(٨) في الأصل: تكررت لفظة (لأن) هنا وهو وهم.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي القسم الثاني: النص المحقق:

الحال، بأن وجد فيه أصل الضبط دون كماله، ولكل من هذه الأحوال الثلاثة حكمه^(١)، ففي الأول: يكون الحديث صحيحا، كالأفراد المخرجة في الصحيحين، وفي الثاني: يكون الحديث ضعيفا، وهذا هو الغالب في الغريب، حتى قيل: من اتبع الغريب كذب^(٢)، وقال الإمام أحمد بن حنبل: لا تكتبوا الغرائب؛ فإنها مناكير، وعامتها من الضعفاء^(٣)، وفي الثالث: يكون الحديث حسنا، وفي جامع الترمذي له أمثلة كثيرة، وتسكين دال (انفراد) في البيت ضرورة.

❖ ٢٢ ❖ واثنانٍ أو ثلاثة إن شاركوا فيما رَوَوْا عن رجلٍ قد أدركوا

❖ ٢٣ ❖ فهو عزيزٌ ما روى الكثيرُ عن ذلك الشيخ هو المشهورُ

ذكر الناظم في هذين البيتين نوعين، أحدهما: العزيز، وسمي به^(٤)، لقلة وجوده، من عز يعز بكسر العين أي: قل، وبفتحها؛ أي: قوي، من قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ [سورة يس: ١٤].

وقد عرفه الناظم - رحمه الله - بأنه^(٥): ما رواه اثنان، أو ثلاثة عن رجل قد أدركوه، وهذا ما قاله ابن مندة^(٦)، وابن طاهر^(١)، وجماعة، والثاني: المشهور، وسمي به

(١) انظر: تدريب الراوي ج ١/ص ٢٣٦، والمقنع في علوم الحديث ج ١/ص ١٦٩، والشذا الفياح ج ١/ص ١٨١.

(٢) انظر: الكفاية في علم الرواية ج ١/ص ١٤٢.

(٣) انظر: المنهل الروي ج ١/ص ٥٦، ومقدمة ابن الصلاح ج ١/ص ٢٧٠، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ص ١٨٧، كذا نقلوا عنه، وقد أخرج الخطيب بسنده عنه في الكفاية في علم الرواية ج ١/ص ١٤١ بلفظ: شر الحديث الغرائب، التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها.

(٤) انظر: لسان العرب ج ٥: ص ٣٧٦.

(٥) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ص ١٨٨.

(٦) هو: الحافظ العالم المسند يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق، ابن مندة، =



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

لشهرته ووضوح أمره، وعرفه الناظم بأنه: ما رواه الكثير عن ذلك الشيخ، والمراد بالكثير: ثلاثة فأكثر، ما لم يبلغ درجة التواتر قاله السخاوي^(٢) ثم قال: ومقتضى هذا إنهما يجتمعان يعني: العزيز والمشهور فيما رواه الثلاثة، ويختص العزيز بالاثنتين، والمشهور بما فوق الثلاثة، وهذا هو مقتضى ما قاله ابن مندة، وأقره عليه ابن الصلاح^(٣)، والنووي^(٤)، والذي حرره شيخنا الحافظ ابن حجر اختصاص المشهور بالثلاثة فما فوقها، والعزيز بالاثنتين؛ وعليه: فلا يجتمعان. انتهى.

قال في شرح النخبة^(٥): والمراد أن لا يرويه أقل من اثنين، عن أقل من اثنين؛ فيشمل: ما وجد في بعض ثلاثة أو توالى رواية اثنين، عن اثنين فقط، مما لا يكاد يوجد، بل ادعى ابن حبان، عدم وجوده أصلاً، انتهى. قال السخاوي^(٦): وقضية هذا أن النقص عن اثنين في بعض الطباق مضر، وليس مراداً، فكما لا تضر الزيادة في بعض الطباق، لا يضر النقص في بعض، ولذلك عرفه بعض المتأخرين بأنه: ما يكون في طبقه من طبقاته راويان فقط، وربما يطلق المشهور على: ما اشتهر على الألسنة، ولو رواه

الأصبهاني، كان جليل القدر، واسع الرواية، ثقة حافظاً مكثراً صدوقاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، ولد في شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، ومات يوم النحر سنة إحدى عشرة وخمسمائة. انظر: طبقات الحفاظ ج ١: ص ٤٥٤، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٦: ص ١٦٨.

(١) هو: محمد بن طاهر بن علي، الحافظ العالم المكثّر الجوال، أبو الفضل المقدسي، ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة كان ثقة صدوقاً حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الخط، مات في ربيع الأول، سنة سبع وخمس مائة، انظر: تذكرة الحفاظ ج ٤: ص ١٢٤٢، لسان الميزان ج ٥: ص ٢٠٩.

(٢) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ١٤٢.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ ص ٢٧٠.

(٤) انظر: تدريب الراوي ج ٢/ ص ١٨١.

(٥) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر: ٢٤، وشرح نخبة الفكر للقياري ج ١/ ص ١٩٧.

(٦) انظر: فتح المغيث ج ٣/ ص ٣٣ و ص ٣٦.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي القسم الثاني: النص المحقق:

واحد، أو لم يكن له راو أصلا، كحديث: "علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل" ^(١)، و"ولدت في زمن الملك العادل" ^(٢)، و"تسليم الغزاة" ^(٣)، و"من بشرني بخروج آذار، بشرته بالجنة" ^(٤)، و"يوم نحركم، يوم صومكم" ^(٥).

﴿٢٤﴾ ومرسل ما قال فيه التابع قال رسول الله هذا الشائع

﴿٢٥﴾ وبعضهم خص كبار التابع والفقهاء عَمَّمُوا فافهم وعي

المرسل: مأخوذ من الإرسال، وهو: الإطلاق ^(٦)، كما أن المرسل أطلق الإسناد، ولم يفيد به جميع رواته، وهو أن يقول التابعي، كبيرا كان، أو صغيرا ^(٧): قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، أو فعل بحضرته كذا، أو نحو ذلك ^(٨)، وقيده الحافظ ابن حجر ^(٩)، بما لم يسمعه عن النبي ﷺ لإخراج من لقيه كافرا فسمع منه، ثم أسلم بعد

(١) لا أصل له، انظر: المقاصد الحسنة ج ١/ص ٤٥٩، وكشف الخفاء ج ٢/ص ٨٣، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج ١/ص ٢٤٧، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ٢٨٦.

(٢) لا أصل له، انظر: التذكرة في الأحاديث المشتهرة ج ١/ص ١٧٩، والمقاصد الحسنة ج ١/ص ٧٠٧، وكشف الخفاء ج ٢/ص ٤٥٤، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج ١/ص ٣٧٨، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ٣٢٧.

(٣) لا أصل له، انظر: المقاصد الحسنة ج ١/ص ٢٥٥، وكشف الخفاء ج ١/ص ٣٦٤، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج ١/ص ١٦٠، وأسنى المطالب ج ١/ص ١١١.

(٤) لا أصل له، انظر: تلخيص كتاب الموضوعات ج ١/ص ١٦٨، وتنزيه الشريعة ج ٢/ص ١٨٢، وكشف الخفاء ج ١/ص ٥٥٣.

(٥) لا أصل له، انظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج ١/ص ٢٨٥، وكشف الخفاء ج ١/ص ١٦١.

(٦) انظر: لسان العرب ج ١١: ص ٢٨٤.

(٧) انظر: النكت على ابن الصلاح ج ٢/ص ٥٤٣.

(٨) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج ١/ص ٥١، وتوضيح الأفكار ج ١/ص ٢٨٣.

(٩) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح ج ١/ص ٤٤١.



القسم الثاني: النص المحقق:

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

موته عليه السلام وحدث بما سمعه، كالتنوشي^(١) رسول هرقل، فانه مع كونه تابعياً، محكوم لما سمعه بالاتصال دون الإرسال وبه يُلغز؛ فيقال لنا: تابعي أضاف إلى النبي عليه السلام حديثاً، وحديثه متصل، وخرج بالتابعي مرسل الصحابي^(٢)؛ فحكمه الوصل، لا الإرسال، خلافاً لمن زعمه^(٣)، نعم من أحضر إلى النبي عليه السلام وهو غير مميز، كعبيد الله بن عدي بن الخيار^(٤)؛ فمرسله كمرسل التابعي؛ فيردُّ، وإنما ردُّ للجهل بحال الساقط؛ لأنه محتمل أن يكون صحابياً، وأن يكون حمل عن تابعي آخر، وعلى الثاني: يعود الاحتمال السابق ويتعدد إلى ما لا نهاية له عقلاً، وإلى ستة أو سبعة استقراء، إذ هو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين، عن بعض^(٥)، ولهذا لم يصوب قول من قال^(٦): المرسل: ما سقط منه الصحابي، إذ لو عرف أن الساقط، هو الصحابي، لم يرد^(٧)، وبه يُلغز أيضاً، فيقال لنا: صحابي أضاف إلى النبي عليه السلام حديثاً، وحديثه مرسل، وما ذكره

(١) هو: كعب بن عدي التنوشي، يقال: أن له صحبة، قدم في وفد من أهل الحيرة إلى النبي عليه السلام، فأسلموا، ثم انصرفوا إلى الحيرة، فجاءهم خبر وفاة رسول الله عليه السلام، انظر: معجم الصحابة ج ٢: ص ٣٨٠، والإصابة ج ٥: ص ٦٠٠.

(٢) مرسل الصحابي هو: ما يرويه من الأمور التي لم يدرك زمانها، انظر: فتح الباري ج ٨/ ص ٧١٦، أو بمعنى آخر: هو: إخباره عن شيء فعله النبي عليه السلام - أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره، لصغر سنه، أو تأخر إسلامه، انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ٢٠٧.

(٣) انظر: توضيح الأفكار ج ١/ ص ٣١٧، حيث سمي من خالف في مرسل الصحابي، وهما: الأستاذ أبو إسحق الإسفراييني، والقاضي أبو بكر الباقلاني.

(٤) هو: عبيد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل النوفلي المدني، قال ابن حجر: قتل أبوه ببدر، وكان هو في الفتوح، مميزاً، فعد في الصحابة لذلك، وعده العجلي وغيره، في ثقات كبار التابعين، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك انظر: الإصابة ج ٤: ص ٤٠١، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣٧٣.

(٥) انظر: نزهة النظر، شرح نخبة الفكر: ٤١.

(٦) انظر: قواعد التحديث ج ١/ ص ١٣٣.

(٧) انظر: التقريرات السننية ج ١/ ص ٥٢.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

من رد المرسل هو ما ذهب إليه الأكثرون، منهم الشافعي، وذهب الثلاثة إلى قبوله، واستيفاء الكلام في ذلك يطلب من مضائه^(١)، وقول الناظم: (هذا الشائع) بالشين المعجمة؛ أي: المشهور عند أئمة الحديث، كما نقله عنهم الحاكم وابن عبد البر^(٢)، ووافقهم على ذلك جماعة من الفقهاء والأصوليين، وخص بعضهم المرسل بما رواه كبار التابعين، وجعله في الصغار، من المنقطع، لكونه أكثر روايتهم عن التابعين، والمراد بكبارهم: الذين لقوا كثيرا من الصحابة، وجالسوه، وكان جُل روايتهم عنهم، كقيس بن أبي حازم^(٣)، وسعيد بن المسيب^(٤)، وبصغارهم: الذين لم يلقوا من الصحابة إلا العدد اليسير، ولقوا منهم جماعة، إلا أن جُل روايتهم عن التابعين، كالزهرى، وأبي حازم سلمة بن دينار^(٥)، ويحيى بن سعيد الأنصاري^(٦)، وأضرابهم.

(١) انظر: التمهيد لابن عبد البر ج ١/ ص ٤، وجامع التحصيل ج ١/ ص ٦٥، وتدريب الراوي ج ١/ ص ١٩٨، وفتح المغيث ج ١/ ص ١٤٢، وتوضيح الأفكار ج ١/ ص ٢٨٧، وإرشاد الفحول ج ١/ ص ١٢١.

(٢) هو: الحافظ الكبير أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي، كان إماما فاضلاً كبيراً، جليل القدر، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة، انظر: الأنساب ج ٤: ص ٤٧٢، والوفاء بالوفيات ج ٢٩: ص ٩٩، والمعين في طبقات المحدثين ج ١: ص ١٣٣.

(٣) هو: قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، قال الذهبي: تابعي كبير فاته الصحة بليال، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير. انظر: الكاشف ج ٢: ص ١٣٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٥٦.

(٤) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو، القرشي المخزومي، قال الذهبي: ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، مات بعد التسعين، انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٤٤، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٤١.

(٥) هو: سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، القاص، الإمام، أحد الأعلام، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٥٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٤٧.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

﴿٢٦﴾ ما وافقوا في صفة إذ يُنقلُ بعض إلى بعض هو المسلسلُ

المسلسل^(٢) هو: ما توافق رجال إسناده أو جُلهم، على صفة واحدة عند نقل بعضهم إلى بعض سواء كانت تلك الصفة صيغة، أو وصفاً، أو حالاً فعلياً أو قولياً، فالصيغة: كقول كل راو سمعت: فلانا يقول: حدثنا فلان، والوصف: كالمسلسل بالقراء، وبالحفاظ، والفقهاء، وبالمحدثين، والحال الفعلي كحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: شبك بيدي أبو القاسم عليه السلام وقال: "خلق الله الأرض يوم السبت^(٣)".... الحديث، فإنه مسلسل: بتشبيك كل واحد من رواته بيد من روى عنه، والحال القولي كقوله عليه السلام لمعاذ: ^(٤) "إني أحبك، فقل دبر كل صلاه: "اللهم اعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك". فإنه مسلسل بقول كل رواته إني أحبك، فقل، ومنه المسلسل: بقراءة سورة الصف^(٥)، وهو أصح مسلسل يروى في الدنيا، وقد تجمع

(١) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، الإمام، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أو بعدها. انظر: الكاشف ج ٢: ص ٣٦٦ وتقريب التهذيب ج ١: ص ٥٩١.

(٢) انظر: المنهل الروي: ج ١/ ص ٥٧، ومقدمة ابن الصلاح ج ١/ ص ٢٧٥، وفتح المغيث ج ٣/ ص ٥٧، وتدريب الراوي ج ٢/ ص ١٨٧.

(٣) أخرجه ابن البخاري في مشيخته ج ٣/ ص ١٧٩٥، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٨/ ص ٩٠ والفاداني العجالة في الأحاديث المسلسلة ج ١/ ص ١٣، وقال: قال ابن الطيب: سلسل هذا الحديث أهل المسلسلات بلا تعقب وأشار الشمس السخاوي إلى جمع غالب طرقه ثم قال: وبالجمل فمدار تسلسله على ابن أبي يحيى، وهو ضعيف انتهى، وأما المتن بدون تسلسل فقال السخاوي: إنه صحيح.

(٤) أخرجه: ابن خزيمة في صحيحه ج ١/ ص ٣٦٩، وابن حبان في صحيحه ج ٥/ ص ٣٦٥، والحاكم في المستدرک ج ٣/ ص ٣٠٧ والبيهقي في شعب الإيمان ج ٤/ ص ٩٩، والفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة ج ١/ ص ٢٧، وقال: قال ابن الطيب: الحديث صحيح الإسناد والتسلسل.

(٥) أخرجه: أحمد بن حنبل ج ٥/ ص ٤٥٢، والترمذي ج ٥/ ص ٤١٢، والحاكم في المستدرک ج ٢/ ص ٥٢٨، والعطار في انتخاب العوالي والشيوخ ج ١/ ص ٣٩، والفاداني في: العجالة في الأحاديث المسلسلة ج ١/ ص ٢٣، وقال: قال ابن الطيب: هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، ورجال إسناده =



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي القسم الثاني: النص المحقق:

الحالان، كحديث أنس^(١): " لا يجد العبد حلاوة الإيمان، حتى يؤمن بالقدر، خيره وشره، حلوه ومره، وقبض رسول الله ﷺ على لحيته، وقال: آمنت بالقدر " إلى آخره، فإنه مسلسل بقبض كل منهم على لحيته، مع قوله: آمنت بالقدر،... إلخ، ومن فضيلته اشتماله على مزيد الضبط من الرواة، وخير المسلسل ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس، وقلّ ما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه، لا في أصل المتن^(٢)، والله أعلم.

﴿٢٧﴾ وما أضيف للنبي، مرفوعٌ والوقف للتابع قل: مقطوعٌ

ذكر الناظم في هذا البيت نوعين، وهما: المرفوع، والمقطوع، فأما المرفوع فهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة قولاً له، أو فعلاً، أو تقريراً، أو صفة، فيدخل فيه: المتصل، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والمعلق، دون الموقوف، والمقطوع، وهذا هو المشهور^(٣)، واشترط الخطيب: أن تكون الإضافة من صحابي، كذا قيل، قال الحافظ ابن حجر^(٤): والظاهر أن الخطيب لم يشترط، وأن كلامه خرج مخرج الغالب، لأن غالب من يضيف إلى النبي ﷺ الصحابة، قال الحافظ السخاوي^(٥): وبالجمله فالعمدة

-
- ثقات، بل قال بعض الحفاظ: هو أصح حديث، وقع لنا مسلسلاً، وأصح مسلسل يروى في الدنيا.
- (١) أخرجه: الحاكم في معرفة علوم الحديث ج ١/ ص ٣١، والفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة ج ١/ ص ٩٧ وقال: قال ابن الطيب: هكذا أخرجه الحاكم في نوع المسلسل من علومه، ورواه أبو نعيم في المعرفة مسلسلاً أيضاً، وأخرجه الديباجي، وعنه ابن المفضل في مسلسلاتها والغزنوي، والخلعي في التاسع من فوائده، وعبد الغفار السعدي في مسلسلاته، وغيرهم، ولا يخلو بن ضعف.
- (٢) انظر: تدريب الراوي ج ٢/ ص ١٨٩، وفتح المغيث ج ٣/ ص ٥٩.
- (٣) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٤٠، وتدريب الراوي ج ١/ ص ١٨٣، وفتح المغيث ج ١/ ص ١٠٢.
- (٤) انظر: النكت على ابن الصلاح ج ١/ ص ٥١١.
- (٥) انظر: فتح المغيث ج ١/ ص ١٠٥.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

في المرفوع: الإضافة الشريفة، اتصل أم لا، كما أن العمدة في المتصل الاتصال، رفع أم لا، وفي المسند: هما، عملا في كل من الثلاثة بما يشعر به اسمه، انتهى^(١).

ومما هو في حكم المرفوع قول التابعي، عن الصحابي^(٢): يرفع الحديث، أو يرويه، أو يبلغ به، أو ينميه، أو روايه، أو رواه، وقول الصحابي أو التابعي: من السنة كذا ما لم يضيفها إلى صاحبها، كسنة العُمَريين وقول الصحابي ولو بعده عليه السلام: أُمَرنا، أو أَمَر بكذا، أو نُهِينَا، أو نَهَى عن كذا، أو كنا نؤمر، أو كنا نفعل، أو كان الناس يفعلون كذا، ولو لم يضيفه إلى عصره عليه السلام أو لم يكن في القصة اطلاعه عليه السلام على ذلك، على الأصح في ذلك، وحُكم الصحابي على فعل من الأفعال، انه طاعة لله، أو لرسوله، أو معصية، كقول عمار: من صام الشك فقد عصى أبا القاسم^(٣)؛ لأن الظاهر أن ذلك مما تلقاه عنه عليه السلام وأما المقطوع فهو^(٤): الموقوف على التابعي قولاً له، أو فعلاً، وأدرج فيه الحافظ ابن حجر^(٥) ما جاء عن دون التابعي، واستعمله الشافعي، ثم الطبراني^(٦)، في المنقطع، وليس به، كما سيأتي، وهو استعمال سابق على اصطلاحهم، وعلى كل حال فهو ليس بحجة، والله اعلم.

(١) قلت: يفهم من قول الشارح (انتهى) أنه ينقل عن السخاوي بالنص، وليس كذلك، بل بالمعنى.

(٢) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٤١، وتدريب الراوي ج ١/ ص ١٨٥، وفتح المغيث ج ١/ ص ١١٢.

(٣) أخرجه: البخاري في صحيحه تعليقا ج ٢/ ص ٦٧٤، والحاكم في المستدرک ج ١/ ص ٥٨٥، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى ج ٤/ ص ٢٠٨، وفي الصغرى ج ٣/ ص ٢٩٠، ومعرفة السنن والآثار ج ٣/ ص ٣٥٢.

(٤) انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ١٩٤، فتح المغيث ج ١/ ص ١١١، والمقنع في علوم الحديث ج ١/ ص ١١٦.

(٥) انظر: نخبة الفكر: ص ٣١.

(٦) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم الطبراني، الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة، وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث، ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة، وعمر مائة سنة. انظر: البداية والنهاية ج ١١: ص ٢٧٠ طبقات الحنابلة ج ٢: ص ٤٩.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

﴿٢٨﴾ وَخَصَّصُوا الْمَوْقُوفَ بِالصَّحَابَةِ وَفِي سِوَاهُمْ ذَكَرُوا أَصْحَابَةَ

الموقوف هو ^(١): المروي عن الصحابة - رضي الله عنهم - قولاً أو فعلاً أو تقريراً، متصلاً كان أو منقطعاً، نظير ما هو في المرفوع، ويستعمل فيمن سواهم من التابعين فمن بعدهم، لكن مقيداً بأصحابه، فيقال: أوقفه فلان على الزهري، ونحو ذلك، ويقال عند بعض الفقهاء للموقوف، والمقطوع: الأثر، وللمرفوع: الخبر، وعند المحدثين يقال: الأثر لكل من الثلاثة، ذكر ذلك النووي ^(٢) وغيره.

﴿٢٩﴾ مَنْقُوعٌ مَا فِيهِ شَخْصٌ مَبْهُمٌ أَوْ يُسْقَطُ النَّاقِلُ شَخْصاً مِنْهُمْ

اختلفوا في تعريف المنقطع؛ فعرفة الناظم تبعاً للجماعة بأنه: ما جاء في إسناده شخص مبهم، كأن يقال في الإسناد: عن رجل، أو عن شيخ، أو نحو ذلك، أو أسقط ناقله شخصاً من الرواة بأن لم يذكره أصلاً، وقال النووي: الصحيح في تعريفه هو ما ذهب إليه أكثر الفقهاء، والخطيب البغدادي، وابن عبد البر، وغيرهما من المحدثين أنه: ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه؛ فيشمل المرسل، والمعضل، والمعلق، قال: وأكثر ما يستعمل في رواية الحديث من دون التابعي عن الصحابي، كمالك عن ابن عمر، قال الحافظ السخاوي: المعتمد من الخلاف في المنقطع إنه: ما يسقط من قبل الوصول إلى الصحابي واحد فقط، وكذا أكثر منه، ولكن بشرط أن لا يزيد الساقط في كل موضع على واحد، فهو على هذا مبين لكل من: الموقوف، والمرسل، والمعضل، والمقطوع ^(٣)، فحصلت التفرقة بينه وبين المقطوع، اعني المقطوع من مباحث المتن، كما

(١) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ص ١٦٣، والمنهل الروي ج ١/ص ٤٠، وتدريب الراوي ج ١/ص ١٨٤، وفتح المغيث ج ١/ص ١٠٨.

(٢) انظر: تدريب الراوي ج ١/ص ١٨٤، وتوضيح الأفكار ج ١/ص ٢٦٢.

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب: (المنقطع)، لأن الشارح يتحدث هنا عنه.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

تقدم، وهذا من مباحث الإسناد.

﴿٣٠﴾ أن يسقط اثنان من الإسنادِ فمعضل كذا إلى ازديادِ

المعضل ^(١) بفتح الضاد، من أعضله فلان: أعياه أمره، فهو معضل؛ أي: معيًّا، فكأن المحدث الذي حدث به أعضله وأعياه، فلم ينتفع به من يرويه عنه، وهو: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، بشرط التوالي في أي موضع كان من الإسناد، وإن تعددت المواضع، وسواء كان الساقط الصحابي أو التابعي، أو غيرهما، كقول مالك وغيره من أتباع التابعين: قال رسول الله ﷺ وكقول الشافعي وغيره من الطبقة التالية لها: قال أبو بكر ^(٢)، وقال عمر ^(٣) - رضي الله عنهما - فبينه وبين المعلق ^(٤) عموم وخصوص [من وجه] ^(٥) وذلك لأن المعلق يختص بما كان ساقط فيه من أول السند، سواء كان الساقط فيه واحد أو أكثر، ولو كل رجاله، بأن اقتصر على النبي ﷺ في المرفوع، أو على الصحابي في الموقوف، فيجتمعان: حيث السقط اثنان، فأكثر من مبادئ السند، وينفرد المعلق حيث الساقط واحد من مبادئه، والمعضل بوقوعه فيما بعد الأول.

(١) انظر: لسان العرب ج ١١: ص ٤٥٢.

(٢) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ الْقُرَشِيُّ التِّيمِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَاحِبُهُ، وَوَزِيرُهُ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ، تَوَفَّى فِي جِهَادِ الْأَوَّلَى سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَدُفِنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجْرَةِ عَائِشَةَ. انظر: طبقات ابن سعد ج ٣: ص ١٦٩ أسد الغابة ج ٣/ ص ٣١٥.

(٣) هو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين وثاني الخلفاء، جمع المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، انظر: الاستيعاب ج ٣/ ص ١١٤٤، أسد الغابة ج ٤/ ص ١٥٦.

(٤) انظر: نزهة النظر، ص: ٤٠.

(٥) في الأصل، (وجهي) والتصويب من نزهة النظر، ص: ٤٠.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

﴿٣١﴾ ومن روى عَمَّن لقي أو عاصرا موهمَ سَمِعَ فلتدليس سرا

﴿٣٢﴾ وهَوَّنُوا ذاك وبعد المضطرب ما اختلفوا فيه على شيخ دَرِب

ذكر الناظم في هذين البيتين نوعين:

الأول: المدلس^(١) بفتح اللام من الدُّلس، بالتحريك، وهو: اختلاط الظلام، فسمي به هذا النوع؛ لأنه خلفائه اظلم أمره على الواقف عليه، والراوي الفاعل له يقال فيه: مدلس بكسر اللام وفعله: تدليس، والتدليس يقع في اصطلاحهم على أنواع، أشار الناظم إلى بعضها، وهو تدليس الإسناد، بقوله: (ومن روى).. إلخ؛ أي: ومن روى عن من لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بصيغته موهمة سماعه كقوله: قال فلان، أو أن فلان، أو عن فلان، ولا يقول: حدثنا ولا أخبرنا ولا ما يشبه ذلك، من الصيغ الصريحة في السماع، مخرجا من الكذب، فهو مدلس، لتدليسه، بإيهامه سماع ما لم يسمعه، وهذا التعريف ذكره غير واحد من الحفاظ^(٢)،، لكن الذي حققه الحافظ ابن حجر تخصيصه: "بمن روى عن من عرف لقاءه له، فأما إن عاصره ولم يعرف أن لقيه فهو المرسل الخفي، قال: ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفي في [تعريفه]^(٣)، والصواب: التفرقة بينهما، ويدل على أن اعتبار اللقاء في التدليس دون المعاصرة وحدها لا بد منه إطباق أهل العلم بالحديث، على أن رواية المخضرمين كابي عثمان النهدي^(٤) وقيس بن

(١) انظر: لسان العرب ج ٦: ص ٨٦.

(٢) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٧٢، والكفاية في علم الرواية ج ١/ ص ٢٢، وتدريب الراوي ج ١/ ص ٢٢٣، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ١٧٨ فتح المغيث ج ١/ ص ١٧٩.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركت من نزهة النظر ص: ٤٣.

(٤) هو: عبد الرحمن بن مل، بلام ثقيلة والميم مثلثة، أبو عثمان النهدي، بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر. انظر: الكاشف ج ١: ص ٦٤٥ وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣٥١.



القسم الثاني: النص المحقق: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

[أبي حازم] ^(١) عن النبي ﷺ من قبيل الإرسال، لا من قبيل التدليس، ولو كان مجرد المعاصرة يُكتفي به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين، لأنهم عاصروا النبي ﷺ قطعاً، [و] لكن لم يُعرف، هل لقوه أم لا؟ ومن قال باشتراط اللقاء في التدليس الإمام الشافعي ^(٢) وأبو بكر [البزار] ^(٣)، وكلام الخطيب في الكفاية يقتضيه ^(٤)، وهو المعتمد، ويعرف عدم الملاقاة: بإخباره عن نفسه بذلك، أو بجزم إمام مطلع. " انتهى ^(٥).

وأشار الناظم بقوله: (وهونوا ذاك)؛ أي: جعلوه هينا؛ أي: غير قادح في فاعله إلى رد ما قاله جماعة من المحدثين ^(٦) من أن الراوي إذا عُرِفَ بما ذكر من التدليس، صار مجروحاً مردود الرواية، وإن بيّن السماع، وإن الصحيح من الخلاف الكثير في ذلك: أنه لا يصير مجروحاً، لأن التدليس بما ذكره ليس كذبا، حتى يكون قادحاً في فاعله، وإنما هو تحسُّينٌ لظاهر الإسناد، وضرب من الإيهام، بلفظ محتمل، فإذا بيّن السماع وهو ثقة، بأن روى بلفظ يقتضي الاتصال كحدثنا، وسمعت قُبلت روايته واحتجَّ بها، لتصريحه فيها بالاتصال، وفي الصحيحين وغيرهما عن أهل هذا القسم مخرَّج حديثهم المصرح به

(١) في الأصل عاصم، وهو خطأ والتصويب من شرح النخبة لابن حجر: ص: ٤٣.

(٢) انظر: الرسالة ج ١/ ص ٣٧٩.

(٣) في الأصل: (الرازي)، وهو وهم، والتصويب من نزهة النظر لابن حجر: ص: ٤٣، وهو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار، الحافظ صاحب المسند المشهور، قال الدارقطني: ثقة يخطئ كثيراً، ويتكل على حفظه، وقال أيضاً: يتكلمون فيه يخطئ في الإسناد والمتن، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، انظر: تاريخ أصبهان ج ١: ص ١٣٩، وتاريخ الإسلام ج ٢٢: ص ٥٨، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١: ص ٣٧.

(٤) انظر: الكفاية في علم الرواية ج ١/ ص ٣٥٧.

(٥) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر: ص: ٤٣، ونقله عنه طاهر الجزائري في: توجيه النظر إلى أصول الأثر ج ٢/ ص ٥٦٩.

(٦) انظر: تدريب الراوي ج ١/ ص ٢٢٩.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي القسم الثاني: النص المحقق:

بالاتصال، كقتادة^(١)، والسفيانين^(٢)، والأعمش^(٣)، وغيرهم، وما كان فيهما عنهم بلفظ "عن" ونحوها محمول على ثبوت السماع عندهما فيه من جهة أخرى، وإن لم نقف نحن عليها لقصورنا، وهذا كله في تدليس الإسناد كما تقرر.

أما تدليس التسوية^(٤): وهو أن يروي حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف، ويروي الحديث عن شيخه الثقة بلفظ محتمل، فيستوي الإسناد، حيث صار كله ثقات، فهو مذموم جداً، بل هو شر أنواع التدليس، لما فيه من مزيد الغش والتغطية، وفاعله مجروح، وخبره مردود؛ لأنه يصير به ساقط العدالة، ومن كان يفعل به بقيه بن الوليد^(٥)، والوليد بن مسلم^(٦)، فقول الحافظ أبي بكر: التدليس

(١) هو: قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة. انظر: الكاشف ج ٢: ص ١٣٤، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٥٣.
(٢) هما: سفيان بن عيينة، أبو محمد الهلالي مولا هم الكوفي، أحد الأعلام، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب، سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٤٩ وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٤٥.

وسفيان بن سعيد، الإمام، أبو عبد الله، الثوري، أحد الأعلام، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٤٩ وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٤٤.

(٣) هو: سليمان بن مهران، الحافظ، أبو محمد الكاهلي، الأعمش، أحد الأعلام، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٦٤، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٥٤.

(٤) انظر: التقييد والإيضاح ج ١/ ص ٩٥، وتدريب الراوي ج ١/ ص ٢٢٤، توضيح الأفكار ج ١/ ص ٣٧٣، والنكت على مقدمة ابن الصلاح ج ٢/ ص ٦٧.

(٥) هو: بقيه بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، انظر: الكاشف ج ١: ص ٢٧٣، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٢٦.

(٦) هو: الوليد بن مسلم، القرشي مولا هم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من =



القسم الثاني: النص المحقق: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

اسم ثقيل شنيع الظاهر، لكنه ضعيف الباطن سهل المعنى محمول على غير المحرم، لما تقرر، قاله الحافظ السخاوي^(١).

ومن أنواع التدليس: تدليس الشيوخ^(٢)، وهو أن يكون لشيخ اسمٌ وكنيةٌ ولقبٌ ونسبه إلى قبيلة أو بلد أو حرفه ونحوها، وبعضها مشهور لاشتهاره به، وبعضها خفي لعدم اشتغاره به، فيذكر الخفي منها لغرضٍ، كإخفاء ضعفه، أو إيهام كثرة الشيوخ، أو نحو ذلك، وهو قاذح في فاعله إن كان لغرض إخفاء الضعيف، لأن فيه إخراجاً لذلك الراوي عن القطع بطرحه لكونه متروكاً إلى المسامحة بقبوله؛ لصيرورته مجهولاً.

ولهم أيضاً تدليس البلدان، كأن يقول المصري: حدثني فلان بالعراق^(٣)، ويريد موضعاً بإخميم^(٤)، أو بزييد، ويريد موضعاً بقوص^(٥)، أو بزقاق حلب^(٦)، ويريد

الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، انظر: الكاشف ج ٢: ص ٣٥٥، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٥٨٤.

(١) انظر: فتح المغيث ج ١/ ص ١٨٩.

(٢) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٧٣، ومقدمة ابن الصلاح ج ١/ ص ٧٣، وتدريب الراوي ج ١/ ص ٢٢٨، والتقريبات السننية ج ١/ ص ٧٤.

(٣) العراق: هي البلاد المشهورة، وسمي العراق عراقاً؛ لأنه على شاطئ دجلة والفرات، مداً حتى يتصل بالبحر على طوله، انظر: معجم البلدان ج ٤/ ص ٩٣.

(٤) إخميم بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى، بلد بالصعيد، انظر: معجم البلدان ج ١/ ص ١٢٣.

(٥) قوص، بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية، وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة، قصبة صعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً، انظر: معجم البلدان ج ٤/ ص ٤١٣.

(٦) حلب - بالتحريك - مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي: قصبة جند قنسرين في أيامنا هذه، انظر: معجم البلدان ج ٢/ ص ٢٨٢، وهي اليوم من مدن سوريا.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللُّغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

موضِعاً بالقاهرة^(١)، أو بالأندلس^(٢)، ويريد موضعاً بالقرافة^(٣)، وهو أخف من غيره، ولكن لا يخلو من كراهة، وإن كان صحيحاً في نفس الأمر، لإيهامه الكذب بالرحلة، ولما فيه من التشبع بما لم يعط، قاله الحافظ السخاوي^(٤) - رحمه الله تعالى.

الثاني: المضطرب^(٥) وهو: ما اختلف فيه الرواة على شيخ درب^(٦) بالمهملة؛ أي:

فطن ماهر، والمراد باختلافهم عليه: أن يرويه، عنه واحد أو أكثر، مره على وجه، ومره أخرى على وجه آخر يخالف الأول في لفظ متن، أو صورة سند، ورواية ثقات، كأن يختلف في وصل وإرسال، أو في إثبات راو وحذفه، أو في غير ذلك، وربما يكون الاختلاف في السند والمتن معاً، بحيث لا يترجح من الوجهين شيء، ولا يمكن الجمع بينهما، بخلاف ما إذا ترجح واحد بأحفظية، أو أكثرية ملازمة للمروي عنه، أو غيرهما، من وجوه الترجيح؛ فإنه لا اضطراب حينئذٍ، بل يتعين الأخذ بالراجح، وكذا لا

(١) القاهرة، مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد، وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز، انظر: معجم البلدان ج ٤/ ص ٣٠١، وهي اليوم عاصمة مصر.

(٢) الأندلس، يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال، وهي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا من بر البربر، وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب. انظر: معجم البلدان ج ١/ ص ٢٦٢. وهي اليوم دولة أوروبية تسمى إسبانيا.

(٣) القرافة بالفتح وفاء وزيادة هاء في آخره، خطة بالفسطاط من مصر، وهي اليوم مقبرة أهل مصر، وبها أبنية جلييلة ومحال واسعة وسوق قائمة، انظر: معجم البلدان ج ٤/ ص ٣١٧.

(٤) انظر: فتح المغيـث ج ١/ ص ١٩٢، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ١٧٩.

(٥) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٥٢، والاقتراح في بيان الاصطلاح ج ١/ ص ٢٢، وتدريب الراوي ج ١/ ص ٢٦٢، فتح المغيـث ج ١/ ص ٢٣٧، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ١٩٩، والمقنع في علوم الحديث ج ١/ ص ٢٢١.

(٦) قال في: تاج العروس ج ٢: ص ٤٠٤: دَرَبٌ بِالْأَمْرِ، دُرْبَةٌ وَتَدَرَّبَ، وَهُوَ دَرَبٌ: عَالِمٌ.



القسم الثاني: النص المحقق:

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

اضطراب إن أمكن الجمع، بحيث يمكن أن المتكلم عبر باللفظين أو أكثر عن معنى واحد، وكذا لا اضطراب موجب لضعف الحديث، لإشعاره بعدم الضبط، والفرق بينه وبين المعلل السابق: أن ذلك شرطه ترجيح جانب العلة، فلذلك أسقطت علته الاحتجاج به، وهذا موضوع لما لم يظهر فيه ترجيح، كما تقرر، والله أعلم.

﴿ ٣٣ ﴾ ما غيروا إسناده مقلوبٌ قد رده الأذهان والقلوبُ

المقلوب^(١) هو: ما غيّر إسناده، وهو من أقسام المردود، وذلك مثل:

أن يكون الحديث مشهور عن سالم^(٢) مثلاً، فيجعل بدله راوياً آخر من طبقة، كنافع، وقد يفعل لغرض الامتحان، كما فعله أهل بغداد مع البخاري، حيث قلبوا مائة حديث وألقوها عليه امتحاناً لحفظه ومعرفته فردّها على وجهها جميعاً؛ فأذعنوا له، والقصة في ذلك مشهورة^(٣)، وقد يقع القلب في المتن بأن يعطي أحد الشيئين ما اشتهر للآخر، وجعل بعض المتأخرين^(٤) هذا نوعاً مستقلاً، وسماه المنقلب، ومثاله: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في السبعة الذين يظلهم الله - تعالى - في ظل عرشه، رواه مسلم، وفي بعض الطرق: "ورجل تصدق بصدقه فأخفاها، حتى لا تعلم يمينه ما

(١) انظر: المنهل الروي ج ١/ ص ٥٣، تدريب الراوي ج ١/ ص ٢٩١، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ٢٠٩، وفتح المغيث ج ١/ ص ٢٧٢.

(٢) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبناً عابداً فاضلاً، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة. انظر: الكاشف ج ١: ص ٤٢٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٢٦.

(٣) انظر القصة بسندها في: تاريخ مدينة دمشق ج ٥٢/ ص ٦٦، المنتظم ج ١٢/ ص ١١٧ الحطة في ذكر الصحاح الستة ج ١/ ص ٢٤٠، ومراة الجنان ج ٢/ ص ١٦٧، وتغليق التعليق ج ٢/ ص ٧٣، وج ٥/ ص ٤١٤، ومقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٤٨٦.

(٤) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ ص ٢١١، وقواعد التحديث ج ١/ ص ١٢٦.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

القسم الثاني: النص المحقق:

تنفق شماله^(١)، وهو مقلوب. وإنما هو: "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"، كما رواه مسلم^(٢)، والبخاري^(٣).

﴿٣٤﴾ والحمد لله على التمام وبالصلاة الختم والسلام

﴿٣٥﴾ على النبي سيد الأنام والآل والصحب أولى الإكرام

ختم الناظم - رحمه الله - منظومته، بالحمد والصلاة والسلام على سيد الأنام وآله وصحبه الكرام، شكر الله على ما من به عليه، من التوفيق لهذا النظم، واستمداداً من بركة الصلاة والسلام، على من هو الواسطة العظمى، في نيل كل مرام في المبدأ والختام، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو آخر ما يسر الله تعليقه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

والله أعلم.

(١) أخرج هذه الرواية: مسلم صحيحه: ج ٢/ص ٧١٥، قال النووي في شرح صحيح مسلم ج ٧/ص ١٢٢: هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم، لا تعلم يمينه ما تنفق شماله والصحيح المعروف "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"، هكذا رواه مالك في الموطأ، والبخاري في صحيحه، وغيرهما من الأئمة، وهو وجه الكلام، لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين قال القاضي: ويشبه أن يكون الوهم فيها، الناقلين عن مسلم، لا من مسلم، بدليل إدخاله بعده، حديث مالك، رحمه الله، وقال بمثل حديث عبيد، وبين الخلاف، في قوله: وقال رجل معلق بالمسجد، إذا خرج منه، حتى يعود"، فلو كان ما رواه مخالفاً لرواية مالك، لنبه عليه كما نبه على هذا.

(٢) كذا قال الشارح وقبله ابن حجر في نزهة انظر، ص: ٤٧، مع أن جميع نسخ مسلم، باللفظ السابق فقط، كما نبه عليه النووي أعلاه.

(٣) أخرجه: البخاري في صحيحه: ج ١/ص ٢٣٤ برقم: ٦٢٨، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ج ٣/ص ١٠٣ برقم: ٢٣٠٦.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- ١ - إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد سعيد البدري أبي مصعب.
- ٢ - أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تأليف: صديق بن حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨ م، تحقيق: عبد الجبار زكار.
- ٣ - إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.
- ٦ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، تأليف: نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري، دار النشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م، تحقيق: محمد الصباغ.
- ٧ - أسماء الكتب، تأليف: عبد اللطيف بن محمد رياض زادة، دار النشر: دار الفكر - دمشق / سورية - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد التونجي.
- ٨ - الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩ م.
- ٩ - الأفعال، تأليف: أبي القاسم علي بن جعفر السعدي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، الطبعة: الأولى.
- ١٠ - الاقتراح في بيان الاصطلاح، تأليف: تقي الدين ابن دقيق العيد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١١ - إنباء الغمر بأبناء العمر لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ.
- ١٢ - انتخاب العوالي والشيخوخ من فهارس شيخنا الامام المسند العطار أحمد بن عبيد الله العطار، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، دار النشر: دار الفكر المعاصر / دار الفكر



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

- المصادر والمراجع
- بيروت لبنان/ دمشق سورية - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد مطيع الحافظ.
- ١٣- الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي
- ١٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ.
- ١٥- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.
- ١٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- ١٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملتن، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى أبي الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال.
- ١٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم.
- ١٩- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- ٢٠- تاريخ أصبهان، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.
- ٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
- ٢٢- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

- ٢٤- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري
أبي العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر:
مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- ٢٦- تذكرة الحفاظ، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية
- بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٢٧- تغليق التعليق على صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، دار
النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى،
تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.
- ٢٨- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار
الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- ٢٩- التقريرات السنينة شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، تأليف: حسن محمد المشاط، دار
النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الرابعة، تحقيق: فواز
أحمد زمري.
- ٣٠- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
العراقي، دار النشر: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، الطبعة:
الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.
- ٣١- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي
تيم ياسر بن إبراهيم بن محمد.
- ٣٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر
النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ، تحقيق:
مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- ٣٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف: علي بن محمد بن علي بن عراق
الكناني أبي الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق:
عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري.
- ٣٤- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة
الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

- ٣٥- تهذيب اللغة، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار النشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- ٣٦- توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف: طاهر الجزائري الدمشقي، دار النشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة.
- ٣٧- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسنى الصنعاني، دار النشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- ٣٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: خليل بن كيكليدي أبي سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- ٣٩- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- ٤٠- الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ٤١- حاشية العطار على جمع الجوامع، تأليف: حسن العطار، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى.
- ٤٢- الحطة في ذكر الصحاح الستة، تأليف: أبي الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب التعليمية - بيروت - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.
- ٤٣- درة الحجال في أسماء الرجال.
- ٤٤- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين.
- ٤٥- ذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبي الطيب، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ٤٦- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٤٧- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- ٤٨- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، دار النشر:



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

- مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ٤٩ - سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
- ٥٠ - السنن الصغرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.
- ٥١ - السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
- ٥٢ - الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح فتحي هلال.
- ٥٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: ط ١، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط.
- ٥٤ - شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تأليف: نور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على الفاري"، دار النشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت - بدون، الطبعة: بدون، تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم.
- ٥٥ - شرح علل الترمذي، تأليف: الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.
- ٥٦ - شعب الإيمان، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.
- ٥٧ - شقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تأليف: طاشكبري زادة، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- ٥٨ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
- ٥٩ - صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري، دار



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

- النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- ٦٠ - صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٦١ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ٦٢ - طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٦٣ - طبقات الحنابلة، تأليف: محمد بن أبي يعلى أبي الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- ٦٤ - طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣ هـ، الطبعة: ط ٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو.
- ٦٥ - طبقات الشافعية، تأليف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.
- ٦٦ - الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.
- ٦٧ - طبقات المفسرين، تأليف: أحمد بن محمد الأدنه وي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.
- ٦٨ - طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي، تأليف: عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني، دار النشر: مكتبة الارشاد - صنعاء - ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، تحقيق: عبد الله محمد الحيشي.
- ٦٩ - العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤ م، الطبعة: ط ٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.
- ٧٠ - العجالة في الأحاديث المسلسلة، تأليف: أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، دار النشر: دار البصائر - دمشق - ١٩٨٥ م، الطبعة: الثانية.
- ٧١ - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تأليف: علي بن الحسن الخزرجي، نسخة مصورة عن طبعة ١٣٢٩ هـ، بمصر، تصوير دار صادر، بيروت.
- ٧٢ - العلل الصغير، تأليف: الترمذي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

محمد شاكر وآخرون.

٧٣- علوم الحديث، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، دار النشر: دار الفكر

المعاصر - بيروت - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، تحقيق: نور الدين عتر.

٧٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار

الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ م، الطبعة: الثانية.

٧٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني

الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٧٦- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار

النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى.

٧٧- فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، تأليف: زكريا الأنصاري، دار النشر: دار الفكر، بيروت.

٧٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تأليف: أبي عبيد البكري، دار النشر: دار الكتب العلمية -

بيروت.

٧٩- الفصل للوصل المدرج في النقل، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبي بكر، دار النشر:

دار الهجرة - الرياض - ١٤١٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد مطر الزهراني

٨٠- فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات، تأليف: عبد الحي ابن

عبد الكبير الكتاني، دار النشر: دار العربي الإسلامي - بيروت/ لبنان - ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م،

الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.

٨١- فهرس مخطوطات الجامع الكبير، بصنعاء، طبعة وزارة الإعلام ١٤٠٤ هـ.

٨٢- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، طبعة وكالة الرئاسة العامة لشؤون

المسجد النبوي.

٨٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر:

المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.

٨٤- القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة -

بيروت.

٨٥- قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، تأليف: رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي، دار النشر:

مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة.

٨٦- قواطع الأدلة في الأصول، تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، دار

النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، تحقيق: محمد حسن محمد حسن



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

- إسماعيل الشافعي.
- ٨٧- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، الطبعة: الأولى.
- ٨٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- ٨٩- كتاب الوفيات، تأليف: أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، دار النشر: دار الإقامة الجديدة - بيروت - ١٩٧٨ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عادل نويض.
- ٩٠- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد القلاش.
- ٩١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٩٢- الكفاية في علم الرواية، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبي عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.
- ٩٣- اللآلئ المشورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٩٤- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٩٥- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند.
- ٩٦- لغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تأليف: ابن الجزري / السخاوي، دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي عائش عبد المنعم إبراهيم.
- ٩٧- مجمع الأمثال، تأليف: أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٩٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تأليف: أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي، دار



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

- النشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٩٩ - المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ١٠٠ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر
- ١٠١ - المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهرازي الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.
- ١٠٢ - مشيخة ابن البخاري، تأليف: جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي، دار النشر: دار عالم الفوائد - مكة / السعودية - ١٤١٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي.
- ١٠٣ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- ١٠٤ - معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الطبعة: الأولى.
- ١٠٥ - معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- ١٠٦ - معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبي الحسين، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم المصراحي.
- ١٠٧ - المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ١٠٨ - معجم المعاجم والمشيخات، تأليف د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٠٩ - المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- ١١٠ - معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل -



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

- بيروت - لبنان - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- ١١١ - معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تأليف: الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي أحمد البيهقي. الخسروجردي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، تحقيق: سيد كسروي حسن.
- ١١٢ - معرفة علوم الحديث، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: السيد معظم حسين.
- ١١٣ - المعين في طبقات المحدثين، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفرقان - عمان - الأردن - ١٤٠٤ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد.
- ١١٤ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف: أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت.
- ١١٥ - المنقح في علوم الحديث، تأليف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، دار النشر: دار فواز للنشر - السعودية - ١٤١٣ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.
- ١١٦ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٣٥٨ هـ، الطبعة: الأولى.
- ١١٧ - المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعة، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.
- ١١٨ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار إحياء التراث العرب - بيروت.
- ١١٩ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: المكتبة العلمية بالمدينة النبوية، الطبعة الثالثة.
- ١٢٠ - النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د/ ربيع بن هادي عمير، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، الطبعة الأولى.
- ١٢١ - النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، دار النشر: أضواء السلف - الرياض - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج.



المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي

المصادر والمراجع

- ١٢٢ - نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير، دار النشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٢٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- ١٢٤ - هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، در الفكر المعاصر، بيروت.
- ١٢٥ - هداية العارفين، أساء الكتب والمصنفين، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣ هـ.
- ١٢٦ - هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.
- ١٢٧ - الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى.
- ١٢٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة - لبنان، تحقيق: إحسان عباس.



(٤)

**تلقیح الأفهام فی وصایا خیر الأنام
للعلامة: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل**

(ت: ١٢٥٠هـ)

دراسة وتحقيق:

أ.د. / حسن بن محمد شبالة





ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحقيق إحدى المخطوطات اليمنية النادرة لمحدث اليمن ومسندها في عصره، العلامة: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، المتوفى بزييد (١٢٥٠هـ)، والموسومة بـ: (تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام)، والذي يحتوي على عدد (٤٣) حديثاً نبوياً، تختص بأمورٍ أوصى بها النبي ﷺ أمته أو أحد أصحابه، جمعها المؤلف بدون ترتيب معين.

قمت بتحقيقها وفق منهج التحقيق المعتمد، وبينت درجتها من حيث الصحة والضعف، وعرفت بالمؤلف وكتابه بإيجاز.



المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيهِمْ مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد:

فإن تحقيق التراث ونشر المخطوطات مما يجب على العلماء والباحثين العناية به، وخاصة إذا كان ذلك التراث مما ينفع الأمة ويساعد على رقيها وتقدمها في جوانب الحياة المختلفة، وقد بذل العلماء والباحثون جهوداً كثيرة في هذا السبيل، لكن مازال هناك الكثير من كتب التراث والمخطوطات تنتظر النور، وخاصة في اليمن، فخزائن المخطوطات اليمنية فيها الكثير من الكتب والرسائل والأجزاء لعدد من علماء اليمن ما زالت حبيسة الأدراج تنتظر من يخدمها ويخرجها إلى النور.

وقد وقفت على عدد من المخطوطات بأحجام مختلفة في فهارس خزائن المخطوطات اليمنية، وانتقيت بعضها لخدمته، ومنها هذه الرسالة التي جمعها العلامة محدث اليمن ومسندها في عصره، وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل، المتوفى بزييد، عام ١٢٥٠هـ، والموسومة بـ: "تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام" جمع فيها مؤلفها ثلاثة وأربعين حديثاً، إذ جعل الضابط في اختيار الحديث أن يشتمل على ذكر وصية نبوية، وصى بها رسول الله ﷺ أحد أصحابه، سردها المؤلف بدون ترتيب معين، وقدم لها بمقدمة موجزة، وختمها بخاتمة موجزة.

ونظراً لأهمية الرسالة، ومكانة مؤلفها، ورسوخ قدمه في علم الحديث والأثر،



المقدمة

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

رأيت أن أقوم بدراستها وتحقيقها، بعد حصولي على نسختين خطيتين لهذه الرسالة من "مكتبة الأحقاف، تريم، بمحافظة حضرموت".

وقد اقتضت طبيعة الدراسة والتحقيق تقسيم البحث إلى قسمين:

الأول: قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، ووصف نسخ المخطوطة.

القسم الثاني: النص المحقق، إذ خدمت النص وفق منهج التحقيق المعتمد عند

الباحثين، ثم ذيلت البحث بفهارس علمية.

أسأل الله أن ينفع به، وأن يكتب لي أجره، إنه سميع مجيب.

* * *



القسم الأول:**الدراسة****ويحتوي على مبحثين:****المبحث الأول: التعريف بالمؤلف^(١):****١- اسمه ونسبه وكنيته :**

هو: عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي الملقب بالأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

ولم أقف على ذكر لكنيته، ولكن ولده الأكبر اسمه "محمد"، والمتعارف عليه أن يكنى الرجل بأكبر أولاده، ولعل اشتهاره بلقب "وجيه الدين" ويختصر أحيانا، فيقال: "الوجيه عبد الرحمن" غلب على كنيته، والله أعلم.

٢- ولادته ونشأته :

ولد في مدينة زبيد في الخامس من ذي القعدة من عام (١١٧٩هـ = ١٧٦٦م)،

(١) انظر ترجمته في: فهرس الفهارس (٢٥٠/١)، (٦٩٥/٢)، وفتح القوى (١٨)، والتاج المكلل (٤٧٩)، وأبجد العلوم (١٨٨/٣)، والأعلام للزركلي (٣٠٧/٣)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن (٧٦)، ومعجم المؤلفين (١٤٠/٥)، ونيل الوطر في تراجم رجال اليمن (٤٧/٢)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢٣٤/٢)، وهجر العلم ومعاقله في اليمن (٢٠١٢/٤)



القسم الأول: الدراسة

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

ونشأ في أسرة مشهورة بالعلم، فوالده الإمام العلامة المحدث، مسند اليمن، ومفتي زبيد في عصره، سليمان بن يحيى الأهدل^(١).

٣- شيوخه وتلاميذه:

تتلمذ الوجيه الأهدل على عدد من علماء عصره، وأخذ الإجازة عن أكثرهم، فمنهم: (مرتبين بحسب حروف الهجاء)

- ١- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني.
- ٢- إبراهيم بن محمد الزمزمي المكي الشافعي.
- ٣- أبو بكر بن علي البطاح الأهدل.
- ٤- أبو بكر بن محمد الغزالي الهتاري.
- ٥- أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عمه.
- ٦- أحمد بن إدريس المغربي.
- ٧- أحمد بن حسن الموقري.
- ٨- أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الحفظي.
- ٩- أحمد بن عبيد العطار الدمشقي.
- ١٠- أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل.
- ١١- أحمد بن محمد قاطن.
- ١٢- إسماعيل بن أحمد الربيعي.
- ١٣- أمر الله بن عبد الخالق بن الزين المزجاجي.
- ١٤- حامد بن عمر باعلوي التريمي.

(١) انظر ترجمته في: البدر الطالع (١/٢٦٧).



- ١٥ - الحسين بن إبراهيم الأسلافي.
- ١٦ - حسين بن عبد الشكور المدني.
- ١٧ - سالم بن أبي بكر الكرمانى.
- ١٨ - سليمان، والده.
- ١٩ - الطاهر بن أحمد الأنباري.
- ٢٠ - عبد الخالق بن علي المزجاجي.
- ٢١ - عبد الرحمن بن محمد بن عمر المشرع.
- ٢٢ - عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس نزيل مصر.
- ٢٣ - عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي.
- ٢٤ - عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الصنعاني.
- ٢٥ - عبد القادر بن خليل كدك زادة المدني.
- ٢٦ - عبد الله بن سليمان الجرهمي.
- ٢٧ - عبد الله بن عمر الخليل.
- ٢٨ - عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير.
- ٢٩ - عبد الملك بن عبد المنعم القلعي المكي.
- ٣٠ - عثمان بن علي الجبيلي.
- ٣١ - علي بن عمر القناوي المصري.
- ٣٢ - عمر بن عبد القادر البلغاري.
- ٣٣ - قاسم بن محمد بن إسماعيل الأمير.
- ٣٤ - محمد بن إسماعيل الربيعي.
- ٣٥ - محمد بن الحسين بن إبراهيم الأسلافي



القسم الأول: الدراسة

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

- ٣٦- محمد بن سليمان الكردي المدني.
 ٣٧- محمد بن عمر المشرع.
 ٣٨- محمد صالح بن إبراهيم الزمزمي.
 ٣٩- محمد مرتضى الزبيدي.
 ٤٠- منصور البغدادي.
 ٤١- يوسف بن حسين البطاح الأهدل.
 ٤٢- يوسف بن محمد البطاح الأهدل.
 ٤٣- يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي.

قال عبد الحي الكتاني: " فجملة مشايخ الوجيه الأهدل الذين أجازوه عامة مروياتهم نحو الأربعين، وأنت إذا علمت أن فيهم من مشايخ الحافظ " مرتضى " أربعة عشر، كسليمان الأهدل، وعبد الرحمن العيدروس، والجرهزي، وابن الخليل، والموقري، والجبلي، وأحمد قاطن، والكردي، وابن عبد الشكور، وغيرهم. مع كون الأهدل عاش بعد الحافظ مرتضى نحو الخمسين سنة، علمت أن الوجيه الأهدل كان خاتمة من يرحل إليهم في الدنيا؛ لعلو إسناده ووافر جاهه، وبعد صيته، وكبير علمه" (١).

أما تلاميذه:

فقد تتلمذ عليه مجموعة أهل العلم وأخذ الإجازة عنه أكثرهم، فمنهم:

- (مرتبين على حروف الهجاء)
 ١- أحمد بن علي بن محمد الشوكاني.
 ٢- أحمد بن عمر بن سميط.

(١) فهرس الفهارس (٢/٦٩٨).



- ٣- أحمد بن محمد بن علي بن محمد الشوكاني.
- ٤- أحمد بن محمد ناصر الزبيدي.
- ٥- حافظ الحجاز عابد السندي.
- ٦- حسن بن عبد الباري الأهدل.
- ٧- سعد بن عبد الله سهيل اليمني.
- ٨- عباس بن صالح الخبازي اليمني المكي الشافعي.
- ٩- عبد الرحمن ابن أحمد بن حسن البهكلي.
- ١٠- عبد الله بن أبي بكر صاحب البقرة.
- ١١- عبد الله بن أحمد باسودان.
- ١٢- عبد الله بن الحسين الحبشي.
- ١٣- عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيّدروس.
- ١٤- علوي بن عبد الله بن علوي الحبشي.
- ١٥- علي بن محمد بن علي بن محمد الشوكاني.
- ١٦- عمر بن عبد الرسول العطار المكي.
- ١٧- عمر بن عيّدروس الحبشي.
- ١٨- عمر بن محمد بن سميط.
- ١٩- محمد بن أحمد المشرع.
- ٢٠- محمد بن أحمد بن إدريس.
- ٢١- محمد بن حسين الحبشي.
- ٢٢- محمد بن طاهر الأنباري الملقب: بالشافعي الصغير.
- ٢٣- محمد بن عبد الباري الأهدل.



القسم الأول: الدراسة

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

٢٤- محمد بن عبد الرحمن الأهدل ولده.

٢٥- محمد عثمان المرغني.

٢٦- محمد بن علي بن محمد الشوكاني، العلامة المجتهد المطلق.

٢٧- محمد بن عيدر وس الحبشي.

٢٨- محمد بن محمد باقيس الحضرمي.

٢٩- محمد بن محمد السقاف باعلوي.

٣٠- محمد بن محمد صالح الشعاب الأنصاري.

٣١- محمد بن المساوي الأهدل.

٣٢- محمد بن ناصر الحازمي.

٣٣- يحيى بن علي بن محمد الشوكاني.

٣٤- يحيى بن محمد بن علي بن محمد الشوكاني.

٣٥- يس بن عمر الجبرتي.

وغيرهم من أولاد المصنف وأحفاده وبني عمه.

قال عبد الحي الكتاني: "وقد ختم كتابه "النفس" بالإجازة العامة لكافة من أدرك حياته سيما من وقعت بينهما المعرفة، خصوصاً من وقعت بينهما الاستفادة العلمية وأولادهم ومن سيولد لهم"^(١).

٤- ثناء العلماء عليه :

قال الشوكاني^(٢) في ترجمة والده، بعد ذكره لوفاته: "وقام مقامه ولده العلامة عبد

(١) فهرس الفهارس (٦٩٨/٢).

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢٥٤/١).



القسم الأول: الدراسة

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

الرحمن بن سليمان في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنه، وله [شُغل كبير]^(١) بالعلوم العقلية والنقلية وميل إلى التعبد وأفعال الخير، وهو الآن حي، وفتاويه تصل إلينا، وهي فتاوى متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية، وقد كتب إليّ معاهدة مشتملة على نثر حسن يدل على تعلقه بالأدب".

وقال صديق بن حسن خان^(٢): " صار إماماً فقيهاً، محدثاً مسنداً، مفسراً أصولياً... عديم النظير في الأقران، داعياً إلى كتاب الله وسنة رسوله، عاملاً بالحديث والقرآن، طارحاً للتقليد والآراء".

وقال أيضاً^(٣): " أُلّف الفقيه العلامة: سعد بن عبد الله سُهيل في ترجمته كتاباً حافلاً في سنة ١٢٦٣ هـ، سماه: (فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان) قال فيه: كان - رضي الله عنه - من صدور المقربين، صاحب العلوم الجمة، والفنون الكثيرة، والكرامات الباهرة، والمقامات الفاخرة، تصانيفه دالة على سعة علمه وغزارة اطلاعه... وكان في غاية من العبادة - سيما قيام الليل وتلاوة الكتاب العزيز - وكان هجير هجير خلفاء النبي ﷺ وكان حسن الخلق لين الجانب قريب التناول يتصل به كل أحد يتكلم باللسان العالي في لطائف الأسرار".

وقال عبد الحي الكتاني^(٤): " كان خاتمة من يرحل إليهم في الدنيا؛ لعلو إسناده ووافر جاهه وبعد صيته، وكبير علمه... وكان من الدعاة إلى الأثر والهدي النبوي، مع كونه كان متولياً إفتاء زبيد".

(١) في المطبوع (شغلة كبيرة)

(٢) التاج المكلل (٤٧٩)

(٣) أبجد العلوم (١٨٨/٣).

(٤) فهرس الفهارس (٦٩٨/٢).



القسم الأول: الدراسة

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

٥- مؤلفاته:

ترك الوجيه الأهدل مجموعة من المصنفات العلمية التي تدل على سعة علمه، وتنوع معارفه، ولا زال الكثير منها مخطوطاً، وهي: (مرتبة على حروف الهجاء)

- ١- تحفة النساك في شرب التنباك.
- ٢- تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام، (وهو بحثنا هذا).
- ٣- الجنى الداني على مقدمة الزنجاني في التصريف.
- ٤- حواشي على المنظومة البيقونية.
- ٥- رسالة في البندقة.
- ٦- الروض الوريف في استخدام الشريف.
- ٧- شرح بلوغ المرام (بلغ فيه إلى التيمم، ولم يتمه).
- ٨- شرح تيسير الوصول إلى جامع الأصول.
- ٩- فتح العلي في معرفة سلب الولي.
- ١٠- فتح اللطيف شرح مقدمة التصريف.
- ١١- فرائد الفوائد وقلائد الخرائد.
- ١٢- فهرسته الموسومة ببركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى.
- ١٣- كشف الغطا عن أسئلة ابن العطا.
- ١٤- مصباح القاري شرح صحيح البخاري^(١).
- ١٥- المنهج السوي على المنهل الروي في الحديث.

(١) ينظر: الحطة في ذكر الصحاح الستة (١/ ١٩٤)، والرسالة المستطرفة (١/ ٧٤).



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

القسم الأول: الدراسة

١٦ - النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، قال الكتاني عن هذا الكتاب: ^(١) "من أنفس ما ألف، وأرفع ما صُنف في القرن المنصرم، اتساع رواية، وعلو إسناد، وضم المكي للهندي، والخراساني لليمني، والمغربي للمصري، ألفه باسم أولاد الحافظ الشوكاني"، وقد طبع عام ١٩٧٩م، بتحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية صنعاء.

٦- وفاته:

تُوفي في مدينة زبيد، بعد أن مرض قريباً من عشرة أيام، وأتاه اليقين في ليلة الثلاثاء الأخيرة في الحادي والعشرين ^(٢)، من شهر رمضان أحد شهور سنة (١٢٥٠ هـ = ١٨٣٥ م)، وله من العمر إحدى وسبعون سنة، وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله: (ليهنك الفردوس مفتي الأنام)، وترك من الأولاد الذكور: محمداً، وعبد الباقي، وسليمان ^(٣)، رحمهم الله تعالى جميعاً.

(١) فهرس الفهارس (٢/٦٩٥).

(٢) ذكر في: فهرس الفهارس (٢/٦٩٨)، ومعجم المعاجم والشيخات (٢/٢٣٤)، أن وفاته كانت في ١٢ من رمضان، ولعله وهم.

(٣) أبجد العلوم (٣/١٨٩).



المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ووصف نسخ المخطوطة :**١- اسم الكتاب :**

جاء اسمه في عنوان المخطوطة من النسخة (ب) اسمه: "تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام"، كما ذكره بهذا الاسم كل من ترجم للمصنف.

أما في النسخة (أ) فقد سقطت لوحة العنوان منها، وكُتب في بدايتها بخط مخالف لخط ناسخها: (أربعين حديثاً [كذا في الأصل]، جمعه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهل، تغمده الله برحمته)، ولم أجد هذه التسمية في مصنفاته التي ذكرها من ترجم له، مما يدل على أن هذا من اجتهاد بعض النساخ، أو من تملك النسخة، بناء على ما احتواه الكتاب من أحاديث.

وبناءً على ما سبق، فالصحيح أن اسم الكتاب هو: "تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام"، فضلاً عن وجود ما يشير إليه في مقدمة المصنف، إذ قال: "هذه أحاديث نبوية ووصايا مُصْطَفَوِيَّة"، وقال في خاتمتها: "وليكن هذا آخر ما أردت جمعه من الوصايا النبوية على قائلها أفضل الصلاة والسلام"، فالعنوان مطابق لمضمون الكتاب، والله أعلم.

٢- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

إن التأكد من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه يكون مهماً عند الشك في ذلك، أو عند نسبته إلى أكثر من شخص، وكتابنا هذا قد سلم من ذلك كله، ومع ذلك فهناك دلائل تؤكد نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ومنها:

أ- أن اسم المؤلف قد دُوِّن على نسختي الكتاب الخطية.



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

القسم الأول: الدراسة

ب- أن من ترجم للمؤلف قد نسب له هذا الكتاب عند ذكر مصنفاته^(١).

٣- موضوع الكتاب:

الكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث النبوية التي تحتوي على وصايا للرسول ﷺ، أوصى بها بعض أصحابه، جمعها المؤلف من دواوين السنة النبوية، مختصراً أسانيداً، مقتصراً على ذكر اسم راوي الحديث من الصحابة غالباً، وقد بلغت ثلاثاً وأربعين حديثاً.

٤- وصف المخطوطة:

وقفت على نسختين خطيتين للكتاب:

النسخة الأولى: وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الأحقاف، بترميم، برقم: ٢٧٢١، وعدد أوراقها: ٨ ورقات، وعدد الأسطر في كل ورقة: ١٧ سطراً، ومقاسها ١٥×٢ سم، وهي من مجموعات آل يحيى، ضمن مجموع به عدة رسائل، وتبدأ من الورقة رقم: ٦٤، وتنتهي بالورقة رقم: ٧٢ من المجموع.

أما صفحة الغلاف؛ فالذي يظهر لي أنها كتبت بخط آخر متأخر عن زمن خط النسخة، بعد وفاة المؤلف؛ لأن الناسخ قال بعد ذكر اسم المؤلف: "تغمده الله برحمته".

والنسخة كتبت بخط نسخي ممتاز، في حياة المؤلف، وقد جاء في نهايتها: "فرغ من كتابة الأحاديث النبوية والوصايا المصطفوية العبد المذنب الراجي عفو ربه القوي

(١) انظر: فهرس الفهارس (٢/٦٩٥)، وأبجد العلوم (٣/١٨٩)، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٣/٣٢٠)، وهدية العارفين (١/٢٩٤)، ومعجم المؤلفين (٥/١٤٠).



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

القسم الأول: الدراسة

محمد بن محفوظ الهندي النجيني، امتثالاً لأمر العالم المحدث الورع مفتي الشافعية في بلد الله الحرام مولانا الشيخ محمد صالح بن الشيخ إبراهيم الرئيس - سلمه الله تعالى - وبلغه لما يحب ويرضى، وكان ذلك نهار الجمعة ثاني وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين".

وقد جعلت هذه النسخة هي الأصل؛ لوضوحها وقدمها.

النسخة الثانية: وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الأحقاف، بترميم، برقم: ٢٦٣٥، وعدد أوراقها: ٩ ورقات، وعدد الأسطر في كل ورقة: ٢٠ سطراً، ومقاسها: ٢٢×١٦ سم، وهي من مجموعات آل يحيى، ضمن مجموع به عدة رسائل، وتبدأ من الورقة رقم: ١٥٣، وتنتهي بالورقة رقم: ١٦١ منه.

وليس فيها ذكر للناسخ ولا لتاريخ النسخ، وخطها نسخ جيد، والذي يظهر لي أنها كُتبت في حياة المؤلف، لقول الناسخ في صفحة العنوان بعد ذكر اسم المؤلف: "متع الله المسلمين بحياته، وأدام النفع به وبعلمه"، والله أعلم.

٥- منهجي في خدمة الكتاب:

- ١- المقابلة بين النسختين، وأثبت من النص ما اتفقا عليه وما اختلفا فيه أثبت ما جاء في النسخة (أ) إلا أن يكون خطأً بيّناً، فأصلحه، وأشار إليه وإلى فوارق نسخة (ب) في الحاشية.
- ٢- خرّجت الأحاديث النبوية من مصادرهما الأصلية التي ذكرها المؤلف مسندة، وبينت درجتها معتمداً أقوال علماء الحديث غالباً.
- ٣- لم أترجم للصحابة؛ لكونهم مشهورين.
- ٤- ضبطت المشكل من النص المحقق، وعرّفت بغريبه.
- ٥- وضعت فهرس عامة تخدم الكتاب.





القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

القسم الثاني: النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين، وآله وصحبه وجُنده وحِزبه، وبعد:

فيقول الفقير إلى عفو الله وكرمه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل - غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه - هذه أحاديث نبوية، ووصايا مُصْطَفَوِيَّة، جمعتها رجاء أن ينفعني الله بها، وكل^(١) من وَقَفَ عليها، بفضل الله ومنَّه، إنه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم.

❦ الحديث الأول: أخرج البيهقي^(٢)، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: "أوصيك بتقوى الله؛ فإنه أَرْزَنُ لأمرِك كله، قلت: زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله؛ فإنه ذِكْرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض، قلت: زدني! قال:

(١) سقط من ب لفظ (كل).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٤٢/٤) برقم (٤٩٤٢)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد نا الحسن بن عرفة، نا يحيى بن سعيد السعدي البصري، نا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر مثله.

قلت: إسناده ضعيف، مداره على: يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي، وقيل: السعيد الشهد، يقال: إنه كوفي، وقيل: بصري، يحدث عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير عن أبي ذر - رضي الله عنه - بحديثه الطويل، قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل"، وقال ابن حبان: "شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملققات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال ابن عدي: "وهذا حديث منكر، ويحيى بن سعيد هذا يعرف بهذا الحديث". انظر: الضعفاء الكبير: ج ٤: ص ٤٠٤، والمجروحين (١٢٩/٣)، والكامل في الضعفاء (٢٤٤/٧)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٧٩/٧)، ولسان الميزان (٢٥٧/٦).



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

عليك بطول الصمت؛ فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك، قلت: زدني!
قال: إياك وكثرة الضحك؛ فإنه يميم القلب، ويذهب بنور الوجه، قلت: زدني! قال:
قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، قلت: زدني! قال: لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّائِمًا، قلت: زدني! قال:
لِيَحْجُزَكَ^(١) عن الناس ما تعلم من نفسك".

﴿٢﴾ الحديث الثاني: أخرج ابن السني^(٢)، عن عثمان بن موهب مولى بني هاشم،

(١) قال في النهاية في غريب الأثر (٣٤٥/١) "كل من ترك شيئاً فقد أنحجز عنه، والانجاز مطاوع حجه إذا منعه".
(٢) أخرجه ابن السني في: عمل اليوم واللييلة (٤٨/١)، برقم (٤٨)، قال: حدثنا أبو عروبة، حدثنا سلمة بن شبيب ح وأخبرنا ابن منيع، ثنا هارون بن عبد الله، قالوا: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا عثمان بن موهب، مولى بني هاشم، مثله.

وأخرجه النسائي، في السنن الكبرى (١٤٧/٦)، برقم (١٠٤٠٥)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٧٣٠/١)، برقم (٢٠٠٠)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، والضياء المقدسي، في الأحاديث المختارة (٣٠٠/٦)، برقم (٢٣١٩)، و(٣٠١/٦)، برقم (٣٢٠)، و(٢٣٢١)، من طرق عن زيد به، مثله. وقال: "إسناده حسن".

قلت: وهو كما قال الضياء؛ لأن مداره على: عثمان بن موهب الكوفي، مولى بني هاشم، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "مقبول، من الخامسة"، انظر: الجرح والتعديل (١٦٩/٦) تهذيب الكمال (٤٩٩/١٩)، تقريب التهذيب (٣٨٧/١).

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٨/٤)، من طريق زيد بن الحباب، ثنا ابن موهب به، مثله، ثم قال: "قال لنا ابن صاعد: وابن موهب هذا هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، حدث عن أنس غير حديث، ولعبيد الله بن موهب غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث يكتب حديثه".
قلت: هذا وهم من ابن صاعد، تبعه عليه ابن عدي، والصواب: عثمان بن موهب، كما صرحت به مصادر الحديث أعلاه.

وأخرجه الطبراني: في المعجم الأوسط (٤٣/٤) برقم (٣٥٦٥)، وفي المعجم الصغير (الروض الداني) (٢٧٠/١)، برقم (٤٤٤)، قال: حدثنا خالد بن النضر أبو يزيد القرشي البصري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا سلمة بن حرب بن زياد الكلبي، حدثني أبو مدرک، حدثني أنس بن مالك، نحوه. وقال الطبراني: "لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به نصر بن علي".

قلت: سلمة بن حرب بن زياد الكلبي، قال أبو حاتم: هو مجهول، وأبو مدرک: مجهول، وقال الأزدي: ضعيف مجهول. انظر: الجرح والتعديل (١٥٩/٤)، الثقات (٣٩٨/٦)، الضعفاء والمتروكين لابن =



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهلل

القسم الثاني: النص المحقق:

قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة [رضي الله عنها]^(١): "ما يَمْنَعُكَ أن تسمعي ما أوصيتك؟! تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث - زاد هارون- أصلح لي شأني كله، ولا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ".

❦ الحديث الثالث: أخرجه أحمد^(٢)، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني! قال: "إذا عملت سيئة؛ فاتبعها حسنة"، قال: قلت: أَمِنْ الحسنة "لا إله إلا الله"؟ قال: "هي أفضل الحسنات".

❦ الحديث الرابع: أخرجه أبو داود^(٣)، والنسائي^(٤) أن رسول الله ﷺ أخذ

الجوزي (١٠/٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٦٩/٣).

(١) زيادة من ب.

(٢) أخرجه أحمد، في مسنده (١٦٩/٥) برقم (٢١٥٢٥)، وفي الزهد (٢٧/١)، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠)، رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه، عن أبي ذر، ولم يسم أحدا منهم. قلت: في إسناده مجهول، لكنه قد توبع: أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٨/٤)، حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: "إذا عملت سيئة فاعمل حسنة على أثرها فإنها عشر أمثالها، قال: قلت: يا رسول الله من الحسنات "لا إله إلا الله"، قال: من أكبر الحسنات".

فالحديث حسن لغيره، وقد صححه الألباني، في صحيح الترغيب والترهيب (١٢٦/٣)، برقم (٣١٦٢) وقال شعيب الأرنؤوط، في تحقيقه لمسند أحمد (١٦٩/٥) برقم (٢١٥٢٥): حسن لغيره.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٨٦/٢) برقم (١٥٢٢)، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلبي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، مثله.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢/٦) برقم (٩٩٣٧)، وفي السنن الصغرى (المجتبى) (٥٣/٣)، برقم (١٣٠٣)، من طريقين، عن حيوة بن شريح، قال: سمعت عقبة بن مسلم، يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلبي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، مثله.

القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

بيد معاذ، وقال: "والله يا معاذ! إني لأحبك، فأوصيك أن لا تدعنَّ دُبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك".

❦ الحديث الخامس: أخرجه ابن السني^(١) في عمل اليوم والليلة، عن أنس أن النبي ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر، وقال: "إن مُتَّ؛ مُتَّ شهيداً".

قلت: وإسناد كل من الروایتين صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٤٤/٥) برقم (٢٢١٧٢)، والبزار في المسند (١٠٤/٧) برقم (٢٦٦١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٥/٥) برقم (٢٠٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٠/٢٠)، برقم (١١٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤١/١)، و(١٣٠/٥)، وابن المنذر في الأوسط (٦٥/٥)، برقم (١٥١٤)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤٠٧/١)، برقم (١٠١٠)، و(٣٠٧/٣)، برقم (٥١٩٤)، والبيهقي في السنن الصغرى (٢٧/١)، برقم (١٧)، وفي الدعوات الكبير (٦٨/١)، برقم (٨٨)، من طرق عن حيوة به مثله.

(١) أخرجه ابن السني، في عمل اليوم والليلة (٦٥٨/١)، برقم (٧١٨)، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد، حدثنا سليمان بن يوسف، ثنا أبو الأشهب، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، مثله.

قلت: إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبان الرقاشي، زاهد ضعيف. تقريب التهذيب (٥٩٩/١)، ولكن له شاهد من حديث معقل بن يسار -رضي الله عنه-: قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ [ثَلَاثَ مَرَاتٍ]: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ (سُورَةِ الْحَشْرِ)، وَكَلَّمَ اللَّهَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَمْسِي فَكَذَلِكَ». أخرجه أحمد (٢٦/٥) رقم (٢٠٣٢١)، والترمذي (١٨٢/٥) برقم (٢٩٢٢) وقال: غريب. والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٩/٢٠) برقم (٥٣٧)، والبيهقي في شعب الإبان (٤٩٢/٢) برقم (٢٥٠٢) من طرق عن محمد بن عبد الله بن الزبير أبي أحمد الزبيري، قال: حدثنا خالد بن طهمان، قال: حدثني نافع بن أبي نافع، فذكره. وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد (٢٦/٥) إسناده ضعيف.

قلت: في إسناده خالد بن طهمان الكوفي، أبو العلاء الخفاف، صدوق رمي بالتشيع، ثم اختلط. تقريب التهذيب ج: ص ١٨٨.



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

القسم الثاني: النص المحقق:

❦ الحديث السادس: أخرجه البخاري، في صحيحه^(١)، عن البراء، أن النبي ﷺ

أوصى رجلاً فقال: "إذا أردت مضجعك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك، لا منجأ ولا ملجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونيك [الذي] ^(٢) أرسلت".

❦ الحديث السابع: أخرجه ابن سعد^(٣) وأحمد^(٤)، عن [ضُرْغامة]^(٥) بن عُليّة بن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٢٦/٥)، برقم (٥٩٥٢)، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُعْتَمِرٌ، قال:

سمعت مَنْصُورًا، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قال: حدثني البراء بن عازبٍ، مثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٢/٤)، برقم (٢٧١٠) قال: حدثنا محمد بن المُنَنَّى، حدثنا أبو داؤدَ،

حدثنا شُعْبَةُ ح وحدثنا ابن بَشَّارٍ، حدثنا عبد الرحمن، وأبو داؤدَ، قالوا: حدثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ،

قال: سمعت سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، يحدث، عن البراء بن عازبٍ، مثله.

(٢) سقطت من (أ) وهي في (ب) ومصادر الحديث.

(٣) أخرجه ابن سعد، في الطبقات الكبرى (٥٠/٧)، قال: أخبرنا عبد الملك بن عمر، أبو عامر العقدي،

قال: حدثنا قرة بن خالد، عن ضرغام بن عليّة بن حرمة، عن أبيه، عن جده، مثله.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٥/٤)، برقم (١٨٧٤٢)، قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا رَوْحٌ، ثنا قُرَّةُ

بن خَالِدٍ، عن ضُرْغامة بن عُليّة بن حَرَمَلَةَ العنبري، قال حدثني أبي، عن أبيه، مثله.

وأخرجه أيضاً: الطيالسي في المسند (١٦٧/١)، برقم (١٢٠٧)، وعبد بن حميد في المسند (١٦١/١)

برقم (٤٣٣)، وابن أبي عاصم، في الأحاد والمثاني (٣٩٩/٢)، برقم (١١٩٢)، والطبراني، في المعجم

الكبير (٤٨٨/٣) برقم (٣٣٩٨) و(٦/٤) برقم (٣٤٧٦)، وأبو نعيم، في حلية الأولياء (٣٥٨/١)،

و(٤٧/٩)، وابن حبان، في التوسيع والتنبيه (٣٥/١)، برقم (٤٩)، والبيهقي، في شعب الإيمان

(٥٨/٧)، برقم (٩٤٥٠)، و(٩٤٥١)، من طرق عن قرة، به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف، مداره على: ضُرْغامة بن عُليّة بن حرمة العنبري البصري، ذكره البخاري وابن

أبي حاتم، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٣٤٣/٤)، الجرح والتعديل

(٤٧٠/٤)، الثقات (٤٨٥/٦). وعليّة بن حرمة العنبري البصري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم،

وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٨٧/٧)، الجرح والتعديل (٤٠/٧)،

الثقات (٢٨٤/٥).

(٥) في (أ): (ضرغام)، والصواب من (ب)، ومن مصادر الحديث.



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

حَرَمَلَةُ العنبري، قال: حدثني أبي، [عن أبيه] ^(١) قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أوصني؟! قال: "اتق الله، فإذا كنت في مجلس فقمته منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه".

❦ الحديث الثامن: أخرج ابن أبي الدنيا، في كتابه الإخلاص ^(٢)، وابن أبي حاتم ^(٣)، والحاكم وصححه ^(٤)، والبيهقي في الشعب ^(٥) عن معاذ بن جبل [رضي الله عنه] ^(٦)، قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن: أوصني؟! قال: "أخلص دينك؛ يَكْفِكَ القليلُ من العمل".

❦ الحديث التاسع: أخرج الحاكم وصححه ^(٧)، عن ابن عباس [رضي الله

(١) سقطت من أ، وب، وتم استدراكها من مصادر الحديث.

(٢) ذكره ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية (٧٦/١) برقم (٧٩). بدون إسناد.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٩٩/٤)، برقم (٦١٦٢)، أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قِرَاءَةً، أَنَبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، مثله.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٣٤١/٤)، برقم (٧٨٤٤)، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب، به مثله، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "غير صحيح".

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٤٢/٥)، برقم ٦٨٥٩، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني أحمد بن عيسى المصري نا عبد الله بن وهب، به مثله، وقال البيهقي: "هذا هو الكوفي [أي: عمرو بن مرة] الذي ليست له صحبة، ولا أدرك معاذًا، فيكون الحديث مرسلًا، والله أعلم".

وقال المناوي، في فيض القدير (٢١٧/١) "قال العراقي: رواه الديلمي، من حديث معاذ، وإسناده منقطع".

(٦) زيادة من ب.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١٧٦/٤)، برقم (٧٢٧٦)، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا القاسم بن مخول النهدي، عن علي بن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، سمع أباه، يقول: قلت يا



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

القسم الثاني: النص المحقق:

عنها^(١)، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني قال: "أقم الصلاة، وأدّ الزكاة، وصُم رمضان، وحج البيت، واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال".^(٢)

﴿١٠﴾ الحديث العاشر: أخرج البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، وأبو داود^(٥)، الترمذي^(٦)، والنسائي^(٧)، عن أبي هريرة، وأبي الدرداء كلاهما، قال: "أوصاني رسول

رسول الله أوصني، الحديث. وقال: صحيح الإسناد بشيوخ اليمن، ولم يخرجاه. قلت: إسناده ضعيف، فيه محمد بن سليمان بن مسمول، قال عنه البخاري: كان الحميدي يتكلم فيه، وقال النسائي: ضعيف مكي، وقال ابن أبي حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، كان الحميدي يتكلم فيه، وضعفه العقيلي، انظر: التاريخ الكبير (٩٧/١)، والضعفاء للنسائي (٩١/١)، والجرح والتعديل (٢٦٧/٧)، والضعفاء الكبير (٦٩/٤).

وقد اضطرب فيه، فرواه مرة أخرى عن القاسم بن مخول، عن أبيه، في حديث طويل: أخرجه: البخاري، في التاريخ الكبير (٢٩/٨)، برقم (٢٠٤٥)، وأبو يعلى في المسند (١٣٧/٣)، برقم (١٥٦٨)، وفي المفاريد (٧٧/١)، برقم (٨٠) وابن حبان في صحيحه (١٩٦/١٣)، برقم (٥٨٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٢/٢٠)، برقم (٧٦٣).

(١) زيادة من ب.

(٢) قوله (وزل مع الحق حيث زال) أي: در معه كيفما دار. انظر: فيض القدير (٧٤/٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٩٩/٢)، برقم (١٨٨٠)، قال: حدثنا أبو مَعْمَرٍ حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبو التَّيَّاح، قال: حدثني أبو عُمَآن، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، الحديث. (٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٩٩/١) برقم (٧٢١)، و(٧٢٢) قال: حدثني هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قالوا: حدثنا بن أبي فُذَيْكٍ، عن الصَّحَّاحِ بْنِ عُمَانَ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُثَيْنٍ، عن أبي مُرَّةٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ.

(٥) أخرجه أبو داود (٦٥/٢)، برقم (١٤٣٢) قال: حدثنا بن المثنى، نا أبو داود، ثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عن قَتَادَةَ، عن أبي سَعِيدٍ، من أَرْدِ شَوْءَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٦) أخرجه الترمذي (١٣٣/٣)، برقم (٧٦٠)، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عن أبي الرَّبِيعِ، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٧) أخرجه النسائي في (المجتبى) (٢٢٩/٣)، برقم (١٦٧٧)، قال: أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بن =



القسم الثاني: النص المحقق:

الله ﷺ بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر: صوم ثلاث أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام".

وأخرج الأصفهاني^(١) في الترغيب، عن أنس، قال: أوصاني رسول الله ﷺ فقال: "يا أنس! صل صلاة الضحى؛ فإنها صلاة الأوابين"^(٢).

❦ ١١ ❦ الحديث الحادي عشر: أخرج الطبراني^(٣)، وابن حبان في

الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل، قال: أنبأنا شعبة، عن أبي شمير، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة. (١) ذكره الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٩/٣)، برقم (١٩٦٣)، عن أنس بدون إسناد. وقال العقيلي في الضعفاء (١٠٦/٢) "وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت".

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (١٣٩/١)، برقم (١٢١)، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا بكار بن محمد بن شعبة الربيعي، حدثني أبي، عن بكر الأعناق، عن ثابت، عن أنس بن مالك، مثله.

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٢/٧)، برقم (٤٢٩٣)، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا عمر بن أبي خليفة، عن ضرار بن مسلم، قال: سمعته ذكره عن أنس بن مالك، ضمن حديث طويل. وأخرجه أبو يعلى (١٩٧/٧)، برقم (١٨٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٤٤/٩) من طريق نصر بن علي الجهضمي، أخبرني عويد بن أبي عمران الحربي، عن أبيه، عن أنس..

قلت: إسناده ضعيف جدا، فيه عويد بن أبي عمران الجوني البصري، قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن أبي حاتم: كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهمًا على قلة روايته؛ فبطل الاحتجاج بخبره. أنظر: المجروحين (١٩٢/٢)، الضعفاء للنسائي (٧٨/١) لسان الميزان (٣٨٦/٤).

وقد صح تسمية صلاة الضحى بصلاة الأوابين من حديث زيد بن أرقم، أنه رأى قومًا يصلون من الضحى، فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل. إن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال». صحيح مسلم (١٧١/٢) برقم (١٧٨٠).

(٢) الأوابون: جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، وقيل: هو المطيع، وقيل: المسبّح. النهاية في غريب الأثر (٧٩/١).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٦/٢)، برقم (١٦٤٨)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، =



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

القسم الثاني: النص المحقق:

صحيحه^(١)، واللفظ له، عن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي عليه السلام بخصال من الخير: أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقني، وأن أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني أن أصل رحيي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق ولو على نفسي وإن كان مُراً، وأوصاني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة."

﴿١٢﴾ الحديث الثاني عشر: أخرج الطبراني^(٢) عن أبي سلمة [رضي الله

حدثنا محمد بن حَرْبٍ الوَاسِطِيُّ، ثنا يَحْيَى بن أَبِي زَكَرِيَّا الْعَسَّائِيُّ أَبُو مَرْوَانَ، عن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ، عن عبد الله بن الصَّامِتِ، عن أَبِي ذَرٍّ نحوه.

وأخرجه البزار (١٠٧/٤)، رقم (٣٣٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٩/١-١٦٠)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر مثله. وقال البزار: لا نعلم أسند إسماعيل عن بديل إلا هذا، وبديل لم يسمع من ابن الصامت ولو كان قديماً. قلت: فالسند منقطع، وقد صح من وجه آخر. كما سيأتي.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٩٤/٢)، برقم (٤٤٩)، قال: أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، بالكرخ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا أبو داود، عن الأسود بن شيبان، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، مثله. وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٤/٧)، برقم (٧٧٣٩)، وفي المعجم الصغير (الروض الداني) (٤٨/٢)، برقم (٧٥٨)، وفي كتاب الدعاء (٤٧١/١)، برقم (١٦٥٠) و(١٦٥١)، من طرق عن محمد بن واسع، به نحوه.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/١٥)، برقم (١٦٧٤٥)، و(١٥٩/٢٠)، برقم (٣٣١)، قال: حدثنا أحمد بن عمرو والخلال، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض وعبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: "عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وما عملت من سوء؛ فأحدث لله فيه توبة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٥/١)، برقم (٥٤٨)، قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الفضل بن حميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا منصور، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن عبد الملك بن عمير، عن =



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

عنه^(١)، قال: قال معاذ: قلت: يا رسول الله! أوصني؟! قال: "اعبد الله^(٢) كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإذا عملت سيئة؛ فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر والعلانية بالعلانية".

﴿١٣﴾ الحديث الثالث عشر: أخرج البخاري^(٣)، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني؟! قال: "لا تغضب، فردّد مراراً، قال: لا تغضب".

وأخرج الحكيم الترمذي، في نوادر الأصول^(٤)، والبيهقي^(٥)، عن بهز بن حكيم،

رجل، عن معاذ بن جبل، نحوه. قال المنذري (٤٨/٤): بإسناد حسن إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً، ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسم. وقال الهيثمي (٧٤/١٠): إسناده حسن. قلت: بل منقطع. وأخرجه بمثل لفظ المصنف، ابن أبي شيبة في المصنف (٧٨/٧)، برقم: ٣٤٣٢٥، و(١٢٨/٨)، برقم (٢٤)، حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا أبو معاوية وهناد في الزهد (٥٣١/٢)، حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، كلاهما قال: قال معاذ بن جبل، الحديث. قال الهيثمي (٢١٨/٤): "أبو سلمة لم يدرك معاذاً، ورجاله ثقات"، قلت: وكذلك أبو معاوية، في سند ابن أبي شيبة، لم يدرك معاذاً، فالسند منقطع.

(١) زيادة من ب.

(٢) في ب، زيادة (ولا تشرك به شيئاً واعمل لله) وقد جاءت هذه الرواية هكذا عند البيهقي في شعب الإيمان ج ١/ص ٤٠٥، برقم: ٥٤٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٦٧/٥)، برقم (٥٧٦٥)، قال: حدثني يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر هو بن عبيد، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مثله. وأخرجه أيضاً الترمذي (٣٧١/٤)، برقم (٢٠٢٠)، والبيهقي في الكبرى (١٠٥/١٠)، برقم (٢٠٠٦٦)، من طريق يحيى بن يوسف به، مثله.

(٤) ذكره الحكيم (٧٣/١) عن بهز، به مثله، من غير إسناد.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيमान - (٣١١/٦)، برقم (٨٢٩٤)، قال: حدثنا أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ وأبو حازم الحافظ قالا: نا أبو عمرو وإسماعيل بن نجيد السلمي، نا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الخليل، نا هشام بن عمار الدمشقي، نا نخيس بن تميم، عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الغضب ليفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل"، قال أبو حازم: تفرد =



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

القسم الثاني: النص المحقق:

عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بوصية قصيرة فألزمها، قال: " لا تغضب يا معاوية بن حيدة؛ إن الغضب ليفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل".

﴿١٤﴾ الحديث الرابع عشر: أخرج الحاكم ^(١) وصححه، والبيهقي ^(٢)، وأحمد في الزهد ^(٣)، عن سعد بن أبي وقاص، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول

به هشام بن عمار، عن مخيس بن تميم. وأخرجه تمام الرازي في الفوائد (٢٤٨/١)، برقم (٦٠٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٧/٥٢)، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب الهمداني، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص، نا هشام بن عمار الدمشقي به مثله.

قلت: إسناده ضعيف، مداره على: مخيس (بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء مشددة وبعدها سين مهملة، وقيل فيه: مخيس -بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء وسكون السين كذا ضبطه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٨٠/٥٧) وهو: ابن تميم الأشجعي، قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٦٣/٤) "لا يتابع على حديثه".

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٣٦٢/٤)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا عمرو بن عثمان السواق، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه، مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي بقوله: "فيه محمد بن سعد، وهو مُضعف".

(٢) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٨٦/١)، برقم (١٠١)، قال أخبرنا أبو سعد الزاهد في كتاب الفتوة، ثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، ثنا محمد بن مهاجر، ثنا حماد بن خالد الخياط، ثنا محمد بن أبي حميد، به نحوه. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٤٦/٤)، برقم (٢٢٤٩)، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، نا عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف، مداره على: محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف، تقريب التهذيب ١: ص ٤٧٥. وقد توبع كما سيأتي.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (١٨٢/١)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٢/١) برقم: ٣١٢ من طريق عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عكرمة بن خالد، أن سعداً قال لابنه حين حضره الموت: يا بني، إنك لن تلقى أحداً هو أنصح لك مني، إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوءك، ثم صل صلاة لا ترى أنك تصلي =



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

الله! أوصني، وأوجز؟! فقال: "عليك باليأس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع؛ فإنه فقر حاضر، وإياك وما يُعْتَذر منه".

﴿١٥﴾ الحديث الخامس عشر: أخرج البخاري في تاريخه^(١)، وابن أبي الدنيا في الصمت^(٢)، والبيهقي^(٣)، عن أسود بن أصرم المحاربي، قال: قلت: يا رسول الله!

بَعْدَهَا، وَإِيَّاكَ وَالطَّمْعَ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ، وَعَلَيْكَ بِالْيَأْسِ فَإِنَّهُ الْغِنَى، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ، وَأَعْمَلُ مَا بَدَأَ لَكَ". قلت: إسناده منقطع، عكرمة بن خالد لم يدرك سعدا، والحديث موقوف.

وله شاهدان، الأول: حديث أبي أيوب: أخرجه أبو الشيخ في الأمثال في الحديث (٢٦٦/١)، قال: حدثنا المروزي، حدثنا عاصم بن علي حدثنا أبي، عن عبد الله بن عثمان خيثم، عن عثمان بن جبير، عن جده، عن أبي أيوب، رضي الله عنه، نحوه.

قلت: وإسناده لا بأس به. عثمان بن جبير الأنصاري مولى أبي أيوب قال ابن حجر: مقبول، تقريب التهذيب ج ١: ص ٣٨٢.

والثاني: من حديث ابن عمر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٨/٤)، برقم (٤٤٢٧)، والقضاعي في المسند (٩٣/٢)، برقم (٩٥٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٩/١٠): فيه من لم أعرفهم. فالحديث حسن بمجموع شواهده، وقد قواه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤١٣/٤)، فقال: "وبالجملة فالحديث قوي بهذه الشواهد".

(١) قال البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٣/١)، قال لي عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن عبد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب، أخبرني أسود بن أصرم المحاربي، قلت: يا رسول الله أوصني، قال: "أملك يدك" قال أبو عبد الله: وفي إسناده نظر.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٥/١)، برقم (٥)، حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب، حدثني أسود بن أصرم المحاربي رضي الله عنه، مثله. وأخرجه تمام الرازي في الفوائد (٢١١/١)، برقم (٤٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨١/١)، برقم (٨١٨)، من طريق صدقة به.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، فيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف، تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٧٥، وقد توبع كما سيأتي:

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٤٠/٤)، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة، نا خلف بن عمرو، نا المعافي بن سليمان، نا موسى بن أعين، عن خالد بن أبي يزيد =



القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

أوصني؟! قال: "هل تملك لسانك؟! قلت: فما أملك إذا لم أملك لساني؟! قال: "فهل تملك يدك؟! قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي! قال: "فلا تقل بلسانك إلا معروفاً، ولا تبسط بيدك إلا إلى خير".

﴿١٦﴾ الحديث السادس عشر: أخرج أبو يعلى^(١)، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، فقال: "دع قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال" (٢).

وهو أبو عبد الرحيم، عن عبد الوهاب، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أسود بن أصرم، مثله. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨١/١)، برقم (٨١٧)، والضياء في الأحاديث المختارة (٢٣٩/٤)، برقم (١٤٤١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٤/٩)، من طريق خالد بن أبي يزيد وهو أبو عبد الرحيم، به، نحوه، فالحديث حسن لغيره. (١) لم أجده بهذا اللفظ عن ابن مسعود عند أبي يعلى، وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٦٨٠/٢) والطبراني في المعجم الأوسط (١٦٥/١)، برقم (٥١٨)، والسهمي في تاريخ جرجان (١٦٥/١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٩٣/١٠)، من طرق، عن محمد بن كثير الكوفي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، مثله، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا السري بن إسماعيل"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/١): "وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك".

قلت: وقد صح الحديث من طريق أخرى: أخرجه أبو يعلى في المسند: ج ١١/ص ٤٧٠، برقم ٦٥٩١، قال: وبإسناده [أي الذي قبله، وهو: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة]، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يحب الله إضاعة المال ولا كثرة السؤال ولا قيل" قال حسين أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: "إسناده صحيح". وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٢٥٤/٤)، برقم: ١٨٢٥٨، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا علي بن عاصم، ثنا المغيرة بن شبل عامر، عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة اكتب إلي بما سمعت من رسول الله ص، فدعاني المغيرة قال: فكتبت إليه: إني سمعت رسول الله ص يقول: الحديث، قال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد: "إسناده صحيح".

(٢) قال السيوطي في جامع الأحاديث (١١٩/٨): "قيل وقال": مما يتحدث به من فضول الكلام، وما لا



القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

﴿١٧﴾ الحديث السابع عشر: أخرج الأصفهاني في الترغيب^(١) عن أنس [رضي

الله عنه]^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ يا أنس! إن حفظت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت."

﴿١٨﴾ الحديث الثامن عشر: أخرج الطبراني^(٣) عن أم أنس قالت: قلت: يا

فائدة فيه، "كثرة السؤال": عن أحوال الناس، وقيل: السؤال عن المسائل العلمية امتحانًا وإظهارًا للمراء وادعاء وفخرًا، "إضاعة المال": صرفه في غير حله، وبذله في غير وجهه المشروع. (١) أخرجه الأصفهاني في الترغيب والتهيب (١٨٨/١)، برقم (٢٥٤)، بسنده عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك، في قصة طويلة.

وأخرجه الترمذي (٤٦/٥)، برقم (٢٦٧٨) وأبو يعلى في المسند (٣٠٦/٦)، برقم (٣٦٢٤)، والطبراني في الأوسط (١٢٣/٦)، برقم (٥٩٩١)، وفي الصغير (١٠٠/٢)، برقم (٨٥٦) من طرق عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك في قصة طويلة.

وقال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومحمد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبو ثقة وعلي بن زيد صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره"

قلت: في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وقد توبع:

أخرجه أحمد بن منيع: كما في المطالب العالية (١٠٥/١٣) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أنا العلاء أبو محمد الثقفي قال سمعت أنس بن مالك، نحوه. وقال البوصيري في تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٤٢/٧): "رواه أحمد بن منيع، بسند ضعيف، لضعف العلاء أبي محمد الثقفي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم". فالحديث حسن لغيره.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ج ٦/ص ٦٥، حدثنا محمود بن عبد البر كلاهما قال، نا أبو إبراهيم الترمذي، قال: حدثني كثير بن عبد الله مولى بني سامة بن لؤي قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال لي النبي ص: «إن أطعنتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت» قال ابن حبان في العلل المتناهية (٣٥٢/١): "كثير بن سليم أبو هاشم، من أهل الأيلة، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، ويضع عليه، وقال النسائي: متروك الحديث"، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٦/٢): "هذا حديث موضوع". قلت: أي من هذا الطريق؛ لوجود كذاب فيه.

(٢) زيادة من ب

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٦/١٨) برقم (٢٠٨٢١)، و(١٢٩/٢٥) برقم (٣١٣) وفي المعجم =



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

القسم الثاني: النص المحقق:

رسول الله! أوصني؟! قال: اهجر المعاصي؛ فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض؛ فإنها أفضل الجهاد، وأكثر من ذكر الله؛ فإنه لا يؤتى الله بشيء أحب إليه من ذكره."

❦ ١٩ ❦ الحديث التاسع عشر: أخرج محمد بن نصر المروزي^(١)، والطبراني^(٢) عن عبادة بن الصامت، قال: أوصاني خليلي بسبع خصال، قال: "لا تشركوا بالله شيئاً، وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم، ولا تتركوا الصلاة متعمدين؛ فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة، ولا تركبوا المعصية؛ فإنها تسخط الله، ولا تشربوا الخمر؛ فإنها رأس الخطايا كلها، ولا تفروا من الموت، وإن كنتم فيه، ولا تعصوا الديك؛ وإن أمراك برمي الدنيا كلها فاطرحها، ولا تضع عصاك عن أهلك، وأنصفهم من نفسك."

الأوسط - (٥١/٧) برقم: ٦٨٢٢، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١/١٨٦)، برقم (١٦٤)، من طرق عن هشام بن عمار، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، حدثني مربع، عن أم أنس، مثله.

قلت: إسناده ضعيف، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢١٨): "رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم، وهو ضعيف".

(١) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٨٨٩)، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا نافع بن يزيد، قال: حدثني سيار بن عبد الرحمن، عن يزيد بن قودر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت، مثله.

(٢) لم أجده في معاجم الطبراني المطبوعة، وقد نسبته إليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢١٦)، ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة (٣/٣١٨)، والشاشي في المسند (٤/١٤)، برقم (١٢٤٣)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٤/٨٢٢)، من طرق عن سعيد بن أبي مريم، به، نحوه. وقال الضياء: "إسناده صحيح".

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٢١٤): "رواه الطبراني، ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة، بإسنادين لا بأس بهما".



القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

﴿٢٠﴾ الحديث العشرون: أخرج البزار^(١)، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟! قالوا: بلى، قال: "أوصى نوح ابنه، فقال: يا بُني أني موصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، أوصيك "بلا إله إلا الله"؛ فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله، وبقول سبحان الله العظيم وبحمده، فإنها عبادة الخلق، وبها تقع أرزاقهن، وأنهاك عن اثنتين: الشرك والكبر؛ فإنها يحجبان عن الله، قال: فقيل: يا رسول الله! أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون الجماعة عليه، أو يلبس [القميص النظيف] (٢)؟! قال: ليس [ذلك] (٣) - يعني الكبر - إنما الكبر من يُسَفِّه الحق، وَيَغْمُصُ (٤) الناس".

(١) لم أقف عليه في مسند البزار المطبوع، ونسبه إليه البوصيري في تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٤٠/٦) إذ قال: قال البزار: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو معاوية الضير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر، مثله. وقال البزار: "لا نعلم أحداً رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر إلا ابن إسحاق، ولا نعلم حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٦٩/٢): "ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق". قلت: ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع، لكن له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو: أخرجه الحاكم في المستدرک (١١٢/١)، برقم (١٥٤)، حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني وأحمد بن إبراهيم قالوا: ثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير، وحدثني محمد بن صالح بن هاني. واللفظ له. ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو قدامة ثنا وهب بن جرير ثنا أبي، قال: سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو، نحوه. وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا للصقعب بن زهير، فإنه ثقة قليل الحديث"، وقال الذهبي: "صحيح الإسناد".

(٢) سقط من النسختين لفظ (القميص)، وتصحف (النظيف) إلى النضيف، والتصويب من مصادر الحديث.

(٣) سقط من النسختين لفظ (ذلك)، والتصويب من مصادر الحديث

(٤) يغمص - بالصاد-، أي: احتقرهم ولم يرهم شيئاً، انظر: النهاية في غريب الأثر (٧٢٥/٣).



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

القسم الثاني: النص المحقق:

﴿٢١﴾ الحديث الحادي والعشرون: أخرج الخرائطي^(١)، والبيهقي^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، أنه عليه السلام، قال لمعاذ: "أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، ورحمة اليتيم، ولين الكلام، وبذل السلام، وخفض^(٤) الجناح".

﴿٢٢﴾ الحديث الثاني والعشرون: أخرج الترمذي^(٥) وحسنه، والنسائي^(٦)، وابن ماجه^(٧)، والحاكم^(٨) وصححه، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله عليه السلام يريد

(١) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٩/١) و(٣٦/١)، حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا عبد الله بن غالب، ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلستيني، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، مثله.

(٢) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٣٤٧/١)، برقم (٩٥٦)، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخراز، بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن عينة أخو سفيان، ثنا إسماعيل بن رافع المدني، عن ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى، عن معاذ بن جبل، مثله.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٠/١)، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن عينة، به، مثله.

قلت: مداره على: إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، قال ابن حجر: ضعيف الحفظ، تقريب التهذيب (١٠٧/١)، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٤٩٤/١)، بعد أن نسبه إلى من سبق: "وإسناده ضعيف".

(٤) تصحف في ب إلى (حفظ).

(٥) أخرجه الترمذي في السنن (٥٠٠/٥)، برقم (٣٤٤٥)، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي، حدثنا زيد بن حباب، أخبرني أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مثله، وقال هذا حديث حسن.

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى (١٣٠/٦)، برقم (١٠٣٣٩)، أخبرنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا أبو خالد سمعت أسامة بن زيد به نحوه.

(٧) أخرجه ابن ماجه (٩٢٦/٢)، برقم (٢٧٧١)، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، ثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، به نحوه.

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٦١٤/١)، برقم (١٦٣٣)، أخبرنا أحمد بن جعفر =



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

سفرًا، فقال: أوصني، فقال: رسول الله ﷺ: "أوصيك بتقوى الله، والتكبير على [كل] ^(١) شرف، فلما مضى قال: اللهم أزول له الأرض وهون عليه السفر".

﴿٢٣﴾ الحديث الثالث والعشرون: أخرج الطبراني ^(٢)، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيك بتقوى الله؛ فإنه رأس الأمر كله، عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله؛ فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، عليك بطول الصمت إلا من خير ^(٣)؛ فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك، وإياك وكثرة الضحك؛

القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، به، مثله. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٨/٦)، برقم (٢٩٦٠٨)، وأحمد في المسند (٣٢٥/٢)، برقم (٨٢٩٣)، والبزار في مسنده (٤٤١/٢)، برقم (٨٥٢٨)، وابن حبان في صحيحه (٤١٠/٦)، برقم (٢٦٩٢)، والطبراني في الدعاء (٢٦٠/١)، برقم: ٨٢٢، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥١/٥)، برقم (١٠٠٩٣)، من طرق عن أسامة بن زيد، به، نحوه،

قلت: إسناده حسن، مداره على: أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني صدوق يهم، تقريب التهذيب ج ١: ص ٩٨. وقد حسن إسناده شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد، وصحيح ابن حبان.

(١) سقطت من (أ) واستدركت من (ب) ومصادر الحديث.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٧/٢)، برقم (١٦٥١)، حدثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي المقرئ، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، مثله.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٦/٢)، برقم (٣٦١)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣/١)، برقم (١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٦٦/١)، من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، به، مثله.

قلت: مداره على: إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال أبو زرعة: كذاب، وقال أبو حاتم: أظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب. انظر: الجرح والتعديل (١٤٢/٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٩/١)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢٠١/١)، ولسان الميزان (١٢٢/١).

(٣) سقط من ب لفظ (إلا من خير)، وهي مثبتة في مصادر الحديث.



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهلل

القسم الثاني: النص المحقق:

فإنه يميمت القلب ويذهب بنور الوجه، عليك بالجهاد؛ فإنه رهبانية أمتي، أحب المساكين وجالسهم، وأنظر إلى من تحتك، ولا تنظر إلى من فوقك؛ فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك، صل قرابتك وإن قطعوك، قل الحق ولو كان مرأاً، لا تحف في الله لومة لائم، ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تجد عليهم فيا تأتي، وكفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحي لهم مما هو فيه، ويؤذي جلسيه، يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكلف، ولا حسب كحسن الخلق."

﴿٢٤﴾ الحديث الرابع والعشرون: أخرج أبو داود^(١)، والترمذي^(٢)، عن أبي نجيح العرباض بن سارية، قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا؟! قال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبداً، وإنه من يعش منكم فسيرى

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٠/٤)، برقم (٤٦٠٥)، حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، قال: حدثني خالد بن معدان، قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر، قال: أتينا العرباض بن سارية، نحوه.

(٢) أخرجه الترمذي (٤٤/٥)، برقم (٢٦٧٦)، حدثنا علي بن حجر، حدثنا يقي بن الوليد، عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية، مثله، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: في إسناده بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن، وقد توبع:

أخرجه أحمد بن حنبل (١٢٦/٤)، برقم (١٧١٨٤)، و(١٧١٨٥)، والدارمي (٥٧/١)، برقم (٩٥)، وابن ماجه (١٥/١)، برقم (٤٢)، وابن حبان في صحيحه (١٧٨/١)، برقم (٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٩/١٨)، برقم (٦٢٤)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (١٧٤/١)، برقم (٣٢٩)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (٣٧/١)، برقم (٤)، والبيهقي في الكبرى (١١٤/١٠)، برقم (٢٠١٢٥)، من طرق عن العرباض بن سارية، نحوه. فالحديث صحيح لغيره، وقد صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٤/٦).



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة."

﴿٢٥﴾ الحديث الخامس والعشرون: أخرج البيهقي في الدلائل^(١) عن أم سلمة رضي الله عنها^(٢) قالت: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته: "الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم"^(٣)، حتى تلجلجها في^(٤) صدره، وما يفيض^(٥) به لسانه.

﴿٢٦﴾ الحديث السادس والعشرون: أخرج الإمام أحمد^(٦)، والطبراني في

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة - (٢٠٥/٧)، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة مولى أبي سلمة، عن أم سلمة، مثله.

وأخرجه أحمد في المسند - (٨٤/٤٤)، برقم (٢٦٤٨٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ، به مثله. وقال الأرئؤوط: وإسناده منقطع، قتادة لم يسمع من سفينة". قلت: له شاهدان يرتقي بهما إلى الحسن لغيره: الأول: من حديث علي: أخرجه أحمد بن حنبل (٧٨/١)، برقم (٥٨٥)، وأبو داود (٧٦١/٢)، برقم (٥١٥٦)، وإسناده حسن.

والثاني: من حديث أنس أخرجه ابن حبان (٥٧٠/١٤)، برقم (٦٦٠٥)، والحاكم في المستدرک - (٥٩/٣)، برقم (٤٣٨٨). وإسناده صحيح.

(٢) زيادة من ب.

(٣) سقط من ب لفظ (أيمانكم).

(٤) في أكرر لفظ (في).

(٥) كذا في الحديث بالصاد المهملة، قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر (٤٨٤/٣)، قوله (وما يفيض بها لسانه) أي: يقدر على الإفصاح بها.

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٢٣٨/٥)، برقم (٢٢١٢٨)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أبو اليان، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، مثله.

قلت: إسناده منقطع، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٥/٤): "عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ".



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

القسم الثاني: النص المحقق:

الكبير^(١)، عن معاذ [رضي الله عنه]^(٢)، قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات قال: "لا تشرك بالله، وإن قتلت وحرقت، ولا تعص والديك، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن الصلاة متعمدا، فمن ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب خمرًا فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية؛ فإن المعصية تحل سخط الله، وإياك والفرار من الزحف؛ وإن هلك الناس، وإن أصاب الناس موت فائت، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك أدبًا، وأخفهم في الله عز وجل".

﴿٢٧﴾ الحديث السابع والعشرون: أخرج الديلمي^(٣) عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيكم بتقوى الله، والقرآن؛ فإنه [نور]^(٤) الظلمة".

﴿٢٨﴾ الحديث الثامن والعشرون: أخرج الديلمي^(٥)، عن ابن عمر، قال: قال

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٢/٢٠، ١٥٦)، حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، أن رجلاً قال: يا رسول الله علمني عملاً إذا ما عملته دخلت الجنة، فذكر نحوه.

قلت: في إسناده: عمرو بن واقد الدمشقي أبو حفص مولى قريش، متروك. تقريب التهذيب (٤٢٨/١). وللحديث شاهدان: من حديث أبي الدرداء سيأتي برقم (٣٠) ومن حديث أميمة سيأتي برقم (٣٣) يرتقي بهما إلى الحسن لغيره.

(٢) زيادة من ب

(٣) ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٤٢٧/١)، برقم (١٧٤٠)، عن سمرة بن جندب، بلفظ: "أوصيكم بتقوى الله والقرآن؛ فإنه نور الظلمة، وهدى النهار، فاقبلوه على ما كان من فقر وفاقه فإن عرضك".

(٤) تصحفت في النسختين إلى (ينور) والتصويب من مصدر الحديث.

(٥) لم أقف عليه بهذا اللفظ، في المطبوع من الفردوس للديلمي، وقد أخرج ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٥٦/٥٢)، أن رجلاً كتب إلى عبد الله بن عمر يسأله عن العلم، فكتب إليه ابن عمر: "إنك كتبت إلي تسألني عن العلم، والعلم أكبر من أن أكتب به إليك، ولكن إن استطعت أن تلقى الله وأنت =



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

رسول الله ﷺ: "أوصيك بتقوى الله، وأن تموت وأنت خفيف الظهر".

﴿٢٩﴾ الحديث التاسع والعشرون: أخرج أحمد^(١)، وأبو يعلى^(٢)، عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني، فقال: "سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك، أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد، فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله، وتلاوة القرآن، فإنه روحك في السماء، وذكرك في الأرض".

وفي رواية، جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني؟! فقال: "عليك بتقوى الله، فإنه جماع كل خير" فذكر نحوه، وزاد: "وأخزن لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان".

خفيف الظهر من دماء المسلمين خيصة البطن من أموالهم كاف اللسان عن أعراضهم لازماً لجماعتهم. يعني فافعل". وإسناده ضعيف.

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٨٢/٣)، برقم (١١٧٩١)، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حُسَيْنٌ، ثنا ابن عِيَّاشٍ، يعني إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ مَرْوَانَ الْكَلَاعِيِّ، وَعَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ السَّلْمِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الخدري، مثله. وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨٩/١)، برقم (٨٤٠)، أخبركم أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، به نحوه.

قلت: في إسناده إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مغلط في غيرهم، تقريب التهذيب (١٠٩/١)، وهنا روايته عن أهل بلده، وعقيل بن مدرك السلمي أو الخولاني أبو الأزهر الشامي مقبول. تقريب التهذيب (٣٩٦/١)، وقد توبع.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٨٣/٢)، برقم (١٠٠٠)، والطبراني في الدعاء (٥٢١/١)، برقم (١٨٥٨) من طريق عبد الأعلى، حدثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، مثله وزاد: "واخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان". وقال حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: إسناده ضعيف.

قلت: فالحديث يرتقي إلى الحسن لغيره.



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهلل

القسم الثاني: النص المحقق:

﴿٣٠﴾ الحديث الثلاثون: أخرج الطبراني^(١)، عن أبي الدرداء، قال: "أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: لا تشرك بالله شيئاً؛ وإن قطعت أو حرقت، ولا تترك الصلاة متعمداً؛ فإنه من تركها فقد برئت منه الذمة، ولا تعصِ والديك؛ وإن أمراك أن تخرج من الدنيا فأخرج منها، ولا تنازع الأمر أهله، ولا تفرن من الزحف؛ وإن هلكت وفر أصحابك، وأنفق على أهلك من طولك^(٢)، ولا ترفع عنهم العصا، وأخفهم في الله".

﴿٣١﴾ الحديث الحادي والثلاثون: أخرج ابن حبان في صحيحه^(٣)، والحاكم^(٤)،

(١) لم أقف عليه عند الطبراني في معاجمه الثلاثة من حديث أبي الدرداء، وقد سبق تخريجه من طريق أخرى عند الطبراني، لكن قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/٤): "رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقيه رجاله ثقات".

قلت: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٠/١)، برقم (١٨)، حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة البصري، لقيته بالرملة، قال: حدثني راشد أبو محمد، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، نحوه. قال الشيخ الألباني في تعليقه على الأدب المفرد: حسن.

وأخرجه ابن ماجة (١٣٣٩/٢)، برقم (٤٠٣٤)، حدثنا الحسين بن الحسن المُرُوزِي، ثنا بن أبي عدي ح وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا راشد أبو محمد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء نحوه.

قلت: فيه شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أساء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام. تقريب التهذيب (٢٦٩/١).

ولكنه لم ينفرد بالحديث، فقد جاء من طرق أخرى، سبق تخريجها برقم (٢٦)، فالحديث حسن.

(٢) الطول: الغنى، والطول: الفضل. لسان العرب: ١١/٤١٤.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨٣/٢)، برقم: ٥٢٤، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن حرملة بن عمران التجيبي، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذاً بن جبل أراد سفراً، فقال: يا نبي الله أوصني، الحديث.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢١/١)، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعрани، ثنا جدي، ثنا =



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

والطبراني^(١) بسند رواه ثقات، أن معاذ بن جبل [رضي الله عنه]^(٢) أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني؟! فقال: "اعبد الله ولا تشرك به شيئاً"، قال: يا رسول الله زدني؟! قال: "إذا أسأت فأحسن، وليحسن خُلقك للناس".

﴿٣٢﴾ الحديث الثاني والثلاثون: أخرج أحمد^(٣) بسند حسن، أنه عليه السلام قال لأبي ذر: "أوصيك بتقوى الله في شرك وعلايتك، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألن أحداً شيئاً؛ وإن سقط سوطك، ولا تقبض أمانة، ولا تقض بين اثنين".

﴿٣٣﴾ الحديث الثالث والثلاثون: أخرج الطبراني^(٤)، عن أميمة مولاة رسول الله

عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران، أن أبا السميطة سعيد بن أبي سعيد المهري حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".
(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣١٨/٨)، برقم: ٨٧٤٧، حدثنا مطلب، نا عبد الله بن صالح، حدثني حرملة، به مثله.
وقال الهيثمي في جمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٣٢/٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح، وقد وثق وضعفه جماعة، وأبو السميطة سعيد بن أبي سويد مولى المهري لم أعرفه"
قلت: الحديث حسن لغیره، وقد حسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٣٠٢).
(٢) زيادة من ب.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل (١٨١/٥)، برقم: ٢١٦١٣، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي ذر، مثله. وقال عنه شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.
وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢/١)، قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً أبا السمع، به نحوه.

قلت: في إسناده دراج. بثقل الرء وآخره جيم. ابن سمعان أبو السمع، القاص، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، تقريب التهذيب (٢٠١/١)، لكن لبعض الحديث شاهد من حديث معاذ سبق تخريجه برقم (٣١)، ولذا قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٩٩/١): "حسن لغیره".

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٠/٢٤)، حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدثني أبي، =



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

القسم الثاني: النص المحقق:

رسول الله ﷺ قالت: كنت أصب على رسول الله ﷺ وضوئه فدخل رجل فقال: أوصني؟! قال رسول الله ﷺ: " لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعصِ والديك؛ وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودياك [فتخله] ^(١)، ولا تشربن الخمر فإنها مفتاح كل شر، ولا تترك الصلاة متعمداً، فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله، ولا تفرّج يوم الزحف، فمن فعل ذلك باء بسخط الله، ومأواه جهنم وبئس المصير، ولا تزادَنَّ في تخوم ^(٢) أرضك، فمن فعل ذلك يؤتى به يوم القيامة على رقبتة من مقدار سبع أرضين، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله."

٣٤ الحديث الرابع والثلاثون: أخرج ابن عساكر ^(٣) عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: " أي أخي! إني موصيك بوصية؛ فأحفظها، لعل الله أن ينفعك بها: زُر القبور؛ فإنها تذكر بالآخرة، بالنهار أحياناً ولا تكثر، واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاوٍ ^(٤) موعظة بليغة، وصلّ على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك، فإن الحزين في

حدثنا مروان بن معاوية، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا عيسى بن يونس، كلاهما: عن يزيد بن سنان، عن سليم بن عامر أبي يحيى، عن جبير بن نفير، عن أميمة مولاة رسول الله ص، قالت كنت أصب على رسول الله - ص - وضوءه، فدخل رجل، فقال: أوصني، الحديث نحوه.

وأخرجه أيضاً: الحاكم في المستدرک (٤/٤٤)، برقم (٦٨٣٠)، من طريق يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي، به مثله.

قلت: في إسنادهما يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي، ضعيف. تقريب التهذيب (٦٠٢/١). لكن للحديث شاهدان: سبق تخريجها برقم (٣٠، ٢٦)، يرتقي بهما إلى الحسن لغيره.

(١) تحرفت في النسختين إلى (كله) والتصويب من مصادر الحديث.

(٢) تخوم الأرض أي: معالمها وحدودها، انظر: النهاية في غريب الأثر (١٨٣/١).

(٣) ذكره ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٨٨/٦٦)، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، نحوه. بدون إسناده.

(٤) في أ (و خاوٍ) بزيادة (و) وهي تخل بالمعنى



القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

ظل الله معرض لكل خير، وجالس المساكين وسلّم عليهم إذا لقيتهم، وكُل مع صاحب البلاء تواضعاً لله وإيماناً به، وأبَس الحشن الضيق من الثياب؛ لعل العز والكبرياء^(١) لا يكون لهما فيك مساغ، وتزيّن أحياناً لعبادة ربك؛ فإن المؤمن كذلك يفعل تعففاً وتكرماً وتجبلاً، ولا تعذب شيئاً مما خلق الله بالنار."

﴿٣٥﴾ الحديث الخامس والثلاثون: أخرج الطبراني^(٢)، عن عبد الله بن مسعود، قال: "أوصاني رسول الله ﷺ أن أصبح يوم صومي دهيناً مترجلاً، قال: ولا تصبح يوم صومك عبوساً، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهر المعازف فلا تجبهم، وصلّ على من مات من أهل قبلتنا، وإن قتل مصلوباً أو مرجوماً، ولأن تلقى الله بمثل قراب^(٣) الأرض ذنباً؛ خير لك من أن تبت^(١) الشهادة على أحد من أهل قبلتنا".

(١) في ب (الكبر)

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٤/١٠)، برقم (١٠٠٢٨)، حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي، ثنا اليكّان بن سعيد المصيصي، ثنا الوليد بن عبد الواحد، عن ميسرة بن عبد ربه، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، مثله. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٣٦/٤)، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي به مثله.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/٤): "رواه الطبراني، وفيه البيان ابن سعيد، ضعفه الدارقطني وغيره".

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٠٧/٥٧)، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا علي بن عمر بن محمد، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا الحسن بن علي بن مهرا، نا عبد الله بن هارون الغساني، عن حماد بن واقد، عن حصين، عن أبي الأحوص، قال: سمعت ابن مسعود يقول لمسروق: "يا مسروق أصبح يوم صومك دهيناً كحلاً"، الحديث.

قلت: إسناده ضعيف، فيه حماد بن واقد العيشي. بالتحثانية والمعجمة. أبو عمر الصفار البصري، ضعيف. تقريب التهذيب (١٧٩/١).

(٣) أي: بما يقارب ملاءها، لسان العرب (٦٦٤/١).



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل القسم الثاني: النص المحقق:

﴿٣٦﴾ الحديث السادس والثلاثون: أخرج أبو يعلى^(٢) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن أبدا ما بقيت: عليك بالغسل يوم الجمعة، والبكور إليها، ولا تلغ ولا تله، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر؛ فإنه صيام الدهر، وأوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما، وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب"^(٣).

﴿٣٧﴾ الحديث السابع والثلاثون: أخرج أحمد^(٤)، وأبو داود^(٥)، والنسائي^(٦) عن رجل من بلهجوم^(٧)، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: "إياك وإسبال

(١) البت: القطع، وهو مطاوع بت يقال بته. النهاية في غريب الأثر (٩٢/١)

(٢) أخرجه أبو يعلى مختصرا (٩٦/١)، برقم (٦٢٢٦)، حدثنا شيبان، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن، عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن أبدا: الوتر قبل النوم، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة".

قلت: إسناده منقطع، فجمهور أصحاب الحديث على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة. أنظر التعديل والتجريح ج ١/ ص ٣٠٤. لكن قد توبع: خرجه مسند أحمد بن حنبل (٣٣١/٢)، برقم (٨٣٦٦)، والنسائي (المجتبى) (٢١٨/٤) برقم (٢٤٠٥)، و (٢٤٠٧). من طريق شيبان، عن عاصم، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة، مثله، قلت: إسناده حسن.

(٣) أي: ما يرغب فيه من الثواب العظيم، النهاية في غريب الأثر (٢٣٨/٢).

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل (٦٤/٥)، برقم (٢٠٦٥٥)، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تيممة الهجيمي، عن رجل من بلهجوم، نحوه. وقال عنه شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه أبو داود في السنن (٥٦/٤)، برقم (٤٠٨٤)، حدثنا مسدد، ثنا يحيى عن أبي غفار، ثنا أبو تيممة الهجيمي، وأبو تيممة أسمه طريف بن مجالد عن أبي جري جابر بن سليم، نحوه.

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى (٤٨٦/٥)، برقم (٩٦٩١)، أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: ثنا يونس بن عبيد، عن عبيدة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي، نحوه.

(٧) هو: جابر بن سليم، أبو جري التميمي الهجيمي، من بلهجوم بن عمرو بن تميم التميمي، صحابي، وقد صرح باسمه في رواية أبي داود والنسائي. وانظر: الاستيعاب (٢٢٥/١).



القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

الإزار؛ فإن إسبال الإزار من المخيلة^(١)، وإن الله لا يحب المخيلة".

﴿٣٨﴾ الحديث الثامن والثلاثون: أخرج ابن سعد^(٢)، وابن أبي شيبة^(٣)، عن شداد بن أوس، قال: "زوجوني، فإن رسول الله ﷺ أوصاني أن لا ألقى الله عزباً".

﴿٣٩﴾ الحديث التاسع والثلاثون: أخرج الديلمي^(٤)، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيك يا علي لا تشرك بالله شيئاً؛ وأن قطعت".

(١) الخيلاء - بالضم والكسر - الكبر والعجب، يقال: اختال، فهو مختال، وفيه خيلاء ومخيلة، أي: كبر. النهاية في غريب الأثر (٩٣/٢).

(٢) لم أفق عليه في المطبوع من الطبقات، وقد أورده ابن الجوزي في تليس إبليس ج ١/ص ٣٥٧، قال: "قال ابن سعد: وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن قيس، ثنا مندل، عن أبي رجاء الجزري، عن عثمان بن خالد، عن محمد بن مسلم، قال: قال شداد"، نحوه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٣/٣)، برقم (١٥٩٠٨)، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي رجاء، عن ابن أبي خالد، عن الزهري، عن شداد، نحوه.

قلت: في إسناده محرز بن عبد الله الجزري، أبو رجاء، صدوق، يدلّس، تقريب التهذيب (٥٢١/١)، ولم يصرح هنا بالسماع.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٧٠/٦)، من طريق سويد بن عبد العزيز، نا الوضين بن عطاء، عن شداد بن أوس، قال: زوجوني، فإن رسول الله ص، قال: "لا تلق الله وأنت أيم"، وقال ابن عساكر: الوضين لم يسمع من شداد.

قلت: له شاهد موقوف يرتقي به إلى الحسن لغيره:

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٥٣/٣)، برقم (١٥٩٠٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار للبيهقي، (٤٥٩/١٠)، من طريق محمد بن بشر، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال: قال معاذ في مرضه الذي مات فيه: «زوجوني؛ فيأني أكره أن ألقى الله أعزب» وفي إسناده، أبو رجاء، مدلس، ولم يصرح بالسماع، والحسن لم يسمع من معاذ.

(٤) لم أفق عليه في الفردوس للديلمي، وقد أورده الهندي في كنز العمال (١٠٩/١٦)، برقم (٤٣٩٨٦)، ونسبه إلى الديلمي.

قلت: وقد سبق نحوه عن عدد من الصحابة، (برقم ٢٦، ٣٠، ٣٣) فالحديث حسن لغيره.

(٥) زيادة من ب.



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

القسم الثاني: النص المحقق:

﴿٤٠﴾ الحديث الأربعون: أخرج الطبراني^(١) والبيهقي^(٢) عن أبي سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك".

﴿٤١﴾ الحديث الحادي والأربعون: أخرج الطبراني في الصغير^(٣)، عن أبي سعيد،

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/٦٩)، برقم (٥٥٣٩)، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يعقوب بن سعيد، ثنا عبد الله بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن يزيد الأزدي، أنه قال للنبي - ص - أو صني.. فذكره. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨٤): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

قلت: لكن سعيد بن يزيد الأزدي لا صحبة له، وهو من أهل فلسطين، وكان أميراً على مصر ليزيد بن معاوية. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١/٦٨)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣/١١٧). فهو مرسل.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان - (٦/١٤٥)، برقم (٧٧٣٨)، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء، أنا عبد الله بن محمد بن موسى، نا محمد بن غالب، أنا أبو الوليد الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، سمع سعيد بن زيد، مثله. قال البيهقي: "كذا قال: سعيد بن زيد، وقال غيره: سعيد بن يزيد الأزدي، ورواه عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن يزيد الأزدي، عن ابن عم له، قال: قلت: يا رسول الله، فذكره، وروى هذا عن جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/٢٢٨)، برقم (٧٨٩٧)، حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة، نحوه.

قلت: لم أعرف أبا عبد الملك، من هو لكن يستفاد من كلام البيهقي السابق أنه جعفر بن الزبير، وقال المزي في تهذيب الكمال ج ٥: ص ٣٦، عنه: "قال الحافظ أبو نعيم: لا يكتب حديثه، ولا يساوي شيئاً، روى عن القاسم عن أبي أمامة غير حديث لا أصل له".

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/١٥٦)، برقم (٩٤٩)، حدثنا محمد بن علي بن يحيى بن زياد بن عبد الرحمن بن أسيد بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي البصري المؤدب، نسيب زينب روج النبي ﷺ حدثنا عبد الأعلى بن حماد التريسي، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد، نحوه. وقال الطبراني: "لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به يعقوب القمي".



القسم الثاني: النص المحقق: تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني، قال^(١): "عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير".

﴿٤٢﴾ الحديث الثاني والأربعون: أخرج الإمام أحمد^(٢)، والبخاري في التاريخ^(٣)، عن جرموز بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيك أن لا تكون لعناً".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/١٠): "وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد وثق هو، وبقيته رجاله".

قلت: لم ينفرد به يعقوب كما قال الطبراني بل تابعه غيره كما سبق تخريجه في الحديث رقم (٢٩). فالحديث حسن بمتابعاته.

(١) في ب (فقال).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٧٠/٥)، برقم (٢٠٦٩٧)، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن هوزة القريني، إنه قال: حدثني رجل سمع جرماً الهجيمي، فذكره.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣/٢)، برقم (٢١٨٠)، حدثنا محمد بن هشام المستملي، أنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبيد الله بن هوزة، عن جرماً الهجيمي، فذكره. وبرقم (٢١٨١)، حدثنا محمد بن عبد الله الحصري، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثني عبيد الله بن هوزة القريني، قال: حدثني رجل، أنه سمع جرماً الهجيمي، فذكره.

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٢٨/٤): "وإسناده صحيح، لولا الرجل الذي لم يسم، لكن قال الحافظ في "الإصابة": "جزم البغوي وابن السكن بأنه أبو تيممة الهجيمي"، قلت: فإذا صح هذا، فالإسناد صحيح، لأن أبا تيممة، واسمه طريف بن مجالد، ثقة من رجال البخاري، على أن ابن السكن أخرجه من طريق سلم بن قتيبة (وهو ثقة من رجال البخاري أيضاً) حدثنا عبيد الله بن هوزة - ورأيت في مهبه من الكبر - قال: حدثني جرموز، فذكره. قال الحافظ: "وعلى هذا فلعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة، ثم سمعه منه" أنظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧١/١).

(٣) قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٧/٢): "قال لي بيان، عن سلم بن قتيبة، عن عبيد الله بن هوزة سمع جرماً فذكره، وقال لي عبد الله بن محمد، عن عبد الصمد، والعقدي سمعا عبيد الله، عن جرموز الهجيمي القريني، قال: قلت للنبي ص، فذكره. وإسنادهما صحيح.



القسم الثاني: النص المحقق:

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

﴿٤٣﴾ الحديث الثالث والأربعون: أخرج البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، والترمذي^(٣)، والنسائي^(٤)، عن طلحة بن مصرف، قال: "سألت ابن أبي أوفى، هل أوصى النبي ﷺ؟ قال: لا، قلت: فكيف^(٥) كتب على الناس الوصية؟! أو أمروا بها ولم يوص، قال: أوصى بكتاب الله".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٠٦/٣)، برقم (٢٥٨٩)، و(١٦١٩/٤)، برقم (٤١٩١)، و(١٩١٨/٤)، برقم (٤٧٣٤)، من طرق عن مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مَصْرَفٍ، قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، فَذَكَرَهُ.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٥٦/٣)، برقم (١٦٣٤)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، بِهِ، مِثْلُهُ.

(٣) أخرجه الترمذي (٤٣٢/٤)، برقم (٢١١٩)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، بِهِ مِثْلُهُ، وَقَالَ أَبُو عِيسَى: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ".

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠١/٤)، برقم (٦٤٤٧)، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

(٥) في ب سقطت (الفاء).



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

خاتمة، نسأل الله حسن الخاتمة

خاتمة، نسأل الله حسن الخاتمة

أخرج الترمذي^(١) وحسنه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم^(٢)، والطبراني^(٣)، وأبو الشيخ، وابن مردويه^(٤)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٥)، عن ابن مسعود، قال: "من سرّه أن ينظر إلى وصية محمد التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٥١].

وليكن هذا آخر ما أردتُ جمعه من الوصايا النبوية على قائلها أفضل الصلاة والسلام، والله أسأل أن ينفعني بها ومن وقفَ عليها في الدارين بمنه وفضله وحوله وطوله، ولا حول ولا قوة إلا به، وهو حسبي ونعم الوكيل، سبحان ربك رب العزة

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٤/٥)، برقم (٣٠٧٠)، حدثنا الفضل بن الصَّبَّاحُ البَغْدَادِيُّ، حدثنا محمد بن فضَّيل، عن داود الأودِيِّ، عن الشَّعْبِيِّ، عن علقمة، عن عبد الله، قال، فذكره، وقال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير (١٤١٤/٥)، حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا محمد بن فضيل به مثله. (٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٣/١٠)، برقم (١٠٠٦٠)، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، به مثله.

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨١/٣)، ونسبه إلى من ذكرهم المصنف.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٠٧/٦)، برقم (٧٩١٨)، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد السكري، قالوا: أنا إسحاق بن محمد الصفار، نا الحسن بن عرفة، حدثني محمد بن فضيل، به مثله.

قلت: مداره في جميع المصادر على: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ضعيف. تقريب التهذيب (٢٠٠/١).



خاتمة، نسأل الله حُسن الخاتمة

تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

على ما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربَّ العالمين^(١).

(١) جاء في نهاية النسخة (أ): " فرغ من كتابة الأحاديث النبوية والوصايا المصطفوية العبد المذنب الراجي عفو ربه القوي محمد بن محفوظ الهندي النجيني امتثالاً لأمر العالم المحدث الورع مفتي الشافعية في بلد الله الحرام مولينا الشيخ محمد صالح بن الشيخ إبراهيم الرئيس - سلمه الله تعالى - وبلغه لما يحب ويرضى، وكان ذلك نهار الجمعة ثاني وعشرين من رجب سنة إلف ومائتين وخمس وثلاثين، والحمد لله أولاً وأخراً ظاهراً وباطناً، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه أبداً، أبداً ".
وجاء في نهاية النسخة (ب): " تمت الوصايا النبوية، نفع الله بها وبقائلها وجامعها وجميع الآل المطهرين رضي الله عنهم أجمعين أمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ".



فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تأليف: صديق بن حسن القنوجي تحقيق: عبد الجبار زكار، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ١٩٧٨ م.
- ٢ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تقديم د/ أحمد معبد، تحقيق دار المشكاة، نشر دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٣ - الأحاد والمثاني، تأليف: ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار النشر: دار الراية - الرياض - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الطبعة: الأولى.
- ٤ - الأحاديث المختارة، تأليف: محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي، الضياء المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥ - الإخلاص والنية، تأليف: عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٦ - الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، الطبعة: الثالثة.
- ٧ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى.
- ٩ - الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩ م.
- ١٠ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣ هـ.
- ١١ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- ١٢ - التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، تأليف: صديق بن حسن القنوجي، دار النشر: وزارة الأوقاف القطرية، الطبعة الأولى ١٤٣٨ هـ.
- ١٣ - تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية -



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

فهرس المصادر والمراجع

بيروت.

١٤ - تاريخ جرجان، تأليف: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان،

دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الطبعة: الثالثة.

١٥ - التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق:

السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

١٦ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن

الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري،

دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م.

١٧ - الترغيب في فضائل الأعمال، تأليف: أبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين، تحقيق:

مجددي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان - القاهرة.

١٨ - الترغيب والترهيب، تأليف: إسماعيل بن محمد الأصفهاني، تحقيق: أيمن بن صالح شعبان، دار

الحديث القاهرة، الطبعة: الأولى: ١٤١٤هـ.

١٩ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق:

إبراهيم شمس الدين، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ، الطبعة: الأولى. ليف أ

٢٠ - التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تأليف: سليمان بن خلف بن

سعد أبي الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع -

الرياض - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى.

٢١ - تعظيم قدر الصلاة، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد

الجبار الفريوائي، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى.

٢٢ - تفسير القرآن، تأليف: ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد

محمد الطيب، دار النشر: المكتبة العصرية - صيدا،

٢٣ - تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد

عوامة، دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى.

٢٤ - تلبيس إبليس، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: د. السيد الجميلي، دار

النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.

٢٥ - تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد

معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى.



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

فهرس المصادر والمراجع

- ٢٦- التوبخ والتنبيه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، دار النشر: مكتبة الفرقان - القاهرة.
- ٢٧- الثقات، تأليف: أبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، الطبعة: الأولى.
- ٢٨- جامع الأحاديث تأليف: جلال الدين السيوطي، جمع وترتيب: عباس أحمد الصقر، وأحمد عبد الجواد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٤ م.
- ٢٩- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت: ١٤٠٧-١٩٨٧ م، الطبعة: الثالثة.
- ٣٠- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي التميمي،، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م، الطبعة: الأولى.
- ٣١- الحطة في ذكر الصحاح الستة، تأليف: أبي الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار الكتب التعليمية - بيروت - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى
- ٣٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الرابعة.
- ٣٣- الدر المشور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣ م.
- ٣٤- الدعاء للطبراني، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني أبي القاسم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٥- دلائل النبوة، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلججي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٠٥ هـ.
- ٣٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تأليف: محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الرابعة.
- ٣٧- الزهد، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار النشر: دار الريان للتراث - القاهرة - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الثانية.
- ٣٨- الزهد، تأليف: عبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.



تلفيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

فهرس المصادر والمراجع

- ٣٩- الزهد، تأليف: هناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار النشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٠- السلسلة الصحيحة، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٤١- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.
- ٤٢- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- ٤٣- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٤- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤هـ.
- ٤٥- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٦- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار النشر: دار طيبة - الرياض ١٤٠٢هـ.
- ٤٧- شعب الإيمان، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الثانية.
- ٤٩- صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.
- ٥٠- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥١- الصمت وآداب اللسان، المؤلف: عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٥٢- الضعفاء الكبير، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

فهرس المصادر والمراجع

- قلعجي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى.
- ٥٣ - الضعفاء والمتروكين، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٤ - الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٥ - الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.
- ٥٦ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل المسيس، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٧ - عمل اليوم والليلة، تأليف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني، تحقيق: كوثر البرني، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
- ٥٨ - الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف: شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمذاني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى.
- ٥٩ - فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسائل، تأليف: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: د. إحسان عباس دار النشر: دار العربي الإسلامي - بيروت / لبنان - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، الطبعة: الثانية.
- ٦٠ - الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٦١ - فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٦٢ - الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الثالثة.
- ٦٣ - كتاب الأمثال في الحديث النبوي، تأليف: عبد الله بن محمد بن أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، دار النشر: الدار السلفية - بومباي - الهند - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الثانية.
- ٦٤ - كتاب الدعوات الكبير، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار النشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهل

فهرس المصادر والمراجع

٦٥- كتاب الزهد الكبير، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية، سنة النشر ١٩٩٦م، مكان النشر بيروت.

٦٦- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: عبدالله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى.

٦٧- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

٦٨- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

٦٩- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثالثة.

٧٠- المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية.

٧١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: ابن أبي حاتم، محمد بن حيان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى.

٧٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.

٧٣- المراسيل، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٧هـ، الطبعة: الأولى.

٧٤- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى.

٧٥- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.

٧٦- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى.

٧٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة قرطبة - مصر.

٧٨- مسند البزار البحر الزخار، تأليف: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن



تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام للأهدل

فهرس المصادر والمراجع

- زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٧٩- المسند الشاشي، تأليف: الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٨٠- مسند الشهاب، تأليف: محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثانية.
- ٨١- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية.
- ٨٢- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، تأليف: عبد الله محمد الحبشي، نشر: مركز الدراسات اليمنية، صنعاء.
- ٨٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٨٤- المعجم الأوسط، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥ هـ.
- ٨٥- المعجم الصغير (الروض الداني)، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى.
- ٨٦- المعجم الكبير، تأليف: أبي القاسم سليمان بن الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الثانية.
- ٨٧- معجم المعاجم والمشیخات، تأليف د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٨٨- معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث، بيروت.
- ٨٩- المعجم في أسامي الشيوخ، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، تحقيق: د. زياد محمد منصور، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٩٠- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أدریس الشافعي، تأليف: الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار النشر: دار الكتب العلمية -



فهرس المصادر والمراجع

تلقیح الأفهام فی وصایا خیر الأنام للأهل

لبنان/ بیروت.

- ٩١- المفارید عن رسول الله ص ، تألیف: أحمد بن علی بن المثنی التمیمی أبی یعلی، تحقیق: عبد الله بن یوسف الجدیع، دار النشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى.
- ٩٢- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، مراجعة عبد الله بن حجاج، مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.
- ٩٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف: عبد بن حميد بن نصر، تحقيق: صبحي البدری السامرائی، محمود محمد خليل الصعیدی، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى.
- ٩٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.
- ٩٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٩٦- نواذر الأصول في أحاديث الرسول ص ، تأليف: محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجليل - بيروت - ١٩٩٢م.
- ٩٧- نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
- ٩٨- هجر العلم ومعاقلة في اليمن، تأليف: العلامة إسماعيل بن علي الأكوع، دار النشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.





(٥)

**الأصناف الذين وصّى بهم الرسول
صلى الله عليه وسلم، خيراً**

تأليف:

أ.د. / حسن بن محمد شبالة





ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى جمع ودراسة أحاديث الوصية بأصناف معينة محسوسة، استكمالاً للبحث الذي قبله (تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام، للأهدل)، والذي جمع فيه الأحاديث في الوصية المعنوية.

حيث قمت باستقراء نصوص الأحاديث النبوية التي جاء فيها التصريح بالوصية من النبي ﷺ بأصناف معينة محسوسة، تتبعتها وجمعتها من خلال: لفظ "وصى" ومشتقاته، وقد رتب هذه الأصناف على حسب أفضليتها، وعرفتُ بكل صنف أولاً، ثم ذكرت الروايات الواردة في الوصية به، وخرجتها من مصادرها مسندة، إلا قليلاً منها الذي لم أجد له إسناداً، وحكمت عليها، معتمداً في ذلك كلام أهل العلم؛ فإن لم أجد بيّناً فيها ما ترجح عندي بحسب قواعد هذا الفن، وبينت معاني غريب ألفاظها. وقد مهدت للبحث بتمهيد شرحت فيه معنى الصنف والوصية، ثم جعلت الروايات المسندة في مبحث، والروايات التي ليس لها إسناد في مبحث آخر. وقد بلغ عدد الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة واحداً وعشرين صنفاً، ثبتت الوصية في أحد عشر صنفاً، ولم تثبت الوصية في بقيتها. أما الأصناف الذين وردت فيهم الرواية بدون سند، فبلغ عددهم: أربعة أصناف فقط، والغالب على تلك الروايات الضعف.



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإن المتتبع للنصوص النبوية التي جاء فيها التصريح بالوصية من النبي ﷺ بلفظ "وصّى" ومشتقاته؛ يجد أنها تنقسم إلى قسمين:

الأول: الوصية بمعاني ومفاهيم؛ حيث دعا النبي ﷺ أمته إلى العمل بها، مثل: الوصية بالتقوى والذكر والصلاة والاستغفار، ونحوها من المعاني والمفاهيم الشرعية. وهذا القسم وصى به أمته بصورة عامة، وربما خاطب النبي به ﷺ بعض أصحابه لسبب معين، ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب في مثل هذه المفاهيم والتوجيهات.

الثاني: الوصية بأصناف معينة محسوسة؛ حيث دعا النبي ﷺ أمته إلى العناية بهم وقبول وصيته فيهم، مثل: الوصية بالصحابة - رضي الله عنهم - والنساء وملك اليمين ونحوهم.

وضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في عنايته ورعايته لأمرته عامة، ولأصناف معينة منها على وجه الخصوص، حيث وصى بهم خيراً.

والحكمة من تخصيصه ﷺ بعض الأصناف بالوصية يرجع - والله أعلم - إلى أحد سببين:



المقدمة

الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

- ١ - مكاتبتهم وفضلهم وسابقتهم، كالصحابه - رضي الله عنهم - ونحوهم.
- ٢ - أو لضعف ذلك الصنف، وحاجته إلى الرعاية والعناية، كالنساء والمملوكين ونحوهم.

فالقسم الأول: "الوصية بمعاني ومفاهيم"، وقد جمع أحاديثه العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ، في كتابه: "تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام"^(١)، وإن كان لم يستوعب كل وصايا هذا القسم، بل فاته بعضها.

أما القسم الثاني: "الوصية بأصناف معينة محسوسة"، وهو موضوع بحثنا هذا، فإني لم أجد - بحسب علمي وبعد طول بحث - أحداً جمع أحاديثه في بحث مستقل، فعقدت النية وعزمت على كتابة هذا البحث، وقد اخترت لفظ الأصناف في التسمية؛ من باب التغليب، وإلا ففي البحث أشخاص، ولكنهم يندرجون من حيث العموم تحت الأصناف، وأسميته: "الأصناف الذين وصى بهم الرسول ﷺ خيراً، جمعاً وتخريجاً".

وجعلته في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة: بينت فيها أهمية البحث، وحدوده، وخطته، ومنهجي فيه.

التمهيد: بينت فيه مفهوم الوصية.

المبحث الأول: ذكرت فيه الروايات المسندة في الوصية ببعض الأصناف.

المبحث الثاني: ذكرت فيه الروايات التي لم أجد لها سنداً في الوصية ببعض الأصناف.

الخاتمة: بينت فيها نتائج البحث.

(١) وقد حققت. بحمد الله. الكتاب على نسختين خطيتين.



منهجي في البحث:

استخدمت في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائي في تتبع وجمع الأحاديث التي ورد فيها لفظ: "وصى" ومشتقاته، والتي تخص الوصية بأصناف معينة محسوسة فقط. ورتبت هذه الأصناف على حسب أفضليتها، وعرفت بكل صنف أولاً، ثم ذكرت الروايات الواردة في الوصية به، وخرّجتها من مصادرها مسندةً، إلا قليلاً منها الذي لم أجد له إسناداً، وحكمت عليها معتمداً في ذلك كلام أهل العلم؛ فإن لم أجد بينتُ فيها ما ترجح عندي بحسب قواعد هذا الفن، وحتى لا أطيل حواشي البحث - وطلباً للاختصار - فقد حكمت على الأسانيد بعد دراستها بدقة، واكتفيت فقط بنتيجة الدراسة كقولي: "إسناده صحيح"، ونحوه. كما أني اختصرت بعض متون الروايات الطويلة، واقتصرت منها على محل الشاهد فحسب، وبينت معاني غريب ألفاظها.

هذا وقد حاولت استيعاب كل ما ورد من الروايات في هذا القسم، بغض النظر عن صحتها أو ضعفها، وبذلت قصارى جهدي في التتبع، وأرجو أن أكون قد وفقت إلى ذلك.

أسأل الله سبحانه أن يكتب لي الأجر فيه والثواب، وأن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول تمهيد: في مفهومي: الصنف، والوصية

تمهيد: في مفهومي: الصنف، والوصية

• معنى الصنف^(١):

الأصناف: واحدها صِنْف - بكسر الصاد - والصَّنْف، بالفتح: لغة فيه، والصنف: النوع والضرب، والصنْفُ: الطائفة من كُلِّ شَيْءٍ، وجمْعُه: صُنُوفٌ وأصناف. والتَّصْنِيفُ: تَمَيِّزُ الأشياءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

• الفرق بين الصنف والجنس^(٢):

الصنف: ما يتميز من الأجناس بصفة، يقولون: السوادات الموجودة صنف على حيالها؛ وذلك لاشتراكها في الوجود، كأنها ما صنف من الجنس، فلا يقال للمعدوم: صنف؛ لأن التصنيف ضرب من التأليف، فلا يجري التأليف على المعدوم، ويجري على بعض الموجودات حقيقة، وعلى بعضها مجازاً.

• معنى الوصية في اللغة:

قال الجوهري^(٣): "أوصيت له بشيء، وأوصيت إليه؛ إذا جعلته وصيك. والاسم: الوصاية، والوصاية. بالكسر والفتح. وأوصيته ووصيته أيضاً توصيةً بمعنى، والاسم: الوصاة. وتوآصى القوم أي: أوصى بعضهم بعضاً".

وقال ابن فارس^(٤): "وصى: الواو والصاد والحرف المعتل: أصلٌ يدلُّ على وَصَلَ

(١) انظر: الصحاح للجوهري (٧٤/٥)، والمحيط في اللغة (١٥٥/٨)، والمطلع (١٢٢/١)، والمصباح المنير (٣٤٩/١).

(٢) انظر: الفروق اللغوية - (٣٢٣/١).

(٣) انظر: الصحاح للجوهري (٣٧٥/٧).

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١١٦/٦).



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

تمهيد: في مفهومي: الصنف، والوصية

شيء بشيء. وَوَصَّيْتُ النَّبِيَّ: وَصَلْتُهُ. ويقال: وَطَّنَا أَرْضاً وَاصِيَةً، أي: إِنَّ نَبَتَهَا مَتَّصِلٌ
قد امتلأت منه، وَوَصَّيْتُ اللَّيْلَةَ بِالْيَوْمِ: وَصَلْتُهَا، وذلك في عملٍ تَعَمَّلُهُ. والوصية من
هذا القياس، كأنه كلامٌ يُوصَى أي يُوصَل "

• معنى الوصية عند الفقهاء:

- الوصية: اسم بمعنى المصدر، ثم سمي به الموصى به، وهي: طلب فعل يفعله
الموصى إليه بعد غيبة الموصي أو بعد موته^(١). وسُميت الوصية وصية؛ لأن
الميت لما أوصى بها؛ وصل ما كان فيه من أمر حياته بما بعده من أمر مماته^(٢).
- المعنى العام للوصية هي: التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترناً بوعظ^(٣).

وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المتبوع للنصوص النبوية التي جاء فيها التصريح بالوصية من النبي ﷺ ،
بقسميها: الوصية بمعاني ومفاهيم، والوصية بأشخاص أو أشياء محسوسة؛ ليس
بالضرورة أن يكون الرسول الله ﷺ قاله قبيل وفاته، بل كثير منها كان يقوله ﷺ في
أثناء حياته، وقليل منها هي التي وصى بها رسول الله ﷺ قبيل وفاته أو أثناء مرضه
الذي توفي فيه.

فيكون معنى الوصية فيها: على المعنى العام، وليس بمعناها الخاص عند الفقهاء.

• معنى لفظ: "استوصوا":

ذكر العلماء له ثلاثة معاني^(٤):

(١) انظر: أنيس الفقهاء (١/٢٩٧).

(٢) انظر: الزاهر (١/٢٧١).

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن ج ١/ ص ٥٢٥.

(٤) انظر: فتح الباري (٦/٣٦٨).



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول تهديد: في مفهومى: الصنف، والوصية

الأول: معناه: تواصلوا، والاستفعال بمعنى: الأفعال، كالأستجابة بمعنى: الإجابة.

الثاني: السين للطلب، وهو للمبالغة، أي: اطلبوا الوصية من أنفسكم، أو اطلبوا الوصية من غيركم. وهو قول الطيبي، والبيضاوي^(١).

الثالث: معناه: أقبلوا وصيتي، واعملوا بها، واختار هذا المعنى الحافظ ابن حجر^(٢)، فقال: "وهذا أوجه الأوجه في نظري".

قلت: الذي يظهر لي أن المعاني الثلاثة لا تعارض بينها، وأنه يمكن أن تكون كلها مقصودة، فالمعنى الأول والثاني، متقاربان في المعنى؛ إذ معنى تواصلوا: اطلبوا الوصية بعضكم من بعض، والمعنى الثالث: هو ثمرة لطلب الوصية، وهو القبول والعمل بها، والله أعلم.

• الفرق بين استوصوا وأوصيكم:

وردت أحاديث الوصايا النبوية أحياناً بلفظ: استوصوا، وأحياناً بلفظ: أوصيكم، وهناك فرق بين قوله: "استوصوا"، وقوله: "أوصيكم"، فلو قال: "أوصيكم" تكون وصية واحدة من مصدر واحد، وهو كاف؛ لأنها وصية رسول الله ﷺ ولكن قال: "استوصوا"؛ لتستمر الوصية على مدى الأجيال،^(٣) وهذا اللفظ أبلغ في المعنى، وأكثر تأثيراً في نفس السامع له، وأكد في الاستمرارية؛ مما يدفعه إلى القبول والعمل به وتوجيه الآخرين إلى قبوله والعمل به، والله أعلم.

(١) انظر: فيض القدير (٤٠٠/٢)

(٢) انظر: فتح الباري (٣٦٨/٦)

(٣) انظر: شرح بلوغ المرام (٢١٥/٣)



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الصنف الأول: الصحابة، رضي الله عنهم:

تعريفهم:

للمحدثين في تعريف الصحابي عدة أقوال^(١)، أرجحها تعريف الحافظ ابن حجر، إذ قال: "هُوَ: مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مُؤْمِنًا بِهِ، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوْ تَخَلَّطَ رَدَّةً، فِي الْأَصَحِّ"^(٢).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم خاصة في ثلاثة أحاديث:

﴿١﴾ الأول: من حديث عمر بن الخطاب وله عدة طرق عنه:

١ - من طريق: محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ^(٣)، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِثْلَ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: "اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"^(٤)..

(١) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة (٢٠٥/١).

(٢) نزهة النظر (٣١/١).

(٣) "الجابية، بكسر الباء وياء مخففة، وأصله في اللغة: الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل، ... وهي: قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران، ... وفي هذا الموضع خطب عمر، رضي الله عنه، خطبته المشهورة". معجم البلدان (٩١/٢).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٨/١) برقم: (١١٤)، والبزار في المسند (٤١/١) برقم: (١٦٦)، والترمذي ج ٤/ص ٤٦٥، برقم: ٢١٦٥، وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه"، وابن حبان في =



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

٢- طريق عاصم، عن زر، قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالشام، فقال: قام فينا

رسول الله ﷺ بمثل مقامي فيكم، ثم ذكر الحديث، مثله^(١).

٣- من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير: أن عمر أتى الشام،

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم، ثم

ذكر الحديث^(٢).

٤- من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، قال خطب عمر بن

صحيحه (٢٣٩/١٦) برقم: (٧٢٥٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٥/٩) برقم: (٣٧٠٨)،

والحاكم في المستدرک (١٩٧/١) برقم (٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين"،

والبيهقي في الكبرى (٩١/٧) برقم: (١٣٢٩٩)، وابن الأعرابي في معجمه (٥/٣) برقم: (١٠٠٤)،

جميعهم من طريق محمد بن سوكه، به نحوه.

قلت: إسناده صحيح، من ملتي السند إلى عمر.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٦/٦) برقم: (٦٤٨٣)، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه،

نا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، به مثله. وقال الطبراني: "لم يرو هذا

الحديث عن عاصم إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به سعيد بن يحيى الأموي".

وقال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٥٠/٢): "تفرد به سعيد بن يحيى الأموي،

عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عمر، وغيره يرويه، عن أبي بكر بن عياش، عن

عاصم، مراسلاً عن عمر وهو الصواب.

قلت: في إسناده: عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في

القراءة. تقريب التهذيب (٢٨٥: ١)، وأبو بكر بن عياش، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه. تقريب

التهذيب: (١: ٦٢٤)، وقد توبع.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في الجامع ج ١١/ص ٣٤١، وعبد بن حميد في المسند (٣٧/١)، برقم: ٢٣،

والنسائي في الكبرى ج ٥/ص ٣٨٧ برقم: ٩٢٢٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٦/٩)، برقم:

٣٧١١، و٣٧١٢، و٣٧١٣، و٣٧١٤، والبغوي في شرح السنة ج ٩/ص ٢٨، والشهاب (٢٤٩/١)،

برقم: ٤٠٤، من طرق عن عبد الملك، به نحوه.



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

الخطاب الناس بالجابية، فقال إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا، فقال: " أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم " (١).

٥- من طريق عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: خطبنا عمر - رضي الله عنه - ثم ذكر الحديث، نحوه (٢).

٦- من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: رحم الله رجلاً سمع مقالتي فوعاها، إني رأيت رسول الله ﷺ وقف فينا كمقامي فيكم، ثم قال: " احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم " (٣).

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي (٧/١)، برقم: ٣١، وابن ماجه ج ٢/ص ٧٩١ برقم: ٢٣٦٣ والنسائي الكبرى (٣٨٧/٥) برقم: ٩٢٢١، وأبو يعلى ج ١/ص ١٣١، برقم: ١٤١، و١٤٢، و١٤٣، وابن حبان في صحيحه (٤٣٦/١٠) برقم: ٤٥٧٦، والحاثر بن أبي أسامة (٦٣٥/٢) برقم: ٦٠٧، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٢، و١٤٨٩)، وابن مندة في كتاب الإيمان (٢٢٨/٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٤/٣) برقم: ٩٢٩، وفي المعجم الصغير (الروض الداني) (١٥٨/١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٣٤/٩) برقم ٣٧١٨ و٣٧١٩ والضياء في الأحاديث المختارة (١٩١/١) برقم: ٩٦، من طرق عن عبد الملك، به نحوه.

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٣٦/٩)، برقم: ٣٧٢٠، من أبي الحياة يحيى بن يعلى، عن عبد الملك بن عمير، به نحوه.

قلت: وهذه الطرق (٥، ٤، ٣) كما رأيت كلها مدارها على: عبد الملك بن عمير، وهو: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. ينظر: تقريب التهذيب (٣٦٤/١)، لكنه قد نعنن، واضطرب فيه، فمرة: رواه عن عبد الله بن الزبير، ومرة: عن جابر بن سمرة، ومرة: عن قبيصة بن جابر، قال الدارقطني بعد إirاده لهذا الاختلاف وغيره: " ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد ". انظر العلل له (١٢٢/٢ - ١٢٥). لكن للحديث طرق آخر.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٩/١) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني محمد بن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد.



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

٧- من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: لما قدم عمر بن الخطاب

الشام؛ فذكر الحديث بلفظ: "أحسنوا إلى أصحابي والذين يلونهم" (١).

٨- من طريق سفيان، عن عبد الله بن أبي ليبد، عن بن سليمان بن يسار، عن أبيه:

أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قام بالجالية خطيباً، فقال: إن رسول

الله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم، فقال: "أكرموا أصحابي" الحديث (٢).

٩- من طريق يزيد بن عبد الله، عن عبد الله بن دينار، عن ابن شهاب الزهري،

أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام قام، فذكر الحديث (٣).

قلت: لم أقف على ترجمة محمد بن مهاجر بن مسمار، ولعله وقع وهم في اسمه وقد وقفت في ترجمة إبراهيم بن المنذر الحزامي، في تهذيب الكمال ج ٢: ص ٢٠٧، أنه روى عن (إبراهيم بن المهاجر بن مسمار)، فعله هو، قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال ابن حبان: وهو من موالي سعد بن أبي وقاص، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان يحیی بن معين يمرض القول فيه انظر: المجروحين ج ١: ص ١٠٨، الضعفاء الكبير ج ١: ص ٦٦.

قلت: لم ينفرد بالرواية، بل تابعه عليها غيره، فالحديث حسن لغيره.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٧٦/٢٠)، من طريق إبراهيم بن طهمان، عن عطاء، عن عجلان، عن أبي نضرة، به نحوه.

قلت: إسناده حسن لغيره؛ لأن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به، انظر: تقريب التهذيب (٣٨٧/١)، وعطاء يحتمل أن يكون هو: ابن السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، ينظر: تقريب التهذيب (٣٩١/١)، أو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، صدوق يهيم كثيرا، ينظر: تقريب التهذيب (٣٩٢/١) فقد روى عنهما ابن طهمان كما في تهذيب الكمال (١٠٩/٢).

(٢) أخرجه الشافعي (٢٤٤/١)، برقم ١٢٠٧، والحميدي (١٩/١)، برقم: ٣٢، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٦٢/١)، برقم: ٥٢، من طرق عن سفيان به.

قلت: عبد الله بن سليمان يسار، لم أقف على ترجمته، وسليمان يسار، لم يسمع من عمر. ينظر: تهذيب الكمال (١٠١/١٢).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٣٨٨/٥)، برقم: ٩٢٢٤، أخبرنا الربيع بن سليمان، قال نا إسحاق بن =



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

١٠ - من طريق أبي صالح، قال قدم عمر الجابية، فذكره^(١).

﴿٢﴾ الثاني: من حديث مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ " احفظوني في أصحابي... " (٢).

﴿٣﴾ الثالث: من حديث عبد الله بن المغفل، قال: قال رسول الله ﷺ " الله، الله في أصحابي، لا تتخذوا أصحابي غرضا^(٣)، من أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه " (٤).

بكر، قال: حدثني أبي، عن يزيد بن عبد الله، به، عن عبد الله بن دينار، عن بن شهاب الزهري، به. قلت: إسناده منقطع؛ لأن ابن شهاب لم يسمع من عمر. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٩٢/١). (١) أخرجه النسائي في الكبرى ج ٥/ص ٣٨٩، برقم: ٩٢٢٦، قال: أخبرنا صفوان بن عمرو، قال: نا موسى بن أيوب، قال: نا عطاء بن مسلم، قال: نا محمد بن سوقة، عن أبي صالح، قال: قدم عمر الجابية، فذكره.

قلت: إسناده منقطع؛ لأن أبا صالح، ذكوان السمان، لم يسمع من عمر. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ج ١/ص ٥٧.

قلت: وهذه الطرق الكثيرة عن عمر، تدل على أن الرواية ثابتة عنه، والله أعلم. (٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٣/٧)، برقم: ٧٢٤٩، قال حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، نا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد، به، وقال الطبراني: "لم يروه عن ابن أبي نجيع إلا ابن جريج تفرد به حجاج". قلت: في إسناده، إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، أحد المتروكين، قال ابن حبان: يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم" انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٦٠/١)، لكن الحديث له طرق أخرى يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

(٣) الغرض: الهدف الذي يرمى فيه، انظر: الصحاح للجوهري (٢٣٠/٤)، والنهاية لابن الأثير (٦٦٤/٣). (٤) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٥٤/٥) برقم: ٢٠٥٦٨، و (٥٧/٥)، برقم: ٢٠٥٩٧، والترمذي (٦٩٦/٥)، برقم: ٣٨٦٢، وابن أبي عاصم في السنة ج ٢/ص ٤٧٩، برقم: ٩٩٢، وابن حبان في =



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الصنف الثاني: المهاجرون الأولون، رضي الله عنهم:

تعريفهم:

ذكر ابن جرير في تفسيره^(١) قولين للسلف في تعريفهم:

الأول: هم من أدرك البيعة تحت الشجرة، وهي بيعة الرضوان في الحديبية.

الثاني: هم من صلى القبلتين مع النبي، صلى الله عليه وسلم.

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم خاصة في حديثين:

الأول: ﴿١﴾ من حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْوُفَاةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنَا، قَالَ: "أَوْصِيكُمْ بِالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، إِلَّا تَفْعَلُوا لَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ" ﴿٢﴾.

صحيحه (٢٤٤/١٦)، برقم: ٧٢٥٦، والبيهقي في شعب الإيمان - (١٩١/٢)، برقم: ١٥١١، والرويان في المسند (٩٢/٢)، برقم: ٨٨، وأبو طاهر المخلص في أماليه (٤٢/١)، برقم: ٧٦، وابن عساكر في معجمه (٤٦/١)، برقم: (٧٣)، من طرق عن عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي رَايطة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْهُ.

قلت: إسناده حسن، فيه: عبيدة بن أبي رايطة، بتحتانية، المجاشعي الكوفي الحذاء، صدوق. انظر: تقريب التهذيب (٣٧٩/١). وباقي رجاله ثقات.

(١) انظر: تفسير الطبري (٧/١١)، وينظر: أخبار مكة للفاكهي (٤٣٠/٧).

(٢) أخرجه البزار في المسند (١٨٥/١) برقم: ١٠٢٢، والطبراني في المعجم الأوسط - (٢٦٨/١) برقم: ٨٧٤، و(١٧٩/٨)، برقم: ٨٣٢٩، من طريقين عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف.

قال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ نَسْمَعْ حَدِيثَ جَعْفَرِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ بَشْرِ بْنِ خَالِدٍ". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧/١٠): "ورجاله ثقات". =



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

﴿٢﴾ الثاني: من حديث أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: "استوصوا بالمهاجرين الأولين بعدي خيراً، ولا تنازعوهم هذا الأمر" (١).

الصنف الثالث: الأنصار، رضي الله عنهم:

تعريفهم:

الأنصار: اسم إسلامي، سمي به المصطفى ﷺ من آمن به من الأوس والخزرج وخلفاءهم، فالأوس: منسوبون إلى أوس بن حارثة. والخزرج: منسوبون إلى الخزرج بن حارثة، وهما أبناء قبيلة، وهي اسم أمهم، وأبوهما حارثة بن عمرو (٢).

الوصية بهم:

قلت: حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن وأبوه، لم أجد من ذكرهما إلا ابن حبان في الثقات، ونسب لهما هذا الحديث. انظر: الثقات لابن حبان - (٣٣١/٧)، و(١٩٦/٨).

(١) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٣٧٧/٢)، رقم (٢٦٤٦)، قال: **وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: "قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ".**

وذكره الهندي في كنز العمال (١٢٤/١١) برقم: ٣١٥١٧، وقال: "رواه ابن جرير، وفيه: عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال في المغني: "لا يعرف". ولم أقف عليه في المطبوع من تفسير ابن جرير.

قلت: إسناده ضعيف، فيه: عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، لا يعرف" انظر المغني في الضعفاء للذهبي (٤٣٢/٢)، برقم (٤٠٩٦)، وضعفه الألباني في: سلسلة الأحاديث الضعيفة: (٦٦١/١٤).

ولكن الشطر الأول منه "استوصوا بالمهاجرين الأولين بعدي خيراً" يرتقي إلى الحسن لغيره بالشاهد السابق.

(٢) انظر: فيض القدير (٣/٣٤٦).



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

وردت الوصية بهم في حديث أنس بن مالك، من طريقين:

﴿١﴾ من طريق شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، قال: سمعت أنس ابن مالك، يقول: مر أبو بكر والعباس - رضي الله عنهما - بمجلس من مجالس الأنصار وهم يكون، فقال: ما يبيكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، قال: فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال: فصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "أوصيكم بالأنصار؛ فإنهم كرشي وعييتي^(١)، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم"^(٢).

﴿٢﴾ من طريق حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، قال بلغ مصعب بن الزبير، عن عريف الأنصار شيء فهم به، فدخل عليه أنس بن مالك، فقال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "استوصوا بالأنصار خيرا، أو قال: معروفا، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم"^(٣).

(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر: (٢٩٦/٤): "قوله: [كَرْشِي وَعَيْتِي] أراد أنهم بطأته وموضع سِرِّه وأمانته والذين يَعتَمِد عليهم في أموره واشتعار الكَرش والعَيْبَة لذلك لأن المُجْتَزَّ يَجْمَع عَلفه في كَرشه والرجل يَضَع ثِيابه في عَيْبته، وقيل: أراد بالكَرش الجماعة. أي جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي."

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: (١٣٨٣/٣) برقم: ٣٥٨٨، قال حدثني محمد بن يحيى أبو علي، حدثنا شاذان أخو عبدان، حدثنا أبي، أخبرنا شعبة، به.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٩١/٥)، برقم: ٨٣٤٦، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧١/٦)، برقم: ١٢٨٨٧، من طريق شاذان، به مثله.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٠/٣) برقم: ١٣٥٥٢، وأبو يعلى في المسند (٧٣/٧) برقم: ٣٩٩٨، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٦/٢) برقم: ١٥٤٣، من طريقين، عن حماد بن سلمة.

قلت: حسن لغیره، لأن مداره على: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، ينظر: تقريب التهذيب (٤٠١/١).



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

الصنف الرابع: العترة، رضي الله عنهم:

تعريفهم:

قال الخطابي: "العترة: ولد الرجل لصلبه، ويكون العترة للأقرباء وبنّي العمومة" (١).

وقال ابن الأثير: "والمشهور المعروف أن عترته عليه السلام: أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة" (٢). وهم: آل عليّ وآل عَقِيلٍ وآل جَعْفَرٍ وآل عَبَّاسٍ (٣)

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم خاصة في حديث عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام مَكَّةَ، انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ، فَحَاصَرَهَا سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَوْصِيكُمْ بِعِزَّتِي خَيْرًا" (٤).

وقد صح الحديث من طريق غيره كما سبق .

(١) انظر: معالم السنن (٤/٤٧٤).

(٢) انظر: النهاية في غريب الأثر (٣/١٧٧).

(٣) انظر: صحيح مسلم (٧/١٢٢)، برقم: ٦٣٧٨.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٣٦٨ رقم ٣٢٠٨٦) والفاكهي في أخبار مكة (٥/١٧٦) برقم: ١٨٩١،

والبزار في المسند (١/١٩٠) برقم: ١٠٥٠، والحاكم في المستدرک (٢/١٣١) برقم: ٢٥٥٩، وأبو يعلى

(٢/١٦٥، رقم ٨٥٩)، من طرق عن عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن جبر، عن المطلب بن عبد

الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف، الحديث .

وقال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى مُصْعَبٌ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، قال الذهبي قي التلخيص: "طلحة، ليس

بعمدة".

قلت: حسن بشواهد، مداره على: طلحة بن جبر، قال يحيى بن معين: لا شيء، وقال مرة: ثقة، =



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الصنف الخامس: العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه:

التعريف به:

هو: أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، عم رسول الله ﷺ، ولد قبل رسول الله ﷺ بستين، كان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدرًا مع المشركين مكرهاً فأُسر؛ فاقتدى نفسه، ورجع إلى مكة، ويقال: إنه أسلم وكنتم قومه ذلك، وصار يكتب إلى النبي ﷺ بالأخبار ثم هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح وثبت يوم حنين... مات بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين^(١).

الوصية به:

وردت الوصية به خاصة في ثلاثة أحاديث:

وقال السعدي: مذموم في حديثه، غير ثقة، وقال ابن حبان: شيخ، وقال ابن عدي: ليس له كبير حديث، له اليسير من الروايات، انظر: الجرح والتعديل ج ٤: ص ٤٨٠، والثقات (٣٩٤/٤)، والكمال في الضعفاء (١١٢/٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٦٤/٢).

لكن له شاهد، من حديث زيد بن ثابت، يرتقي به إلى الحسن لغيره:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٢/٧)، برقم: ٦٣٧٨، قال: "قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ، ص، يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فَيْكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ». فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ «وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي». فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ نَعَمْ".

(١) انظر: الإصابة (٦٣١/٣)



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

﴿١﴾ الأول: من حديث علي بن أبي طالب، أن رسول الله عليه السلام قال: "استوصوا بعباس خيراً؛ فإنه عمي وصنو^(١) أبي^(٢)".

﴿٢﴾ الثاني: من حديث ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "استوصوا بعمي العباس خيراً، فإنه بقيّة آبائي، وإنّا عمّ الرّجل صنو أبيه^(٣)".

﴿٣﴾ الثالث: من حديث عبد المطلب بن ربيعة، قال: قال رسول الله ﷺ: "احفظوني في العباس، فإنه بقيّة آبائي، وأن عم الرجل صنو أبيه^(٤)".

(١) الصنو: المثل، وأصله: أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد: أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي. انظر: النهاية في غريب الأثر (ج ٣/٥٧).

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (١٠٦/١) برقم: ١٠٣، قال: أخبرني القاسم بن عبد الله، وشمر بن نمير، عن حسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٣٥٦/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٣/٢٦). قلت: إسناده ضعيف جداً، مداره على: حسين بن عبد الله حسين بن عبد الله بن ضميرة، كذبه مالك، وقال أبو حاتم متروك الحديث كذاب، وقال أحمد لا يساوي شيئاً، وقال ابن معين ليس بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه، عن جده بنسخة موضوعة"، انظر: المجروحين ج ١: ص ٢٤٤، لسان الميزان (٢٨٩/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٢/٩) برقم: ١٠٩٤٤، قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، فيه: عبد الله بن خراش، قال ابن حجر في التقريب ج ١/ ص ٣٠١: "ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب"، وزيد بن الحريش، قال ابن حبان في الثقات (٢٥١/٨): "ربما أخطأ". وقال ابن القطان: "مجهول الحال" انظر: لسان الميزان (٥٠٣/٢).

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣٨٢/٦)، برقم: ٣٢٢١٢، قال: حدثنا ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد، قال: قال رسول الله. فذكر الحديث.

قلت: إسناده صحيح لكنه مرسل.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه (٣٨٢/٦)، برقم: ٣٢٢١١ والخطيب في تاريخ بغداد (٦٨/١٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٠١/٢٦)، من طريق ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن =



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الصنف السادس: الحسن والحسين رضي الله عنهما:

التعريف بهما:

أولاً: أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، أمير المؤمنين، ولد في نصف شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، صحب رسول الله ﷺ وحفظ عنه... مات شهيداً بالسم، سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين، وقيل غير ذلك^(١).

ثانياً: أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، ولد في شعبان سنة أربع حفظ عن النبي ﷺ وروى عنه... استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة^(٢).

الوصية بهما:

وقد وردت الوصية بهما خاصة من حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ علي: «سلام عليك أبا الریحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهد ركنك، والله عزّ وجلّ خليفتي عليك»^(٣).

الحارث، قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة، الحديث. وقال ابن عساكر: ورواه خالد بن عبد الله الطحان، عن يزيد بن أبي زياد، فأرسله.

قلت: إسناده ضعيف، مداره على: يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي، قال ابن حجر: "ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً. تقريب التهذيب (٦٠١/١). ولكن الحديث بمجموع شواهده يرتقي إلى الحسن لغیره، والله أعلم.

(١) انظر: الإصابة (٦٨/٢).

(٢) انظر: المصدر نفسه (٧٦/٢).

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٤٣٤/١)، برقم: ٤٣٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٠١/٣)، وابن

عساكر في تاريخ دمشق (١٦٦/١٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٧٦/٤)، من طرق عن محمد بن



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الصنف السابع والثامن: أصهاره، وأزواجه عليه السلام

التعريف بهم:

قال القاضي عياض: "الأصهار: من جهة النساء، والإحماء: من جهة الرجال، والأختان: يجمعهما، وأصل المصاهرة: المقاربة، صهره، وأصهره: قربه وأدناه" (١).

قال الجوهري: "ومن العرب من يجعل الصهر من الإحماء والأختان جميعاً، يقال: صاهرت إليهم، إذا تزوجت فيهم، وأصهرت بهم، إذا اتصلت بهم وتحملت بجوار أو نسب أو تزوج" (٢).

أما أزواجه، فكان جميع من تزوج رسول الله عليه السلام ثلاث عشرة امرأة، واللاتي توفي عنهن رسول الله عليه السلام كن تسعاً وهن: عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وسودة بنت زمعة بن قيس، وزينب بنت جحش بن رثاب، وميمونة بنت الحارث بن حزن، وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وصفية بنت حيي بن أخطب (٣).

الوصية بهم:

وقد وردت الوصية بهم في أربعة أحاديث:

يونس، نا حماد بن عيسى الجهني، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله .
قلت: إسناده ضعيف، مداره على: حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني، قال ابن حجر: ضعيف. انظر:

تقريب التهذيب (١/١٧٨)

(١) انظر: مشارق الأنوار (٢/٥١)

(٢) انظر: الصحاح للجوهري (٣/٢٨٠).

(٣) انظر: الروض الأنف - (٤/٤٢٥).



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

﴿١﴾ الأول: من حديث عياض الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "احفظوني في أصحابي، وأصهارى، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه أوشك أن يأخذه" (١).

﴿٢﴾ الثاني: من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "دعوا أصهارى وأصحابى، فإنه من حفظني فيهم؛ كان معه من الله حافظ، ومن لم يحفظني فيهم؛ تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه؛ يوشك أن يأخذه" (٢).

﴿٣﴾ الثالث: من حديث سهل بن يوسف بن سهل بن أخي كعب، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة من حجة الوداع، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، احفظوني في أصحابي، وأصهارى، وأختاني، لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم" (٣).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٩/١٧)، برقم: ١٠١٢، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، عن محمد بن عبد الملك، عن محمد بن القاسم الأسدي، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبد الملك بن عمير، عنه.

قلت: إسناده ضعيف، فيه: عكرمة بن إبراهيم الأزدي، قال الذهبي في المغني في الضعفاء (٤٣٨/٢): "مجمع على ضعفه"، وعبد الملك بن عمير، مدلس، وقد عنعن، وقد ضعف الحافظ ابن حجر هذا الإسناد في الإصابة: (٧٥٩/٤).

(٢) ذكر ابن حجر في المطالب العالية (٩٦/١٧)، برقم: ٤١٧٣، قال: وقال أحمد بن منيع: حدثنا شبابة، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن محمد بن خالد، عن رجل من الأنصار، قال صحبتنا أنس بن مالك رضي الله عنه، فذكره.

قلت: إسناده حسن، إن كان الرجل الأنصاري، صحابي، فإني لم أقف على تسميته، وإلا فمقطع؛ لأن فيه: فضيل بن مرزوق، صدوق يرمي بالتشيع، تقريب التهذيب (٤٤٨/١)، ومحمد بن خالد الضبي، صدوق، تقريب التهذيب (٤٧٦/١).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٤/٦)، برقم: ٥٦٤٠، قال: حدثنا علي بن إسحاق الوزيري الأصبهاني، ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا علي بن محمد بن يوسف بن سنان بن مالك بن مسمع، ثنا سهل بن يوسف، به.



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

الرابع: من حديث عائشة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ "احفظوني في أصحابي وأزواجي وأصهارِي" (١)

الصنف التاسع: أسامة بن زيد، رضي الله عنه:

التعريف به:

هو: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل، الحب بن الحب يكنى أبا محمد، ويقال: أبو زيد وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، ولد أسامة في الإسلام ومات النبي ﷺ وله

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٠٦/٣): "وقع للطبراني فيه وهم؛ فإنه أخرجه... فذكر هذا الإسناد، ثم قال: واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في "المختارة" وهو وهم؛ لأنه سقط من الإسناد رجلاً، فإن علي بن محمد بن يوسف، إنما سمعه من قناني بن أبي أيوب، عن خالد بن عمرو، عن سهل".

قلت: لم أقف عليه في المطبوع من الأحاديث المختارة للمقدسي. وأخرجه على الصواب سيف بن عمر في الفتوح كما في "الإصابة" (٢٠٥/٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٧١/١)، والعقيلي في الضعفاء (١٤٧/٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١٨/٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٨٢/٢١)، و (١٣٣/٣٠)، من طريق خالد بن عمرو والأموي، عن سهل بن يوسف به. قلت: إسناده ضعيف جداً، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٠٦/٣): "ومدار حديثه. يعني ابن أخي كعب. على خالد بن عمرو، وهو متروك، وفي إسناده حديثه مجهولون ضعفاء". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧/٩): "رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم". (١) أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٤١٢/١)، برقم: ٦٤٠ وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (٦٩/٥)، برقم: ٤١٩، من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه: عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، ضعيف، انظر: تقريب التهذيب (٣٣٧/١)، وصالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي، متروك، انظر: تقريب التهذيب (٢٧٤/١).

لكن الفقرتان الأولى والثالثة منه وهي: "احفظوني في أصحابي... وأصهارِي" فلها طرق كما سبق ترتقي بها إلى الحسن لغيره، أما الفقرة الثانية، فلم أجد لها شاهداً وسندها ضعيف جداً.



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

عشرون سنة، وكان أمره على جيش عظيم، فمات النبي ﷺ قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر، واعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية وكان قد سكن المزة من عمل دمشق ثم رجع فسكن وادي القرى ثم نزل إلى المدينة فمات بها بالجرف^(١).

الوصية به:

وردت الوصية به خاصة في حديث ابن عمر، أن النبي ﷺ استعمل أسامة بن زيد، على جيش فيهم أبو بكر وعمر فطعن الناس في عمله، فخطب النبي ﷺ فقال: "قد بلغني أنكم طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه من قبله، وإن كان خليقا للإمارة وإنه لخليق للإمارة يعني: أسامة وإنه لمن أحب الناس إلى، وإني أوصيكم به. أحسبه. قال: خيراً"^(٢).

الصنف العاشر: الوالدان

التعريف بهما:

الوالدان: الأب والأم للتغليب، والوالد: الأب، وجمعه بالواو والنون، والوالدة:

(١) انظر: الإصابة (٤٩/١).

(٢) أخرجه البزار (٢٣٩/٢)، برقم: ٥٧٥٤، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وقال: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيد الله بن عمر إلا عاصم بن عمر، وإنها يعرف من حديث موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه ."

قلت: في إسناده: عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف، انظر: تهذيب الكمال (٥١٧/١٣)، وقد صح الحديث من طريق غيره، لكن بدون محل الشاهد: "إني أوصيكم به خيراً" أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٩/١٠)، برقم: ٤٢٥٠، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ، ص، أَسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: "إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَيْمَنَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ".



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة
الأصناف الذين وصّى بهم الرسول
الأم، وجمعها بالآلف والتاء^(١).

الوصية بهما:

وردت الوصية بهما في حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رجل:
يا رسول الله! أوصني، قال: "أوصيك بأمك، ثلاثاً، ثم قلت: أوصني، قال: "
أوصيك بأبيك، ثم الأقرب فالأقرب"^(٢)

(١) انظر: المصباح المنير (٢/٦٧١).

(٢) أخرجه تمام الرازي في الفوائد (٢/٢٧٧) برقم: ١٧٣٨، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، ثنا بكر بن سهل الدميّاطي، ثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدميّاطي، ثنا أبو يحيى هو عبد الله بن يحيى البرلسي، عن الخليل بن مرة، حدثني بهز، به .
قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه: أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، قال عنه عبد العزيز الكتاني: كان يتهم . انظر: ميزان الاعتدال (٦/٣٥٨) . وبكر بن سهل الدميّاطي، قال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال، انظر: ميزان الاعتدال (٢/٦٢)، ولسان الميزان (٢/٥١).
والخليل بن مرة الضُّبَعي، ضعيف . انظر: تقريب التهذيب ج ١: ص ١٩٦ .
وقد جاء الحديث من طريق أخرى:

أخرجه أحمد بن حنبل (٣/٥)، برقم: ٢٠٠٤٠، والبخاري في الأدب المفرد (١/١٥)، برقم: ٣، وأبو داود (٤/٤٩٩)، برقم: ٥١٤١، والترمذي (٤/٣٠٩)، برقم: ١٨٩٧، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٤٠٤)، برقم: ٩٥٧، والمعجم الأوسط (٤/٣٧٨)، برقم: ٤٤٨٢، والمعجم الصغير (١/٣٧٥)، برقم: ٦٢٦، والحاكم في المستدرک (٣/٧٤٤)، برقم: ٦٧٠٧، والبيهقي في الكبرى (٤/١٧٩)، برقم: ٧٥٥٢، من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله! من أبر؟ قال: «أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ» .
قلت: إسناده حسن، فإن بهز ووالده صدوقان .

وله شاهد، أخرجه البخاري في صحيحه (١٥/١٣٠)، برقم: ٥٩٧١، ومسلم في صحيحه (٨/٢) برقم: ٦٦٦٤، عن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله! من أحقّ بحسن الصحبة، قال: «أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أَبُوكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» .



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الصنف الحادي عشر: العرب:

التعريف بهم:

العَرَبُ: اسم مؤنث، ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العَرَبُ العَارِبَةُ، والعَرَبُ العَرَبَاءُ وهم خلاف العجم، ورجل عَرَبِيٌّ، ثابت النسب في العرب وإن كان غير فصيح^(١).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم خاصة في حديث علي - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ حين أسندته إلى نحري في مرضه، قال: "يا علي! أوصيك بالعرب خيراً، ثلاثاً"^(٢).

الصنف الثاني عشر: الأسارى:

تعريفهم:

الأسارى: جمع أسير، والأسير: المأخوذ قهراً، أصله الشد، فإن من أخذ قهراً؛ شد غالباً، فسمي المأخوذ: أسيراً وإن لم يشد^(٣).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم خاصة في حديث أبي عَزِيزِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَخِي مُضْعَبِ بْنِ

(١) انظر: المصباح المنير (٢٠٧/١)

(٢) أخرجه المحاملي في أماليه (٢١٩/١)، برقم: ٢٠٦، قال حدثنا الحسين، ثنا أبو بكر الزهيري، ثنا الهيثم، ثنا قيس، عن أبي المقدام، عن حبه، عن علي .

قلت: إسناده ضعيف، فيه: حَبَّةُ بن جُوَيْنِ العُرَنِي، ضعفه كثير من المحدثين، إلا العجلي فقال: تابعي ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط، وكان غالباً في التشيع . انظر: تهذيب الكمال (٣٥٢/٥)، وتقريب التهذيب (١٥٠/١) . وقد روى في فضائل أهل البيت، وهو غالي في التشيع، وانفرد بهذا الحديث، فلا يحتج بتفرد .

(٣) انظر: كتاب الكليات (١١٤/١) .



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

عُمَيْرٌ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اسْتَوْصُوا بِالْأَسَارَى خَيْرًا، وَكُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَكَأَنُوا إِذَا قَدِمُوا غَدَاءَهُمْ أَوْ عَشَاءَهُمْ أَكَلُوا التَّمَرَ وَأَطْعَمُونِي الْخُبْزَ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُمْ" (١).

الصنف الثالث عشر: الجار:

تعريفه:

الجار: مَنْ قَرَّبَ مَسْكَنَهُ مِنْكَ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَضَايِفَةِ، فَإِنْ الْجَارُ لَا يَكُونُ جَارًا لغيره إِلَّا وَذَلِكَ الْغَيْرُ جَارٌ لَهُ (٢).

الوصية به:

وردت الوصية به خاصة من حديث أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجدعاء (٣)، يقول: "أوصيكم بالجار"، حتى أكثر، فقلت: إنه سيورثه (٤).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٧/١٦) برقم: ١٨٤١٠، و(٣٩٣/٢٢)، برقم: ٩٧٧، وفي المعجم الصغير (٢٥٠/١) برقم: ٤٠٩، قال: حدثنا الحسين بن علي العطار المصيبي، ثنا شباب العصفري، ثنا بكر بن سليمان، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني نبيه بن وهب، عن أبي عزيز. وقال الطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني) (٢٥٠/١): "لا يروى عن أبي عزيز بن عمير، إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٦): "وإسناده حسن". **قلت:** إسناده منقطع، نبيه لم يسمع من أبي عزيز، قال ابن حجر في الإصابة: (٢٧٤/٧): قال ابن إسحاق: فحدثني نبيه بن وهب، قال سمعت من يذكر عن أبي عزيز، قال: فذكره.

(٢) انظر: التوقيف على مهمات التعاريف (٢٢٧/١).

(٣) الجدعاء: المجدوعة الأذن. انظر: الفائق (٢٣١/٢).

(٤) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٤/١)، وأبو عمر المديني في جزء حديث نضر الله امرأة (٥٦/١) برقم: ٤٦، والطبراني في المعجم الكبير (١١٧/٧) برقم: ٧٣٩٩، و(١١١/٨) برقم: ٧٥٢٣، وفي مسند الشاميين (٨/٢) برقم: ٨٢٣، وفي مكارم الأخلاق (٢٤٨/١) برقم: ٢٠٨، وابن مندة في الفوائد (٧٥/١) برقم: ٥٠، من طرق عن بقية بن الوليد، ثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة.



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الصنف الرابع عشر: النساء:

التعريف بهن:

النِّسَاءُ: جَمْعُ امْرَأَةٍ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ لَا جَمْعَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا^(١)

الوصية بهن:

وردت الوصية بهن في ثلاثة أحاديث:

﴿١﴾ الأول: من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ^(٢)، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ"^(٣).

﴿٢﴾ الثاني: من حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ قال: "استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنها هن عوان^(٤) عندكم"^(٥)

قلت: إسناده حسن، فيه: بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، انظر: تقريب التهذيب (١٢٦/١)، وقد صرح بالسماع في كل طبقات السند، فانتفى تدليسه.

(١) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس (٦٩/٤٠).

(٢) الضلع، بكسر الضاد وفتح اللام: واحدة الضلوع، والأضلاع. انظر: الصحاح للجوهري (٣٨٥/٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٧/٤) برقم ١٩٢٧٢، وإسحاق بن راهويه (٢٥٠/١) برقم: ٢١٤، والبخاري في صحيحه (١٢١٢/٣) برقم: ٣١٥٣، ومسلم في صحيحه (١٧٨/٤) برقم: ٣٧٢٠، والبيهقي في الكبرى (٢٩٥/٧) برقم: ١٤٤٩٩، من طرق عن حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

(٤) عوان: جمع عانية، وهي الأسيرة، يقول: إنها هن عندكم بمنزلة الأسرى، انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (١٨٦/٢).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٥٩٤/١) برقم: ١٨٥١، والنسائي في الكبرى - (٣٧٢/٥) برقم ٩١٦٩، من =



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

﴿٣﴾ الثالث: من حديث علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ: أنه خطب يوم النحر بمنى في حجة الوداع، فقال، وذكر نحوه^(١).

الصنف الخامس عشر: ملك اليمين

التعريف بهم:

ملك اليمين: متى أطلق؛ علم منه الأمة والعبد المملوكان، ولا يطلق على غير ذلك^(٢).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم في حديثين:

﴿١﴾ الأول: من حديث أنس - رضي الله عنه - قال: كان عامة وصية النبي ﷺ حين حضره الموت: "الصلاة، وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغرغرها في صدره، وما يكاد يفحص^(٣) بها لسانه"^(٤).

طريقين، عن حسين بن علي، عن زائدة، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، به. قلت: إسناده صحيح.

(١) أخرجه الشهاب في مسنده (٤٠١/١) برقم ٦٩٠، من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب.

قلت: إسناده ضعيف جداً، مداره على: حسين بن عبد الله حسين بن عبد الله بن ضميرة، كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، وتقدمت ترجمته، والحديث صح من طريق غيره. (٢) انظر: فتح الباري (٣٦٨/٦).

(٣) وما يفحص بها لسانه، أي: يقدر على الإفصاح بها، انظر: النهاية في غريب الأثر (٤٨٤/٣).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٥٣/٢)، وأحمد بن حنبل (١١٧/٣) برقم ١٢١٩٠، والبزار

(٣٢٩/٢) برقم ٧٠١٤، وأبو يعلى (٣٠٩/٥) ٢٩٣٣ (٣٤٧/٥) برقم ٢٩٩٠، وأبو الفضل الزهري في

حديثه (٤٨٨/١) برقم ٤٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان - (٣٦٩/٦) برقم ٨٥٥٢، والضياء المقدسي =



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

﴿٢﴾ الثاني: من حديث أم سلمة، قالت: كان من آخر وصية رسول الله ﷺ، "الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم، حتى جعل نبي الله ﷺ يلجلجها في صدره، وما يفيض بها لسانه" (١).

﴿٣﴾ الثالث: من حديث علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده، قال: فخشيت أن تغوتني نفسه، قال: قلت: إني أحفظ وأعي، قال: "أوصي بالصلاة والزكاة، وما ملكت أيمانكم" (٢).

في الأحاديث المختارة (٥٩/٣) برقم: ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٣، ٢٤٢٥، ٢٤٢٤، من طرق عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، فذكره.

قلت: إسناده صحيح.

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٣٦٥/١) برقم ١٢١٤، والنسائي في الكبرى (٢٥٨/٤) برقم: ٧٠٩٤، وقال: "لم يسمع سليمان التيمي هذا الحديث من أنس"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٨/٨)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٤٦١/٢)، و٤٦٢ برقم: ٢١٥٥، ٢١٥٦، و٢١٥٧، من طرق عن سفيان عن سليمان التيمي عن أنس، فذكره.

وقد بيّن ابن سعد في روايته له في الطبقات (٢٥٣/٢)، أن سليمان لم يسمعه من أنس، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن من سمع أنس بن مالك، فذكره.

قلت: وقد سبق أن الوساطة بين التيمي وأنس هو: قتادة.

(١) أخرجه أحمد بن حنبل (٢٩٠/٦) برقم ٢٦٥٢٦، والطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٣) برقم: ٦٩٠، من طريقين، عن قتادة، عن سفينة مولى لأم سلمة، عن أم سلمة، فذكرته.

قلت: إسناده منقطع، قتادة لم يسمعه من سفينة. ولكن قد صرح ابن ماجه في سننه (٥١٩/١) برقم ١٦٢٥ بالوساطة بين قتادة وسفينة، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة.

قلت: وهذا إسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٣/٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦/١) برقم ١٥٦، وأحمد في المسند (٩٠/١) برقم ٦٩٣، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣٩٨/١) برقم ٧٦٢ من طريقين، عن عمر بن الفضل، عن نعيم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب، فذكره.



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

الصنف السادس عشر: القبط

التعريف بهم:

القَبْطُ: بالكسر، نصارى مصر، الواحد قِبْطِيٌّ، على القياس^(١).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم في أربعة أحاديث:

❦ الأول: من حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا ملكتم القبط؛ فأحسنوا إليهم؛ فإن لهم ذمّةً وإن لهم رجماً^(٢)"^(٣).

❦ الثاني: من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط^(٤)؛ فاستوصوا بأهلها خيراً؛ فإن لهم ذمّةً

قلت: حسن لغيره بشواهد، في إسناده، نعيم بن يزيد، مجهول، انظر المغني في الضعفاء (٧٠١/٢)، ولسان الميزان (٤١٣/٧)، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٥٦٥. وقد سبق له شاهدان.
(١) انظر: المصباح المنير - العصرية - (٢٥٢/١).
(٢) قال عبد الرزاق في المصنف (٣٦٢/١٠): "قال معمر: قلت للزهري: يعني أم إبراهيم بن النبي، ص، قال: لا بل أم إسماعيل".

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٦٠٣/٢)، برقم: ٤٠٣٢، والطبراني في المعجم الكبير (٦١/١٩)، برقم: ١١١، و١١٢، و١١٣ من طرق عن الزهري عن بن كعب بن مالك عن أبيه، قال: فذكر الحديث. قلت: إسناده صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الهيثمي (٦٣/١٠): رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٨/٦)، برقم: ٩٩٩٦، وابن سعد الطبقات الكبرى (٢١٤/٨)، وابن البخاري في مشيخته (١٤٢٣/٢)، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (٤٩/١)، من طرق، عن الزهري، عن بن كعب بن مالك، مرسلاً.

(٤) قال ابن حبان في صحيحه (٦٨/١٥): "قَالَ حَرَمَلَةٌ: يَعْنِي بِالْقَيْرَاطِ، أَنَّ قِبْطَ مِصْرَ يُسَمُّونَ أَعْيَادَهُمْ وَكُلَّ



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول
المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة
ورجهاً^(١).

﴿٣﴾ الثالث: من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله، عز وجل، سيفتح عليكم بعدي مصر؛ فاستوصوا بقبطها خيراً؛ فإن لكم منهم صهرًا وذمة"^(٢).

﴿٤﴾ الرابع: من حديث أم سلمة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ أوصى عِنْدَ وَفَاتِهِ، فقال: "اللَّهُ، اللَّهُ فِي قِبْطِ مِصْرَ؛ فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُونَ لَكُمْ عِدَّةً وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"^(٣).

مَجْمَعُهُمُ: الْقِبْرَاطُ، يَقُولُونَ: نَشْهَدُ الْقِبْرَاطَ."

(١) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (١/٥١)، قال: حدثنا راشد بن سعد، وحدثنا عبد الملك بن مسلمة، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب، عن حرملة بن عمران التجيبي، عن عبد الرحمن بن شماسه المهري قال سمعت أبا ذر، قال: فذكر الحديث.
قلت: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ج ١/ ص ٥١، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٦/١٦٣)، من طريقين، عن ابن لهيعة، عن الأسود بن مالك الحميري، عن بجير بن ذاخر ال معافري، عن عمرو بن العاص، عن عمر بن الخطاب قال: فذكر الحديث.

قلت: إسناده حسن لغيره بشواهد، إذ فيه ابن لهيعة، مختلط، مدلس وقد عنعن، ولكن له شواهد تقويه.
(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٢٦٥)، برقم ٥٦٠، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا بنداؤح وحدثنا محمد بن صالح النريسي، ثنا محمد بن المثنى، قالوا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

قلت: إسناده حسن، فيه: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، انظر: تقريب التهذيب (١/٥٨٨)، وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (١/٥١)، قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن الليث، وابن لهيعة، قال: أخبرنا ابن وهب، عن عمرو بن حريث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، حدثه، فذكره مرسلاً.

وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (١/٥١)، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، أن أبا سالم الجিশاني، أن =



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

الصنف السابع عشر: بنو سامة بن لؤي:

التعريف بهم:

وهم: بنو سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، من قريش^(١).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم في حديث سعيد بن زيد - رضي الله عنه - أن رجلاً من بني سامة بن لؤي، أتى النبي ﷺ فسأل وأدلى بحقه، ثم نام، فقال النبي ﷺ: "من هذا؟" قالوا: هذا من بني سامة بن لؤي، فقال رسول الله ﷺ: "استوصوا بهم خيراً لأنهم إخوانكم"^(٢).

الصنف الثامن عشر والتاسع عشر: الرهاويون والدؤسيون:

التعريف بهم:

الرّهاويون: نسبة إلى: الرّهاء، بضم أوله والمد والقصر، مدينة بالجزيرة بين

سفيان بن هانئ أخبره، أن بعض أصحاب رسول الله ص أخبره، فذكره .

وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (٥١/١)، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، فذكره .مرسلاً.

(١) انظر: معجم البلدان (١٧٨/٣)، وينظر: معجم قبائل العرب (٤٩٨/٢) .

(٢) أخرجه الشاشي في مسنده (٢٤٢/١) برقم: ٢٠٢، قال: حدثنا ابن المنادي، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا سلمويه أبو صالح المروزي، وكان من أصحاب عبد الله، وكان عندنا صدوقا، قال: أنا ابن المبارك، عن إسحاق ابن يحيى، عن المسيب بن رافع، عن سعيد بن زيد، فذكره.

قلت: إنسانه ضعيف، مداره على: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وهو ضعيف، انظر: تقريب التهذيب (١٠٣/١)



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة

الموصل والشام بينهما ستة فرائس، سميت باسم الذي استحدثها، وهو: الرهاء بن البلندي بن مالك ابن دعر.^(١)

والدوسيون: نسبة إلى: دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد، بطن كبير من الأزد^(٢).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم في حديث هزان بن سعيد، قال: أتيت بيت المقدس، فرأيت علي بن عبد الله ابن عباس، فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من الرُّها، قال: مرحباً برجل من حي أوصى بهم رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قال: "استوصوا بالرهاويين والدوسيين خيراً"^(٣).

الصنف العشرون: الغوغاء:

التعريف بهم:

أضل الغوغاء: الجرادُ حين يَحْفُ للطَّيْرانِ، ثم اسْتُعِيرَ للسَّفَلَةِ من النَّاسِ والمتَسَرِّعين إلى الشَّرِّ، ويجوز أن يكون من الغوغاء: الصَّوْتِ والجَلْبَةِ؛ لكثرة لَغَطِهِم وصياحِهِم^(٤).

(١) انظر: معجم البلدان (١٠٦/٣)

(٢) انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٥١٣/١)

(٣) أخرجه أبو عروبة الحراني في المنتقى من كتاب الطبقات (١٠٦/١) برقم: ٥٩ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن هزان بن سعيد، فذكره.

قلت: في إسناده: هزان بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٢٢)، وقال: شامي فلسطيني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث مرسل، علي بن عبد الله بن عباس، تابعي (٤) انظر: النهاية في غريب الأثر - (٧٤٥/٣).



المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم خاصة، في حديث ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "استوصوا بالغوغاء خيراً؛ فإنهم يسدون الشوق، ويحفرون الخنادق، ويطفئون الحريق" (١).

الصنف الواحد والعشرون: المعزى:

التعريف بهم:

الماعِزُ: ذو الشَّعر من الغنم، خلاف الضَّأن، وهو اسم جنس، وهي العَزْرُ، والأنثى ماعِزَّةٌ ومِعْزاة، والجمع: مَعَزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ (٢).

وقد وردت الوصية بها خاصة في حديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "استوصوا بالمعزى خيراً؛ فإنها مال رقيق (٣)، وهو في الجنة" (٤).

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٢٩٦)، قال أخبرنا أحمد بن عيسى المقرئ بالأهواز قال حدثنا أحمد بن عبد الله البلخي قال حدثنا محمد بن الخليل الذهلي قال حدثنا أبو النضر هاشم بن قاسم عن ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر. فذكره، ثم قال: "ولا أشك أن هذا موضوع". قلت: موضوع، آفته: محمد بن الخليل الذهلي، قال ابن حبان: شيخ يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب، ثم أورد له هذا الحديث. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/١٣٨): "هذا كذب".

(٢) انظر: لسان العرب - (٥/٤١٠).

(٣) رقيق، يعني: أي ليس له صَبَر الضَّأن على الجفَاء وشدة البرد. انظر: النهاية في غريب الأثر (٢/١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/١٠٩) برقم: ١١٢٠١، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٠/٩) برقم: ١٩٦١ من طريقين، عن عبد ربه بن نافع، عن حمزة بن أبي حمزة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

قلت: موضوع، فيه: حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي، متروك متهم بالوضع، تقريب التهذيب (١/١٧٩)، وحكم عليه بالوضع، الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٦٢٠).



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الثاني: الأصناف الذين وردت فيهم الوصية بدون سند:

المبحث الثاني: الأصناف الذين وردت فيهم الوصية بدون سند:

من خلال تتبعي للروايات في هذا الموضوع وجدت روايات لم أقف على أسانيدھا البتة بعد طول بحث؛ ومصدرها هو كتاب الفردوس بمأثور الخطاب للدليمي، وهو مطبوع بدون أسانيد، ويصعب الحكم على الرواية بدون دراسة إسنادها، ولكن الغالب على الروايات التي ليس لها إسناد في كتب السنة الضعف، والله أعلم.

الصنف الأول: علي والعباس، رضي الله عنهما:

التعريف بعلي:

هو: أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربى في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، وزوجه ابنته فاطمة، وقتل في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، ومدة خلافته: خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر^(١).

وأما العباس فقد سبقت ترجمته في المبحث الأول.

الوصية بهما:

وردت الوصية بهما في حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيكم بهذين خيراً - يعني: علياً والعباس - لا يكف عنهما أحد، ولا يحفظهما إلا أعطاه الله نوراً يرد به علي يوم القيامة"^(٢).

(١) انظر الإصابة (٥٦٤/٤)

(٢) ذكره الدليمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١/٤٢٨)، برقم ١٧٤٦، بدون إسناد.



المبحث الثاني: الأصناف الذين وردت فيهم الوصية بدون سند: الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

الصنف الثاني: طلبية العلم:

التعريف بهم:

"يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَطَلَابَتُهُ، أَي: مِمَّنْ تَوَجَّهَ إِلَى تَحْصِيلِهِ، وَأَنْقَطَعَ لِطَلَبِهِ،...، وَأَنْفَقَ أَوقَاتَهُ عَلَى طَلَبِهِ، وَاسْتَنْزَفَ أَيَّامَهُ فِي مُعَانَاتِهِ" (١).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم خاصة في حديث ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "أوصيكم بطلبة العلم؛ احفظوهم وارفعوهم؛ فإنهم يوم القيامة يحشرون مع الأخيار، ويثابون ثواب الأخيار" (٢).

الصنف الثالث: التجار:

تعريفهم:

التَّاجِرُ: الذي يَبِيعُ وَيَشْتَرِي، والجمع: تِجَارٌ، وَتِجَارٌ، وَتَجَرٌ (٣).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم في حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: "أوصيكم بالتجار خيراً؛ فإنهم برد الآفاق وأمناء الله في الأرض" (٤).

قلت: وقد سبق الوصية بالعباس استقلالا .

(١) انظر: نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد (٢٧١/١).

(٢) ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٤٢٨/١)، برقم: ١٧٤١، بدون إسناد .

(٣) انظر: القاموس المحيط - (٤٥٤/١).

(٤) ذكره في جامع الأحاديث: (٢٦٦/١٠)، ونسبه للديلمي، ولم أجده في المطبوع من الفردوس بمأثور الخطاب، بدون إسناد .



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول المبحث الثاني: الأصناف الذين وردت فيهم الوصية بدون سند:

الصنف الرابع: الدهاقون:

تعريفهم:

الدّهقان، بكسر الدال وضمها: رئيس القرية، ومُقدّم التّناء، وأصحاب الزّراعة، وهو مُعرَّب^(١)، ويطلق على: التاجر، وعلى من له مال وعقار^(٢).

الوصية بهم:

وردت الوصية بهم في حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: "استوصوا بالدهاقين خيراً؛ فإن أيديهم بلا طعام؛ وأفواههم بلا سلام"^(٣).

هذا آخر ما وقفت عليه من الأصناف الواردة فيهم الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) انظر: النهاية في غريب الأثر - (٣٥٧/٢)

(٢) انظر: المصباح المنير - العصرية - (١٠٦/١).

(٣) ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٨٨/١)، بدون إسناد.



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فقد مَنْ الله عليّ بفضلله وكرمه وتوفيقه بإنجاز هذا البحث، والذي عايشته معه سُنّة رسول الله ﷺ واستفدت منه فوائد عدة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

١ - عنايته ﷺ ورعايته لأُمَّته عامة ولهُؤلاء الأصناف خاصة، إذ وصى بهم خيراً، ودعا أُمَّته إلى رعايتهم والاهتمام والعناية بهم.

٢ - إن الأحاديث النبوية التي جاء فيها التصريح بالوصية عن النبي ﷺ بلفظ: "وصّى" ومشتقاته؛ تنقسم إلى قسمين:

الأول: الوصية بمعاني ومفاهيم، مثل: الوصية بالتقوى والذكر والصلاة والاستغفار ونحوها.

الثاني: الوصية بأصناف معينة محسوسة؛ مثل: الوصية بالصحابة رضي الله عنهم، والنساء وملك اليمين، ونحوهم.

٣ - إن الحكمة من تخصيصه ﷺ لبعض الأصناف بالوصية يرجع، والله أعلم، إلى أحد سببين: مكاتبتهم وفضلهم وسابقتهم، كالصحابة رضي الله عنهم. ونحوهم. أو لضعفهم وحاجتهم إلى الرعاية والعناية، كالنساء والمملوكين، ونحوهم.

٤ - إن لفظ: "استوصوا" أبلغ في المعنى، وأكثر تأثيراً في نفس السامع له، من لفظ: "أوصيكم"، مما يدفعه إلى القبول والعمل به، وتوجيه الآخرين إلى قبوله والعمل به.



الخاتمة

الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

٥- إن الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة هم واحد وعشرون صنفاً،
ثبتت الوصية في (١١) صنفاً، ولم تثبت في (١٠) أصناف.

٦- إن الأصناف الذين وردت فيهم الوصية بدون سند، هم: أربعة أصناف،
والغالب على الروايات التي ليس لها إسناد في كتب السُّنَّة الضعف، والله أعلم.
وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

- ١- الأحاديث المختارة، تأليف: محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي، الضياء المقدسي تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى.
- ٢- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك بن دهيش، دار خضر، بيروت، ١٤١٤هـ، الطبعة: الثانية.
- ٣- الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الثالثة.
- ٤- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي دار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥- أمالي أبي طاهر (سبعة مجالس من أمالي)، تأليف: أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس المخلص، تحقيق: د. غالب بن محمد أبو القاسم الحامضي، دار الوطن - الرياض، سنة ١٤١٩هـ.
- ٦- أمالي المحاملي، تأليف: الحسين بن إسماعيل المحاملي، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، الأردن، ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى.
- ٧- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، تأليف: قاسم بن عبد الله القنوني تحقيق: د. أحمد بن عبد الرزاق الكيسي، دار الوفاء، جدة، ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى.
- ٨- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ٩- تاريخ أصبهان، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى.
- ١٠- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١- تاريخ مدينة دمشق، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الشافعي، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م.
- ١٢- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى.
- ١٣- التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى.
- ١٤- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن المزري، تحقيق: د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى.



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

- ١٥ - الثقات، تأليف: أبي حاتم، محمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م، الطبعة: الأولى.
- ١٦ - جامع الأحاديث تأليف: جلال الدين السيوطي، جمع وترتيب: عباس أحمد الصقر، وأحمد عبد الجواد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٤ م.
- ١٧ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد الطبري، دار الفكر بيروت - ١٤٠٥ هـ.
- ١٨ - الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت: ١٤٠٧-١٩٨٧، الطبعة: الثالثة.
- ١٩ - الجامع في الحديث، تأليف: عبد الله بن وهب القرشي المصري، تحقيق: د. مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى.
- ٢٠ - الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى.
- ٢١ - جزء فيه حديث "نضر الله امرأ"، تأليف: أبو عمرو المديني أحمد بن محمد الأصبهاني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.
- ٢٢ - حديث أبي الفضل الزهري، تحقيق: د. حسن محمد شبالة، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٢٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.
- ٢٤ - الروض الأنف، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن السهيلي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
- ٢٥ - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تأليف: محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف، الكويت - ١٣٩٩، الطبعة: الأولى.
- ٢٦ - السلسلة الضعيفة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٧ - السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٢٨ - سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
- ٢٩ - سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- ٣٠ - سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣١ - السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

فهرس المصادر والمراجع

المكرمة - ١٤١٤ هـ.

- ٣٢- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٣- سنن النسائي الصغرى (المجتبى من السنن)، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية.
- ٣٤- شرح التبصرة والتذكرة، تأليف: الحافظ العراقي، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٥- شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الثانية.
- ٣٦- شرح بلوغ المرام تأليف: عطية بن محمد سالم، موقع الشبكة الإسلامية.
- ٣٧- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٨- شعب الإيمان، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسبوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٩- الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية. تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة: الرابعة - يناير ١٩٩٠ م.
- ٤٠- صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ، الطبعة: الثانية.
- ٤١- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٢- الضعفاء الكبير، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمر العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى.
- ٤٣- الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٤- الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد البصري الزهري، دار صادر - بيروت.
- ٤٥- الطيوريات، انتخاب: أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: سعيد جرار، دار ابن الجوزي، السعودية.
- ٤٦- علل الحديث، تأليف: عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥ هـ.



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

فهرس المصادر والمراجع

- ٤٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٨- غريب الحديث، تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى.
- ٤٩- الفائق في غريب الحديث، تأليف: محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
- ٥٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب دار المعرفة - بيروت.
- ٥١- فتوح مصر وأخبارها، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ابن أعين المصري، تحقيق: محمد الحجري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ. ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.
- ٥٢- الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف: شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمذاني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى.
- ٥٣- الفروق في اللغة، تأليف: الحسن بن عبد الله أبي هلال العسكري، تحقيق: لجنة في دار إحياء التراث العربي، الطبعة الخامسة.
- ٥٤- فضائل الصحابة، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى.
- ٥٥- الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٦- الفوائد، تأليف: محمد بن إسحاق بن محمد ابن منده، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.
- ٥٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٨- القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٥٩- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.
- ٦٠- كتاب الإبان، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة، تحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦هـ، الطبعة: الثانية.
- ٦١- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى.
- ٦٢- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تأليف: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي،



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

فهرس المصادر والمراجع

- تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٦٣- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى.
- ٦٤- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٦٥- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثالثة.
- ٦٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: ابن أبي حاتم محمد بن حيان التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٦٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧ هـ.
- ٦٨- المحيط في اللغة، تأليف: الصاحب ابن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، الطبعة: الأولى.
- ٦٩- المراسيل، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٧ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٧٠- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى.
- ٧١- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.
- ٧٢- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى.
- ٧٣- مسند إسحاق بن راهويه، تأليف: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، الطبعة: الأولى.
- ٧٤- مسند أحمد، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٧٥- مسند البزار (البحر الزخار)، تأليف: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٧٦- مسند الحارث (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)، تأليف: الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.
- ٧٧- مسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الأولى.



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

- ٧٨- المسند الشاشي، تأليف: الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى.
- ٧٩- مسند الشافعي، تأليف: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٠- مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى.
- ٨١- مسند الشهاب، تأليف: محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية.
- ٨٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي، المكتبة العتيقة، ودار التراث.
- ٨٣- مشيخة ابن البخاري، تأليف: أحمد بن محمد الظاهري الحنفي، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى.
- ٨٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.
- ٨٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة / دار الغيث - السعودية ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى.
- ٨٦- المطلع على أبواب المقنع، تأليف: محمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبلي، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٨٧- معالم السنن تأليف: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- ٨٨- معجم ابن الأعرابي، تأليف: أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، تحقيق: أحمد محمد البلوشي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٨٩- معجم ابن عساكر، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: عبد الله بن عبد اللطيف، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٩٠- المعجم الأوسط، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ.
- ٩١- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر - بيروت.
- ٩٢- معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨هـ، الطبعة: الأولى.
- ٩٣- المعجم الصغير (الروض الداني)، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود، المكتب



الأصناف الذين وصّى بهم الرسول

فهرس المصادر والمراجع

- الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.
- ٩٤- معجم قبائل العرب، تأليف عمر رضا كحالة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩٥- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية.
- ٩٦- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجليل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية.
- ٩٧- معرفة السنن والآثار، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت.
- ٩٨- المغني في الضعفاء، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الوعي - حلب.
- ٩٩- المفردات في غريب القرآن، تأليف: الحسين بن محمد الراغب الصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - لبنان.
- ١٠٠- مكارم الأخلاق، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: د. فاروق حمادة، دار الرشاد، الدار البيضاء. المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
- ١٠١- مكارم الأخلاق، تأليف: محمد بن جعفر الخرائطي، مراجعة عبد الله بن حجاج، مكتبة السلام العالمية - القاهرة.
- ١٠٢- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف: عبد بن حميد بن نصر، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى.
- ١٠٣- المتقى من كتاب الطبقات تأليف: الحسين بن محمد بن أبي معشر الحرّاني، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر - سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- ١٠٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.
- ١٠٥- نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، تأليف: إبراهيم اليازجي، مكتبة مشكاة الإسلامية.
- ١٠٦- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولى، مطبعة سفير بالرياض، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.



(٦)

حديث:

(الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

رواية، ودراية

تأليف:

أ.د. / حسن بن محمد شبالة





ملخص البحث

حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى جمع طرق حديث: (الشؤم في ثلاث...)، ودراستها رواية ودراية، وبيان الصحيح الراجح منها، والمعنى المختار للحديث، ويرد على شبه هضم الإسلام للمرأة.

وخلص البحث إلى:

- أن المقصود بالشؤم في هذه الأشياء؛ أنها أعيان وظروف وأسباب محسوسة يقدر الله تعالى بها الشؤم واليأس، والضر والنفع، فمن ابتلي بشيء منها فوجد في نفسه الكراهة أبيح له تركه.
- وأن الذم في الحديث موجه إلى المرأة ذات الصفات الذميمة، وليس لكل امرأة، وهكذا الحال في الفرس والمنزل.
- وأن الحصر في هذه الأشياء ليس على ظاهره، بل يمكن أن يكون الشؤم في غيرها.



المقدمة

الحمد لله بارئ البريات، وغافر الخطيئات، وعالم الخفيات، المطلع على الضمائر والنيات، أحاط بكل شيء علماً، ووسع كل شيء رحمة وحلماً، وقهر كل مخلوق عزة وحكماً، لا تدركه الأبصار، ولا تغيره الأعصار، ولا تتوهمه الأفكار.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل، وهو أصدق القائلين: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [سورة التوبة: ١٢٢]، ثم أمر سائر الناس بسؤالهم والرجوع إلى أقوالهم، فقال سبحانه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٣].

وأشهد أن محمد عبده ورسوله القائل: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَتَزَعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا؛ فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا"^(١)، فجعل علامة زيغهم وضلالهم ذهاب علمائهم، واتخاذ الرؤوس من جهَّالهم، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الله برحمته وطوله وقوته وحوله ضمن بقاء طائفة من هذه الأمة على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وجعل السبب في بقائهم بقاء

(١) أخرجه: البخاري: ج ١/ ص ٥٠ برقم: ١٠٠، ومسلم: ج ٤/ ص ٢٠٥٨ برقم: ٢٦٧٣، من حديث عمرو بن العاص .



المقدمة

حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

علمائهم، واقتدائهم بأئمتهم وفقهائهم، وجعل هذه الأمة مع علمائها كالأمم الخالية مع أنبيائها، وأظهر في كل طبقة من فقهائها أئمة يُقتدى بها ويُتتهى إلى رأيها، وجعل في سلف هذه الأمة أئمة من الأعلام مهَّد بهم قواعد الإسلام، وأوضح بهم مشكلات الأحكام^(١)، بفهمهم تفهم النصوص، ويزول ما ظاهره التعارض منها، بذلوا جهودا مضنية في حل مشكلها، وتوجيها ما خفي من مدلولاتها، فحُمت بهم الشريعة، ونُصرت بهم الملة.

هؤلاء هم علماء الأمة الذين يرجع إلى فهمهم للنصوص، وتوجيههم لما أشكل من ألفاظها ومعانيها؛ لا أنصاف المثقفين من المفتونين بالحضارة الغربية من أتباع المستشرقين الذين لا علم لهم ولا فقه بنصوص القرآن والسنة، بل هم دعاة فتنة وضلال، ادعوا أنهم دعاة تحرير للمرأة وحماة حقوقها!!!.

وفي الحقيقة هم الذين سلبوا المرأة حقوقها، وساوموها على عفتها وكرامتها وشرفها عبر إعلاناتهم التجارية وفضائياتهم العفنة...!

طلبوا منها أن تمارس أدوارًا خارج فطرتها!! وأعمالاً لا طاقة لها بها!! لتتبرد على أنوثتها!! وتحالف رقتها!! وتبعثر جماها!!

تباً لهم!! يطلبون من القمر المضيء أن يكون شمساً محرقة!!!

أهذه حقوق؟!... أم أنها مفاهيم عفنة، وألفاظ تتصادم مع الفطرة، وتُعجل بانتقام الخالق سبحانه؟!.

ولم يكتفوا بهذا!! بل ذهبوا يشككون في الثوابت الشرعية، ويبحثون عن مدخل لتشكيكهم، تارة بنسبة أقوال إلى الإسلام تنقص من شأن المرأة، وأخرى بفهم نصوص

(١) من مقدمة المغني لابن قدامة: ج ١/ ص ١٧ بتصرف



المقدمة

حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

شرعية على غير وجهها، وثالثة بتتبع متشابه النصوص الشرعية المتعلقة بالمرأة، وضرب بعضها ببعض، وهكذا...!! ومع ذلك كله فلن يعدو قدرهم...!!

إن الإسلام هو المملكة التي أعطت الحقوق لكل من فيها ذكراً كان أو أنثى، إنساناً أو حيواناً، صغيراً أو كبيراً، فقيراً أو غنياً، وسيظل الإسلام ظاهراً وفاقياً محفوظاً بحفظ الله، وسنعيش في ظله طالما تمسكنا بتعاليمه وقواعده، فهو مصدر عزتنا وكرامتنا قديماً وحديثاً ومستقبلاً، والمرأة هي الكيان التي تقوم به تلك المملكة ولو خرجت عن هذا الكيان وعن دورها فيه لتحطمت وانهارت...!!

أسباب كتابة البحث :

الذي دفعني إلى كتابة هذا البحث هو:

١ - تلك الهجمة الشرسة على الإسلام وقيمه ومبادئه من قبل أعداء الإسلام، واتهامه بأنه ظلم المرأة، واحتقرها وسلبها حقوقها، وتنوعت أساليبهم في ذلك، فتارة ينسبون إلى السنة أقوالاً باطلة حول المرأة، وأخرى يتتبعون بعض النصوص المشككة، ويفسرونها كما يريدون بأهوائهم وبحسب رغباتهم، وثالثة بنفي نصوص صحيحة وإنكار أن الرسول ﷺ قالها، كل ذلك تبعاً للهوى والزيغ والباطل الذي يريدون ترويجه بين المسلمين.

٢ - ما سمعته من بعض من نصب نفسه مدافعاً عن حقوق المرأة من المثقفين حول حديث: "الشؤم في ثلاثة في المرأة، والدار، والفرس"، فاستنكره بعضهم، ونفى أن يكون صحيحاً عن النبي ﷺ، دون حجة ولا برهان، وأثبته بعضهم، لكن فسرهم بمعنى باطل؛ اتهم فيه نبي الإسلام ﷺ أنه عدواً للمرأة، منتقصاً لإنسانيتها وكرامتها. وكلا الفريقين مُتَقَوِّلٌ على السنة بغير



المقدمة

حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

علم، بل مُتَلَقَّف لشبهات المستشرقين، قائلًا بها، عاملهم الله بما يستحقون.

فكتبت هذا البحث رداً على الطرفين، بينت فيه طرق الحديث ودرجته، وأنه صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ بلا ريب، ونقلت أقوال أهل العلم في توجيه معناه التوجيه الصحيح الذي يدل عليه اللفظ وتؤيده مقاصد الشريعة ومفاهيم الإسلام الصحيح، وأنه لا يدل من قريب ولا بعيد على هضم المرأة أو انتقاص لشيء من كرامتها وإنسانيتها.!!! وأبرزت فيه نموذجاً رائعاً لجهود علماء الشريعة وحماة الملة في التعامل مع نصوص السنة، وتمثل في محورين هامين:

١ - بيان طريقتهم في حفظ الرواية ونقلها، والعناية بضبط ألفاظها.

٢ - فقه معناها، وتوجيه مدلولات ألفاظها، وإزالة التعارض بين ظواهر نصوصها.

حيث جمعوا بين الرواية والدراية، وحفظ النصوص، والعناية بفقهها. وسميته: حديث: "الشؤم في المرأة والفرس والدر". رواية، ودراية. وجعلته في مقدمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: دراسة حديث الشؤم. رواية.

المبحث الثالث: دراسة حديث الشؤم. دراية.

ثم ختمته بخاتمة موجزة، ذكرت فيها أهم نتائج وتوصيات البحث.

أسأل الله تعالى أن يجعله نافعا لعباده، وأن يكتب لي أجره، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

المبحث الأول:

مفهوم الشؤم والطيرة والفأل

١- مفهوم الشؤم والطيرة والفأل في اللغة:

أ- الشؤم: خِلاف اليُمْن، ورَجُلٌ مَشْؤُومٌ على قَوْمِهِ^(١)، والواو في الشوم همزة، ولكنها خُففت فصارت واوًا، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة.... وقد شَأَمَ فلان على قومه يشأَمهم فهو شائم، إذا جر عليهم الشؤم، وقد شَئِمَ عليهم، فهو مشئوم، إذا صار شؤماً عليهم.^(٢)

وقيل للشؤم: طائر، وطير، وطيرة؛ لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها، والتطير ببارحها ونعيق غرابها، وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها فسموا الشؤم: طيرا وطائرا وطيرة لتشاؤمهم بها.^(٣)

ب- الطيرة: مضادة للفأل، وكانت العرب مذهبها في الفأل والطيرة واحد، فأثبت النبي ﷺ الفأل واستحسنه، وأبطل الطيرة ونهى عنها، والطيرة من أطيّرت وتطيّرت^(٤).

قال الجوهري^(٥): "تطيّرت من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطيرة، بكسر الطاء وفتح الياء، مثال العنبة، وقد تسكن الياء، وهو ما يتشاءم به من الفأل الرديء".

(١) المحكم والمحيط الأعظم ج ٨/ ص ٩٥.

(٢) لسان العرب ج ١٢/ ص ٣١٥.

(٣) تهذيب اللغة ج ١٤/ ص ١١.

(٤) لسان العرب ج ٤: ص ٥١٢.

(٥) الصحاح في اللغة: ج ١/ ص ٤٣٥.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل

ج- الفأل: قال ابن الأثير^(١): " الفأل: مهموز فيما يسر ويسوء، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء، وربما استعملت فيما يسر... وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس، والفأل بمعنى النوع، ومنه الحديث: أصدق الطيرة الفأل "^(٢).

وقال الفيروز أبادي^(٣): " الفأل: ضدُّ الطَّيْرَةِ، كأنَّ يَسْمَعَ مَرِيضٌ يا سالمُ، أو طالبٌ يا واجدٌ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الخيرِ والشرِّ ".
مما سبق يمكن القول: إن المفهوم من القاموس: أن الفأل مختص بالخير، وقد يستعمل في الشر، والطيرة لا تستعمل إلا في الشر، فهما ضدان في أصل الوضع، والمفهوم من النهاية: أن الفأل أعم من الطيرة في أصل الوضع، ومترادفان في بعض الاستعمال، والمفهوم من الأحاديث: أن الطيرة أعم من الفأل^(٤).

٢- مفهوم الشؤم والطيرة والفأل في الاصطلاح:

أولاً: الشؤم والطيرة:

قال أبو عمر^(٥): " أصل التطير واشتقاقه عند أهل العلم باللغة والسير والأخبار هو: مأخوذ من زجر الطير ومروره سانحاً أو بارحاً^(٦)، منه اشتقوا التطير، ثم استعملوا

(١) النهاية في غريب الأثر ج ٣/ ص ٤٠٥ وص ٤٠٦.

(٢) سيأتي تخرجه في المبحث الثاني.

(٣) القاموس المحيط ج ٣/ ص ١٤٤.

(٤) ينظر: مرقاة المفاتيح ج ٨/ ص ٣٩١.

(٥) التمهيد لابن عبد البر ج ٩/ ص ٢٨٢ وص ٢٨٣.

(٦) البارح: ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطير به، لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف، والسانح: ما مر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تتيمن به، لأنه أمكن للرمي والصيد. انظر: لسان العرب ج ٢: ص ٤١١.



المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

ذلك في كل شيء من الحيوان وغير الحيوان... إذا غلب عليهم الإشفاق تطيروا وتشاءموا، وإذا غلب عليهم الرجاء والسرور تفاءلوا، وذلك مستعمل عندهم فيما يرون من الأشخاص ويسمعون من الكلام."

وقال النووي^(١): "والتطير: التشاؤم، وأصله الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي".

وقال القرافي^(٢): "التطير: هو الظن السيئ الكائن في القلب، والطيرة هو الفعل المرتب على هذا الظن من فرار وغيره".

وقال ابن حجر^(٣): "أصل التطير أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فإذا خرج أحدهم لأمر، فإن رأى الطير طار يمنةً تيمن به واستمر، وأن رآه طار يسرةً تشاءم به ورجع، وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها."

والظاهر لي مما سبق: أن الطيرة كانت تطلق على التشاؤم والتيمن، ثم انحصر استعمالها فيما بعد على التشاؤم، أما في الاستعمال الشرعي فإن الطيرة والتشاؤم بمعنى واحد.

وقد جاء في نصوص القرآن استعمال لفظ التطير بمعنى التشاؤم، وأن التطير من عقيدة مكذبي الرسل وعاداتهم، حيث ذكر الله تعالى ذلك عنهم في كتابه، فقال عن قوم موسى: ﴿وَأِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ يَظْهَرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٣١]، أي: أن فرعون وقومه، إن أصابتهم سيئة، أي قحط وجذب ونحو ذلك تطيروا بموسى

(١) شرح مسلم للنووي: ٤٧٠/١٤.

(٢) الفروق: ٢٣٨/٤.

(٣) فتح الباري ج ١٠/ص ٢١٢.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل

وقومه، فقالوا ما جاءنا هذا الجذب والقحط إلا من شؤمكم، وذكر مثل هذا عن بعض الكفار مع نبينا محمد ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَصَبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾ [سورة النساء: ٧٨]، وذكر نحوه أيضاً عن قوم صالح مع صالح في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِئْسَ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [سورة النمل: ٤٧]، وذكر نحو ذلك أيضاً عن القرية التي جاءها المرسلون، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ [سورة يس: ١٨]، وبين تعالى أن شؤمهم من قبل كفرهم ومعاصيهم لا من قبل الرسل، قال تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [سورة يس: ١٩] (١).

وهذا من أعجب العجائب أن يُجعل من قدم عليهم بأجل نعمة ينعم الله بها على عباده، وأجل كرامة يكرمهم بها وضرورتهم إليها فوق كل ضرورة، قد قدم بحالة شر زادت على الشر الذي هم عليه، واستشأموها بها، ولكن الخذلان وعدم التوفيق يصنع بصاحبه أعظم مما يصنع به عدوه (٢).

والخلاصة: أن الله تعالى وصف في هذه الآيات أعداء الرسل بالتطير والتشاؤم على وجه الذم والتقبيح لفعلمهم، والتجهيل والتسفيه لعقولهم، فهم لا يفقهون ولا يعلمون، بل هم مفتونون مسرفون، وفي ذلك أعظم زاجر عن هذه الخصلة الذميمة.

قال صديق حسن خان رحمه الله: "وبالجملة: التطير من عمل أهل الجاهلية المشركين، وقد ذمهم الله تعالى به، ونهاهم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

(١) انظر: أضواء البيان ج ٢/ ص ٣٩

(٢) تفسير السعدي ج ١/ ص ٦٩٤.



المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

عنه، وأخبر أنه شرك^(١).

ثانياً: الفأل:

الفأل ضد الطيرة، قال ابن الأثير رحمه الله^(٢): "يقال: تفاءلت بكذا وتفاءلت على التخفيف والقلب، وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً".

وقال ابن حجر^(٣): "الفأل مهموز وقد لا يهمز، قال أهل المعاني: الفأل فيما يحسن وفيما يسوء، والطيرة فيما يسوء فقط، وقال بعضهم: الفأل فيما يحسن فقط والفأل ما وقع من غير قصد بخلاف الطيرة".

وقد فسره النبي ﷺ بالكلمة الطيبة، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه **ﷺ** سئل: ما الفأل؟ فقال: "الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم"^(٤).

مثال ذلك: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع من يقول: يا سالم، أو يطلب ضالة فيسمع من يقول: يا واجد، فيعجبه ذلك ويتفاءل به.

قال الخطابي^(٥): "الفرق بين الفأل والطيرة: أن الفأل إنما هو من طريق حسن الظن بالله، والطيرة إنما هي من طريق الاتكال على ما سواه".

ولذلك كَانَ **ﷺ** يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ؛ لِأَنَّ التَّشَاؤْمَ سُوءُ ظَنٍّ بِاللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِ سَبَبٍ مُحَقَّقٍ، وَالتَّفَاؤُلُ حُسْنُ ظَنٍّ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَأْمُورٌ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٦).

(١) الدين الخالص (٢/١٤٤).

(٢) النهاية لابن الأثير (٣/٤٠٥)، وانظر: لسان العرب (١١/٥١٣). مادة (ف أل).

(٣) هدي الساري (ص ٢٥٦).

(٤) أخرجه البخاري في الطب (٥٧٥٤)، ومسلم في السلام (٢٢٢٣).

(٥) شرح البخاري لابن بطال ج ١٨/ص ٤٤.

(٦) فتح الباري لابن حجر ج ١٠/ص ٢١٥.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل

وقد جعل الله في فطرة الناس محبة الكلمة الطيبة والفأل الصالح والأنس به، كما جعل فيهم الارتياح للبشرى والمنظر الأنيق، وقد يمر الرجل بالماء الصافي فيعجبه وهو لا يشربه، وبالروضة المثورة فتسره وهي لا تنفعه^(١).

قال النووي^(٢): قال العلماء: يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء، والغالب استعماله في السرور، والطيرة: لا تكون إلا فيما يسوء، قالوا: وقد تستعمل مجازاً في السرور.

وقال ابن حجر^(٣): وَكَأَنَّ ذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَاقِعِ، وَأَمَّا الشَّرْعُ فَخَصَّ الطَّيْرَةَ بِمَا يَسُوءُ وَالْفَأْلَ بِمَا يَسُرُّ، وَمِنْ شَرْطِهِ أَنْ لَا يُقْصَدَ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ مِنَ الطَّيْرَةِ.

وقال الكرمانى^(٤): وقوله " وخيرها الفأل " أي: خير الطيرة، وإضافة الخير إلى الطيرة مشعرة بأن الفأل من جملة الطيرة، ثم قال: الإضافة لمجرد التوضيح، فلا يلزم أن يكون منها، وأيضاً الطيرة في الأصل أعم من أن يكون في الشر لكن العرب خصصته بالشر.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ، فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ الْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَ الطَّيْرَةِ وَالْفَأْلِ تَأْثِيرُ كُلِّ مِنْهُمَا فِيهِ، وَالْفَأْلُ فِي ذَلِكَ أَبْلَغُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: "وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَصْدَرَ الْفَأْلِ عَنْ نُطْقٍ وَبَيَانٍ، فَكَأَنَّهُ خَبَرَ جَاءَ عَنْ غَيْبٍ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ مُسْتَنَدٌ إِلَى حَرَكَةِ الطَّائِرِ أَوْ نُطْقِهِ وَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ أَصْلًا، وَإِنَّمَا هُوَ تَكْلُفٌ مِمَّنْ يَتَعَاطَاهُ"^(٥).

(١) شرح ابن بطال - (ج ١٨/ص ٤٥).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٤/ص ٢١٩.

(٣) فتح الباري لابن حجر: ج ١٠/ص ٢١٥.

(٤) شرح البخاري ج ٢١/ص ٣١، ٣٢.

(٥) فتح الباري لابن حجر: ج ١٠/ص ٢١٥.



المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

وقد رخص الشرع في الفأل، ونهى عن الطيرة، والسر في ذلك كما قال الطيبي^(١):
"أن الشخص لو رأى شيئاً فظنه حسناً وحرصه على طلب حاجته فليفعل ذلك، وإن رأى ما يعده مشؤماً ويمنعه من المضي إلى حاجته، فلا يجوز قبوله، بل يمضي لسبيله، فإذا قبل وانتهى عن المضي في طلب حاجته فيه، فهو الطيرة، لأنها اختصت أن تستعمل في الشؤم".

ونخلص مما تقدم إلى: أن الطيرة والتشاؤم بمعنى واحد، وأن الشرع خصّ الطيرة بما يسوء ونهى عنها، والفأل بما يسرّ، ورخص فيه؛ لأن الطيرة والتشاؤم سوء ظنّ بالله تعالى، بغير سبب محقق، والتفاؤل حسن ظنّ بالله تعالى.

(١) فتح الباري لابن حجر: ج ١٠/ص ٢١٥، وعمدة القاري ج ٢١/ص ٢٧٤



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

المبحث الثاني:

دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

والمقصود بعلم الحديث روايةً هو: "علم يشتمل على نقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله، وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها"^(١).

وعليه فهذا المبحث: مخصص لجمع روايات هذا الحديث المسندة، بألفاظها المختلفة من مصادرهما، ودراسة أسانيدهما، وبيان درجتهما، ومعرفة الراجح منها بدليله.

فأقول، مستعيناً بالله: قد ورد حديث: "الشؤم في الدارِ والمرأة والفرس" في كتب السنة بعدة ألفاظ:

❦ الأول: بلفظ: "إن كان الشؤم في شيء ففي الدارِ والمرأة والفرس".

وقد جاء من رواية عدد من الصحابة:

١ - من حديث عبد الله بن عمر وقد روي عنه من ثلاث طرق:

الأولى: من طريق محمد بن زيد العسقلاني: أخرجه البخاري^(٢)، من طريق: محمد بن منهل، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمر بن محمد العسقلاني، عن أبيه عن ابن عمر، قال: ذكروا الشؤم، عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: "إن كان الشؤم في شيء ففي الدارِ والمرأة والفرس".

وأخرجها: أحمد^(٣)، ومسلم^(٤)، والطبراني^(٥)، من طريق: محمد بن جعفر، حدثنا

(١) قواعد التحديث ج ١/ ص ٧٥.

(٢) صحيح البخاري ج ٥/ ص ١٩٥٩ برقم: ٤٨٠٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٢/ ص ٨٥ برقم: ٥٥٧٥.

(٤) صحيح مسلم ج ٤/ ص ١٧٤٧ برقم: ٢٢٢٥.

(٥) المعجم الكبير ج ١٢/ ص ٣٦٠ برقم ١٣٣٤١.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ فِيهِ الْفَرَسُ وَالْمَرْأَةُ وَالِدَارُ".

الثانية: من طريق حمزة بن عبد الله بن عمر: أخرجها مسلم^(١)، وابن جرير^(٢) من طريقين كلاهما عن ابن أبي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فِيهِ الْفَرَسُ وَالْمُسْكَنُ وَالْمَرْأَةُ".

الثالثة: من طريق سالم بن عبد الله بن عمر: أخرجها النسائي^(٣)، قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ نَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قَنْفَذٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ [أَيِ الشُّؤْمِ] فِيهِ: الْمُسْكَنُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ وَالسِّيفُ".

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: خَالَفَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَمُعَمَّرٌ وَسَفْيَانٌ. قَالَ أَيْضًا: أَدْخَلَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ بَيْنَ الزَّهْرِيِّ وَبَيْنَ سَالِمِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَنْفَذٍ وَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ.

قلت: خالف ابن أبي ذنب الثقات في أربعة أمور:

أ- أَدْخَلَ بَيْنَ الزَّهْرِيِّ وَبَيْنَ سَالِمِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَنْفَذٍ.

ب- أَرْسَلَ الْحَدِيثَ فَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عُمَرَ فِي السَّنَدِ.

ج- زَادَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ (وَالسِّيفُ).

د- جَمِيعَ تَلَامِيذِ الزَّهْرِيِّ لَمْ يَرَوُوهُ بِهَذَا اللَّفْظِ (إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي ...) بَلْ رَوَاهُ

(١) صحيح مسلم ج ٤/ص ١٧٤٨ برقم ٢٢٢٥.

(٢) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ص ٢٢ برقم ٥٤.

(٣) سنن النسائي الكبرى ج ٥/ص ٤٠٣ برقم ٩٢٨٠.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

باللفظ الآخر: (إنما الشؤم في ...) كما سيأتي، فتكون هذه الرواية بهذا الإسناد شاذة.

٢- من حديث سهل بن سعد الساعدي: أخرجه: مالك في الموطأ^(١) ومن طريق مالك أخرجه: أحمد^(٢)، والبخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، وابن ماجه^(٥)، والطبراني^(٦).

وأخرجه: ابن أبي شيبة^(٧)، وابن جرير^(٨)، والطبراني^(٩) من طرق أخرى، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد، يقول: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشُّؤْمُ، فقال: "إن كان في شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ وَالْفَرَسِ".

٣- من حديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه: الدورقي^(١٠)، وأبو داود^(١١)، والبزار^(١٢)، وابن جرير^(١٣)، والشاشي^(١٤)، والطحاوي^(١٥): من طرق: عن يحيى بن أبي

(١) موطأ مالك ج ٢/ص ٩٧٢ برقم: ١٧٤٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٥/ص ٣٣٥ برقم: ٢٢٨٨٧ وج ٥/ص ٣٣٨ برقم: ٢٢٩١٧.

(٣) صحيح البخاري ج ٥/ص ١٩٥٩ برقم: ٤٨٠٧، والأدب المفرد ج ١/ص ٣١٦ برقم: ٩١٧.

(٤) صحيح مسلم ج ٤/ص ١٧٤٨ برقم: ٢٢٢٦.

(٥) سنن ابن ماجه ج ١/ص ٦٤٢ برقم: ١٩٩٤.

(٦) المعجم الكبير ج ٦/ص ١٣٩ برقم: ٥٧٧٠.

(٧) مسند ابن أبي شيبة ج ١/ص ٨٥ برقم: ٩٤.

(٨) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ص ٢٥ برقم: ٦٤، ورقم: ٦٥، ورقم: ٦٦، ورقم: ٦٧.

(٩) المعجم الكبير ج ٦/ص ١٣٢ برقم: ٥٧٤٧، وج ٦/ص ١٤٨ برقم: ٥٨٠٣، وج ٦/ص ١٤٩ برقم: ٥٨٠٧،

وج ٦/ص ١٥٥ برقم: ٥٨٣٢، وج ٦/ص ١٦٠ برقم: ٥٨٥٢، وج ٦/ص ١٧٣ برقم: ٥٩٠٦.

(١٠) مسند سعد ج ١/ص ١٦٦.

(١١) سنن أبي داود ج ٤/ص ١٩ برقم: ٣٩٢١.

(١٢) مسند البزار ج ٣/ص ٢٩٠ برقم: ١٠٨٢.

(١٣) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ص ٢٢ برقم: ٥١.

(١٤) مسند الشاشي ج ١/ص ١٩٩ برقم: ١٥٣.

(١٥) شرح معاني الآثار ج ٤/ص ٣١٤.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن سعيد بن المسيب، قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة فانتهرني، وقال: من حدثك؟ فكرهت أن أحدثه، من حدثني، فقال: قال رسول الله ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة ولا هام، إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار".

إسناده حسن؛ لأن فيه: حضرمي بن لاحق التميمي اليمامي، قال يحيى بن معين: ليس به، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: لا بأس به، من السادسة. (١)

٤ - من حديث جابر بن عبد الله: أخرجه: ابن جرير (٢)، وابن حبان (٣) من طرق، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن كان في شيء في الربيع والفرس والمرأة، يعني الشؤم".

إسناده صحيح؛ صرح ابن جريج، وأبو الزبير بالسماع، كل منهما عن شيخه، فانتفى تدليسهما.

٥ - من حديث أنس بن مالك: أخرجه ابن جرير (٤)، وابن حبان (٥)، من طريقين كلاهما: عن مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن عتبة بن حميد، قال: حدثني عبيد الله بن أبي بكر، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا طيرة، والطيرة على من تطير، وإن تك في شيء، ففي الدار والفرس والمرأة".

(١) انظر: تاريخ الإسلام ج ٧: ص ٣٤٤، والكاشف ج ١: ص ٣٤٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٧١.

(٢) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ ص ٢٤، برقم: ٦١، ٦٢، و ٦٣.

(٣) صحيح ابن حبان ج ٩/ ص ٣٤١ برقم: ٤٠٣٣.

(٤) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ ص ٢٢ برقم ٥٢.

(٥) صحيح ابن حبان ج ١٣/ ص ٤٩٢ برقم: ٦١٢٣.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

قلت: رجال إسناده ثقات، غير عتبة بن حميد الضبي، أبو معاذ أو أبو معاوية البصري، قال أحمد: ضعيف ليس بالقوي، ولم يشته الناس حديثه، وقال أبو حاتم: بصري الأصل، وكان جواله في طلب الحديث، وهو صالح الحديث، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة، (د ت ق).^(١)

قال ابن حجر:^(٢) وفي صحته نظر.

قلت: جملة: "والطيرة على من تطير" هي التي في صحتها نظر، أما باقي ألفاظ الحديث فقد صحت من طرق أخرى.

٦- من حديث أم سلمة: أخرجه الطبراني^(٣)، قال: حدثنا محمد عن أبان، نا محمد بن خالد بن خدّاش، نا سلم بن قتيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: ذكرت الطيرة، عند النبي ﷺ فقالوا: في الدار والمرأة والدابة، فقال النبي ﷺ: "إن كان منها شيء ففي الفأل".

قلت: إسناده حسن.

٧- من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن جرير^(٤) والطحاوي^(٥)، من طريقين: عن ابن أبي ليل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة، فإن كان في شيء ففي الدار والمرأة والفرس".

(١) انظر: الجرح والتعديل ج٦: ص٣٧٠، والثقات ج٧: ص٢٧٢، وتهذيب الكمال ج١٩: ص٣٠٥،

وتقريب التهذيب ج١: ص٣٨٠.

(٢) فتح الباري ج٦/ص٦٣.

(٣) المعجم الأوسط ج٧/ص٢٣٤ برقم: ٧٣٦٨.

(٤) تهذيب الآثار مسند علي ج٣/ص٢٥، برقم ٦٠.

(٥) شرح معاني الآثار ج٤/ص٣١٤.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

إسناده ضعيف، فيه: عطية بن سعد العوفي، أبو الحسن، قال الذهبي: ضعفه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة، (بخ د ق).^(١)، ولم يصرح بالسماع، وقد صح الحديث من طرق أخرى.

٨- من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق: الصباح بن محارب، نا داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس". قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن داود الأودي إلا الصباح بن محارب.

قلت: إسناده ضعيف، فيه: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ضعيف^(٣). وقد صح الحديث من طرق أخرى.

٩- من حديث أبي الدرداء: أخرجه ابن عدي^(٤)، ومن طريقه ابن عساكر^(٥)، عن النفيلي، ثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه، عن أبي الدرداء، قال: ذكرنا الشؤم عند رسول الله ﷺ يعني فقال: "إن شيئاً لا يشؤم شيئاً، فإن كان الشؤم في شيء ففي المرأة والدار والفرس".

وقال ابن عدي: ولسليمان بن عطاء، عن مسلمة، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء، وغيره، غير ما ذكرت من الحديث، وفي بعض أحاديثه، وليس بالكثير مقدار ما يرويه بعض الإنكار، كما ذكره البخاري.

(١) انظر: الكاشف ج ٢: ص ٢٧ تقريب التهذيب ج ١: ص ٣٩٣.

(٢) المعجم الأوسط ج ٧/ ص ٢٧٩ برقم: ٧٤٩٧.

(٣) انظر: الكاشف ج ١: ص ٣٨٣، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٢٠٠.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٣/ ص ٢٨٥.

(٥) تاريخ مدينة دمشق ج ٧٠/ ص ٢٧٥.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

وقال ابن عساكر: كذا قال أي: [عن مسلمة بن عبد الله الجهنني، عن أمه]، والمحفوظ: أن مسلمة يروي عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء، وأخشى أن يكون قوله: عن أمه خطأ، والله أعلم.

قلت: الصواب: عن عمه، كما هو عند ابن عدي، ولعل الخطأ وقع في نسخة ابن عساكر.

وإسناده ضعيف جداً، فيه: سليمان بن عطاء الحراني، قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال ابن حبان: يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهنني عن عمه أبي مشجعة عن ربعي، بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبد الله، وقال الذهبي: واه هالك اتهم بالوضع، وقال ابن حجر: منكر الحديث من الثامنة، مات قبل المائتين^(١).

قلت: لفظ: "فإن كان الشؤم في شيء، ففي المرأة والدار والفرس"، قد صح من طرق أخرى.

١٠ - وقد ورد معضلاً من حديث علقمة بن مرثد: أخرجه ابن جرير^(٢)، قال: ثنا يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن النبي ﷺ أنه قال: "إن يكن الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس".

﴿٢﴾ الثاني: بلفظ: "إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار".

وقد جاء من رواية عدد من الصحابة:

(١) التاريخ الكبير ج ٤: ص ٢٨، المجروحين ج ١: ص ٣٢٩، المغني في الضعفاء ج ١: ص ٢٨٢، والكاشف

ج ١: ص ٤٦٢، تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٥٣.

(٢) كتاب تهذيب الآثار ج ١/ ص ١٩٩ برقم: ٩٠٠.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

١ - من حديث ابن عمر:

أ- من رواية ابنه سالم وحزمة معاً: أخرجها: مالك^(١)، ومن طريقه: البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، والنسائي^(٤) والقضاعي^(٥)، عن ابن شهاب، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "الشؤم في المرأة والدار والفرس".

وأخرجها: عبد الرزاق^(٦)، والبخاري^(٧)، والترمذي^(٨)، والنسائي^(٩)، وابن البخري^(١٠) من طرق أخرى عن ابن شهاب، به نحوه.

ب- من رواية ابنه سالم فقط: أخرجها: أحمد^(١١)، والحميدي^(١٢)، والطيالسي^(١٣)، والبخاري^(١٤)، وابن ماجه^(١٥)، والنسائي^(١)، والظاهري^(٢) من طرق: عن الزهري،

(١) موطأ مالك ج ٢/ص ٩٧٢ برقم: ١٧٥٠.

(٢) صحيح البخاري ج ٥/ص ١٩٥٩ برقم: ٤٨٠٥.

(٣) صحيح مسلم ج ٤/ص ١٧٤٦ برقم: ٢٢٢٥.

(٤) سنن النسائي الكبرى ج ٥/ص ٤٠٣ برقم: ٩٢٧٩.

(٥) مسند الشهاب ج ١/ص ١٩٦ برقم: ٢٩٤.

(٦) مصنف عبد الرزاق ج ١٠/ص ٤١١.

(٧) صحيح البخاري ج ٥/ص ٢١٧٧ برقم: ٥٤٣٨.

(٨) صحيح البخاري ج ٥/ص ٢١٧٧ برقم: ٥٤٣٨.

(٩) سنن النسائي الكبرى ج ٥/ص ٤٠٣ برقم: ٩٢٧٨.

(١٠) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخري ج ١/ص ٢٧٤.

(١١) مسند أحمد بن حنبل ج ٢/ص ٨ برقم: ٤٥٤٤.

(١٢) مسند الحميدي ج ٢/ص ٢٨٠ برقم: ٦٢١.

(١٣) مسند الطيالسي ج ١/ص ٢٥٠ برقم: ١٨٢١.

(١٤) صحيح البخاري ج ٣/ص ١٠٤٩، برقم: ٢٧٠٣.

(١٥) سنن ابن ماجه ج ١/ص ٦٤٢ برقم: ١٩٩٥.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

قال أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال سمعت النبي ﷺ يقول: "إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار".

قلت: إسناده صحيح.

ج- من رواية ابنه حمزة فقط: أخرجهما: أحمد^(٣)، والنسائي^(٤) من طرق، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: "الشؤم في ثلاث الفرس والمرأة والدار".

وإسنادها صحيح.

د- من رواية نافع: أخرجهما: ابن جرير^(٥)، قال: حدثني عبد الله بن أحمد المروزي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا عبد العزيز، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الشؤم في ثلاث، الدار والمرأة والفرس».

قلت: إسناده ضعيف، فيه: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولا هم المدني، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. ع.^(٦)

(١) سنن النسائي الكبرى ج ٥/ص ٤٠٣ برقم ٩٢٧٧ و ٩٢٨١ و ٩٢٨٢ و ٩٨٢٣.

(٢) مشيخة ابن البخاري ج ١/ص ٣٥٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٢/ص ٣٦ برقم: ٤٩٢٧.

(٤) سنن النسائي الكبرى ج ٥/ص ٤٠٣ برقم ٩٢٧٥ و ٩٢٧٦.

(٥) تهذيب الآثار للطبري - ج ٣/ص ٤٨٣.

(٦) انظر: الكاشف ج ١: ص ٦٥٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣٥٨.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

٢- من حديث أم سلمة: أخرجه ابن ماجه^(١)، من طريق الزهري قال: فَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ جَدَّتَهُ زَيْنَبَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَعُدُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، وَتَزِيدُ مَعَهُنَّ السَّيْفَ.

قال البوصيري^(٢): "هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

قلت: لكن زيادة لفظة السيف شاذة.

٣- من حديث عمر: أخرجه أبو يعلى^(٣)، ومن طريقه ابن عدي^(٤)، قال: حدثنا أبو هشام، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "الشؤم في ثلاثة في الدابة والمسكن والمرأة".

قال أبو هشام: هو خطأ.

قال ابن عدي: وقول أبي هشام: هو خطأ زيادة عمر في هذا الإسناد، ويزيد فيه عن الزهري عبد الله بن بديل هذا، وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره.

قلت: إسناده منكر، خالف فيه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، ويقال الليثي المكي، قال الذهبي: صويلح الحديث، له ما ينكر، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثامنة (خت د س)^(٥).

(١) سنن ابن ماجه ج ١/ص ٦٤٢ تحت رقم: ١٩٩٤ .

(٢) انظر: الكاشف ج ١:ص ٦٥٨، وتقريب التهذيب ج ١:ص ٣٥٨.

(٣) مسند أبي يعلى ج ١/ص ١٩٨ برقم: ٢٢٩ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٤/ص ٢١٣.

(٥) الكاشف ج ١:ص ٥٤٠، تقريب التهذيب ج ١:ص ٢٩٦.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

٤ - من حديث بريدة: أخرجه أبو نعيم^(١) من طريقين: عن حفص بن سالم السمرقندي، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: تذاكروا الشؤم عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: "الشؤم في ثلاث في الدار والفرس والمرأة."

قلت: إسناده ضعيف جدا، فيه: حفص بن سالم أبو مقاتل السمرقندي، قال السليمان: في عداد من يضع الحديث^(٢).

وقد انفرد بوصله، فقد رواه أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن علقمة مرسلا، وخالف في لفظه أيضا، فالمرسل بلفظ: "إن يكن الشؤم في شيء".

﴿٣﴾ الثالث: بلفظ: "كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة"، وقد ورد من:

١ - حديث عائشة: أخرجه: أحمد^(٣)، وابن قتيبة^(٤)، والحاكم^(٥)، والطبراني^(٦)، والبيهقي^(٧)، وابن عبد البر^(٨)، من طرق: عن سعيد، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن رجُلين دخلا على عائشة، فقالا: إن أبا هريرة يحدث أن نبي الله ﷺ كان يقول: "إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار" قال: فطارت شقة منها في السماء وشقة في

(١) مسند أبي حنيفة ج ١/ص ١٥٣.

(٢) الكشف الخفي ج ١: ص ١٠١.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٦/ص ٢٤٦ برقم: ٢٦١٣٠.

(٤) تأويل مختلف الحديث ج ١/ص ١٠٥.

(٥) المستدرک على الصحيحين ج ٢/ص ٥٢١ برقم: ٣٧٨٨.

(٦) مسند الشاميين ج ٤/ص ٥٠ برقم: ٢٧٠٢.

(٧) سنن البيهقي الكبرى ج ٨/ص ١٤٠ برقم: ١٦٣٠٢.

(٨) التمهيد لابن عبد البر ج ٩/ص ٢٨٨.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

الأرض^(١)، فقالت: والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول، ولكن نبي الله ﷺ كان يقول: "كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة"، ثم قرأت عائشة: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [سورة الحديد: ٢٢].

وقد تابع سعيداً، عن قتادة همام: أخرجه ابن جرير^(٢)، قال: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي حسان، قال: قيل لعائشة: إن رسول الله ﷺ قال: "الطير في المرأة والفرس والدار"، فقالت: ما قاله، إنما قال: "كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك".

قلت: إسناده صحيح.

وأخرجه: الطيالسي^(٣)، والطبراني^(٤)، من طريق: محمد بن راشد، عن مكحول، أن عائشة ذكر لها قول أبي هريرة: "إن الشؤم في المرأة والفرس والدار"، فقالت: لم يحفظ أبو هريرة، إنما دخل ورسول الله يقول: "قاتل الله اليهود، يزعمون أن الشؤم في المرأة والفرس والدار" فسمع آخر الحديث، ولم يسمع أوله.

قلت: في إسناده: مكحول، فقيه الشام، يروي عن عائشة وأبي هريرة مرسلًا^(٥).

وقال ابن الجوزي^(٦): هذا رد منها لصريح خبر رواه جماعة ثقات، فلا يعتمد على ردها.

(١) أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً من شدة الغضب انظر: لسان العرب ج ٤: ص ٥١٠.

(٢) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ص ٢٧ برقم: ٧٢.

(٣) مسند الطيالسي ج ١/ص ٢١٥ برقم: ١٥٣٧.

(٤) مسند الشاميين ج ٤/ص ٣٤٢ برقم: ٣٥٠٥.

(٥) الكاشف ج ٢: ص ٢٩١.

(٦) كشف المشكل ج ٢/ص ٢٦٨.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

قال ابن القيم^(١): ولكن قول عائشة هذا مرجوح، ولها - رضي الله عنها -، اجتهد في رد بعض الأحاديث الصحيحة خالفها فيه غيرها من الصحابة، وهي - رضي الله عنها - لما ظنت أن هذا الحديث يقتضي إثبات الطيرة التي هي من الشرك لم يسعها غير تكذيبه ورده، ولكن الذين روه ممن لا يمكن رد روايتهم، ولم ينفرد بهذا أبو هريرة وحده، ولو انفرد به فهو حافظ الأمة على الإطلاق.

٢- من حديث ابن عباس: أخرجه: ابن جرير^(٢)، من طريقين، عن ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قلت لابن عباس: إن جاريتي قد وقع في نفسي منها شيء، وقد زعموا أن رسول الله ﷺ قال: «إن يك في شيء ففي الرباع^(٣) والمرأة والفرس»، فأنكر ابن عباس أن يكون رسول الله ﷺ قاله، أو أن يكون الشؤم في شيء، وقال: «إن كان وقع في نفسك منها شيء فبعها، أو أعتقها».

قلت: إسناده صحيح.

٣- من حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد^(٤)، قال: حدثنا خلف بن الوليد، ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال سئل أبو هريرة، هل سمعت من رسول الله ﷺ: الطيرة في ثلاث: في المسكن، والفرس والمرأة؟ قال: فكنت إذن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أصدق الطيرة الفأل والعين حق".

قلت: إسناده حسن.

﴿٤﴾ الرابع: بلفظ: "لَا شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ

(١) مفتاح دار السعادة ج ٢/ص ٢٥٤.

(٢) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ص ٢٧ برقم: ٧٠، و ٧١.

(٣) تهذيب الآثار مسند علي ج ٣/ص ٢٧ برقم: ٧٠، و ٧١.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ج ٢/ص ٢٨٩ برقم: ٧٨٧٠.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية
حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)
والدار".

وقد جاء عن: مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، ويقال: حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: أخرجه الترمذي^(١)، وابن ماجه^(٢)، والطحاوي^(٣) وابن عبد البر^(٤) من طرق، عن إسماعيل بن عياش، حدثني سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكَلْبِيُّ، عن يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عن حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عن عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: " لَا شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْدارِ"، وعند الترمذي: عن عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

قلت: في إسناده: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم^(٥)، وقد روى هنا عن أهل بلده، لكن:

١ - اختلف عليه في اسم الصحابي: فقد رواه الترمذي: عن علي بن حجر، وابن عبد البر عن خارجة، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاوية بن حكيم، عن عمه حكيم بن معاوية، عن النبي ﷺ .
ورواه ابن ماجه، والطحاوي: عن هشام بن عمار، عن إسماعيل، عن سليمان، عن يحيى، عن حكيم بن معاوية، عن عمه مخمر بن معاوية عن النبي ﷺ مثله.
٢ - خالف في لفظ الحديث، فأثبت عكسه.

٣ - وقال ابن حجر^(٦): في إسناده ضعف، مع مخالفته للأحاديث الصحيحة.
هذا ما وقفت عليه من روايات الحديث مسندة.

وبعد دراسة الروايات السابقة اتضح لي:

- (١) سنن الترمذي ج ٥/ص ١٢٧ تحت حديث رقم: ٢٨٢٤.
- (٢) سنن ابن ماجه ج ١/ص ٦٤٢ برقم: ١٩٩٣.
- (٣) شرح مشكل الآثار ج ٢/ص ٢٥٣.
- (٤) التمهيد لابن عبد البر ج ٩/ص ٢٧٩.
- (١) تقريب التهذيب ج ١/ص ١٠٩.
- (٦) فتح الباري ج ٦/ص ٦٢.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية

أن الروایتين الواردتين في الشؤم صحيحتان، لكن الرواية التي بلفظ: "إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس" أصح من رواية: "الشؤم في ثلاث" أو "إنما الشؤم في ثلاث"، للأسباب الآتية:

- أن هذا اللفظ هو الذي اتفقت عليه رواية عدد من الصحابة.
- أن هذا اللفظ لا يتعارض مع رواية من نفي الشؤم، كعائشة وابن عباس، بل يمكن الجمع بينهما، كما سيأتي بيانه في مسلك الترجيح.
- أن ظاهر هذا اللفظ لا يتعارض مع ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من نفي الطيرة مطلقا بقوله: "لا طيرة"، وقد ورد من حديث: أبي هريرة^(١)، وأنس بن مالك^(٢)، وجابر بن عبد الله^(٣)، وابن عباس^(٤).
- أن رواية "إنما الشؤم" انفرد بها الزهري عن ابن عمر، ورواها غيره عن ابن عمر بلفظ: "إن يكن الشؤم" كما سبق، ومع ذلك فقد خرجها صاحبها الصحيح. والقول بشذوذها صعب، خلافا لمن قال ذلك^(٥).
- أن باقي الروايات بهذا اللفظ: "الشؤم في ثلاث" أي بالجزم، عن غير ابن

(١) انظر: مسند الطيالسي: ج ١/ص ٣٢٨ برقم: ٢٥١٢، ومسند أحمد بن حنبل: ج ٢/ص ٢٦٦ برقم: ٧٦٠٧ و ٧٦٠٨، وج ٢/ص ٤٠٦ برقم: ٩٢٥١، وج ٢/ص ٤٥٣، برقم: ٩٨٤٨، وج ٢/ص ٥٢٤ برقم: ١٠٨٠٠، وصحيح البخاري: ج ٥/ص ٢١٥٨ برقم: ٥٣٨٠ و ٥٤٢٢ و ٥٤٢٣ و ٥٤٢٥، وصحيح مسلم: ج ٤/ص ١٧٤٣ برقم: ٢٢٢٠ و ٢٢٢٣، ومسند الشاميين: ج ٤/ص ٢١١ برقم: ٣١٢٠، ومسند الشهاب: ج ٢/ص ٢٦١ برقم: ١٣١٨.

(٢) انظر: مسند أحمد بن حنبل: ج ٣/ص ١١٨ برقم: ١٢٢٠٠، وصحيح البخاري: ج ٥/ص ٢١٧١ برقم: ٥٤٢٤، وج ٥/ص ٢١٧٨ برقم: ٥٤٤٠، وصحيح مسلم ج ٤/ص ١٧٤٦ برقم: ٢٢٢٤.

(٣) انظر: مسند أحمد بن حنبل: ج ٣/ص ٣١٢ برقم: ١٤٣٨٨، وصحيح مسلم: ج ٤/ص ١٧٤٤ برقم: ٢٢٢٢.

(٤) انظر: كتاب الأدب لابن أبي شيبه: ج ١/ص ٢٠٨ برقم: ١٦٤، ومسند أحمد بن حنبل: ج ١/ص ٣٢٨ برقم: ٣٠٣٢، ومسند أبي يعلى: ج ٤/ص ٤٥٥ برقم: ٢٥٨٢.

(٥) انظر السلسلة الصحيحة: ٤/٥٦٥.



المبحث الثاني: دراسة: حديث: "الشؤم"، رواية
حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)
عمر، في أسانيدھا مقال.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

المبحث الثالث:

دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

والمقصود بدراسة الحديث _ دراية _ هو: "علم يبحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث، وعن المراد منها، مبنياً على قواعد العربية وضوابط الشريعة"^(١).

وعليه؛ فهذا المبحث مخصص للبحث في مدلولات ألفاظ هذا الحديث، وجمع أقوال أهل العلم في معناها، وإزالة الإشكال المتبادر من ظواهرها، والجمع بين النصوص النبوية التي ظاهرها التعارض في هذه المسألة، وبيان الراجح منها.

• بيان مذاهب أهل العلم في توجيه المعنى المراد من الحديث:

اختلف أهل العلم في توجيه معنى الحديث اختلافاً كبيراً، بسبب الخلاف في إثبات الشؤم أو نفيه، وتنوعت مذاهبهم في ذلك على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: مذهب الجمع بين الروايات:

وفيه مسلكان للعلماء:

المسلك الأول: حمل حديث: "الشؤم في ثلاث"، على ظاهره:

والمعنى وأنه قد يحصل الشؤم في هذه الثلاث، ومعنى ذلك أنه ربما لحق الإنسان ضرر وفوات منفعة، ونزع بركة بتقدير الله في سكنه لبعض البيوت، أو في زواجه من بعض النساء، أو امتلاكه لبعض المراكب، فعند ذلك يجد الإنسان في نفسه كراهة لهذه الأشياء عند حصول الضرر، فإذا تضرر الإنسان من شيء، فيشرع له تركه ومفارقه مع

(١) الحطة في ذكر الصحاح الستة ج ١/ ص ٧٩.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

اعتقاد أن النفع والضرر بيد الله سبحانه وتعالى، وأن هذه الأشياء ليس لها بنفسها تأثير، إنما شؤمها ويمنها ما يقدره الله تعالى فيها من خير وشر.

فيكون المعنى: لا طيرة إلا في هذه الثلاث، وقد ذهب إلى هذا المسلك مالك، وابن قتيبة، والشوكاني.

قال أبو داود: قُرِئَ عَلَى الْحَرِثِ بْنِ مِسْكِينٍ، وَأَنَا شَاهِدٌ، أَخْبَرَكَ ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ، عَنِ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ وَالْدَّارِ، قَالَ: كَمْ مِنْ دَارٍ سَكَنَهَا نَاسٌ فَهَلَكُوا، ثُمَّ سَكَنَهَا آخَرُونَ فَهَلَكُوا، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ فِيمَا نَرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي^(٢)، وإسناده صحيح إلى مالك.

وقال النووي^(٣): قال مالك وطائفة: هو على ظاهره، وأن الدار قد يجعل الله سكنها سبباً للضرر أو الهلاك، وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى، ومعناه: قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة، كما صرح به في رواية: "إن يكن الشؤم في شيء".

وقال القاضي عياض^(٤): وتفسير مالك له في غير الموطأ على ظاهره وذلك بجري العادة من قدر الله في ذلك وهو ظاهر ترجمته له فيه.

قلت: عقد مالك باباً لهذا الحديث في الموطأ^(٥) بعنوان: باب ما يُتَّقَى مِنَ الشُّؤْمِ.

(١) سنن أبي داود ج ٤/ص ١٩.

(٢) سنن البيهقي الكبرى ج ٨/ص ١٤٠.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٤/ص ٢٢٠.

(٤) مشارق الأنوار ج ٢/ص ٢٤٢.

(٥) موطأ مالك ج ٢/ص ٩٧٢.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

وتبع مالك على هذا التفسير ابن قتيبة فيما نقله عنه ابن حجر^(١) إذ قال: "قال ابن قتيبة: ووجهه أن أهل الجاهلية كانوا يتطيرون، فنهاهم النبي، ﷺ وأعلمهم أن لا طيرة، فلما أبوا أن ينتهوا بقيت الطيرة في هذه الأشياء الثلاثة، قلت: (ابن حجر) فمشى ابن قتيبة على ظاهره، ويلزم على قوله: أن من تشاءم بشيء منها نزل به ما يكره."

قلت: واستدلوا لذلك بما أخرجه أبو داود^(٢): من حديث أنس -رضي الله عنه- قال: قال رجل: يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا، وكثير فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عددنا، وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله ﷺ: "ذروها ذميمة".

قلت: الحديث سكت عنه أبو داود والمنذري^(٣)، وإسناده حسن.

قال ابن عبد البر^(٤): "هذا عندي -والله أعلم- قاله لقوم خشي عليهم التزام الطيرة فأجابهم بهذا منكرًا لقولهم لما رأى من تشاؤمهم وتطيروهم بدارهم... فأجابهم بأن يتركوها ذميمة، لأنه كان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً".

وقال ابن قتيبة^(٥): "وإنما أمرهم بالتحول منها؛ لأنهم كانوا مقيمين فيها على استئصال لظلمها واستيحاش بما نالهم فيها، فأمرهم بالتحول، وقد جعل الله في غرائز الناس وتركيبهم استئصال ما نالهم السوء فيه، وإن كان لا سبب له في ذلك، وحب من جرى على يده الخير لهم وإن لم يردهم به، وبغض من جرى على يده الشر لهم وإن لم

(١) فتح الباري ج ٦/ص ٦١.

(٢) أخرجه أبو داود ج ٤/ص ٢٠ برقم: ٣٩٢٤.

(٣) أخرجه أبو داود ج ٤/ص ٢٠ برقم: ٣٩٢٤.

(٤) أخرجه أبو داود ج ٤/ص ٢٠ برقم: ٣٩٢٤.

(٥) تأويل مختلف الحديث ص: ٩٩.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية
حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)
يردهم به".

ورجح هذا المسلك الشوكاني، فقال^(١): وَالرَّاجِحُ مَا قَالَهُ مَالِكٌ، وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَا، فَيَكُونُ حَدِيثُ الشُّؤْمِ مُحْصَصًا لِعُمُومِ حَدِيثِ: "لَا طَيْرَةَ"، فَهُوَ فِي قُوَّةٍ لَا طَيْرَةَ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ، وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْأُصُولِ: أَنَّهُ يُبْنَى الْعَامُّ عَلَى الْخَاصِّ مَعَ جَهْلِ التَّارِيخِ، وَادَّعَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِجْمَاعٌ، وَالتَّارِيخُ فِي أَحَادِيثِ الطَّيْرِ وَالشُّؤْمِ مَجْهُولٌ.

قلت: ولكن يشكل على القول: بأن أهل الجاهلية يعتقدون أنها مؤثرة بذاتها، وأن تأثيرها واقع لا محالة، من قال بالتخصيص يلزمه إباحة هذا الاعتقاد في هذه الثلاث، وهذا خطأ بين، لذلك قال القرطبي^(٢)، تعليقا على هذا القول: وَلَا يُظَنُّ بِمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ: إِنْ الَّذِي رُخِّصَ فِيهِ مِنَ الطَّيْرِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ هُوَ: عَلَى نَحْوِ مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْتَقِدُهُ فِيهَا، وَتَفْعَلُ عِنْدَهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تَقْدَمُ عَلَى مَا تَطِيرَتْ بِهِ وَلَا تَفْعَلُهُ بِوَجْهِهِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تَضُرُّ قِطْعًا، فَإِنْ هَذَا خَطَأٌ.

المسلك الثاني: تأويل حديث الشؤم، وحمله على غير ظاهره:

ومع اتفاقهم على تأويل لفظ الحديث، وصرفه عن ظاهره إلا أنهم اختلفوا في المعنى المراد منه على عدة أقوال:

القول الأول^(٣): إِنْ الْحَدِيثَ: سَيَقِ لِبَيَانِ اعْتِقَادِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، لَا أَنَّهُ إِخْبَارٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَبُوتِ ذَلِكَ.

(١) نيل الأوطار ج ٧/ ص ٣٧٤.

(٢) المفهم: ٥/ ٦٢٥.

(٣) فتح الباري ج ٦/ ص ٦١.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

قلت: وهو قول ضعيف، واستنكره ابن العربي^(١)، إذ قال: هذا جواب ساقط، لأنه عليه السلام، لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية والحاصلة، وإنما بعث ليعلمهم ما يلزمهم أن يعتقدوه.

واستبعد هذا القول ابن حجر^(٢) بقوله: وسياق الأحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها يبعد هذا التأويل.

القول الثاني: إن الحديث إخبار عن الأسباب المثيرة للطيرة الكامنة في غرائز الناس.

قال ابن القيم^(٣): "وقالت طائفة أخرى: معنى الحديث: إخباره عن الأسباب المثيرة للطيرة الكامنة في الغرائز، يعنى أن المثير للطيرة في غرائز الناس هي هذه الثلاثة، فأخبرنا بهذا لنأخذ الحذر منها، فقال: "الشؤم في الدار والمرأة والفرس" أي: أن الحوادث التي تكثر مع هذه الأشياء والمصائب التي تتوالى عندها تدعو الناس إلى التشاؤم بها، فقال: "الشؤم فيها" أي: أن الله قد يقدره فيها على قوم دون قوم، فخطبهم بذلك لما استقر عندهم منه من إبطال الطيرة وإنكار العدوى.

قلت: وهو قول بعيد، لأنه عليه السلام أخبر أن الشؤم واقع فيها، لا أنها مسببة للشؤم ومثيرة له.

القول الثالث^(٤): وقيل معنى الحديث: إن هذه الأشياء يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها لملازمتها بالسكنى والصحبة، ولو لم يعتقد الإنسان الشؤم فيها، فأشار

(١) المصدر السابق ج ٦/ص ٦١.

(٢) المصدر السابق ج ٦/ص ٦١.

(٣) مفتاح دار السعادة ج ٢/ص ٢٥٧.

(٤) فتح الباري ج ٦/ص ٦٢.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

الحديث إلى الأمر بفراقها ليزول التعذيب.

قلت: وهذا القول تأويل ظاهر التكلف، وبعيد عن مدلول الحديث، وأقرب منه تفسير ابن حجر^(١): بأن المراد بذلك حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من ذلك القدر فيعتقد من وقع له أن ذلك من العدوى أو من الطيرة، فيقع في اعتقاد ما نهى عن اعتقاده، فأشير إلى اجتناب مثل ذلك، والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلا أن يبادر إلى التحول منها؛ لأنه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم.

القول الرابع^(٢): إن الشؤم في هذه الثلاثة إنما يلحق من تشاءم بها وتطير بها فيكون شؤمها عليه، ومن توكل على الله ولم يتشاءم ولم يتطير لم تكن مشؤمة عليه، واستدل أصحاب هذا القول بحديث أنس: "الطيرة على من تطير"^(٣).

حيث يجعل الله سبحانه تطير العبد وتشاؤمه سبباً لحلول المكروه به، كما يجعل الثقة والتوكل عليه وإفراده بالخوف والرجاء من أعظم الأسباب التي يدفع بها الشر المتطير به، وسر هذا: أن الطيرة إنما تتضمن الشرك بالله تعالى والخوف من غيره وعدم التوكل عليه والثقة به، كان صاحبها غرضاً لسهام الشر والبلاء، فيتسرع نفوذها فيه؛ لأنه لم يتدرع من التوحيد والتوكل بجنة واقية، وكل من خاف شيئاً غير الله سلط عليه، كما أن من أحب مع الله غيره عذب به، ومن رجا مع الله غيره خذل من جهته، وهذه أمور تجربتها تكفي عن أدلتها، والنفوس لا بد أن تتطير، ولكن المؤمن القوي الإيمان يدفع موجب تطيره بالتوكل على الله، فإن من توكل على الله وحده كفاه من غيره، قال

(١) المصدر السابق: ج ٦/ص ٦٢.

(٢) مفتاح دار السعادة ج ٢/ص ٢٥٦.

(٣) سبق تخريجه، مع بيان أن هذه الزيادة ضعيفة.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: " الشؤم "، دراية

تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿سورة النحل: ٩٨-١٠٠﴾.

فالشؤم الذي في الدار والمرأة والفرس، قد يكون مخصوصا بمن تشاءم بها وتطير وأما من توكل على الله وخافه وحده ولم يتطير ولم يتشاءم، فإن الفرس والمرأة والدار لا يكون شؤما.

قلت: القول بأن الشؤم يلحق بمن تشاءم غير مُسلم، لأن الشؤم قد يلحق بمن لم يتشاءم بها، والقول به ناتج عن فهم غير صحيح للفظ الحديث، مع أن هذه الجملة من الحديث ضعيفة، وقد رد ابن عبد البر هذا الفهم بقوله^(١): "لو كان كما ظننت لكان هذا الحديث ينفي بعضه بعضا، لأن قوله: " لا طيرة " نفي لها، وقوله: " والطيرة على من تطير " إيجاب لها، وهذا محال أن يظن بالنبي ﷺ مثل هذا من النفي والإثبات في شيء واحد ووقت واحد، ولكن المعنى في ذلك: نفي الطيرة بقوله: " لا طيرة " وأما قوله: " الطيرة على من تطير " فمعناه: إثم الطيرة على من تطير بعد علمه بنهي رسول الله ﷺ عن الطيرة... فمعنى هذا الحديث عندنا، والله أعلم: أن من تطير فقد أثم وإثمه على نفسه في تطيره، لترك التوكل وصريح الإيمان، لا أنه يكون ما تطير به على نفسه في الحقيقة، لأنه لا طيرة حقيقة، ولا شيء إلا ما شاء الله في سابق علمه".

القول الخامس^(٢): إن إضافة رسول الله ﷺ الشؤم إلى هذه الثلاثة مجاز واتساع، أي: قد يحصل مقارنا لها وعندها، لا أنها هي أنفسها مما يوجب الشؤم، قالوا: وقد

(١) التمهيد لابن عبد البر ج٩/ص ٢٨٤.

(٢) مفتاح دار السعادة ج٢/ص ٢٥٥.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

يكون الدار قد قضى الله عز وجل عليها أن يميت فيها خلقا من عباده، كما يقدر ذلك في البلد الذي ينزل الطاعون به، وفي المكان الذي يكثر الوباء به، فيضاف ذلك إلى المكان مجازا، والله خلقه عنده وقدره فيه، كما يخلق الموت عند قتل القاتل والشعب والري عند أكل الأكل وشرب الشارب...، قالوا: وإذا كان هذا على ما وصفنا في الدور والبقاع جاز مثله في النساء والخيول، فتكون المرأة قد قدر الله عليها أن تتزوج عددا من الرجال ويموتون معها فلا بد من إنفاذ قضائه وقدره حتى أن الرجل ليقدم عليها من بعد علمه بكثرة من مات عنها لوجه من الطمع يقوده إليها حتى يتم قضاؤه وقدره، فتوصف المرأة بالشؤم لذلك وكذلك الفرس، وإن لم يكن لشيء من ذلك فعل ولا تأثير.

قلت: وهذا القول بعيد جدا، لأن الأصل حمل ألفاظ الشرع على الحقيقة لا على المجاز.

القول السادس: إن المقصود بالشؤم ما يكون في هذه الأشياء من صفات مذمومة^(١)، أو قلة الموافقة وسوء الطباع^(٢)، كما جاء في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد^(٣) بسند صحيح، والبخاري^(٤)، والطبراني^(٥)، من طرق، عن مُحَمَّد بن سَعْد بن أَبِي وَقَّاصٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال: قال رسول الله ﷺ: "من سَعَادَةِ ابنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، مَنْ سَعَادَةِ ابنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمُسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمُسْكَنُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ".

(١) المصدر السابق: ج ٢/ ص ٢٥٥.

(٢) فتح الباري ج ٦/ ص ٦٢.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ١/ ص ١٦٨ برقم: ١٤٤٥.

(٤) مسند البخاري ج ٤/ ص ٢٠ برقم: ١١٨٠.

(٥) المعجم الكبير ج ١/ ص ١٤٦ برقم: ٣٢٩.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

وأخرجه ابن حبان في صحيحه^(١) بلفظ: "أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمُسْكَنُ الْوَاسِعُ وَالْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّءُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: الْجَارُ الشَّوُّ وَالْمَرْأَةُ الشَّوُّ وَالْمُسْكَنُ الضَّيْقُ وَالْمَرْكَبُ الشَّوُّ".

وقد أشار البخاري^(٢) إلى هذا التأويل بأن قرن الاستدلال بهذا الحديث بقوله تعالى ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِتٍ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَلَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [سورة التغابن: ١٤]، كأنه يشير إلى اختصاص الشؤم ببعض النساء دون بعض مما دلت عليه الآية من التبعض^(٣).

وقد جاء تفسير هذه الصفات في رواية الحاكم^(٤)، قال: رسول الله ﷺ: "ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطية^(٥) فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة: المرأة تراها فتسوؤك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً^(٦) فإن ضربتها أتعبتك وإن تركبها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق".

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، من خالد بن عبد الله الواسطي، إلى رسول

(١) صحيح ابن حبان ج ٩/ص ٣٤٠ برقم: ٤٠٣٢.

(٢) صحيح البخاري ج ٥/ص ١٩٥٩.

(٣) فتح الباري ج ٩/ص ١٣٨.

(٤) المستدرک على الصحيحین ج ٢/ص ١٧٥ برقم: ٢٦٨٤.

(٥) الوطية من كل شيء ما سهل ولان، حتى إنهم يقولون: رجل وطيء ودابة وطيئة، بينة الوطاة، انظر:

لسان العرب ج ١: ص ١٩٨.

(٦) القطوف من الدواب: البطيء، وهي قطوف، أساءت السير وأبطأت، انظر: لسان العرب ج ٩:

ص ٢٨٦.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

الله ﷻ، تفرد به محمد بن بكير، عن خالد، إن كان حفظه، فإنه صحيح على شرط الشيخين.

وتعقبه الذهبي فقال: محمد، قال أبو حاتم ^(١): صدوق يغلط أحياناً، وقال يعقوب بن شيبة ^(٢): شيخ ثقة صدوق.

قلت: فالحديث حسن.

وفي رواية الطبراني ^(٣) من حديث أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله ﷺ: "إن من شقاء المرأة في الدنيا ثلاثة: سوء الدار، وسوء المرأة، وسوء الدابة، قالت يا رسول الله، ما سوء الدار؟ قال ضيق ساحتها وخُبث جيرانها، قيل: فما سوء الدابة؟ قال: منعها ظهرها وسوء ضلعها، قيل: فما سوء المرأة؟ قال: عقم رحمها وسوء خلقها". لكن قال الهيثمي ^(٤) عن سنده: "فيه من لم أعرفهم"، وضعف إسناده الغزالي ^(٥).

قال الغزالي ^(٦): "فيمن المرأة: خفة مهرها، ويسر نكاحها، وحسن خلقها، وشؤمها: غلاء مهرها، وعسر نكاحها، وسوء خلقها، ويمن المسكن: سعته، وحسن جوار أهله، وشؤمه: ضيقه، وسوء جوار أهله، ويمن الفرس: ذله، وحسن خلقه، وشؤمه: صعوبته، وسوء خلقه.... ورويناه في كتاب الخيل للدمياطي، من رواية سالم عن عبد الله مرسلاً: "إذا كان الفرس ضروباً ^(٧)، فهو مشؤم، وإذا كانت المرأة قد

(١) الجرح والتعديل ج ٧: ص ٢١٤.

(٢) تهذيب الكمال ج ٢٤: ص ٥٤٤.

(٣) المعجم الكبير ج ٢٤/ ص ١٥٣، برقم: ٣٩٥.

(٤) مجمع الزوائد ج ٥/ ص ١٠٥.

(٥) إحياء علوم الدين ج ٢/ ص ٢١٣.

(٦) المصدر السابق: ج ٢/ ص ٢١٣.

(٧) ضرب البعير في جهازه، أي: تفرّ، الصحاح في اللغة: ج ١/ ص ٤٠٧.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

عرفت زوجا قبل زوجها فحنت إلى الزوج الأول، فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع فيها الأذان والإقامة، فهي مشئومة". وإسناده ضعيف، وتفرد بوصله صاحب مسند الفردوس بذكر ابن عمر فيه".

قلت: لفظه في الفردوس بمأثور الخطاب^(١)، عن ابن عمر بدون إسناد: "الشؤم في الدار والمرأة والفرس، فشؤم المرأة: لا تكون ولودا، وشؤم الفرس: لا يغزا عليه في سبيل الله، وشؤم الدار: يكون جيرانها جيران السوء".

القول السابع: أن المراد بالشؤم في هذه الأشياء أنها أعيان وظروف وأسباب محسوسة يقدر الله تعالى بها الشؤم واليُمن والضر والنفع، فمن ابتلي بشؤم شيء منها فوجد في نفسه الكراهة لذلك أُبِيح له تركه، وليس المراد ما يعتقده أهل الجاهلية فيها، من أنها مؤثرة بذاتها وطبعها.

قال الخطابي^(٢): "اليُمن والشؤم سمتان لما يصيب الإنسان من الخير والشر والنفع والضر، ولا يكون شيء من ذلك إلا بمشيئة الله وقضائه، وإنما هذه الأشياء محال وظروف جعلت مواقع لأفضيته ليس لها بأنفسها وطباعها فعل ولا تأثير في شيء، إلا أنها لما كانت أعم الأشياء التي يقتنيها الناس، وكان الإنسان في غالب أحواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه، وكان لا يخلو من عارض مكروه في زمانه ودهره أضيف اليُمن والشؤم إليها إضافة مكان ومحل، وهما صادران عن مشيئة الله سبحانه".

وقال ابن رجب^(٣): "والتحقيق أن يقال في إثبات الشؤم في هذه الثلاث.... إن

(١) الفردوس بمأثور الخطاب: ج ٢/ ص ٣٦٢.

(٢) أعلام الحديث ١٣٧٩/٢.

(٣) لطائف المعارف ٨٣.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

هذه الثلاث أسباب يقدر الله تعالى بها الشؤم واليُمن ويقرنه، ولهذا يشرع لمن استفاد زوجة أو أمة أو دابة، أن يسأل الله تعالى من خيرها وخير ما جبلت عليه، ويستعيذ به من شرها وشر ما جبلت عليه."

قلت: الحديث الذي استدلل به أخرجه ابن ماجه^(١)، من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: "إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادماً أو دابة، فليأخذ بناصيتها وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه".

وأخرجه أبو داود^(٢)، بلفظ: "إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشتري خادماً فليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه، وإذا اشتري بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك".

قال أبو داود: زاد أبو سعيد: "ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم".

قلت: سكت عنه أبو داود، وحسن الحديث الألباني^(٣).

وقال ابن القيم^(٤): "إخباره ﷺ بالشؤم أنه يكون في هذه الثلاث ليس فيه إثبات الطيرة التي نفاه، وإنما غايته أن الله سبحانه قد يخلق منها أعياناً مشئومة على من قاربها وسكنها، وأعياناً مباركة لا يلحق من قاربها شؤم ولا شر، وهكذا، كما يعطي سبحانه الوالدين ولداً مباركاً يريان الخير على وجهه، وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية أو

(١) سنن ابن ماجه ج ١/ص ٦١٧ برقم ١٩١٨.

(٢) سنن أبي داود ج ٢/ص ٢٤٨ برقم: ٢١٦٠.

(٣) انظر: صحيح سنن أبي داود ٤٠٦/٢ برقم ١٨٩٢.

(٤) مفتاح دار السعادة: ٣/٣٤٢.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية غيرها، فكَذلك الدار والمرأة والفرس".

وقال ابن القيم^(١): "وهو إنباتٌ لِنَوْعٍ خفي من الأسباب، وَلَا يَطْلُعُ عليه أَكْثَرُ الناسِ، وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوعِ مُسَبِّهِ، فَإِنْ من الأسباب ما يَعْلَمُ سَبَبِيَّتَهُ قَبْلَ وَقُوعِ مُسَبِّهِ، وَهِيَ الأسباب الظَّاهِرَةُ، وَمِنْهَا ما لَا يَعْلَمُ سَبَبِيَّتَهُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوعِ مُسَبِّهِ، وَهِيَ الأسبابُ الْخَفِيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الناسِ فَلَنْ مَشُومٌ الطَّلَعَةُ وَمُدَوَّرُ الْكَعْبِ وَنَحْوُهُ؛ فَالِنَبِيُّ ﷺ أشار إلى هذا النَّوعِ ولم يُبَيِّنْهُ".

المذهب الثاني: الترجيح بين الروايات:

وقد سلكه فريقان:

الفريق الأول: ذهب إلى رد أحاديث الشؤم وأنكر الرواية بهذا اللفظ، وخطأ الراوي لها، وعلى رأس هؤلاء أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -، حتى أنها حلفت على ذلك.

وقالت: "والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط، إنما قال: أهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك" وإسنادها صحيح.

وجاء عنها تفسير آخر لردها الرواية، لكن بإسناد ضعيف كما سبق، وهي قولها: لم يحفظ أبو هريرة؛ لأنه دخل ورسول الله ﷺ يقول: "قاتل الله اليهود يقولون: الشؤم في ثلاث"، فسمع أبو هريرة آخر الحديث، ولم يسمع أوله.

قلت: إنكار عائشة - رضي الله عنها - لحديث: "الشؤم" متعقب، فلا يسلم لها، لأن الحديث لم يروه أبو هريرة وحده فقط، فقد رواه عدد من الصحابة كما سبق.

(١) إعلام الموقعين ج ٤/ ص ٣٩٨.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

قلت: قال ابن الجوزي في كشف المشكل^(١): أما عائشة فقد غلطت من روى هذا، وقالت إنما قال: "كان أهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار، والدار"، هذا رد منها لصريح خبر رواه جماعة ثقات فلا يعتمد على ردها.

وقال ابن القيم^(٢): والمقصود أن عائشة -رضي الله عنها- ردت هذا الحديث وأنكرته وخطأت قائله، ولكن قول عائشة هذا مرجوح، ولها -رضي الله عنها- اجتهد في رد بعض الأحاديث الصحيحة، خالفها فيه غيرها من الصحابة، وهي رضي الله عنها، لما ظنت أن هذا الحديث يقتضي إثبات الطيرة التي هي من الشرك لم يسعها غير تكذيبه ورده، ولكن الذين رووه ممن لا يمكن رد روايتهم ولم ينفرد بهذا أبو هريرة وحده.

وقال ابن حجر^(٣): ولا معنى لإنكار ذلك على أبي هريرة، مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك.

قلت: ومن أنكر رواية: "الشؤم" ابن عباس أيضا وإسنادها صحيح، كما سبق تخريجها.

وكذلك أبو هريرة أنكر أن يكون سمع هذه الرواية، أو حدث بها عن رسول الله ﷺ وإسنادها حسن، كما سبق تخريجها.

قلت: ويمكننا تأويل قوليهما بما أجاب به ابن القيم على قول عائشة: أنها ظنا أن هذا الحديث يقتضي إثبات الطيرة التي هي من الشرك فلم يسعها غير إنكاره.

(١) كشف المشكل ج ٢/ص ٢٦٨.

(٢) مفتاح دار السعادة: ٣/٣٣٦.

(٣) فتح الباري ج ٦/ص ٦١.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

وأما الفريق الآخر: فلم يردوا أحاديث الشؤم بكاملها، وإنما ردوا رواية الجزم: "الشؤم في ثلاث"، وقدموا عليها رواية التعليق: "إن كان الشؤم في شيء" ثم اختلفوا في فهمها:

فمنهم من فهم منها نفي الطيرة والتشاؤم مطلقاً؛ حتى في هذه الأشياء المذكورة في الحديث:

قال الطبري^(١): "وأما قوله رواه الشيخان: "إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس"، فإنه لم يثبت بذلك صحة الطيرة، بل إنما أخبر رواه الشيخان أن ذلك إن كان في شيء ففي هذه الثلاث، وذلك إلى النفي أقرب منه إلى الإيجاب؛ لأن قول القائل: إن كان في هذه الدار أحد فزيد، غير إثبات منه أن فيها زيداً، بل ذلك من النفي أن يكون فيها زيد أقرب منه إلى الإثبات أن فيها زيداً".

وقال ابن عبد البر: ^(٢) "فلم يقطع رواه الشيخان في هذا الحديث بالشؤم... وهذا أشبه في الأصول؛ لأن الآثار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طيرة ولا شؤم ولا عدوى".

وقال أيضاً^(٣): "وأما قوله في هذا الحديث: "الشؤم في الدار والمرأة والفرس" فهو عندنا على غير ظاهره...، وقال: فقوله رواه الشيخان: (لا طيرة)، نفي عن التشاؤم والتطير بشيء من الأشياء، وهذا القول أشبه بأصول شريعته صلى الله عليه وسلم من حديث الشؤم".

وقال الطحاوي^(٤): "أي: لو كانت تكون في شيء، لكانت في هؤلاء، فإذا لم تكن في هؤلاء الثلاثة، فليست في شيء".

(١) تهذيب الآثار: ٣١/١.

(٢) التمهيد لابن عبد البر ج ٩/ ص ٢٧٩.

(٣) المصدر السابق: ٢٨٣/٩.

(٤) شرح معاني الآثار ج ٤/ ص ٣١٣.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

وقال أيضاً^(١): "فَكَانَ مَا فِي هَذَا عَلَى أَنَّ الشُّؤْمَ إِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَشْيَاءِ لَا يَتَحَقَّقُ كَوْنُهُ فِيهَا".

وقال ابن القيم^(٢): وقالت طائفة: لم يجزم النبي بالشؤم في هذه الثلاثة، بل علقه على الشرط، فقال: "إِنْ يَكُنِ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ؛ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ صَدَقِ الشَّرْطِيَّةُ صَدَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَفْرَدِيهَا، فَقَدْ يَصْدُقُ التَّلَازِمُ بَيْنَ الْمُسْتَحِيلِينَ، قَالُوا: وَلَعَلَّ الْوَهْمَ وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنَّ الرَّوَايَ غَلَطَ، وَقَالَ: "الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ"، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ: "إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي ثَلَاثَةٍ"، قَالُوا: وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ عَمْرٍ، وَالرَّوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ عَنْهُ، قَالُوا: وَبِهَذَا يَزُولُ الْإِشْكَالُ وَيَتَبَيَّنُ وَجْهُ الصَّوَابِ.

وقال الزرقاني^(٣): يعني إِنْ كَانَ لَهُ وَجُودٌ فِي شَيْءٍ لَكَانَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهَا أَقْبَلُ الْأَشْيَاءِ لَهَا، لَكِنْ لَا وَجُودَ لَهُ فِيهَا، فَلَا وَجُودَ لَهُ أَصْلًا.

ومال إلى هذا القول الألباني، حيث قال بعد ذكره لرواية التعليق^(٤): "والحديث يعطي بمفهومه أن لا شؤم في شيء؛ لأن معناه: لو كان الشؤم ثابتاً في شيء ما لكان في هذه الثلاثة، لكنه ليس ثابتاً في شيء أصلاً.

٢- ومنهم من فهم من الرواية أن هذه الأشياء محلاً للشؤم إن وجد أكثر من غيرها:

قال القاضي عياض^(٥): "معنى الحديث إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَقِيلَ

(١) شرح مشكل الآثار ج ٢/ ص ٢٥١.

(٢) مفتاح دار السعادة ج ٢/ ص ٢٥٥.

(٣) شرح الزرقاني ج ٤/ ص ٤٨٥.

(٤) السلسلة الصحيحة: ١/ ٧٢٧.

(٥) مشارق الأنوار ج ٢/ ص ٢٤٢.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية
معناه أن الناس يعتقدون ذلك فيها."

وقال ابن العربي^(١): "معناه: إن كان الله خلق الشؤم في شيء مما جرى من بعض
العادة فإنها يخلقه في هذه الأشياء".

وقال المازري^(٢): "محمل هذه الرواية، إذا كان الشؤم حقا فهذه الثلاثة أحق به،
بمعنى أن النفوس يقع فيها التشاؤم بهذه أكثر مما يقع غيرها".

وقال ابن الجوزي^(٣): "والصحيح أن المعنى: إن خيف من شيء أن يكون سببا لما
يخاف شره ويتشاءم به، فهذه الأشياء، لا على السبيل التي تظنها الجاهلية من العدوى
والطيرة وإنما القدر يجعل للأسباب تأثيرا".

وقال صاحب المنتقى^(٤): "يحتمل أن يكون معناه، كما قاله بعض العلماء: إن كان
الناس يعتقدون الشؤم، فإنها يعتقدونه في هذه الثلاث، أو إن كان معناه واقعا في نفس
الأمر ففي هذه الثلاث".

وقال ابن الأثير^(٥): "إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة".

وقال ابن القيم^(٦): "وقالت طائفة أخرى منهم الخطابي^(٧): هذا مستثنى من
الطيرة، أي الطيرة منهى عنها، إلا أن يكون له دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها

(١) فتح الباري ج ٦/ص ٦١ وشرح الزرقاني ج ٤/ص ٤٨٥.

(٢) المعلم بفوائد مسلم: ٣/١٠٤.

(٣) كشف المشكل ج ٢/ص ٢٦٧.

(٤) المنتقى شرح الموطأ: ج ٤/ص ٤١٩.

(٥) النهاية في غريب الأثر ج ٢/ص ٥١٠.

(٦) مفتاح دار السعادة ج ٢/ص ٢٥٦.

(٧) انظر: الديباج على مسلم ج ٥/ص ٢٤٣.



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

أو فرس أو خادم فليفارق الجميع بالبيع والطلاق ونحوه، ولا يقيم على الكراهة والتأذي به فإنه شؤم".

قلت: وهذا المسلك لا يصر إليه إلا عند عدم القدرة على الجمع بين الروايات، وهو ممكن هنا. والذهاب إلى رد روايات الجزم، والحكم بأن الراوي غلط فيها مذهب فيه نظر؛ لأنها ثابتة من عدة طرق في الصحيحين.

كما أن الحكم عليها بالشذوذ أنها يصر إليه عند وجود المنافاة التامة بينها وبين رواية التعليق، ولا منافاة تامة بينهما هنا، كما سبق.

المذهب الثالث: النسخ:

قال ابن عبد البر^(١): "وقد يحتمل أن يكون قول رسول الله ﷺ: "الشؤم في ثلاثة: في الدار والمرأة والفرس" كان في أول الإسلام خبراً عما كانت تعتقده العرب في جاهليتها على ما قالت عائشة، ثم نسخ ذلك وأبطله القرآن والسنن".

قلت: وهذا المذهب مرجوح، لأن النسخ لا يثبت بالاحتمال، بل يشترط معرفة المتقدم من المتأخر، وتعدر الجمع، وهو ممكن هنا كما سيأتي وقد رد هذا القول ابن حجر؛ حيث قال: "والنسخ لا يثبت بالاحتمال، لا سيما مع إمكان الجمع، ولا سيما وقد ورد في نفس هذا الخبر نفي التطير ثم إثباته في الأشياء المذكورة"^(٢)، فكيف يقال باحتمال النسخ بعد هذا؟!.

هذا خلاصة ما وقفت عليه من مذاهب أهل العلم وأقوالهم في توجيه معنى الحديث.

(١) التمهيد لابن عبد البر ج ٩/ ٢٩٠

(٢) انظر: فتح الباري: ج ٦/ ص ٦١



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية

المعنى الراجح عندي للحديث:

سبق عندنا ذكر ثلاثة مذاهب في توجيه معنى هذا الحديث، وهي: مذهب الجمع بين الروايات، ومذهب الترجيح بينها، ومذهب النسخ، ولا شك أن مذهب الجمع بين الروايات - إن أمكن - جمعا صحيحا مقبولا بدون تكلف هو المذهب المقدم على غيره؛ لأن إعمال جميع الروايات أولى من إهمال بعضها، وهو ممكن هنا، وعليه: فالراجح عندي هو المذهب الأول وهو الجمع بين الروايات على وجه لا تناقض فيه ولا اختلاف.

لكن لكثرة الأقوال في هذا المسلك كما رأيت فيما سبق فإنها تحتاج إلى تمحيص واختيار أقربها إلى الصواب، فأقول: الذي يظهر لي أن الطيرة والشؤم بمعنى واحد، كما سبق بيانه.

كما يظهر لي مما سبق أن الشؤم نوعان:

الأول: الشؤم المنفي وهو المحرم: وهو: ما كان يعتقد أنه الجاهلية ومكذبو الرسل، وقد ذكره الله عنهم في كتابه - كما سبق - إذ كانوا يعتقدون في الشيء المتطير به أنه مؤثر وينفع ويضر بذاته، فالطيرة بهذا المعنى شرك أكبر، وقد ثبت وصفها بذلك في حديث ابن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الطَّيْرَةُ شِرْكٌ" ^(١).

قال النووي: ^(٢) "أي: اعتقاد أنها تنفع أو تضر إذا عملوا بمقتضاها معتقدين

(١) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ج ٥/ص ٣١٠ برقم: ٢٦٣٩١، ومسند أحمد بن حنبل ج ١/ص ٤٤٠ برقم ٤١٩٤، وسنن أبي داود ج ٤/ص ١٧ برقم ٣٩١٠، وسنن ابن ماجه ج ٢/ص ١١٧٠ برقم ٣٥٣٨، ومسند أبي يعلى ج ٩/ص ١٤٠ برقم ٥٢١٩، والمستدرک علی الصحیحین ج ١/ص ٦٤ برقم ٤٣، وصحيح ابن حبان ج ١٣/ص ٤٩١ برقم ٦١٢٢، وسنن البيهقي الكبرى ج ٨/ص ١٣٩ برقم: ١٦٢٩٤.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٤/ص ٢١٩.



المبحث الثالث: دراسة حديث: " الشؤم "، دراية حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

تأثيرها، فهو شرك؛ لأنهم جعلوا لها أثراً في الفعل والإيجاد".

وعلى هذا يحتمل نفي الشؤم كما في حديث عائشة وابن عباس وأبي هريرة، وهو المقصود في كلام أهل العلم الذين نفوا معنى الشؤم وردوه في الحديث - كما سبق - وهذا النوع من الشؤم: هو الواجب نفيه والمحرم إثباته.

قال ابن القيم^(١): " فمن اعتقد أن رسول الله نسب الطيرة والشؤم إلى شيء من الأشياء على سبيل أنه مؤثر بذلك دون الله فقد أعظم الفرية على الله وعلى رسوله، وضل ضلالاً بعيداً ".

ومن علامات هذا النوع من الشؤم المحرم:

١ - أن التشاؤم بالشيء يكون قبل الإقدام عليه.

٢ - اعتقاد أنه مؤثر بنفسه.

٣ - أنه يكون لصفة خارجة عن الشيء غالباً، كمن ترك السفر لأنه رأى طيراً فتشاءم منه.

الثاني: الشؤم المباح المثبت في بعض الأشياء: وعليه يحمل معنى الحديث الثابت عن رسول الله ﷺ وهو: ما يجده الإنسان في نفسه من الكراهة لشيء عند حصول الضرر منه، ومن علامات هذا النوع:

١ - أنه لا يكون إلا بعد وقوع الضرر وتكرره.

٢ - أنه يكون لصفة مذمومة موجودة في الشيء.

٣ - أن الشر المترتب على التشاؤم من هذه الأشياء هو: تركها ومفارقتها، مع

(١) مفتاح دار السعادة ج ٢/ ص ٢٥٧



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشؤم"، دراية
اعتقاد أن الله هو الذي بيده النفع والضرر.

قال حافظ حكيم^(١): "والمقصود: أن الشؤم المثبت في هذا الحديث أمر محسوس ضروري مشاهد ليس من باب الطيرة المنفية التي يعتقدونها أهل الجاهلية ومن وافقهم".
إذا تبين هذا، فإن المعنى الراجح عندي هو: ما ذهب إليه الخطابي وابن رجب وابن القيم، وهو: ما تم تلخيصه في القول السابع: وأن المراد بالشؤم في هذه الأشياء أنها أعيان وظروف وأسباب محسوسة يقدر الله تعالى بها الشؤم واليمن والضرر والنفع، فمن ابتلي بشؤم شيء منها فوجد في نفسه الكراهة لذلك أبيع له تركه.

وقريب منه القول السادس: وأن المقصود بالشؤم ما يكون في هذه الأشياء من صفات مذمومة، أو قلة الموافقة وسوء الطباع.

على أنه يمكن الجمع بينهما، فيصباح قولاً واحداً وهو: أن هذه الأشياء يقدر الله بها الشؤم بسبب وجود صفة ذميمة فيها، أو بسبب عدم الموافقة، فمن ابتلي بشؤم شيء منها فوجد في نفسه الكراهة لذلك أبيع له تركه. والله أعلم.

* * *

(١) معارج القبول ج ٣/ ص ٩٩٣



المبحث الثالث: دراسة حديث: "الشُّؤْمُ"، دراية حديث: (الشُّؤْمُ في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

وبعد هذه الإطلالة السريعة على معنى الحديث، وذكر أقوال العلماء فيه، واختيار القول الراجح منها؛ أرى من الضرورة بمكان التنبيه على مسألتين مهمتين:

المسألة الأولى: لماذا خصت هذه الثلاثة الأشياء بالذكر دون غيرها؟!

أجاب الخطابي عن هذا قائلًا^(١): "لما كانت أعم الأشياء التي يقتنيها الناس، وكان الإنسان في غالب أحواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه، وكان لا يخلو من عارض مكروه أضيف اليمن والشُّؤْمُ إلى هذه الأشياء إضافة محل وظرف وإن كانا صادرين عن قضاء الله سبحانه".

وقال القرطبي^(٢): "وجه خصوصية هذه الثلاثة الذكر أنها ضرورية في الوجود، ولا بدّ للإنسان منها ومن ملازمتها غالباً، فأكثر ما يقع التشاؤم بها، فخصها بالذكر لذلك".

قال ابن العربي^(٣): "الحرص فيها بالنسبة إلى العادة لا بالنسبة إلى الخلقة، وقيل إنما خصت هذه الأشياء الثلاثة بالذكر: لطول ملازمتها، لأن غالب أحوال الإنسان لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس مرتبطة واتفقت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة".

وقال ابن القيم^(٤): "وَقَوْلُهُ إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ فِي ثَلَاثَةٍ تَحْقِيقُ لِحُصُولِ الشُّؤْمِ فِيهَا، وَلَيْسَ نَفْيًا لِحُصُولِهِ مِنْ غَيْرِهَا".

(١) أعلام الحديث: ١٣٧٩/٢، وانظر: كشف المشكل ج ٢/ص ٢٦٨، والإجابة لما استدركت عائشة ج ١/ص ١١٧.

(٢) المفهم: ٦٣٠/٥.

(٣) عمدة القاري ج ١٤/ص ١٤٩.

(٤) إعلام الموقعين ج ٤/ص ٣٩٨.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) المبحث الثالث: دراسة حديث: " الشؤم "، دراية

وهذا يعني أن الحصر في هذه الأشياء ليس على ظاهره، بل يمكن أن يكون الشؤم في غيرها.

المسألة الثانية: هل ذكر المرأة هنا فيه انتقاص لها؟!

يظن بعض الناس أن ذكر المرأة في هذا الحديث، وجعلها مما يقع التشاؤم بها فيه انتقاص لها، وربما أيد هذا الظن بإنكار عائشة لهذه الرواية، وأنها لم تقبل بهذا الانتقاص!!!.

والصحيح: أن عائشة لم تنكر الرواية دفاعاً عن هذا الانتقاص المزعوم للمرأة، بل " لما ظنت أن هذا الحديث يقتضي إثبات الطيرة التي هي من الشرك ^(١) ".

ثم أن الشؤم في هذه الأشياء ليس على إطلاقه، وإنما يرجع إلى وجود صفات ذميمة فيها، كما سبق، وهذا يعني أن الذم موجه إلى المرأة ذات الصفات الذميمة، لا إلى كل امرأة، حتى يرفع دعاة تحرير المرأة عقيرتهم للدفاع عنها، بل قد ثبت في النصوص الشرعية ما يدل على أن من السعادة: المرأة الصالحة، كما سبق، فلماذا لا ينظر هؤلاء إلى هذا التكريم للمرأة أم أنهم ممن قال الله فيهم: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ [سورة آل عمران: ٧]! أظن أنهم كذلك، وإلا لما تعاملوا مع نصوص السنة النبوية بهذه الطريقة الفجة!!!.

فالله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل!!.

(١) مفتاح دار السعادة: ٣/ ٣٣٦.



الخاتمة

حديث: (الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَرْأَةِ، وَالْدارِ، وَالْفَرَسِ)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين؛ الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،، وبعد:

فقد منّ الله علي بكتابة هذا البحث، الذي قدمت فيه عرضاً مستفيضاً عن هذا الحديث بمحوريه: الرواية والدراية، وقد توصلت من خلاله إلى النتائج الآتية:

١- أن الشُّؤْمَ والطيرة بمعنى واحد، وأن الطيرة في الأصل تطلق على التشاؤم والتمين، ثم انحصرت استعمالها فيما بعد على التشاؤم، وأن الطيرة أعم من الفأل في أصل الوضع، أما الفأل فمختص بالخير.

٢- أن الفرق بين الفأل والطيرة: أن الفأل إنما هو من طريق حسن الظن بالله، والطيرة إنما هي من طريق الاتكال على ما سواه، لذلك رخص الشرع في الفأل، ونهى عن الطيرة.

٣- ورد حديث: "الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ" في كتب السنة بعدة ألفاظ: الأول: بلفظ: "إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ".

وقد جاء من رواية ثمانية من الصحابة، وهم: عبد الله بن عمر، وسهل بن سعد، وسعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وأم سلمة.

الثاني: بلفظ: "إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْدارِ".

وقد جاء من رواية أربعة من الصحابة، وهم: عبد الله بن عمر، وعمر بن الخطاب، وأم سلمة، وبريدة.



الخاتمة

حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

٤ - أنه قد ورد إنكار لهذين اللفظين عن عدد من الصحابة وهم: عائشة وابن

عباس وأبو هريرة، وحكيم بن معاوية بألفاظ مختلفة، لكن مفادها واحد:

أما عائشة: فجاء عنها بلفظ: " ما قاله، وإنما قال: كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة "، وإسناده صحيح، ولفظ: " قاتل الله اليهود، يزعمون أن الشؤم في المرأة والفرس والدار ". وإسناده ضعيف.

وأما ابن عباس: فأنكر ابن عباس أن يكون رسول الله ﷺ قاله، أو أن يكون الشؤم في شيء، وقال: « إن كان وقع في نفسك منها شيء فبعها، أو أعقها » وإسناده صحيح.

وأما أبو هريرة: فقد سئل: هل سمعت من رسول الله ﷺ الطيرة في ثلاث في المسكن والفرس والمرأة، قال: فكنت إذن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: " أصدق الطيرة الفأل والعين حق. " وإسناده حسن.

وأما حكيم بن معاوية، فقد جاء بلفظ: " لا شؤم، وقد يكون اليؤمن في ثلاثة في المرأة والفرس والدار " وإسناده ضعيف.

٥ - وبعد دراسة الروايات السابقة اتضح لي: أن الروایتين الواردتين في الشؤم صحيحتان، لكن الرواية التي بلفظ: " إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس " أصح من رواية: " الشؤم في ثلاث " أو " إنما الشؤم في ثلاث "، للأسباب الآتية:

أ- أن هذا اللفظ هو الذي اتفقت عليه رواية عدد من الصحابة.

ب- أن هذا اللفظ لا يتعارض مع رواية من نفى الشؤم، كعائشة وابن عباس، بل يمكن الجمع بينهما.



الخاتمة

حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

ج- أن ظاهر هذا اللفظ لا يتعارض مع ما ثبت عنه، ^{والله أعلم} من نفي الطيرة مطلقا

د- أن رواية "إنما الشؤم" انفرد بها الزهري، عن ابن عمر، ورواها غيره عن ابن عمر بلفظ: "إن يكن الشؤم" كما سبق، ومع ذلك فقد خرجها صاحبها الصحيح. والقول بشذوذها صعب، خلافا لمن قال ذلك، كالألباني.

هـ- أن باقي الروايات بهذا اللفظ: "الشؤم في ثلاث" -أي بالجزم- عن غير ابن عمر في أسانيدھا مقال.

٦- اختلف أهل العلم في توجيه معنى الحديث اختلافا كبيرا، بسبب الخلاف في إثبات الشؤم أو نفيه، وتنوعت مذاهبهم في ذلك على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: مذهب الجمع بين الروايات.

والمذهب الثاني: الترجيح بين الروايات.

والمذهب الثالث: النسخ.

٧- أن المذهب الراجح عندي هو الأول وهو: الجمع بين الروايات، ولكن لكثرة الأقوال في هذا المذهب فقد ترجح عندي منها: ما ذهب إليه الخطابي وابن رجب وابن القيم وغيرهم، وهو: ما تم تلخيصه في القول السابع: وأن المراد بالشؤم في هذه الأشياء، أنها أعيان وظروف وأسباب محسوسة يقدر الله تعالى بها الشؤم واليمن والضر والنفع، فمن ابتلي بشؤم شيء منها فوجد في نفسه الكراهة لذلك أبيع له تركه، وقريب منه القول السادس، وهو: أن المقصود بالشؤم ما يكون في هذه الأشياء من صفات مذمومة، أو قلة الموافقة وسوء الطباع.



الخاتمة

حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

على أنه يمكن الجمع بينهما، فيصبحا قولاً واحداً، وهو: أن هذه الأشياء يقدر الله بها الشؤم بسبب وجود صفة ذميمة فيها، أو بسبب عدم الموافقة، فمن ابتلي بشؤم شيء منها فوجد في نفسه الكراهة لذلك أبيع له تركه.

٨- أن الحصر في هذه الأشياء ليس على ظاهره، بل يمكن أن يكون الشؤم في غيرها.

٩- أن الذم موجه إلى المرأة ذات الصفات الذميمة، لا إلى كل امرأة، حتى يرفع دعاة تحرير المرأة عقيرتهم للدفاع عنها، واتهام الإسلام بأنه انتقص حقوقها وأهان كرامتها، وهو بريء من هذه التهمة الشنيعة.

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها، وأوصي الباحثين والمتخصصين في الدراسات الشرعية بتقديم المزيد من البحوث التي تعالج بعض القضايا التي يثيرها بعض المثقفين في هذا العصر حول السنة النبوية خصوصاً والإسلام عموماً، وتفنيد شبههم، وبيان ما أشكل عليهم من النصوص الشرعية، حتى لا يروجوا لشبههم عند عامة المسلمين، والله أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



مراجع البحث: حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

مراجع البحث:

- ١ - الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة، تأليف: الإمام بدر الدين الزركشي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: سعيد الأفغاني.
- ٢ - إحياء علوم الدين، تأليف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار المعرفة - بيروت.
- ٣ - الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٤ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت. - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- ٥ - أعلام الحديث تأليف: أبي سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- ٦ - إعلام الموقعين عن رب العالمين، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الجيل - بيروت - ١٩٧٣ م، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.
- ٧ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
- ٨ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥ م، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
- ٩ - تأويل مختلف الحديث، تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، دار الجيل - بيروت - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م، تحقيق: محمد زهري النجار.
- ١٠ - تحفة الأحوذ بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١ - تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- ١٢ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

مراجع البحث:

- النمري،، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- ١٣ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري،، مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر.
- ١٤ - تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي،، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- ١٥ - تهذيب اللغة، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار إحياء التراث العربى - بيروت - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- ١٦ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، تحقيق: ابن عثيمين.
- ١٧ - الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الفكر - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- ١٨ - الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- ١٩ - الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربى - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ٢٠ - الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي،، دار إحياء التراث العربى - بيروت - ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٢١ - الحطة في ذكر الصحاح الستة، تأليف: أبو الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار الكتب التعليمية - بيروت - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى.
- ٢٢ - الديباج على مسلم، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار ابن عفان - الخبر - السعودية - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري.
- ٢٣ - الدين الخالص، تأليف محمد صديق حسن القنوجي، ضبط وتعليق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٢٤ - ذخيرة الحفاظ، تأليف: محمد بن طاهر المقدسي، دار السلف - الرياض - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي.
- ٢٥ - السلسلة الصحيحة، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الثانية،



مراجع البحث: حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

١٤٠٥هـ.

- ٢٦- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢٧- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار الفكر تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٢٨- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ٢٩- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي
- ٣٠- شرح البخاري لابن بطلال، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى.
- ٣١- شرح البخاري للكرمان، مصورة عن الطبعة الأولى عن مطبعة بولاق، تركيا.
- ٣٢- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تأليف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٣- شرح صحيح مسلم، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢هـ، الطبعة الثانية.
- ٣٤- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
- ٣٥- شرح معاني الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهدي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ..
- ٣٦- الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الكتب إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
- ٣٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- ٣٨- صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابري، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- ٣٩- صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

مراجع البحث:

٤٠ - صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٤١ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٢ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٤٣ - الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف: أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمداني الملقب إلكيا، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.

٤٤ - الفروق، لأحمد بن إدريس القرافي، تحقيق د. محمد أحمد سراج، ود. جمعة محمد، نشر: دار السلام، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.

٤٥ - القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤٦ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، الطبعة: الأولى

٤٧ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، - جدة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

٤٨ - الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي

٤٩ - كتاب الأدب، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضا الفهوجي

٥٠ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت

٥١ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي

٥٢ - كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، دار الوطن



مراجع البحث: حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

- الرياض - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، تحقيق: علي حسين البواب.
- ٥٣- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٥٤- لطائف المعارف، تأليف: الحافظ ابن رجب الحنبلي، ضبط: إبراهيم رمضان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٥٥- المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- ٥٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ٥٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧ هـ.
- ٥٨- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري، تأليف: محمد بن عمرو بن البخاري، دار البشائر الإسلامية - لبنان / بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى تحقيق: نبيل سعد الدين جرار.
- ٥٩- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هندواي.
- ٦٠- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، دار الكتب العلمية - لبنان، بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.
- ٦١- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٦٢- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.
- ٦٣- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.
- ٦٤- مسند الإمام أبي حنيفة، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني أبو نعيم، مكتبة الكوثر - الرياض - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.



حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

مراجع البحث:

- ٦٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٦٦- مسند البزار (البحر الزخار)، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- ٦٧- مسند الحميدي، تأليف: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي - بيروت، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٦٨- مسند سعد بن أبي وقاص، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر حسن صبري.
- ٦٩- مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٧٠- مسند الشهاب، تأليف: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٧١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- ٧٢- مشيخة ابن البخاري، تأليف: جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي، دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي.
- ٧٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكنان، دار العربية - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المتقي الكشناوي.
- ٧٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.
- ٧٥- المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٧٦- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تأليف: حافظ بن أحمد حكيمي، دار ابن القيم - الدمام - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر.
- ٧٧- المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ٧٨- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، مكتبة الزهراء - الموصل



مراجع البحث: حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس)

- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
- ٧٩- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجليل - بيروت - لبنان
- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- ٨٠- المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨١- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تأليف: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٨٢- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المشهور بابن القيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٣- المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٤- المتقى، شرح الموطأ، تأليف: أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٨٥- موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبغي، دار إحياء التراث العربي - مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- ٨٦- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- ٨٧- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح متقى الأخبار، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الجليل - بيروت - ١٩٧٣ م.
- ٨٨- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.



(٧)

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

تأليف:

أ.د. / حسن بن محمد شبالة





خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى جمع ودراسة مجموعة من الأحاديث الباطلة في ذم النساء، المنسوبة كذباً إلى النبي ﷺ، والتي يستدل بها أعداء الإسلام على أن الإسلام هضم المرأة، وتفنيده صحة نسبتها من خلال عرضها على قواعد علم الحديث، وهي:

الحديث الأول: "شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال".

الحديث الثاني: "طاعة النساء ندامة".

الحديث الثالث: "هلك الرجال حين أطاعت النساء".

الحديث الرابع: "شاوروهن وخالفوهن".

الحديث الخامس: "استعينوا على النساء بالعري".

الحديث السادس: "لا تعلموا نساءكم الكتابة، ولا تسكنوهن العلاي".

الحديث السابع: "النساء حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ".

الحديث الثامن: "الحمد لله، دفن البنات من المكرمات".

الحديث التاسع: "نعم الصهر القبر".

الحديث العاشر: "لولا النساء لعُبد الله حقاً حقاً".

وقد بحثتها وفق المنهج العلمي للنقد عند المحدثين، ولم أعلق على كثير منها إلا بما لا بد منه، وبينت حكمها عند المحدثين، وأنها لا تصح نسبتها إلى رسول الله ﷺ وأنه بريء منها.

أسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

مقدمة

مقدمة

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

أما بعد: فقد برزت منذ العقود الأخيرة من القرن الماضي ظاهرة الدفاع عن حقوق المرأة، وانبرى للحديث عنها كثير من المثقفين والصحفيين، بل نشأت منظمات نسائية أهلية ورسمية، تحمل راية الدفاع عن المرأة، والمطالبة بحقوقها، وهذا أمر لا غبار عليه لو كان هؤلاء وأولئك لديهم تصور صحيح عن الحقوق المسلوبة من المرأة، والدفاع عن مظالمها الحقيقية، ودفع الظلم عنها ممن ظلموها فعلا، ولكن الواقع أن هناك غبشا كبيرا في التصور، وجهلا بالإسلام وأحكامه عند كثير منهم، وتبعية وتقليدا للغرب في كثير من أطروحاتهم حول قضايا المرأة، فاتهموا الإسلام، وشوهوا صورته الناصعة، بخلطهم الإسلام بواقع المسلمين المنحرف عنه، بل جعلوا ممارسات المسلمين الخاطئة في هذه القضايا هي الإسلام، وهو منها بريء.

وفي ظل تقصير أهل العلم الراسخين فيه في بيان هذا القضايا البيان الشرعي المبين اندفع بض المسلمين من قلبي العلم الشرعي، والمتأثرين ببعض ثقافات المستشرقين للحديث عن قضايا المرأة، ولكن بروح انهزامية، فجعلوا الإسلام في قفص الاتهام، وأخذوا يدافعون عنه، فتنبوا أراء ضعيفة وسقيمة، مجارة للواقع، ودفاعا كما يزعمون عن الإسلام، فأفسدوا أكثر مما أصلحوا، وإن كان بعضهم لم تكن إساءته متعمدة، بل ناشئة عن سوء فهم للنصوص الشرعية، أو جهل بها، وهذا لا يعفيهم من المسؤولية؛ لأنهم لم يرجعوا الأمر إلى أهله، والله تعالى يقول: ﴿أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٣].



مقدمة

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

ومن أعجب ما قرأت لبعضهم استدلاله على أن الإسلام هضم المرأة، وضمها، ومنعها حقها ببعض الأحاديث المكذوبة، عن النبي ﷺ فعجبت لجهلهم بالسنة النبوية الصحيحة، وجرأتهم على اتهام الإسلام بما هو بريء منه، مما دفعني إلى جمع عدد من الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على نبينا محمد ﷺ والمشتهرة عند كثير من الناس، والتي اتخذها المثقفون وأنصاف المتعلمين والمنهزمون حجة لهم في تشويه موقف الإسلام من المرأة، ونظرا لطبيعة البحث وحجمه اقتصر على عشرة أحاديث منها فقط، وبحسبها وفق المنهج العلمي للنقد عند المحدثين، ولم أعلق على كثير منها إلا بما لا بد منه، وبينت حكمها عند المحدثين، وأنها لا تصح نسبتها إلى رسول الله ﷺ وأنه بريء منها.

وعليه: فلا يجوز لمسلم بعد معرفة حكمها، وأنها لا تصح أن ينسبها إليه، أو يستدل بها على حكم شرعي، أو يرويه للناس بدون بيان كذبها، ومن فعل ذلك فهو أحد الكاذبين، لقوله ﷺ: "من حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ" (١) ويكون عليه إثم من كذب متعمدا على نبينا محمد ﷺ المذكور في قوله ﷺ: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" (٢).

وسميته: "كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء".

أسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب،
والحمد لله رب العالمين.

(١) أخرجه: مسلم في صحيحه: في المقدمة، ج ١/ ص ٨، من حديث المغيرة بن شعبة.

(٢) أخرجه: البخاري في صحيح: ج ١/ ص ٤٣٤، برقم: ١٢٢٩، ومسلم في صحيحه: ج ١/ ص ١٠ برقم:

٤، من حديث المغيرة بن شعبة.



الحديث الأول: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الحديث الأول:

﴿١﴾ «شهوة النساء، تضاعف على شهوة الرجال» موضوع^(١).

اشتهر على الألسنة، ولا يعرف بهذا اللفظ^(٢)، وقد جاء معناه مرفوعاً، بألفاظ مقاربة:

أخرجه البيهقي^(٣) من طريق: ابن لهيعة، وذكره الذهبي في الميزان^(٤)، في ترجمة داود مولى أبي مكمل عن: ابن المبارك، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي، أن أبا داود مولى [أبي مكمل]^(٥)، حدثه، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة، ولكن الله - عز وجل - ألقى عليهن الحياء". قلت: إسناده ضعيف، فيه:

١ - أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، المدني، قال أحمد: ليس بشيء، فراجع ابنه عبد الله فيه، فقال: إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليس به بأس، وقال ابن الجوزي: اختلفت الرواية عن ابن معين، فقال مرة: ثقة صالح، وقال مرة: ليس به بأس وقال مرة: ترك حديثه بآخره، والصحيح: أن هذا القول الأخير ليحيى، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^(٦) وقال ابن حجر^(٧)

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ ص ١٣٦، والجد الحثيث ج ١/ ص ١٢٠.

(٢) انظر: المقاصد الحسنة ج ١/ ص ٤١٠، وكشف الخفاء ج ٢/ ص ٢٠، وأسنى المطالب ج ١/ ص ١٦٧.

(٣) شعب الإيمان ج ٦/ ص ١٤٥.

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٣٦٣.

(٥) في شعب الإيمان المطبوع، (بني محمد الزهري) والتصويب من: مصادر الترجمة.

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ١: ص ٣٢٣.

(٧) تقريب التهذيب ج ١: ص ٩٨.



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الحديث الأول:

صدوق، يهم، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين.

٢- أبو داود، مولى أبي مكمل، يروي عن أبي هريرة، قال الذهبي: قال البخاري: منكر الحديث، ثم ساق له هذا الخبر^(١).

الحكم عليه: منكر، وقد جاء من طريق آخر:

أخرجه الطبراني^(٢) قال: حدثنا محمد بن أبان، ثنا أحمد بن علي بن شوذب الواسطي، ثنا أبو المسيب سلم بن سلام، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن يعقوب بن خالد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: "فضل ما بين لذة المرأة، ولذة الرجل كأثر المخيط في الطين، إلا أن الله يسترهن بالحياء"

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب.

قلت: فيه: أحمد بن علي بن شوذب: لم أجد من ترجم له، وكذا قال الهيثمي^(٣)، وسلم بن سلام، أبو المسيب الواسطي، ذكره ابن أبي حاتم^(٤)، وسكت عنه، وقال ابن حجر: مقبول، من التاسعة، وقال الخزرجي: مقل^(٥)، ويعقوب بن خالد بن المسيب المخزومي، ومات شاباً^(٦)، وسكت عنه البخاري^(٧)، وذكره ابن حبان^(٨): في الثقات،

(١) المغني في الضعفاء ج ٢/ص ٧٨٣، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ص ٣٦٣.

(٢) المعجم الأوسط ج ٧/ص ٢٣٧.

(٣) مجمع الزوائد ج ٤/ص ٢٩٣.

(٤) الجرح والتعديل ج ٤/ص ٢٦٨.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ج ١:ص ١٤٦.

(٦) تاريخ الإسلام ج ٧:ص ٥٠٧.

(٧) التاريخ الكبير: ج ٨:ص ٣٩٤.

(٨) الثقات ج ٧:ص ٦٤٢.



الحديث الأول: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

وقال ابن أبي حاتم^(١): يروي المقاطيع.

الحكم عليه: قال الهيثمي^(٢): فيه أحمد بن علي بن شوذب، لم أجد من ترجم له، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ليس الأمر كذلك: بل انفرد به أبو المسيب، ولم يوثقه أحد، وفيه أيضا: يعقوب بن خالد، لم يوثقه غير ابن حبان.

وقال ابن القيم^(٣): هذا لا يصح، عن النبي، وإسناده مظلم، لا يحتج بمثله.

قال المناوي^(٤) في شرحه: المراد هنا لذة الجماع، والمراد: أن شهوة الرجل بالنسبة إلى شهوة المرأة شيء قليل جدا، يكاد أن يكون لا أثر له في جنب عظم شهوة المرأة، ولولا أن الله سترهن بالحياء لافتضحن، وظهر ذلك عليهن، والمراد جنس الرجل وجنس النساء، لا كل فرد.

وقد ورد من طريق آخر: أخرجه الطبراني^(٥) - بإسناد الذي قبله - قال: حدثنا أحمد بن القاسم، قال: حدثنا أبي وعمي عيسى بن المساور، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ قال: "أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح، وما من مؤمن إلا أعطي قوة عشرة، وجعلت الشهوة على عشرة أجزاء، وجعلت تسعة أجزاء منها في النساء، وواحدة في الرجال، ولولا ما ألقى عليهن من الحياء مع شهواتهن لكان لكل رجل تسع نسوة مغتلمات^(٦)".

(١) الجرح والتعديل: ج ٩: ص ٢٠٧.

(٢) مجمع الزوائد ج ٤/ ص ٢٩٣.

(٣) روضة المحبين ج ١/ ص ٨٥.

(٤) فيض القدير ج ٤/ ص ٤٣٠.

(٥) المعجم الأوسط ج ١/ ص ١٧٨.

(٦) الغلمة: هيجان شهوة النكاح، النهاية في غريب الأثر ج ٣/ ص ٣٨٢.



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الحديث الأول:

قلت: في إسناده: سويد بن عبد العزيز بن نمير، السلمي مولاهم، الدمشقي، وقيل: أصله حمصي، قال ابن عدي: وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف كما وصفوه^(١)، وقال ابن حجر: ضعيف، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ. ت ق^(٢).

والمغيرة بن قيس البصري، عن عمرو بن شعيب، قال أبو حاتم: منكر الحديث، روى عنه إسماعيل بن عياش، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

الحكم عليه: ضعيف جدا، وقد حسن إسناده المناوي في التيسير^(٤) ولم يصب.

قلت: هذا ما وقفت عليه من طرق الحديث، وكلها واهية من حيث السند كما سبق،

وقد حكم عليه بالوضع: ابن القيم^(٥) والشوكاني^(٦) ومتنه منكر أيضا، لأنه يخالف الواقع، قال في الفنون: قَالَ فقيه: شَهْوَةُ الْمَرْأَةِ فَوْقَ شَهْوَةِ الرَّجُلِ تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ، فَقَالَ حَنْبَلِيٌّ: لَوْ كَانَ هَذَا مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْبَعٍ، وَيَنْكِحَ مِنَ الْإِمَاءِ مَا يَشَاءُ، وَلَا تَزِيدُ امْرَأَةً عَلَى رَجُلٍ، وَلَهَا مِنَ الْقَسَمِ الرَّبْعُ، وَحَاشَا حِكْمَتِهِ أَنْ يُضَيَّقَ عَلَى الْأَخْوَجِ^(٧).

وقال ابن القيم: وَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّ شَهْوَةَ الْمَرْأَةِ تَزِيدُ عَلَى شَهْوَةِ الرَّجُلِ فَلَيْسَ كَمَا قَالَ، وَالشَّهْوَةُ مُنْبَعُهَا الْحَرَارَةُ وَأَيْنَ حَرَارَةُ الْأُنْثَى مِنْ حَرَارَةِ الذَّكَرِ؟ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ لِفَرَاغِهَا وَبَطَالَتِهَا وَعَدَمِ مُعَانَاتِهَا لِمَا يَشْغُلُهَا عَنْ أَمْرِ شَهْوَتِهَا وَقَضَائِهَا وَطَرِهَا يَغْمُرُهَا

(١) الكامل في الضعفاء ج ٣: ص ٤٢٧.

(٢) تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٦٠.

(٣) لسان الميزان ج ٦: ص ٧٩.

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢/ ص ١٦٩.

(٥) روضة المحبين ج ١/ ص ٨٥.

(٦) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية ج ١/ ص ١٣٦.

(٧) مطالب أولي النهى ج ٥/ ص ١٠٧.



الحديث الثاني:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

سُلْطَانُ الشَّهْوَةِ وَيَسْتَوِلِي عَلَيْهَا، وَلَا يَجِدُ عِنْدَهَا مَا يُعَارِضُهَا، بَلْ يُصَادِفُ قَلْبًا فَارِعًا وَنَفْسًا خَالِيَةً، فَيَتِمَّكَنُ مِنْهَا كُلُّ التَّمَكُّنِ فَيَظُنُّ الظَّانُّ أَنَّ شَهْوَتَهَا أَضْعَافُ شَهْوَةِ الرَّجُلِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَامَعَ امْرَأَتَهُ أَمَكَنَهُ أَنْ يُجَامِعَ غَيْرَهَا فِي الْحَالِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ^(١)، وَطَافَ سَلِيمَانُ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً فِي لَيْلَةٍ^(٢)، وَمَعْلُومٌ أَنَّ لَهُ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ شَهْوَةً وَحَرَارَةً بَاعِثَةً عَلَى الْوَطْءِ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا قَضَى الرَّجُلُ وَطْرَهُ فَتَرَتْ شَهْوَتَهَا وَانْكَسَرَتْ نَفْسُهَا وَلَمْ تَطْلُبْ قَضَاءَهَا مِنْ غَيْرِهِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، فَتَطَابَقَتْ حِكْمَةُ الْقَدَرِ وَالشَّرْعِ وَالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ^(٣).

الحديث الثاني:

﴿٢﴾ «طاعة النساء ندامة»، موضوع^(٤).

وقد ورد بهذا اللفظ من طريقين:

الأول: من حديث عائشة: أخرجه: القضاعي في مسند الشهاب^(٥)، والعقيلي في الضعفاء^(٦)، وابن عدي في الكامل^(٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق^(٨)، من طرق: عن

(١) صحيح البخاري: ج ١/ص ١٠٩ برقم: ٢٨٠ وصحيح مسلم: ج ١/ص ٢٤٩ برقم: ٣٠٩.

(٢) صحيح البخاري ج ٦/ص ٢٤٤٧ برقم: ٦٢٦٣ وصحيح مسلم ج ٣/ص ١٢٧٦ برقم: ١٦٥٤.

(٣) إعلام الموقعين ج ٢/ص ١٠٥.

(٤) ذخيرة الحفاظ ج ٢/ص ٨١٨ تنزيه الشريعة ج ٢/ص ٢١٠ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

ج ١/ص ٢٣٣ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ١٣٠ اللؤلؤ المرصوع ج ١/ص ١٠٢،

وأسنى المطالب ج ١/ص ٣١٢.

(٥) مسند الشهاب ج ١/ص ١٦٠ برقم: ٢٢٦.

(٦) ضعفاء العقيلي ج ٤/ص ٧٤.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥/ص ٢٦٢.

(٨) تاريخ مدينة دمشق ج ٥٣/ص ١٤٠ و ١٤١.



الحديث الثاني:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: "طاعة النساء ندامة".

وقال ابن عدي: ولم يروه عن هشام، إلا ضعيف، وحدث به، عن هشام خالد بن الوليد المخزومي، وهو أضعف من ابن أبي كريمة هذا.

قلت: ومداره على: محمد بن سليمان بن أبي كريمة^(١)، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، قال العقيلي: يروي عن هشام بن عروة بواطيل لا أصل لها، وقال الأزدي: شبه لا شيء.

وقد عقب السيوطي^(٢)، على هذا بقوله: قلت: أخرجه أبو علي الحداد في معجمه: حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس، حدثنا أبو الحسن علي بن داود بن الخليل، حدثنا أبو الحسن محمد بن حمدون، حدثنا العباس بن ربيع بن ثعلب، حدثنا أبي، حدثنا أبو البخري، عن هشام، به، وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحماصي في جزئه: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف البخاري، حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عمران بن موسى بن الضحاك، حدثنا نصر بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن أشعث، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، به، أخرجه ابن النجار في تاريخه).

قلت: الرواية الأولى فيها: وهب بن وهب، أبو البخري القاضي، قال البخاري: سكتوا عنه، وكان وكيع يرميه بالكذب، لا يكتب حديثه^(٣).

(١) علل الحديث ج ١/ص ٤١٠، وضعفاء العقيلي ج ٤/ص ٧٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣/ص ٦٩ ولسان الميزان ج ٥/ص ١٨٦.

(٢) اللآلئ المصنوعة ج ٢/ص ١٤٧.

(٣) التاريخ الكبير ج ٨:ص ١٦٩، وضعفاء البخاري ج ١:ص ١١٦ وضعفاء الأصبهاني ج ١:ص ١٥٧.



الحديث الثاني: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

والرواية الثانية فيها: إبراهيم بن الأشعث البخاري، لقبه لام، يغرب، ويتفرد، ويخطئ، ويخالف^(١)، وقال ابن أبي حاتم^(٢): سألت أبي عنه، وذكرت له حديثا رواه، فقال: هذا حديث باطل موضوع، كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا، وذكره ابن الجوزي^(٣) في الضعفاء والمتروكين.

قلت: فالطريقان واهيان، لا تتقوى بهما الرواية، كما زعم السيوطي - رحمه الله -.

الثاني: من حديث زيد بن ثابت، أو سعد بن الربيع: أخرجه ابن عدي في الكامل^(٤) قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن شعيب الحراني، قال: ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد بنت زيد بن ثابت، عن أبيها، قال: قال رسول الله، ﷺ: "طاعة المرأة ندامة".

قلت: قوله عن أم سعد بنت زيد بن ثابت وهم، فقد قال المزي^(٥): قال محمد بن سعد في ترجمة^(٦): خارجة بن زيد بن ثابت، وأمه أم سعد، وهي: جميلة بنت سعد بن الربيع.... فعلى هذا تكون هذه والتي قبلها واحدة، إن صح أن التي قبلها امرأة زيد بن ثابت، ويكون قول من قال: أنها بنت زيد بن ثابت غلط، والله أعلم.

قلت: ومما يؤيد هذا قول ابن حجر^(٧): وروى ابن مندة من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان، عن أم سعد بنت الربيع، عن أبيها ترفعه، "طاعة النساء

(١) الثقات لابن حبان: ج ٨: ص ٦٦.

(٢) الجرح والتعديل ج ٢: ص ٨٨.

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ج ١: ص ٢٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥/ ص ٢٦٢.

(٥) تهذيب الكمال ج ٣٥: ص ٣٦٣.

(٦) طبقات ابن سعد ج ٥: ص ٢٦٢.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢/ ص ٥١٨.



الحديث الثالث:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

ندامة"، والصواب: عن أم سعد بنت سعد بن الربيع.

قلت: وعلى هذا تكون الرواية من حديث سعد بن الربيع، لا من حديث زيد بن ثابت، وإسنادها ضعيف جداً، فيها متروكان: عنبة بن عبد الرحمن بن عنبة الأموي، قال ابن حجر: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، ت ق^(١). ومحمد بن زاذان المدني، قال ابن حجر: متروك، من الخامسة، ت ق^(٢).

قلت: فلا تصلح هذه الرواية شاهداً لحديث عائشة السابق.

فالحديث بمجموع طرقه لا يصح، والله أعلم.

الحديث الثالث:

﴿٣﴾ «هلكت الرجال حين أطاعت النساء» موضوع^(٣).

أخرجه: أحمد^(٤)، والطبراني^(٥)، وأبو نعيم^(٦)، والحاكم^(٧)، وابن ماسي^(٨)، وابن عدي^(٩)، والبزار^(١٠)، من طرق، عن أبي بكر بن عبد العزيز بن أبي بكر، قال:

(١) تقريب التهذيب ج ١: ص ٤٣٣.

(٢) تقريب التهذيب ج ١: ص ٤٧٨.

(٣) انظر: ذخيرة الحفاظ ج ٢/ ص ٨١٨ وتنزيه الشريعة ج ٢/ ص ٢١٠، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية ج ١/ ص ١٣٠، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعية ج ١/ ص ٢٢٤، واللؤلؤ المرصوع ج ١/ ص ١٠٢.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ج ٥/ ص ٤٥.

(٥) المعجم الأوسط ج ١/ ص ١٣٥.

(٦) تاريخ أصبهان ج ١/ ص ٤٥٩.

(٧) المستدرک على الصحيحين ج ٤/ ص ٣٢٣.

(٨) فوائد ابن ماسي ج ١/ ص ٩٥.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٢/ ص ٤٣.

(١٠) مسند البزار ج ٩/ ص ١٣٧.



الحديث الرابع: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

سمعت أبي يحدث، عن أبي بكر، أنه شهد النبي ﷺ أتاه بَشِيرٌ يُبَشِّرُهُ بِظَفَرٍ جُنْدٍ لَهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - فَقَامَ، فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُسَائِلُ الْبَشِيرَ فَأَخْبَرَهُ، فيما أخبره، إنه وَلِيَ أَمْرَهُمْ امْرَأَةً، فقال النبي ﷺ: " الْآنَ هَلَكَتْ الرِّجَالُ إِذَا أَطَاعَتِ النِّسَاءَ، هَلَكَتْ الرِّجَالُ إِذَا أَطَاعَتِ النِّسَاءَ، ثَلَاثًا ".

قلت: مداره على: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر الثقفي أبو بكر البصري، أحد الضعفاء، قال أبو بكر بن أبي خيثمة وعباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح، وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، استشهد به البخاري في الفتن من صحيحه وروى له في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه^(١). وقال ابن طاهر^(٢): بكار ليس بشيء في الحديث.

قلت: قد حكم على الحديث بالوضع، كل من: ابن طاهر وابن عراق والشوكاني والقاري وغيرهم^(٣).

الحديث الرابع:

﴿٤﴾ «شاوروهن وخالفوهن» باطل، لا أصل له^(٤).

(١) تهذيب الكمال ج ٤: ص ٢٠١ و ٢٠٢

(٢) ذخيرة الحفاظ ج ٢/ ص ٨١٨

(٣) انظر: ذخيرة الحفاظ ج ٢/ ص ٨١٨ تنزيه الشريعة ج ٢/ ص ٢١٠ المقاصد الحسنة ج ١/ ص ٤٠١ اللآلئ المصنوعة ج ٢/ ص ١٤٧ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ ص ١٣٠، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج ١/ ص ٢٢٤، واللؤلؤ المرصوع ج ١/ ص ١٠٢ وأسنى المطالب ج ١/ ص ٣١٢

(٤) انظر: فيض القدير ج ٤/ ص ٢٦٣، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ ص ٩٩ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج ١/ ص ٢٢٢، وأسنى المطالب ج ١/ ص ١٦٥، واللؤلؤ المرصوع ج ١/ ص ١٠١، والمصنوع ج ١/ ص ١١٣.



الحديث الرابع:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

ولا يثبت بهذا المبنى، وإن كان له وجه من حيث المعنى^(١).

قال السخاوي^(٢): لم أره مرفوعاً، ولكن عند العسكري من حديث حفص بن عثمان بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمر، قال: قال عمر: "خالقوا النساء فإن في خلافهن البركة"، بل يروى في المرفوع من حديث أنس: "لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير، فإن لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثم ليخالفها، فإن في خلافها البركة"، أخرجه: ابن لال، ومن طريقه أخرجه: الديلمي^(٣) من حديث أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن عمر بن محمد، عنه به. وعيسى ضعيف جداً، مع انقطاع فيه، وعند العسكري من حديث عون بن موسى قال: قال معاوية: "عودوا النساء لا"، فإنها ضعيفة إن أطعتها أهلكتك.

قلت: حديث أنس، ضعيف جداً، مداره على:

عيسى بن إبراهيم الهاشمي، قال البخاري والنسائي^(٤): منكر الحديث.
ونقل ابن أبي حاتم^(٥) عن: ابن معين قال: ليس بشيء، وعن أبيه قال: متروك الحديث.

وقال ابن عدي^(٦): وهو منكر متروك الحديث، وعامة رواياته لا يتابع عليها.

وقال ابن حبان^(٧): لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

(١) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج ١/ ص ٢٢٢.

(٢) المقاصد الحسنة ج ١/ ص ٤٠٠.

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ج ٥/ ص ١٢٢.

(٤) التاريخ الكبير ج ٦/ ص ٤٠٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ج ١/ ص ٧٦.

(٥) الجرح والتعديل ج ٦/ ص ٢٧١.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥/ ص ٢٥٠.

(٧) المجروحين ج ٢/ ص ١٢١.



الحديث الرابع: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

أما أثر عمر: فأخرجه علي بن الجعد^(١) قال: حدثنا علي، أنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمر، قال: قال عمر: "خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة"^(٢).

قلت: فيه: أبو عقيل، يحيى بن المتوكل المدني، قال ابن معين: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي ﷺ لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة، وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة^(٣).

وحفص بن عثمان، ذكره البخاري وسكت عليه، وذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرسلاً، روى عنه أبو عقيل يحيى بن المتوكل، سمعت أبي يقول ذلك، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

قلت: فالأثر ضعيف جداً.

أما أثر معاوية: فقد ذكره ابن حزم^(٥) وقال: وبه، إلى سعيد بن منصور، نا عون بن موسى، سمعت: معاوية بن قرة^(٦)، يقول: عَوَّدُوا النِّسَاءَ "لا"، فَإِنَّهَا سَفِيهَةٌ، إِنْ أَطَعْتَهَا أَهْلَكْتُكَ.

(١) مسند ابن الجعد ج ١/ ص ٤٣٦ برقم: ٢٩٧١.

(٢) المقاصد الحسنة ج ١/ ص ٤٠٠.

(٣) انظر: المجروحين ج ٣: ص ١١٦، وتهذيب الكمال ج ٣١: ص ٥١٤، تقريب التهذيب ج ١: ص ٥٩٦.

(٤) انظر: التاريخ الكبير ج ٢: ص ٣٦٢، الجرح والتعديل ج ٣: ص ١٨٤، الثقات ج ٦: ص ١٩٦.

(٥) المحلى ج ٨/ ص ٢٨٨.

(٦) هو: معاوية بن قرة عن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري، ثقة من الثالثة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة ع، تقريب التهذيب ج ١: ص ٥٣٨.



الحديث الخامس:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

قلت: وإسناده، صحيح، إلى معاوية بن قرة، لكنه مقطوع عليه، لا حجة فيه على الخلق.

وعليه: فالروايات الواردة في النهي عن استشارة المرأة لا تصح.

بل قد صح عن النبي ﷺ أنه شاور زوجته أم سلمة في صلح الحديبية^(١)، وشاور بريرة - مولاة عائشة - في أمر عائشة، كما في حديث الإفك^(٢).

وقال المباركفوري^(٣): وقد استشار ﷺ أم سلمة في صلح الحديبية وصار دليل استشارة المرأة الفاضلة.

قلت: فيما تعلمه وتتقنه، أو لها به اختصاص، والله أعلم.

الحديث الخامس:

﴿٥﴾ «استعينوا على النساء بالعري، فإن إحداهن إذا كثرت ثيابها، واستحسنت زينتها أعجبها الخروج» موضوع^(٤).

روي مرفوعاً، وموقوفاً، المرفوع روي من طريقين:

الأول: من حديث أنس بن مالك: أخرجه الطبراني^(٥) وابن عدي^(٦): من طريق

(١) صحيح البخاري ج ٢/ص ٩٧٨.

(٢) صحيح البخاري ج ٢/ص ٩٤٤.

(٣) تحفة الأحوذى: ج ٦/ص ٤٤٩.

(٤) انظر: ذخيرة الحفاظ ج ١/ص ٣٩٦، الموضوعات ج ٢/ص ١٨٧، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ١٣٥.

(٥) المعجم الأوسط ج ٨/ص ١٦٥ برقم ٨٢٨٧.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ج ١/ص ٣١٢.



الحديث الخامس: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

زكريا بن يحيى الخزاز، نا إسماعيل بن عباد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: "استعينوا على النساء بالعري". قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة، إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا إسماعيل، تفرد به زكريا بن يحيى الخزاز.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد، منكر لا يروي، عن سعيد غير إسماعيل هذا، ولإسماعيل عن سعيد غير ما ذكرت من الحديث بما ينفرد به عنه، وإسماعيل ليس بذلك المعروف.

قلت: مدارها على: إسماعيل بن عباد المزني، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني بصري لا يجوز الاحتجاج به بحال^(١)، وقد تفرد به كما سبق نقله عن الطبراني وابن عدي. وقد جاء بلفظ آخر عن أنس: أخرجه ابن عدي^(٢) قال: ثنا محمد بن داود عن دينار الفارسي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا سعدان بن عبدة القداحي، أخبرنا عبيد الله بن عبد الله العتكي، أخبرنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "أجيعوا النساء جوعا غير مضر، واعروهن عريا غير مبرح، لأنهن إذا سمن واكتسبن فليس شيء أحب إليهن من الخروج، وليس شيء أشر لهن من البيوت، وإنهن إذا أصابهن طرف من العرى والجوع فليس شيء أحب إليهن من البيوت".

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبدة القداحي غير معروف، وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضا، وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب.

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١: ص ١١٥، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ١: ص ٣٩٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٤/ ص ٣٣٢.



الحديث الخامس:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

قلت: وفيها من الضعفاء غير من ذكر ابن عدي، عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيف العتكي، قال البخاري^(١): عنده مناكير، قال ابن حبان^(٢): ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، يجب مجانبة ما يتفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به.

الثاني: من حديث مسلمة بن مخلد: قال ابن الجوزي^(٣): أنبأنا القزاز، أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرئ، حدثنا زفر بن محمد بن خالد السراج، حدثنا بكر بن سهل الدمياني، حدثنا شعيب بن يحيى، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد، أن رسول الله قال: "اعروا النساء يلزمن الرجال".

قلت: في سنده: بكر بن سهل الدمياني، أبو محمد مولى بني هاشم، روى عن عبد الله بن يوسف، وكاتب الليث، وطائفة، وعنه الطحاوي، والأصم، والطبراني، وخلق، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، قال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال^(٤)، وقال ابن حجر: "ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وسمي جده نافعاً، ولم يذكر فيه جرحاً، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به، عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد، رفعه: "اعروا النساء يلزمن الرجال"، قلت: والحديث الذي أورده المصنف لم ينفرد به، بل رواه أبو بكر المقرئ في فوائده، عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني، عن مخلد بن مالك الحراني، عن الصنعاني وهو حفص بن ميسرة، به،

(١) التاريخ الكبير ج ٥: ص ٣٨٨.

(٢) المجروحين ج ٢: ص ٦٤.

(٣) الموضوعات ج ٢/ ص ١٨٦.

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٢: ص ٦٢.



الحديث الخامس: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

أملاه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، في المجلس التاسع والسبعين من أماليه، وقال: إنه حديث حسن^(١).

قلت: بل ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: مداره على: يحيى بن أيوب الغافقي المصري، قال ابن معين: صالح، وقال أحمد: سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً، فأذكره، وهو عندي، صدوق لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة، ع^(٢).

قلت: وقد اضطرب في روايته، فمرة رواه عن عمرو بن الحارث، عن مجمع، وأخرى عن مجمع بدون واسطة.

الثانية: فيه: مجمع بن كعب، روى عن مسلمة بن مخلد، روى عنه جعفر بن ربيعة، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال أبو حاتم^(٤): مجمع لم يدرك مسلمة، وذكر له هذا الحديث.

أما الموقوف من قول عمر بن الخطاب: فأخرجه ابن أبي شيبة^(٥) قال:

(١) لسان الميزان ج ٢: ص ٥١.

(٢) الضعفاء للنسائي: ج ١: ص ١٠٧، والكمال في الضعفاء لابن عدي: ج ٧: ص ٢١٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ج ٣: ص ١٩١ والمغني في الضعفاء: ج ٢: ص ٧٣١، وتقريب التهذيب: ج ١: ص ٥٨٨.

(٣) التاريخ الكبير ج ٧: ص ٤١٠، والجرح والتعديل ج ٨: ص ٢٩٧، والثقات ج ٥: ص ٤٣٨.

(٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ج ١: ص ٢٩٥ وجامع التحصيل ج ١: ص ٢٧٤.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ج ٤/ ص ٥٣ برقم ١٧٧١١.



الحديث الخامس:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال عمر: "استعينوا على النساء بالعري إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج".

وقال المقدسي^(١): والصحيح أنه من كلام عمر - رضي الله عنه -، ثنا أحمد بن محمد البزار، أنبأ أبو طاهر المخلص، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو فروة محمد بن زياد البلدي، حدثنا أبو الأحوص - يعني سلام بن سليم - عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال عمر: "استعينوا على النساء بالعري، فإن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج".

قلت: بل ضعيف، فيه: عمرو بن عبد الله السبيعي، أبو إسحاق، ثقة تغير قبل موته من الكبر، وساء حفظه، وهو مكثر من التدليس^(٢)، ولم يصرح بالسماع، وقد جاء من طريق آخر عن عمر: أخرجها ابن أبي الدنيا^(٣) قال: حدثني أبو هريرة الضبعي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال عمر بن الخطاب: "استعينوا على النساء بالعري فإن المرأة إذا عريت لزممت بيتها".

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه: مؤمل عن إسماعيل البصري العمري مولاهم، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ يكتب حديثه، وقيل دفن كتبه وحدث حفظاً فغلط، مات سنة مائتين وستة^(٤).

(١) ذخيرة الحفاظ: ج ١/ ص ٣٩٦.

(٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: ج ١/ ص ٢٠٨، وجامع التحصيل: ج ١/ ص ٢٤٥.

(٣) الإشراف في منازل الأشراف: ج ١/ ص ١٧٧ برقم: ١٥٧.

(٤) الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٣٧٤ تهذيب الكمال ج ٢٩/ ص ١٧٨، الكاشف ج ٢/ ص ٣٠٩.



الحديث الخامس: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

وعبيد الله بن الوليد الوصافي^(١)، قال أحمد: ليس محكم الحديث، يكتب حديثه للمعرفة وقال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وكذلك قال أبو زرعة والدارقطني، وقال عمرو بن علي والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فاستحق الترك، وقال العقيلي: في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه وقال ابن عدي: وهو ضعيف جدا يتبين ضعفه على حديثه.

وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي أبو هاشم^(٢)، قال أبو حاتم: مكي ثقة، توفي سنة مائة وثلاثة عشر، وقال ابن حزم: لم يسمع من عائشة، وقال البخاري: لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره.

قلت: وإذا كان لم يسمع من عائشة فمن باب أولى لم يسمع من عمر، فقد توفي عمر قبلها بخمس وعشرين سنة، فهو منقطع.

وعليه: فالحديث بجميع طرقه لا يثبت.

وإن كان قد اشتهر عن عمر^(٣)، حتى شرحه المناوي^(٤) بقوله: (استعينوا على النساء) اللاتي في مؤنتكم بزوجة أو قرابة أو ملك (بالعري) أي: استعينوا على تسترهن في البيوت، وعدم تطرق القالة في حقهن بعدم التوسعة عليهن في اللباس، والاقتصار على ما يقيهن الحر والبرد على الوجه اللائق، وعلل ذلك بقوله: (فإن إحداهن إذا

(١) الضعفاء للنسائي: ج ١: ص ٦٦، والمجروحين لابن حبان: ج ٢: ص ٦٣، والضعفاء الكبير: ج ٣: ص ١٢٨، والكمال في الضعفاء ج ٤: ص ٣٢٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ج ٢: ص ١٦٤.

(٢) الجرح والتعديل: ج ٥: ص ١٠١، والكاشف ج ١: ص ٥٧١، وتهذيب التهذيب ج ٥: ص ٢٦٩.

(٣) انظر: كنز العمال للهندي: ج ١٦/ ص ١٥٥، مجمع الأمثال للميداني: ج ٢/ ص ٤٥٢، الحيوان للجاحظ: ج ١/ ص ١٧١.

(٤) فيض القدير ج ١/ ص ٤٩٤ و ٤٩٥.



الحديث السادس:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

كثرت ثيابها) أي: زادت على قدر الحاجة كعادة أمثالها بالمعروف (أحسن زيتها) أي: ما تتزين به (أعجبها)؛ أي: حَسُنَ في نفسها (الخروج)؛ أي: إلى الشوارع والمجامع للمباهاة بحسن زياها ولباسها؛ فترى الرجال منها ذلك، وتشأ عنه من الفتن ما لا يخفى على أهل الفطن، فبإعرائهن تنحسم هذه المفاصد والشرور التي لا يمكن تداركها بعد وقوعها، وإذا كان هذا في زمانه، فما بالك به الآن".

قلت: وقد حكم على الحديث بالوضع كل من: ابن الجوزي، والسيوطي، والشوكاني، وغيرهم^(١)، والله أعلم.

الحديث السادس:

﴿٦﴾ «لا تعلّموا نساءكم الكتابة، ولا تسكنوهن العلامي» موضوع^(٢).

والعلامي: الغُرف العَلِيّة، جمع عَلِيّة، بالكسر، وهي: الغرفة، والجمع العلامي^(٣).

قلت: روي من طريقين:

الأول: من حديث عائشة: أخرجه: الحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريقه، قال: حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك،

(١) انظر: الموضوعات ج ٢/ص ١٨٦ و ١٨٧، واللائئ المصنوعة ج ٢/ص ١٥٤، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية ج ١/ص ١٣٥، وكشف الخفاء ج ١/ص ١٣٥، وذخيرة الحفاظ ج ١/ص ٣٩٦، وأسنى المطالب ج ١/ص ٥٣.

(٢) انظر: الموضوعات ج ٢/ص ١٨٦ و ١٨٧، واللائئ المصنوعة ج ٢/ص ١٥٤، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية ج ١/ص ١٣٥، وكشف الخفاء ج ١/ص ١٣٥، وذخيرة الحفاظ ج ١/ص ٣٩٦، وأسنى المطالب ج ١/ص ٥٣.

(٣) مختار الصحاح ج ١: ص ١٨٩.

(٤) المستدرک على الصحيحين ج ٢/ص ٤٣٠ برقم: ٣٤٩٤.

(٥) شعب الإيمان: ج ٢/ص ٤٧٧ برقم: ٢٤٥٣.



الحديث السادس: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة - يعني النساء - وعلموهن المغزل وسورة النور".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قلت: قال الذهبي: بل موضوع، وأفته عبد الوهاب.

وهو: عبد الوهاب بن الضحاك السلمي العرضي ثم الحمصي نزيل سلمية، مات سنة: مائتين وخمس وأربعين، قال البخاري: عنده عجائب، وقال أبو داود: كان يضع الحديث قد رأيته، وقال النسائي: ليس بثقة، متروك، وقال أبو جعفر العقيلي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر البيهقي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به^(١)

وقد جاء من طريق غيره: أخرجه البيهقي أيضاً^(٢)، والخطيب البغدادي^(٣)، وابن الجوزي^(٤)، وابن حبان في الضعفاء^(٥): من طرق، عن محمد بن إبراهيم الشامي، ثنا شعيب بن إسحاق،.. فذكره بإسناده نحوه.

وقال البيهقي: بهذا الإسناد منكر، والله أعلم. وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في صحيحه، والعجب كيف خفي عليه أمره.

(١) انظر: التاريخ الكبير: ج ٦ ص ١٠٠، الضعفاء الكبير: ج ٣ ص ٧٨، المجروحين: ج ٢ ص ١٤٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ج ٢ ص ١٥٧، تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٧ ص ٣٢٥، الكشف الخفي: ج ١ ص ١٧٦، تهذيب الكمال: ج ١٨ ص ٤٩٥، الكاشف: ج ١ ص ٦٧٤.

(٢) شعب الإيمان: ج ٢ ص ٤٧٧ برقم: ٢٤٥٤.

(٣) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٢٤.

(٤) الموضوعات ج ٢ ص ١٧٤.

(٥) انظر: اللآلئ المصنوعة ج ٢ ص ١٤٢، وعون المعبود ج ١٠ ص ٢٦٨.



الحديث السادس:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

قلت: مداره في كل الطرق على: محمد بن إبراهيم الشامي، منكر الحديث، ومن
الوضاعين، قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة، قال
ابن حبان: لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار،
كان يضع الحديث^(١).

الثاني: من حديث ابن عباس: أخرجه: ابن عدي^(٢)، ومن طريقه ابن الجوزي^(٣)،
قال: ثنا جعفر بن سهل، ثنا جعفر بن نصر، ثنا حفص، ثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن
عباس، عن النبي ﷺ قال: "لا تعلموا نساءكم الكتابة ولا تسكنوهن العلالى".
قال ابن عدي: بعد أن ذكر حديثاً آخر له: وهذان الحديثان ليس لهما أصل في
حديث حفص بن غياث.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

قلت: فيه: جعفر بن نصر أبو ميمون العنبري، قال ابن حبان: كان يدور بالشام
يروى عن الثقات ما لم يحدثوا بها، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل،
وليس بالمعروف، وقال الذهبي: متهم بالكذب، وذكروا له هذا الحديث^(٤).
الحكم عليه: قال المناوي^(٥): فهذه الروايات كلها ضعيفة جداً بل باطلة لا يصح

(١) الكامل في الضعفاء: ج ٦: ص ٢٧١، والمجروحين لابن حبان: ج ٢: ص ٣٠١، الكاشف للذهبي: ج ٢:

ص ١٥٤، تقريب التهذيب: ج ١: ص ٤٦٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٢/ ص ١٥٢.

(٣) الموضوعات ج ٢/ ص ١٧٣.

(٤) الكامل في الضعفاء: ج ٢ ص ١٥٢، والمجروحين: ج ١ ص ٢١٤، وميزان الاعتدال في نقد الرجال:

ج ٢/ ص ١٥٠، ولسان الميزان: ج ٢/ ص ١٣١.

(٥) فيض القدير: ج ٣/ ص ٤٨٨.



الحديث السادس: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الاحتجاج بها بحال، والله أعلم.

قلت: وقد حكم على الحديث بالوضع، كل من: ابن طاهر المقدسي، وابن الجوزي، والذهبي، والسيوطي، وابن عراق، والشوكاني، وغيرهم (١).

بل قد صح عن النبي ﷺ الإذن بتعليم المرأة الكتابة، في الحديث الذي أخرجه: أحمد في المسند، وأبو داود، والنسائي في الكبرى، والطبراني في المعجم الكبير جميعهم (٢) من طريق: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل عليّنا النبي ﷺ وأنا عند حفصة، فقال: "أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ (٣)، كما عَلَّمْتِهَا الْكِتَابَةَ".

قال الشنقيطي (٤): "ويجب أن تكون النظرة لهذه المسألة على ضوء واقع الحياة اليوم، وفي كل يوم، وقد أصبح تعليم المرأة من متطلبات الحياة، ولكن المشكلة تكمن في منهج تعليمها، وكيفية تلقيها العلم، فكان من اللازم أن يكون منهج تعليمها قاصراً على النواحي التي يحسن أن تعمل فيها كالتعليم والطب وكفى.

(١) انظر: ذخيرة الحفاظ ج ٥/ص ٢٦٢٥ والموضوعات: ج ٢/ص ١٧٣، وتلخيص كتاب الموضوعات ج ١/ص ٢٣٢، والآلئ المصنوعة ج ٢/ص ١٤٢، وتنزيه الشريعة ج ٢/ص ٢٠٨، والفوائد المجموعة: ج ١/ص ١٢٦.

(٢) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ج ٥/ص ٤٣ برقم: ٢٣٥٤٢، ومسند أحمد بن حنبل: ج ٦/ص ٣٧٢، برقم: ٢٧١٤٠ وسنن أبي داود: ج ٤/ص ١١، برقم: ٣٨٨٧ وسنن النسائي الكبرى: ج ٤/ص ٣٦٦ برقم: ٧٥٤٣ والمعجم الكبير: ج ٢٤/ص ٣١٣، وإسناده صحيح.

(٣) النملة: قروح تخرج في الجنب، وغيره من الجسد. انظر: فتح الباري ج ١٠/ص ١٩٦.

(٤) أضواء البيان: ج ٩/ص ٢٢.



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الحديث السابع:

أما كيفية تعليمها فإن مشكلتها إنما جاءت من الاختلاط في مدرجات الجامعات وفصول الدراسة في الثانويات، في فترة المراهقة، وقلة المراقبة، وفي هذا يكمن الخطر منها وعليها في آن واحد، فإذا كان لا بد من تعليمها فلا بد أيضاً من المنهج الذي يحقق الغاية منه ويضمن السلامة فيه والتوفيق من الله سبحانه.

أما ما يخشى عليها من الاتصال عن طريق الكتابة فقد وجد ما هو أقرب وأسرع منها لمن شئت وهو الهاتف في البيوت، فإنه في متناول المتعلمة والجاهلة والمدار في ذلك كله على الحصانة التربوية والمتانة الدينية والقوة الأخلاقية.

الحديث السابع:

﴿٧﴾ «النساء حباله» - وفي رواية - «حبال الشيطان» موضوع^(١).

قال في اللسان^(٢): حبال الشيطان، أي: مصايده، واحدتها: حباله - بالكسر - وهي: ما يصاد بها من أي شيء كان. وقد ورد من طريقين:

الأول: عن عائشة: أخرجه: القضاعي في مسند الشهاب^(٣) قال: أخبرنا إسماعيل بن رجاء، أنبأنا محمد بن محمد القيسراني، ثنا الخرائطي، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، أنا حبيب بن عبيد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: "اليمن حسن الخلق، الشباب شعبة من الجنون، والنساء حبال الشيطان، والخمر جماع الإثم، والغلول من جمر جهنم، والنياحة

(١) ذخيرة الحفاظ ج ٥/ص ٢٦٢٥ والموضوعات ج ٢/ص ١٧٣ و ١٧٤ وتلخيص كتاب الموضوعات ج ١/ص ٢٣٢ واللائل المصنوعة ج ٢/ص ١٤٢ وتنزيه الشريعة ج ٢/ص ٢٠٩ والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ١٢٧.

(٢) لسان العرب ج ١١: ص ١٣٦.

(٣) مسند الشهاب ج ١/ص ٦٦.



الحديث السابع: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

من عمل الجاهلية، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه".

قلت: إسناده ضعيف، فيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي^(١)، قال أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني: ضعيف، وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف، منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، طَرَفَه لصوصٌ فأخذوا متاعه، فاختلط، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان من خيار أهل الشام، ولكن كان رديء الحفظ، يحدث بالشئ فيهم ويكثر ذلك، حتى استحق الترك.

وحبيب بن عبيد لم يدرك عائشة^(٢) فهو منقطع.

والثاني: من حديث زيد بن خالد: أخرجه: القضاعي أيضاً^(٣)، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الكريم عن المنتصر بإسناده. المقدم ذكره في الجزء الأول. عن زيد عن خالد، عن النبي ﷺ أنه قال في الخطبة الطويلة التي فيها: "الشباب شعبة من الجنون" وما ذكر معه.

وذكره الديلمي^(٤) بدون سند، عن زيد بن خالد الجهني، وعزاه المناوي^(٥) إلى: الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب، والتميمي، عن زيد بن خالد الجهني، بإسناد حسن.

قلت: بل إسناده: ضعيف، مداره على: أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، كما سبق فإن القضاعي أخرجه من طريق الخرائطي، وقد اضطرب فيه، فمرة يرويه عن:

(١) انظر: الضعفاء للنسائي ج ١: ص ١١٥، والضعفاء الكبير ج ٣: ص ٣١٠، وتهذيب الكمال ج ٣٣: ص ١٠٩.

(٢) تهذيب الكمال ج ٥: ص ٣٨٥، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ج ١: ص ٦١.

(٣) مسند الشهاب ج ١/ ص ١٠٠.

(٤) الفردوس بمأثور الخطاب ج ٢/ ص ٣٧٣.

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢/ ص ٨١.



الحديث الثامن:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

عائشة، وأخرى عن: زيد بن خالد.

وذكره السخاوي^(١): وعزاه لأبي نعيم في الحلية، عن عبد الرحمن بن عابس، وابن بلال عن ابن مسعود، والديلمي عن عبد الله بن عامر، في حديث طويل، والتميمي في ترغيبه عن زيد بن خالد، كلهم مرفوعا به.

الحكم عليه: قال ابن مفلح^(٢): وهو خبر ضعيف، بل موضوع.

قلت: وقد حكم عليه بالوضع كل من: ابن طاهر المقدسي، وابن الجوزي، والذهبي، والسيوطي، وابن عراق، والشوكاني، وغيرهم^(٣).

الحديث الثامن:

﴿٨﴾ «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات»، موضوع^(٤).

أخرجه: الفسوي^(٥)، وأبو نعيم^(٦)، والطبراني^(٧)، والدولابي^(٨)، وابن عدي^(٩)،

(١) المقاصد الحسنة ج ١/ص ٤٠٢.

(٢) الآداب الشرعية ج ٣/ص ٢٨٩.

(٣) ذخيرة الحفاظ ج ٥/ص ٢٦٢٥ والموضوعات ج ٢/ص ١٧٣ و ١٧٤ وتلخيص كتاب الموضوعات ج ١/ص ٢٣٢ والآلئ المصنوعة ج ٢/ص ١٤٢ وتنزيه الشريعة ج ٢/ص ٢٠٩، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ١٢٧.

(٤) ذخيرة الحفاظ ج ٣/ص ١٣٣٧ تلخيص كتاب الموضوعات: ج ١/ص ٣٤٤، وتنزيه الشريعة: ج ٢/ص ٣٧٢، والآلئ المصنوعة: ج ٢/ص ٣٦٣، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ٢٦٦، واللؤلؤ المرصوع: ج ١/ص ٨١.

(٥) المعرفة والتاريخ ج ٣/ص ٢٢٢.

(٦) حلية الأولياء ج ٥/ص ٢٠٩.

(٧) مسند الشاميين ج ٣/ص ٣٢٤ برقم ٢٤٠٨، والمعجم الكبير ج ١١/ص ٣٦٦ برقم ١٢٠٣٥.

(٨) الذرية الطاهرة ج ١/ص ٥٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥/ص ١٧١.



الحديث الثامن: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلّة في ذم النساء

والقضاعي^(١)، والمهرواني^(٢)، وابن عساكر^(٣)، وابن حجر^(٤)، والسيوطي^(٥): من طرق عن: عبد الله بن ذكوان، حدثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح، عن عثمان بن عطاء الخرساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما عزي رسول الله ﷺ على ابنته رقية، امرأة عثمان بن عفان، قال: " الحمد لله، دفن البنات من المكرمات "

وقال الطبراني^(٦): لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الله بن ذكوان الدمشقي.

وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن عكرمة غير عطاء وعن عطاء ابنه عثمان وعن عثمان عراك بن خالد وعنه عبد الله بن أحمد

قلت: تابع عبد الله بن أحمد بن ذكوان غيره: أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه^(٧)، ومن طريقه الخطيب^(٨)، من طريق: إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا مروان بن محمد الأسدي، عن عراك، به مثله.

وقال الخطيب: هذا حديث غريب، من حديث عكرمة، عن عبد الله بن عباس، ومن حديث عطاء الخرساني، عن عكرمة، تفرد به ابنه عثمان بن عطاء، ولم نكتبه إلا من رواية عراك بن خالد المري، عن عثمان.

(١) مسند الشهاب ج ١/ ص ١٧٢.

(٢) الفوائد المنتخبة ج ١/ ص ٢٢٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧/ ص ٥٦/ ج ٧/ ص ١٠٤.

(٤) الاستيعاب: ج ٤/ ص ١٨٤٣.

(٥) بغية الوعاة: ج ٢/ ص ٤١٣.

(٦) المعجم الأوسط ج ٢/ ص ٣٧٢ برقم: ٢٢٦٣.

(٧) حديث أبي الفضل الزهري: ٦٤٧/٢ برقم: ٧١٠.

(٨) تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٦٧.



الحديث الثامن:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

قلت: تابعه عليه: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة، لكنه في الحقيقة سرقه منه:

أخرجه ابن عدي^(١) قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس الهروي، ثنا إسحاق بن بهلول ثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، ثنا عثمان، به.

وقال ابن عدي: وهذا حديث عراك بن خالد المدني، عن عثمان بن عطاء حدث به عنه عبد الله بن ذكوان، سرقه منه محمد بن عبد الرحمن هذا، حدثناه جماعة عن ابن ذكوان.

قلت: الحديث ضعيف جداً، في إسناده:

عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، أبو الضحاك الدمشقي، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بقوي، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق^(٢).

قلت: وإن كان كما قال الذهبي، إلا أن هذا الحديث مما انتقد عليه، وانفرد به، فيكون مما اضطرب فيه، خاصة وقد نص الأئمة عليه.

وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وقال علي بن الجنيد: متروك قال ابن حبان: أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته، لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه، أو من ناحية أبيه، وهذا شيء يشتبه، إذا روى رجل ليس بمشهور بالعدالة، عن شيخ ضعيف أشياء لا يرويها عن غيره، لا يتهيأ إصااق القدح بهذا المجهول دونه، بل يجب التنكب عما رويها جميعاً، حتى يحتاط المرء فيه، لأن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٦/ ص ١٩٢.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٧: ص ٣٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢: ص ١٧٤، تهذيب الكمال ج ١٩: ص ٥٤٤، المغني في الضعفاء ج ٢: ص ٤٣١، لسان الميزان ج ٧: ص ٣٠٤.



الحديث الثامن: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الدين لم يكلف الله عباده أخذه عن كل من ليس بعدل مرضي، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث جدا، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث، مات سنة خمس وخمسين ومائة^(١).

وعطاء عن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، قال ابن حجر^(٢): صدوق يهيم كثيرا، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أن البخاري أخرج له.

قلت: وقد يكون هذا من أوهامه، أو أوهام ابنه كما سبق عن ابن حبان.

وقد ورد من طريق آخر: أخرجه ابن عدي^(٣) والخطيب^(٤) وابن الجوزي^(٥)، من طريق: محمد بن معمر الحراني، ثنا حميد بن حماد بن أبي الخوار، عن مسعر عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "دفن البنات من المكرمات".

وقال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ عن محمد بن معمر، بهذا الإسناد.

قلت: في إسناده: حميد بن حماد بن أبي الخوار، أبو الجهم، الكوفي، قال ابن عدي: وهو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلته لا يتابع عليه، وذكر له هذا الحديث من مفرداته، وقال الذهبي: ضعفه أبو داود، وقواه ابن حبان^(٦).

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٦: ص ١٦٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ج ٣: ص ٢١٠ المجروحين ج ٢: ص ١٠٠، أحوال الرجال للجوزجاني ج ١: ص ١٥٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢: ص ١٧٠ المغني في الضعفاء ج ٢: ص ٤٢٧.

(٢) تقريب التهذيب: ج ١: ص ٣٩٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢/ ص ٢٧٨.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٧/ ص ٢٩١.

(٥) الموضوعات: ج ٢/ ص ٤١٠.

(٦) الكامل في الضعفاء: ج ٢: ص ٢٧٨ والكاشف ج ١: ص ٣٥٢.



الحديث الثامن:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

وعليه؛ فالحديث لا يصح من الطريقتين.

قال ابن الجوزي^(١): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله... وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك الأنباطي يحلف بالله عز وجل أنه ما قال رسول الله من هذا شيئاً قط".

وقال الخليلي^(٢): وروى بعض الكذابين عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ قال: "دفن البنات من المكرمات" وهذا لا أصل له، من حديث سفيان وغيره، إنما يروى عن ابن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا، وابن عطاء، متروك.

وذكره المناوي^(٣): وضعفه، وفسره بقوله: دفن البنات من المكرمات، أي: من الخصال التي يكرم الله تعالى بها أباهن.

وقد أوردته في الموضوعات كل من^(٤): ابن طاهر المقدسي، والذهبي، وابن عراق، والسيوطي، والسخاوي، والزركشي، والصاغانى، والشوكاني، والألباني وغيرهم.

(١) الموضوعات: ج ٢/ص ٤١٠.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ج ١/ص ٣١٨، ٥٣.

(٣) فيض القدير ج ٣/ص ٥٣٣، والتيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢/ص ٩.

(٤) ذخيرة الحفاظ ج ٣/ص ١٣٣٧ تلخيص كتاب الموضوعات: ج ١/ص ٣٤٤، وتنزيه الشريعة: ج ٢/ص ٣٧٢، والآلئ المصنوعة: ج ٢/ص ٣٦٣، المقاصد الحسنة: ج ١/ص ٣٤٧، والتذكرة في الأحاديث المشتهرة: ج ١/ص ١٨٦، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية ج ١/ص ٢٦٦، الموضوعات للصاغانى، برقم: ٨، وكشف الخفاء ج ١/ص ٤٤٥ واللؤلؤ المرصوع: ج ١/ص ٨١، وأسنى المطالب: ج ١/ص ١٤٣، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: برقم ١٨٠ و ١٨٦.



الحديث التاسع: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الحديث التاسع:

﴿٩﴾ «نعم الصهر القبر»، لا أصل له، وليس بحديث^(١).

وقال الزركشي^(٢): لم أجده بعد الكشف التام عنه، لكن ذكر صاحب مسند الفردوس^(٣) من حديث ابن عباس: "نعم الكفو القبر للجارية!" ويض له في المسند، فلم يذكر إسناده.

وقال السخاوي^(٤): وهو عند ابن السمعاني، عن ابن عباس، من قوله بلفظ: "نعم الأختان"^(٥)، القبور "وللطبراني عنه أيضا مرفوعا: "للمرأة ستران، القبر والزوج، قيل: فأيهما أفضل، قال: القبر". وهو ضعيف جداً.

وقال السيوطي^(٦): وفي الطيوريات، بسنده عن علي بن عبد الله، قال: "نعم الأختان القبور". والله أعلم.

قلت: اللفظ الأول أخرجه: ابن أبي الدنيا^(٧): قال: حدثني الهيثم بن خالد بن يزيد، قال: سمعت أم علي بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس تحدث عن أبيها سليمان بن علي عن أبيه علي، عن عبد الله، أنه كان يقول: "نعم الأختان القبور".

(١) كشف الخفاء ج ٢/ص ٤٢٧ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ص ٢٦٦، اللؤلؤ المرصوع ج ١/ص ٢١١ أسنى المطالب ج ١/ص ٣٠٧ الجد الحثيث ج ١/ص ٢٤٩، النخبة البهية ج ١/ص ١٢٨.

(٢) التذكرة في الأحاديث المشتهرة ج ١/ص ١٨٦.

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ج ٤/ص ٢٥٩.

(٤) المقاصد الحسنة ج ١/ص ٣٤٨.

(٥) الختن: كل من كان من قبل المرأة: مثل الأب، والأخ، وهم الأختان، هكذا عند العرب، وأما العامة: فختن الرجل عنده زوج ابنته، انظر: مختار الصحاح ج ١/ص ٧١.

(٦) اللآلئ المصنوعة ج ٢/ص ٣٦٤.

(٧) العيال: ج ١/ص ٣٠١.



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء الحديث التاسع:

قلت: مداره على: سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو أيوب وقيل أبو محمد المدني، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة مات سنة اثنتين وأربعين وله ستون إلا سنة. س ق^(١).

وزينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، كانت من أفاضل النساء^(٢) ولم يتابعها أحد، فالأثر: ضعيف.

واللفظ الثاني: أخرجه الطبراني^(٣)، قال: حدثنا موسى بن جمهور، ثنا هشام بن خالد الأزرق، نا خالد بن يزيد القسري، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال: رسول الله ﷺ: "للمرأة ستران، قيل: وما هما؟ قال: الزوج والقبر، قال: فأيهما أفضل، قال: القبر". وقال الطبراني: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن يزيد.

وأخرجه ابن عدي^(٤) ومن طريقه: ابن الجوزي^(٥)، وابن عساكر^(٦)، قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد العسكري، بدمشق، ثنا هشام بن عمار، ثنا خالد بن يزيد، به مثله، وقال ابن عدي: خالد بن يزيد هذا له أحاديث غير ما ذكرت، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول، ولعلمهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلموا في من هو خير من خالد هذا فلم أجد بدا من أن أذكره وإن أبين صورته عندي وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه أفرادات ومع

(١) تهذيب الكمال ج ١٢: ص ٤٤، وتقريب التهذيب ج ١/ ص ٢٥٣.

(٢) تاريخ بغداد ج ١٤: ص ٤٣٤، تاريخ الإسلام ج ١٥: ص ١٦٠.

(٣) المعجم الأوسط: ج ٨/ ص ١٥١، والمعجم الصغير (الروض الداني) ج ٢/ ص ٢٣٠.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣/ ص ١٥.

(٥) الموضوعات: ج ٢/ ص ٤١١.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ج ٥١/ ص ١٦٧.



الحديث العاشر: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

ضعفه كان يكتب حديثه.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، على رسول الله، والمتهم به خالد، وهو خالد بن يزيد بن أبي أسد القشيري.

قلت: وقد حكم عليه بالوضع كل من^(١): ابن طاهر، والذهبي، وابن عراق، السيوطي، وغيرهم.

الحديث العاشر:

﴿١٠﴾ «لولا النساء لعُبد الله حقاً حقاً» موضوع^(٢).

أخرجه ابن عدي^(٣)، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري، ثنا محمد بن عمران الهمداني، ثنا عيسى بن زياد الدورقي، وهو من أهل همدان، وهو صاحب ابن عيينة، قال: ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، قال: قال: رسول الله، ﷺ: "لولا النساء لعُبد الله حقاً حقاً"، وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر ولا أعرفه إلا من هذا الطريق، وعبد الرحيم بن زيد يروي عن أبيه عن شقيق عن عبد الله غير حديث منكر وله أحاديث غير ما ذكرت كلها ما لا يتابعه الثقات عليها.

وأخرجه ابن الجوزي^(٤) من طريق ابن عدي، وقال: هذا حديث لا أصل له، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمي، قال يحيى: ليس بشيء هو وأبوه، وقال مرة: عبد الرحيم

(١) ذخيرة الحفاظ: ج ٤/ص ١٩٥٧، وتلخيص كتاب الموضوعات: ج ١/ص ٣٤٥، واللائل المصنوعة: ج ٢/ص ٣٦٤، وتنزيه الشريعة ج ٢/ص ٣٧٢.

(٢) انظر: تنزيه الشريعة ج ٢/ص ٢٠٤، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية ج ١/ص ١١٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥/ص ٢٨٢.

(٤) الموضوعات ج ٢/ص ١٦٢.



الحديث العاشر:

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

كذاب خبيث، وقال النسائي: متروك الحديث.

قلت: عبد الرحيم بن زيد العمي، أبو زيد البصري، قال البخاري: تركوه وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يروي بن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها^(١).

وأبوه، هو: زيد بن الحواري، كنيته أبو الحواري، وكان قاضيا بهراة، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة: وإي ضعيف، وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، لا أصل لها، حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان يحیی يمرض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء، هو وهم^(٢)، وقد ورد من حديث أنس بن مالك، بلفظ: "لولا النساء لعبد الله حق عبادته"، ذكره الديلمي^(٣)، بدون سند، وورد بلفظ آخر: ذكره السيوطي^(٤) - كشاهد لما سبق - عن الثقيفي في الثقفيات، قال: حدثنا أبو الفرج عثمان بن عثمان، عن أحمد البرجي، حدثنا محمد بن عمرو بن حفص، عن الحجاج بن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال: قال: رسول الله ﷺ: "لولا المرأة لدخل الرجل الجنة".

قلت: فيه: بشر بن الحسين، أبو محمد الأصبهاني الهلالي، قال البخاري: فيه نظر،

(١) ضعفاء البخاري: ج ١: ص ٧٧، والضعفاء للنسائي: ج ١: ص ٦٨، والضعفاء الكبير: ج ٣: ص ٧٨، والمجروحين: ج ٢: ص ١٦١.

(٢) المجروحين: ج ١: ص ٣٠٩ الكامل في الضعفاء: ج ٣: ص ١٩٨ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ج ١: ص ٣٠٥.

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ج ٣/ ص ٣٥٨.

(٤) اللآلئ المصنوعة ج ٢/ ص ١٣٤.



الحديث العاشر: كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير، وقال الدارقطني: متروك، وقال بن عدي: عامة حديثه ليس بمحفوظ، وقال ابن حبان: يروي عن الزبير بن عدي نسخة موضوعة^(١). قلت: فإذا كان بشر كذاباً وضاعاً فلا يصلح حديثه شاهداً - كما زعم السيوطي -، والله أعلم.

فالحديث: موضوع^(٢) بجميع ألفاظه وطرقه، والله أعلم.

(١) انظر: التاريخ الكبير ج ٢: ص ٧١، الجرح والتعديل ج ٢: ص ٣٥٥، الكامل في الضعفاء ج ٢: ص ١٠ الضعفاء الكبير ج ١: ص ١٤١، المجروحين ج ١: ص ١٩٠ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١: ص ١٤٢ لسان الميزان ج ٢: ص ٢١.

(٢) انظر: تنزيه الشريعة ج ٢/ ص ٢٠٤ كشف الخفاء ج ٢/ ص ٢١٥، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج ١/ ص ١١٩.



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- ١ - أحوال الرجال، تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبي إسحاق، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدر السامرائي.
- ٢ - الآداب الشرعية والمنح المرعية، تأليف: الإمام أبي عبد الله، محمد بن مفلح المقدسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط / عمر القيام.
- ٣ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، أبي يعلى، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس.
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ٥ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، والمعروف بالموضوعات الكبرى، تأليف: نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري، دار النشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م، تحقيق: محمد الصباغ.
- ٦ - أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، تأليف: الإمام الشيخ محمد بن درويش بن محمد الحوت البيروتي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٧ - الإشراف في منازل الأشراف، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ٩ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- ١٠ - إعلام الموقعين عن رب العالمين، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٩٧٣ م، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.



المصادر والمراجع كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلية في ذم النساء

١١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم.

١٢- تاريخ أصبهان، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري

١٤- التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي

١٥- تاريخ بغداد تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٦- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥ م، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

١٧- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تأليف: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩ م، تحقيق: عبد الله نواره.

١٩- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٢٠- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

٢١- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد.

٢٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف: علي بن محمد بن علي بن عراق



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

- المصادر والمراجع
- الكناني أبي الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري.
- ٢٣- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف
- ٢٤- التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الثالثة.
- ٢٥- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- ٢٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبي سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- ٢٧- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- ٢٨- الجدل الحديث في بيان ما ليس بحديث، تأليف: أحمد بن عبد الكريم بن سعود الغزي العامري، دار النشر: دار الراية - الرياض - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: بكر عبد الله أبو زيد
- ٢٩- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م، الطبعة: الأولى.
- ٣٠- حديث أبي الفضل عبيد الله الزهري، تحقيق: د. حسن بن محمد شبالة، دار النشر: دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٣١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الرابعة.
- ٣٢- الحيوان، تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار النشر: دار الجليل - لبنان/ بيروت - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون
- ٣٣- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أساء الرجال، تأليف: الحافظ الفقيه صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب / بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- ٣٤- ذخيرة الحفاظ، تأليف: محمد بن طاهر المقدسي، دار النشر: دار السلف - الرياض - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي



المصادر والمراجع كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلّة في ذم النساء

- ٣٥- الذرية الطاهرة النبوية، تأليف: الإمام الحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعد المبارك الحسن.
- ٣٦- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين
- ٣٧- الروض الداني (المعجم الصغير)، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير.
- ٣٨- روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرععي، أبي عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٤٠- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٤١- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
- ٤٢- شعب الإيمان، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول
- ٤٣- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج، أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٤٤- الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ٤٥- الضعفاء الكبير، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعبجي
- ٤٦- الضعفاء والمتروكون، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ٤٧- الضعفاء والمتروكون، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبي الفرج، دار النشر: دار



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

- الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي.
- ٤٨- الضعفاء، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبي نعيم الأصبهاني الصوفي، دار النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: فاروق حمادة.
- ٤٩- الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.
- ٥٠- علل الحديث، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبي محمد، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥ هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- ٥١- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ م، الطبعة: الثانية.
- ٥٢- العيال، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، دار النشر: دار ابن القيم - السعودية - الدمام - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف.
- ٥٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- ٥٤- الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف: أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.
- ٥٥- فوائد ابن ماسي، تأليف: ابن ماسي، دار النشر: أضواء السلف - الرياض / السعودية - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.
- ٥٦- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.
- ٥٧- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)، تأليف: الشيخ أبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني، دار النشر: دار الراية للنشر والتوزيع - السعودية / الرياض - جده - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى.
- ٥٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦ هـ، الطبعة: الأولى.
- ٥٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: محمد بن أحمد، أبي عبد الله الذهبي



المصادر والمراجع كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلّة في ذم النساء

- الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- ٦٠ - الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.
- ٦١ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ٦٢ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي، أبي الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.
- ٦٣ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد القلاش.
- ٦٤ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.
- ٦٥ - اللؤلؤ المصروع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، تأليف: محمد بن خليل بن إبراهيم المشيشي الطرابلسي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.
- ٦٦ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.
- ٦٧ - لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٦٨ - لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند.
- ٦٩ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي



المصادر والمراجع

كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

- حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ٧٠- مجمع الأمثال، تأليف: أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٧١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧ هـ.
- ٧٢- المحلى، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبي محمد، دار النشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي.
- ٧٣- مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.
- ٧٤- المستدرک على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٧٥- مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبي الحسن الجوهري البغدادي، دار النشر: مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر.
- ٧٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٧٧- مسند البزار (البحر الزخار)، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- ٧٨- مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٧٩- مسند الشهاب، تأليف: محمد بن سلامة بن جعفر، أبي عبد الله القضاعي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٨٠- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى)، تأليف: علي بن سلطان محمد الهروي القاري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٨ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة.



المصادر والمراجع كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

- ٨١- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، تأليف: مصطفى السيوطي الرحباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦١ م.
- ٨٢- المعجم الأوسط، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥ هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ٨٣- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٨٤- المعرفة والتاريخ، تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، تحقيق: خليل المنصور.
- ٨٥- المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- ٨٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف: أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت.
- ٨٧- الموضوعات، تأليف: الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف.
- ٨٨- الموضوعات، تأليف: أبي الفرج، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: توفيق حمدان.
- ٨٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
- ٩٠- النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية، تأليف: العلامة محمد الأمير الكبير المالكي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: زهير الشاويش.
- ٩١- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الفهرس العام

الفهرس العام

- مقدمة الطبعة الأولى ٥
- (١) عناية المحدثين بالسنة النبوية في القرن الرابع الهجري دراسة وصفية تحليلية ٧
- خلاصة البحث ٩
- المقدمة ١٠
- خطة البحث: ١١
- المبحث الأول: جهود علماء الحديث في تحمّل الحديث وتدريسه ومذاكرته في هذا القرن ١٧
- المطلب الأول: الرحلة في طلب الحديث ١٧
- المطلب الثاني: تدريس الحديث وإملاؤه ٢٨
- المطلب الثالث: مذاكرة الحديث ٣٥
- المبحث الثاني: جهود المحدثين في التصنيف والتأليف في خدمة الحديث في القرن الرابع الهجري ٤١
- المطلب الأول: التصنيف والتأليف في علم الحديث دراية في هذا القرن ٤١
- المطلب الثاني: التصنيف والتأليف في علم الحديث رواية في القرن الرابع ٧٢
- الخاتمة ٧٩
- فهرس المصادر والمراجع ٨١
- (٢) مفهوم مقارب الحديث وتطبيقاته على رجال الكتب الستة ٨٧
- ملخص البحث ٨٩
- المقدمة ٩٠
- المبحث الأول: مفهوم مقارب الحديث في اللغة والاصطلاح ٩٢
- ١- معنى لفظ: "مقارب" في اللغة: ٩٢
- ٢- معنى لفظ "الحديث" في اللغة: ٩٣
- ٣- معنى "مقارب الحديث" في الإصلاح: ٩٤



الفهرس العام كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

- ٩٥..... ٤- مذاهب المحدثين في ضبطه:
- ٩٦..... ٥- حكمه:
- ٩٩..... ٦- مرتبة حديث من وصف بـ "مقارب الحديث":
- ١٠٠..... ٧- المحدثون الذين استخدموا هذا المصطلح:
- ١٠٢..... ٨- خلاصة الدراسة التطبيقية:
- ١٠٣..... المبحث الثاني: لرواة الموصفون بـ "مقارب الحديث"
- ١٥٥..... الخاتمة
- ١٥٨..... المصادر والمراجع
- (٣) المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي الشيرازي، في أنواع الحديث النبوي..... ١٦٥
- ١٦٧..... ملخص البحث
- ١٦٨..... المقدمة
- ١٧٠..... القسم الأول: الدراسة:
- ١٧٠..... ١- ترجمة المؤلف:
- ١٧٢..... ٢- ترجمة الناظم:
- ١٧٨..... ٣- التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة:
- ١٨١..... القسم الثاني: النص المحقق:
- ٢٢٤..... المصادر والمراجع
- (٤) تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام، للعلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل..... ٢٣٥
- ٢٣٧..... ملخص البحث
- ٢٣٨..... المقدمة
- ٢٤٠..... القسم الأول: الدراسة:
- ٢٤٠..... المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:
- ٢٤٠..... ١- اسمه ونسبه وكنيته:



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الفهرس العام

- ٢- ولادته ونشأته: ٢٤٠
- ٣- شيوخه وتلاميذه: ٢٤١
- ٤- ثناء العلماء عليه: ٢٤٥
- ٥- مؤلفاته: ٢٤٧
- ٦- وفاته: ٢٤٨
- المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ووصف نسخ المخطوطة: ٢٤٩
- ١- اسم الكتاب: ٢٤٩
- ٢- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه: ٢٤٩
- ٣- موضوع الكتاب: ٢٥٠
- ٤- وصف المخطوطة: ٢٥٠
- ٥- منهجي في خدمة الكتاب: ٢٥١
- القسم الثاني: النص المحقق: ٢٥٣
- خاتمة، نسأل الله حسن الخاتمة ٢٨٤
- فهرس المصادر والمراجع ٢٨٦
- (٥) الأصناف الذين وصّى بهم الرسول صلى الله عليه وسلم، خيراً ٢٩٥
- ملخص البحث ٢٩٧
- المقدمة ٢٩٨
- منهجي في البحث: ٣٠٠
- تمهيد: في مفهومي: الصنف، والوصية ٣٠١
- المبحث الأول: الأصناف الذين وردت فيهم الرواية مسندة ٣٠٤
- الصنف الأول: الصحابة، رضي الله عنهم: ٣٠٤
- الصنف الثاني: المهاجرون الأولون، رضي الله عنهم: ٣٠٩
- الصنف الثالث: الأنصار، رضي الله عنهم: ٣١٠
- الصنف الرابع: العترة، رضي الله عنهم: ٣١٢



الفهرس العام كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلّة في ذم النساء

الصفحة الخامسة: العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه:	٣١٣
الصفحة السادسة: الحسن والحسين رضي الله عنهما:	٣١٥
الصفحة السابعة والثامن: أصهاره، وأزواجه ^{والله أعلم}	٣١٦
الصفحة التاسعة: أسامة بن زيد، رضي الله عنه:	٣١٨
الصفحة العاشرة: الوالدان	٣١٩
الصفحة الحادية عشر: العرب:	٣٢١
الصفحة الثانية عشر: الأسارى:	٣٢١
الصفحة الثالثة عشر: الجار:	٣٢٢
الصفحة الرابعة عشر: النساء:	٣٢٣
الصفحة الخامسة عشر: ملك اليمين	٣٢٤
الصفحة السادسة عشر: القبط	٣٢٦
الصفحة السابعة عشر: بنو سامة بن لؤي:	٣٢٨
الصفحة الثامن عشر والتاسع عشر: الرهاويون والدّوسيون:	٣٢٨
الصفحة العشرون: الغوغاء:	٣٢٩
الصفحة الواحد والعشرون: المعزى:	٣٣٠
المبحث الثاني: الأصناف الذين وردت فيهم الوصية بدون سند:	٣٣١
الصفحة الأول: علي والعباس، رضي الله عنهما:	٣٣١
الصفحة الثاني: طلبة العلم:	٣٣٢
الصفحة الثالث: التجار:	٣٣٢
الصفحة الرابع: الدهاقون:	٣٣٣
الخاتمة	٣٣٤
فهرس المصادر والمراجع	٣٣٦
(٦) حديث: (الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس) رواية، ودراية	٣٤٣
ملخص البحث	٣٤٥



كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء

الفهرس العام

المقدمة	٣٤٦
أسباب كتابة البحث:	٣٤٨
المبحث الأول: مفهوم الشؤم والطيرة والفأل	٣٥٠
المبحث الثاني: دراسة حديث: " الشؤم " ، رواية	٣٥٧
المبحث الثالث: دراسة حديث: " الشؤم " ، دراية	٣٧٢
المبحث الثالث: دراسة حديث: " الشؤم " ، دراية	٣٧٢
الخاتمة	٣٩٥
مراجع البحث:	٣٩٩
(٧) كشف الغطاء عن حال عشرة أحاديث باطلة في ذم النساء	٤٠٧
خلاصة البحث	٤٠٩
مقدمة	٤١٠
الحديث الأول:	٤١٢
الحديث الثاني:	٤١٦
الحديث الثالث:	٤١٩
الحديث الرابع:	٤٢٠
الحديث الخامس:	٤٢٣
الحديث السادس:	٤٢٩
الحديث السابع:	٤٣٣
الحديث الثامن:	٤٣٥
الحديث التاسع:	٤٤٠
الحديث العاشر:	٤٤٢
المصادر والمراجع	٤٤٥
الفهرس العام	٤٥٣

